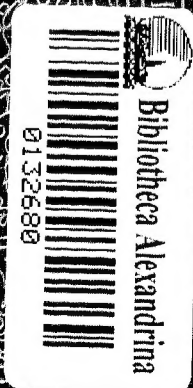


# مخاريط الخواص

الجامعة لذكر لغبار لائمة اطهار

تأليف  
العلم العلامة الحجة فخر لائمة المولى  
الشيخ محمد باقر الجوليسى  
قدس الله سره

مؤسسة الوقاء  
بيروت - لبنان



0132680









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الجامعة الأردنية - الأمانة العامة



# مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِ

”قَدِّسَ اللَّهُ سِرَّهُ“

الْجُزْءُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي  
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١  
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣.٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣.٧١١ - ٨٣.٧١٧  
كبرقياً: التراث - تليكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣

### ﴿ باب ﴾

﴿ نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ﴾  
﴿ ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام ﴾

١ - أقول : ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر ، ووجدته أيضاً في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة .

قال : روي عن محمد بن صدقة أنه قال : سأل أبوذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية ؟ قال : يا جندب فامض بناحتي نسأله عن ذلك ، قال : فأتيناه فلم نجده .  
قال : فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه : ما جاء بكما ؟ قالاً جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه : مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصّرين ، لعمرى أن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال صلوات الله عليه : يا سلمان ويا جندب قالاً : لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : إنّه لا يستكمل أحد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام و صار عارفاً مستبصراً ، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب ، يا سلمان ويا جندب قالاً : لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل



ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى :  
« وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له حنفاء وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة <sup>(١)</sup> » وذلك  
دين القيمة .

يقول : ما أمروا إلا بنبوّه محمد ﷺ وهو الدين الحنيفية المحمديّة  
السمحة ، وقوله : « يقيمون الصلاة » فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي  
صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه  
للإيمان .

فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله ، والنبي إذا لم يكن مرسلأ لم يحتمله  
والمؤمن إذا لم يكن ممتحنأ لم يحتمله ، قلت : يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته  
وما حده حتى أعرفه ؟ قال ﷺ : يا أبا عبد الله قلت : لبتيك يا أخا رسول الله ، قال :  
المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك  
ولم يرتب <sup>(٢)</sup> .

اعلم يا باذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا أرباباً وقولوا  
في فضلنا ماشتم فأنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته ، فإن الله عز وجل قد أعطانا  
أكبر وأعظم مما يصغه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم  
المؤمنون .

قال سلمان : قلت : يا أخا رسول الله و من أقام الصلاة أقام ولايتك ؟ قال :  
نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز : « واستعينوا بالصبر  
والصلاة وإنتها لكبيرة إلا على الخاشعين » <sup>(٣)</sup> فالصبر رسول الله ﷺ والصلاة إقامة  
ولايتي ، فمنها قال الله تعالى : « وإنتها لكبيرة » ولم يقل : وإنتهما لكبيرة لأن  
الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ، وذلك لأن

(١) البينة : ٥ .

(٢) في نسخة : ولم يرتد .

(٣) البقرة : ١٧٥ .

أهل الأفاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرّون لمحمد<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل .

و هم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال : « إنها لكبيرة إلا على الخاشعين ، وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد عليه السلام وفي ولايتي فقال عز وجل : « و بشر معطلة وقصر مشيد »<sup>(٢)</sup> فالقصر محمد والبشر المعطلة ولايتي عطّلوها وجحدوها ، و من لم يقرّ بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد عليه السلام إلا إنهما مقرونان .

و ذلك أن النبي عليه السلام نبي مرسل وهو إمام الخلق ، و علي من بعده إمام الخلق ووصي محمد عليه السلام ، كما قال له النبي عليه السلام : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لابي » و أولنا محمد وأوسطنا محمد و آخرنا محمد ، فمن استكمل معرفتي فهو علي الدين القسيم كما قال الله تعالى : « وذلك دين القسيمة »<sup>(٣)</sup> وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك . قال : كنت أنا و محمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل ، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف : كن محمداً ، و قال للنصف : كن علياً ، فمنها قال رسول الله عليه السلام : « علي منّي وأنا من علي » ولا يؤدّي عنّي إلا علي » و قد وجهه أبا بكر براءة إلى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد قال : لبيك ، قال : إن الله يأمرك أن تؤدّيها أنت أوردك عنك ، فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه و قال : يا رسول الله أنزل في القرآن ؟ قال : لا ولكن لا يؤدّي إلا أنا أو علي .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيك يا أخا رسول الله ، قال عليه السلام : من لا يصلح لحمل

(١) في نسخة : بمحمد .

(٢) الحج : ٤٥ .

(٣) البينة ٥٠ .

صحيفة يؤد بها عن رسول الله ﷺ كيف يصلح للإمامة ؟ يا سلمان و يا جندب فانا  
و رسول الله ﷺ كنّا نوراً واحداً صار رسول الله ﷺ محمد المصطفى ، وصرت أنا وصيته  
المرتضى ، و صار محمد الناطق ، وصرت أنا الصامت ، وإنّه لابدّ في كلّ عصر من الأعصار  
أن يكون فيه ناطق وصامت ، يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي ، وذلك قوله :  
عزّ وجلّ : « إنما أنت منذر ولكلّ قوم هاد » <sup>(١)</sup> فرسول الله ﷺ المنذر و أنا  
الهادي .

« الله يعلم ما تحمل كلّ أنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد و كلّ شيء عنده  
بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسرّ القول و من جهر به و  
من هو مستخف بالليل و سارب بالنهار له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه  
من أمر الله » <sup>(٢)</sup> .

قال : فضرب عليه السلام بيده على الأخرى وقال : صار محمد صاحب الجمع وصرت  
أنا صاحب النشر ، و صار محمد صاحب الجنة و صرت أنا صاحب النار ، أقول لها :  
خذي هذا و ذري هذا ، و صار محمد ﷺ صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدى <sup>(٣)</sup>  
و أنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عزّ وجلّ علم ما فيه .

نعم يا سلمان و يا جندب و صار محمد يس و القرآن الحكيم ، <sup>(٤)</sup> و صار محمد ن  
و القلم ، <sup>(٥)</sup> و صار محمد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، <sup>(٦)</sup> و صار محمد صاحب  
الدلالات ، و صرت أنا صاحب المعجزات و الآيات ، و صار محمد خاتم النبيين و صرت

(١) الرعد : ٧ .

(٢) الرعد : ٨ - ١١ .

(٣) الهدى : صوت وقع الحائط و نحوه و فى الخبر : « اعدوك من الهدى و الهدى »  
و فسر الهدى بالهدم و الهدى بالخسف ، و الهدى : صوت ما يقع من السماء .

(٤) يس : ١ و ٢ .

(٥) القلم : ١ .

(٦) طه : ١ و ٢ .

أنا خاتم الوصيين ، وأنا الصراط المستقيم <sup>(١)</sup> وأنا النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون <sup>(٢)</sup> ولأحد اختلف إلّا في ولايتي ، وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف ، وصار محمد نبياً مرسلًا و صرت أنا صاحب أمر النبي ﷺ قال الله عز وجل : « يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده » <sup>(٣)</sup> وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح إلّا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب ، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس و فوض إليه القدرة وأحيا الموتى و علم بما كان و ما يكون و سار من المشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين ، و علم ما في الضمائر والقلوب و علم ما في السماوات والأرض .

يا سلمان ويا جندب و صار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل : « قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله » <sup>(٤)</sup> إنني أعطيت علم المنيا والبلايا وفصل الخطاب ، و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و محمد ﷺ أقام الحجة حجة للناس ، وصرت أنا حجة الله عز وجل ، جعل الله لي مالم يجعل لأحد من الأولين والآخرين لالنبي مرسل ولا الملك مقرب .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال ﷺ : أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي ، و أنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بأذن ربي و أنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي ، و أنا الذي أخرجت إبراهيم من النار بأذن ربي ، و أنا الذي أجريت أنهارها و فجّرت عيونها و غرست أشجارها بأذن ربي .

و أنا عذاب يوم الظلة ، و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان : الجن

و الانس وفهمه قوم .

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) النبا : ٢ و ٣ .

(٣) المؤمن : ١٥ .

(٤) الطلاق : ١٠ و ١١ .

إِنِّي لَأَسْمَعُ كُلَّ قَوْمٍ <sup>(١)</sup> الْجَبَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِلُغَانِهِمْ وَأَنَا الْخَضِرُ عَالِمُ مُوسَى  
وَأَنَا مُعَلِّمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَأَنَا ذَوَالْقُرَيْنِ وَأَنَا قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .  
يَا سُلَيْمَانُ وَيَا جَنْدَبُ أَنَا تَجِدُ وَتَجِدُ أَنَا وَ أَنَا مِنْ تَجِدُ وَ تَجِدُ مِنِّي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ » <sup>(٢)</sup> .  
يَا سُلَيْمَانُ وَيَا جَنْدَبُ قَالَا : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنْ مِيتَنَّا لَمْ يَمُتْ  
وَعَائِبُنَا لَمْ يَغِبْ وَإِنْ قَتَلَانَا لَنْ يَقْتُلُونَا .

يَا سُلَيْمَانُ وَيَا جَنْدَبُ قَالَا : لَبَّيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قَالَ ﷺ : أَنَا أَمِيرُ كُلِّ  
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَتْنٍ وَمُتْنٍ بَقِيَ ، وَأُيُودُتُ بِرُوحِ الْعِظَمَةِ ، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ  
عِبِيدِ اللَّهِ لَا نَسْمُوْنَا أَرْبَابًا وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا كُنْهَ مَا  
جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا ، وَلَا مَعْشَارَ الْعَشْرِ .

لَا تُنَآ آيَاتُ اللَّهِ وَدَلَالُهُ ، وَحُجُجُ اللَّهِ وَخُلَفَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ وَأُثْمَتُهُ ، وَوَجْهُ اللَّهِ  
وَعَيْنُ اللَّهِ وَلِسَانُ اللَّهِ ، بِنَايَعِذْبِ اللَّهِ عِبَادَهُ وَبِنَايَشِبِ وَمِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ طَهْرَنَا وَاخْتَارَنَا  
وَاصْطَفَانَا ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : لَمْ وَكَيْفَ وَفِيمَ ؟ لَكُفِّرْ وَأَشْرِكْ ، لَا تَنْهَ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ  
وَهُمْ يَسْأَلُونَ .

يَا سُلَيْمَانُ وَيَا جَنْدَبُ قَالَا : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قَالَ ﷺ :  
مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَصَدَّقَ بِمَا بَيَّنَنْتُ وَفَسَّرْتُ وَشَرَحْتُ وَأَوْضَحْتُ وَنَوَّرتُ وَبَرَهَنْتُ  
فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَمْتَحِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَهُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدْ  
انْتَهَى وَبَلَغَ وَكَمَلَ ، وَمَنْ شَكَّ وَعِنْدَ وَجْهِهِ وَوَقَفَ وَتَحَيَّرَ وَارْتَابَ فَهُوَ مُقَصَّرٌ وَنَاصِبٌ .

يَا سُلَيْمَانُ وَيَا جَنْدَبُ ، قَالَا : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قَالَ ﷺ :  
أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ بِإِذْنِ رَبِّي ، وَأَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ  
بِإِذْنِ رَبِّي ، وَأَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ قُلُوبِكُمْ وَالْأُثْمَةِ مِنْ أَوْلَادِي ﷺ يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ هَذَا  
إِذَا أَحْبَبُوا وَارَادُوا لَا نَبَا كَلْنَا وَاحِدًا ، أَوْ لَنَا تَجِدُ وَ آخِرَنَا تَجِدُ وَأَوْسَطُنَا تَجِدُ وَ كَلْنَا تَجِدُ

(١) فِي نَسْخَةِ : كُلِّ يَوْمٍ .

(٢) الرَّحْمَنِ : ١٩ وَ ٢٠ .



فلا تفرقوا بيننا ، و نحن إذا شئنا شاء الله و إذا كرهنا كره الله ، الوليد كل الوليد لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا و ما أعطانا الله ربنا لأن من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عز وجل و مشيئته فينا .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال ﷺ : لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كله ، قلنا : يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كله ؟ قال : قد أعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الأعظم الذي لو شئنا خرفت السماوات والأرض والجنة والنار ونرجع به إلى السماء و نهبط به الأرض و نغرب و نشرق و ننتهي به إلى العرش فنجلس <sup>(١)</sup> عليه بين يدي الله عز وجل و يطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم و الجبال و الشجر و الدواب و البحار و الجنة و النار ، أعطانا الله ذلك كله بالاسم الأعظم الذي علمنا وخصنا به ، و مع هذا كله نأكل و نشرب و نمشي في الأسواق و نعمل هذه الأشياء بأمر ربنا و نحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

و جعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، فنعن نقول : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحققت كلمة العذاب على الكافرين ، أعني الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل و الاحسان ، يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشداً فإنه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فإذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحراً من العلم ، وارتقى درجه من الفضل ، واطل على سر من سر الله ، و مكنون خزائنه . <sup>(٢)</sup>

بيان : قوله : أنا الذي حملت نوحاً ، أقول : لوصح صدر الخبر عنه ﷺ

(١) هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عنده ، أو كناية عن احاطتهم العلمية بأمور السماوات و الارضين بأفاسة الله تعالى إياهم أو قدرتهم بها ومطاعتهم عندها .  
(٢) لم نجد هذا الكتاب .

لاحتمل أن يكون المراد به وبأمثاله أن الأنبياء عليهم السلام بالانسحاق بنا والتوسل بأنوارنا رفعت <sup>(١)</sup> عنهم المكروه والقن كما دلت عليه الأخبار الصحيحة .

٢ - وحدثني والدي من الكتاب المذكور قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الموصلي قال : أخبرني أبي عن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدثنا أبو سليمان أحمد قال : حدثنا محمد بن سعيد عن أبي سعيد عن سهل بن زياد قال : حدثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال :

لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر ألف شهر وتبرأوا منه واغتالوا <sup>(٢)</sup> الشيعة في كل بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دينهم فخوفوا الناس في البلدان ، وكل من لم يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ منه قتلوه كائناً من كان ، قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني أمية وأشياهم إلى الامام المبين أظهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت : يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر ، واستأصلوا شأقتنا ، وأعلنوا لعن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر والمنارات والأسواق والطرق وتبرأوا منه حتى أنهم يجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون علياً عليه السلام علانية لا ينكر ذلك أحد ولا ينهر <sup>(٣)</sup> فإن أنكر ذلك أحد منا حملوا عليه بأجمعهم وقالوا : هذا رافضي أبو ترابي ، وأخذوه إلى سلطانهم وقالوا : هذا ذكر أبائنا بخير فضر به ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه .

فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر إلى السماء فقال : د سبحك اللهم سيدي ما أحلمك وأعظم شأنك في حلمك وأعلى سلطانك يا رب قد أمهلت <sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة : دفعت .

(٢) غاله الشيء او اغتاله : اذا اخذه من حيث لم يدر .

(٣) اي لا يزرع .

(٤) في نسخة : قد مهلت .

عبادك في بلادك حتى ظنوا أنك أمهلتهم أبداً وهذا كله بعينك ، لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنتي شئت ، وأنت أعلم به منا .  
قال : ثم دعا ﷺ ابنه محمداً عليه السلام فقال : يا بني ، قال : لبيك يا سيدي  
قال : إذا كان غدا فاعذ إلي مسجد رسول الله ﷺ وخذ معك الخيط الذي أنزل مع  
جبرئيل على جدنا ﷺ فجرّكه تحريكاً ليئناً ولا تحرّكه شديداً ، الله الله فيهلك  
الناس كلهم .

قال جابر : فبقيت متفكراً متعجباً من قوله فما أدري ما أقول لمولاي ﷺ  
فعدوت إلى محمد ﷺ وقد بقي عليّ ليل حرصاً أن أنظر إلى الخيط وتحريكه  
فبينما أنا على دابتي إذ خرج الامام ﷺ فقامت وسلمت عليه فردّ عليّ السلام ، و  
قال : ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت ؟ فقلت : يا بن رسول الله سمعت أباك  
صلى الله عليه وآله يقول بالأمس : خذ الخيط وسر إلى مسجد رسول الله ﷺ فجرّكه  
تحريكاً ليئناً ولا تحرّكه تحريكاً شديداً فتهلك الناس كلهم ، فقال : يا جابر لولا  
الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور لخفضت والله بهذا الخلق المنكوس  
في طرفه عين لابل في لحظة لابل في لمحة ولكننا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم  
بأسره يعملون .

قال : قلت له : يا سيدي ولم تفعل هذا بهم ؟ قال : ما حضرت أبي بالأمس و  
الشيعة <sup>(١)</sup> يشكون إليه ما يلقون من الناصبية الملاحين والقدرية المقصرين ؟ فقلت :  
بلى يا سيدي قال : فأنسي أربعمهم وكنت أحب أن يهلك طائفة منهم ويظهر الله منهم  
البلاد ويريح العباد ، قلت : يا سيدي فكيف ترعبهم وهم أكثر من أن يحصوا ؟ قال  
امض بنا إلى المسجد لأريك قدرة الله تعالى .

قال جابر : فمضيت معه إلى المسجد فصلّى ركعتين ثم وضع خدّه في التراب و  
كلم بكلمات ثم رفع رأسه وأخرج من كفه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك وكان

(١) لعل جابر مع جماعة من الشيعة شكى الى علي بن الحسين عليه السلام فلا ينافي

أدقّ في المنظر من خيط المخيط ، ثمّ قال : خذ إليك طرف الخيط و امش رويداً و  
إياك ثمّ إياك أن تحرّكه .

قال : فأخذت طرف الخيط و مشيت رويداً فقال صلوات الله عليه : قف يا جابر  
فوقفت فحرّكت الخيط تحريكاً ليتنا فما ظننت أنّه حرّكه من لينه ثمّ قال : ناولني  
طرف الخيط ، قال : فناولته .

فقلت : ما فعلت به يا بن رسول الله ؟ قال : ويحك اخرج إلى الناس و انظر ما  
حاليهم ، قال : فخرجت من المسجد فاذا صياح و ولولة من كل ناحية و زاوية و إذا  
زلزلة و هدة و رجفة ، و إذا الهدّة أخربت عامّة دور المدينة و هلك تحتها أكثر من  
ثلاثين ألف رجل و امرأة .

و إذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء و عويل و وضوءة و رنة شديدة و هم  
يقولون : إنا لله و إنا إليه راجعون ، قد قامت الساعة و وقعت الواقعة و هلك الناس  
و آخرون يقولون : الزلزلة و الهدّة ، و آخرون يقولون : الرجفة و القيامة ، هلك  
فيها عامّة الناس .

و إذا أناس قد أقبلوا يبكون يريدون المسجد ، و بعضهم يقولون لبعض : كيف  
لا يخسف بنا و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ظهر الفسق و الفجور  
و كثر الزنا و الربا و شرب الخمر و اللّوطة ؟ و الله لينزل بنا ما هو أشدّ من  
ذلك و أعظم أو نصلح أنفسنا .

قال جابر : فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس يبكون و يصيحون و يولولون و  
يغدون زمراً إلى المسجد فرحتهم حتّى والله بكيت لبكائهم و إذا لا يدرون من أين  
أتوا و أخذوا ، فانصرفت إلى الامام الباقر عليه السلام و قد اجتمع الناس له و هم يقولون :  
يا بن رسول الله ! ما ترى ما نزل بنا بحرم رسول الله ﷺ و قد هلك الناس و ماتوا ؟  
فادع الله عزّ وجلّ لنا فقال لهم : افزعوا إلى الصلاة و الصدقة و الدّعاء .

ثمّ سألتني فقال : يا جابر ما حال الناس ؟ فقلت : يا سيدي لا تسأل يا ابن  
رسول الله خربت الدّور و القصور و هلك الناس و رأيتهم بغير رحمة فرحتهم ، فقال :

لا رحمهم الله أبداً، أما إنه قد بقي عليك بقية، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال ﷺ: سحقاً سحقاً بعداً بعداً للقوم الظالمين، والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر، ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحرّكه شديداً.

ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلاصوته: ألا أيها الضالّون المسكّنون فظنّ الناس أنه صوت من السماء فخرّوا لوجههم وطارت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم: الأمان الأمان، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص.

ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة أيضاً زلزلة خفيفة ليست كالأولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية: «ذلك جزيناهم ببغيهم»<sup>(١)</sup> ثم تلا بعد ما نزل «فلما»<sup>(٢)</sup> جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا<sup>(٣)</sup> عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين<sup>(٤)</sup> و تلا ﷺ: «فخر» عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون». <sup>(٥)</sup>

قال: و خرجت المخدّرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشّفات الرؤس وإذا الأطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت أحد، فلما بصر الباقر ﷺ ضرب بيده إلى الخيط فجعله في كفه فسكنت الزلزلة.

ثم أخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فإذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون: ما سمعتم في مثل هذا المدرة<sup>(٦)</sup> من

(١) الاعراف: ١٤٦.

(٢) هكذا في الكتاب، والموجود في المصحف الشريف في سورة هود هكذا: «وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وماهى من الظالمين ببئس» و لعله من تصحيف الرواة أو جمع الامام عليه السلام بين الايتين فأخذ شطراً من آية من سورة هود و شطراً من سورة والذاريات.

(٣) هود: ٨٢.

(٤) الذاريات: ٣٣ و ٣٤.

(٥) النحل: ٢٦.

(٦) في نسخة: هذا المنارة.



الهمة ؟ فقال بعضهم : بلى لهمة كثيرة ، وقال آخرون : بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكننا والله لم نقف على الكلام .

قال جابر : فنظر الباقر عليه السلام إلى قصتهم ثم قال : يا جابر دأبنا ودأبهم إذا بطروا وأشروا وتمرّدوا وبغوا أرعبناعم وخوفناهم فإذا ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم .

قال جابر : يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الأعجوبة ؟ قال : هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إلينا ، يا جابر إن لنا عند الله منزلة ومكاناً رفيعاً ولو لا نحن لم يخلق الله أرضاً ولا سماء ولا جنة ولا ناراً ولا شمساً ولا قمراً ولا برّاً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً ولا رطباً ولا يابساً ولا حلواً ولا مرّاً ولا ماءً ولا نباتاً ولا شجراً اخترعنا الله من نور ذاته لا يقاس بنا بشر .

بنا أنقذكم الله عز وجل وبنا هداكم الله ، ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا على أمرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم منّا فإنّا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم ، ما فهمتموه فاحدثوا الله عليه ، وما جهلتموه فكلوا أمره إلينا وقلوا : أئمتنا أعلم بما قالوا .

قال : ثم استقبله أمير المدينة ركباً وحواليه حرّاسه وهم ينادون في الناس : معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن الحسين عليهما السلام و تقرّوا إلى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب .

فلما بصروا بمحمّد بن علي الباقر عليه السلام تبادروا نحوه وقالوا : يا ابن رسول الله أمار ترى ما نزل بأمّة جدك محمد صلّى الله عليه وآله هلكوا وفنوا عن آخرهم ، أين أبوك حتى نسأله أن يخرج إلى المسجد وتقرب به إلى الله ليرفع الله به عن أمّة جدك هذا البلاء ؟ قال لهم محمد بن علي عليه السلام : يفعل الله تعالى إن شاء الله ، أصلحوا أنفسكم وعليكم بالتضرّع والتوبة والورع والنهي عما أنتم عليه ، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .

قال جابر : فأتينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من

صلاته وأقبل علينا فقال : يا محمد ما خبر الناس ؟ فقال : ذلك لقد رأى من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجباً منها ، قال جابر : إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عز وجل ويسألونه إلا قالة .

قال : فتبسم ﷺ ثم تلا « أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال <sup>(١)</sup> ، ولو أتينا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون » <sup>(٢)</sup> .

فقلت : سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا ، قال : أجل ، ثم تلا : « فاليوم ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون » <sup>(٣)</sup> وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا ، يا جابر ما نقول في قوم أماتوا سننتنا وتوالوا أعداءنا وانتكحوا حرمتنا <sup>(٤)</sup> فظلمونا وغصبونا وأحياوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر : الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم وفقني لطاعتكم موالاته مواليكم ومعاداة أعدائكم .

قال صلوات الله عليه : يا جابر أوتدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أو لا ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الأبواب ثالثاً ثم معرفة الأنام <sup>(٥)</sup> رابعاً ثم معرفة الأركان خامساً ثم معرفة النقباء سادساً ثم معرفة النجباء سابعاً وهو قوله تعالى : « لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مداداً » <sup>(٦)</sup>

(١) المؤمن : ٥٠ .

(٢) الانعام : ١١١ .

(٣) الاعراف : ٥١ .

(٤) في نسخة : حريمنا .

(٥) في نسخة : معرفة الامام .

(٦) الكهف : ١٠٨ .

وتلا أيضاً : « ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم » (١) .

يا جابر إثبات التوحيد و معرفة المعاني : أمّا إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه .

و أمّا المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم ، اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل بأذنه ما نشاء ، ونحن إذا شئنا شاء الله ، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده . فمن أنكر شيئاً وردّه فقد ردّ على الله جلّ اسمه وكفر بآياته وأنبأته ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى : « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » (٢) وقوله تعالى : « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » (٣) .

قال جابر : يا سيدي ما أقل أصحابي ؟ قال ﷺ : هيهات هيهات أتدري كم على وجه الأرض من أصحابك ؟ قلت : يا بن رسول الله كنت أظن في كل بلدة ما بين المائة إلى المائتين وفي كل ما بين الألف إلى الألفين (٤) بل كنت أظن أكثر من مائة ألف في أطراف الأرض ونواحيها ، قال ﷺ : يا جابر خالف ظنّك وقصر رأيك أولئك المقصرون وليسوا لك بأصحاب .

قلت : يا بن رسول الله ومن المقصّر ؟ قال : الذين قصّروا في معرفة الأئمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره وروحه ، قلت : يا سيدي وما معرفة روحه ؟ قال عليه السلام : أن يعرف كل من خصّه الله تعالى بالروح فقد فوّض إليه أمره يخلق بأذنه

(١) لقمان : ٢٧ .

(٢) الانعام : ١٠٣ . والشورى : ١١ وفيها : وهو السميع البصير .

(٣) الانبياء : ٢٣ .

(٤) في نسخة : و الألفين .

و يحیی باذنه و یعلم الغیر ما فی الضمائر و یعلم ما کان وما یکون إلى یوم القیامة ، و ذلك أن هذا الروح من أمر الله تعالى ، فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا کامل غیر ناقص یفعل ما یشاء باذن الله ، یشیر من المشرق إلى المغرب فی لحظة واحدة ، یرجع به إلى السماء و ینزل به إلى الأرض و یفعل ما شاء و أراد .

قلت : یا سیدی أوجدنی بیان هذا الروح من کتاب الله تعالى و إنّه من أمر خصه الله تعالى بمحمد ﷺ ، قال : نعم اقرأ هذه الآية : « و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدی به من نشاء من عبادنا <sup>(١)</sup> » و قوله تعالى : « أولئك كتب فی قلوبهم الايمان و أیدهم بروح منه » <sup>(٢)</sup> .

قلت : فرج الله عنک كما فرجت عنی و وفتتنی علی معرفة الروح والأمر ثم قلت : یا سیدی صلی الله علیک فأكثر الشيعة مقصرون ، و أنا ما أعرف من أصحابی علی هذه الصفة واحدا ، قال : یا جابر فإن لم تعرف منهم أحداً فأنی أعرف منهم نفراً قلائل یأتون و یسلمون و یتعاملون منی سرّاً و مکتوناً و باطن علوماً .

قلت : إن فلان ابن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفة إن شاء الله تعالى ، و ذلك أننی سمعت منهم سرّاً من أسرارکم و باطناً من علومکم ولا أظن إلا وقد کملوا و بلغوا قال : یا جابر ادعهم غداً و أحضرهم معک ، قال : فأحضرتهم من الغد فسلموا علی الامام علیه السلام و بجلوه و وقروه و وقفوا بین یدیه .

فقال ﷺ : یا جابر أما إنهم إخوانک و قد بقیت علیهم بقیة أقرّون أیّها النفر أن الله تعالى یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید ولا معقب لحکمہ ولا راد لقضائه ولا یسأل عما یفعل و هم یسألون ؟ قالوا : نعم إن الله یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید ، قلت : الحمد لله قد استبصروا و عرفوا و بلغوا ، قال : یا جابر لاتعجل بما لاتعلم ، فبقیت متحيراً .

(١) الشوری : ٥٢ .

(٢) المجادلة : ٢٢ .

فقال عليه السلام : سلم هل يقدر عليّ بن الحسين أن يصير صورة ابنه محمد ؟ قال جابر : فسألتهم فأمسكوا وسكتوا : قال عليه السلام : يا جابر سلم هل يقدر محمد أن يصير بصورتي ؟ قال جابر : فسألتهم فأمسكوا وسكتوا .

قال : فنظر إليّ وقال : يا جابر هذا ما أخبرتك أنهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم : مالكم ما تجيبون إمامكم ؟ فسكتوا وشكوا فنظر إليهم وقال : يا جابر هذا ما أخبرتك به : قد بقيت عليهم بقية ، وقال الباقر عليه السلام : مالكم لا تنطقون ؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون قالوا : يا بن رسول الله لا علم لنا فعلمنا .

قال : فنظر الامام سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام إلى ابنه محمد الباقر عليه السلام وقال لهم : من هذا ؟ قالوا : ابنك ، فقال لهم : من أنا ؟ قال : أبوه عليّ بن الحسين ، قال : فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة أبيه عليّ بن الحسين وإذا عليّ بصورة ابنه محمد ، قالوا : لا إله إلا الله .

فقال الامام عليه السلام : لا تعجبوا من قدرة الله أنا محمد ومحمد أنا ، و قال محمد : يا قوم لا تعجبوا من أمر الله أنا عليّ وعليّ أنا ، وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من أمر الله ، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد .

قال : فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجداً وهم يقولون : آمناً بولايتكم و برّكم و بعلايتكم و أقررنا بخصائصكم ، فقال الامام زين العابدين : يا قوم ارفعوا رؤسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون ، وأنتم الكاملون البالغون ، الله الله لا تظلموا أحداً من المفسرين المستضعفين على ما رأيتم منّي ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم ، قالوا : سمعنا وأطعنا ، قال عليه السلام : فاصرفوا راشدين كاملين فاصرفوا .

قال جابر : قلت : سيدي وكل من لا يعرف هذا الأمر على الوجه الذي صنعتته وبينته إلا أن عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من أعدائكم ما يكون حاله ؟ قال عليه السلام : يكون في خير إلى أن يبلغوا .

قال جابر : قلت : يا بن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصّرههم ؟ قال عليه السلام : نعم إذا قصّروا في حقوق إخوانهم ولم يشاركوهم في أموالهم وفي سرّ أمورهم وعلايتهم



و استبدوا بحطام الدنيا دونهم فهناك يسلب المعروف و يسلب من دونه سلخاً و يصيبه من آفات الدنيا و بلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الأوجاع في نفسه و ذهاب ماله و تشتت شمله لما قصر في بر إخوانه .

قال جابر : فاغتممت والله غمماً شديداً وقلت : يا بن رسول الله ما حق المؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال ﷺ : يفرح لفرحه إذا فرح و يحزن لحزنه إذا حزن و ينفذ أموره كلها فيحصلها ولا يغتم شيء من حطام الدنيا الفانية إلا واساء حتى يجربان في الخير و الشر في قرن واحد .

قلت : يا سيدي فكيف أوجب الله كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال ﷺ : لأن المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه ، على هذا الأمر لا يكون أخاه و هو أحق بما يملكه ، قال جابر : سبحان الله و من يقدر على ذلك ؟ قال ﷺ : من يريد أن يقرع أبواب الجنان و يعاقب الحور الحسان و يجتمع معاً في دار السلام .

قال جابر : فقلت : هلكت والله يا بن رسول الله لأنني قصرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره ، و أنا أتوب إلى الله تعالى يا بن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين (١) .

بيان : قال الجوهري : الشأفة : قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب ، يقال في المثل : استأصل الله شأفته أي أذهب الله كما أذهب تلك القرحة بالكى ، و في القاموس : أمهله : رفق به و مهله تمهلاً : أجله ، و المخيط كمنبر : ما خيط به الثوب و قال الفوضاة : أصوات الناس و جلبتهم .

أقول : إنما أفردت لهذه الأخبار باباً لعدم صحة أسانيدها و غرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها و ردت علمها إليهم ﷺ .



(١) لم أجد هذا الكتاب الى الان .

## ﴿ أبواب علومهم عليهم السلام : ﴾

### ﴿ باب ﴾

﴿ جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب و انه ﴾

﴿ ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم ﴾

١ - شاء ج : كان الصادق عليه السلام يقول : علمنا غابرو مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه ، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أما الغابر فالعلم بما يكون ، و أما المزبور فالعلم بما كان ، و أما النكت في القلوب فهو الإلهام ، و أما النقر في الأسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .  
و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و كتب الله الأولى .

و أما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملك<sup>(١)</sup> إلى أن تقوم الساعة ، و أما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملأه رسول الله ﷺ من فلق فيه و خط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرض الخدش والجلدة و نصف الجلدة<sup>(٢)</sup> .

بيان : قال الجوهرى : كلمني من فلق فيه بالكسر و يفتح أي من شقه .

٢ - ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن

(١) فى المصدر : و أسماء كل من يملك .

(٢) ارشاد المفيد : ٢٥٧ و احتجاج الطبرسى : ٢٠٣ .

عليّ بن مهزيار و جماعة من رجاله وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحارث النضريّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الذي يسأل عنه الامام عليه السلام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال : ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الاذن نقراً ، و قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إذا سئل الامام كيف يجيب ؟ قال : إلهام أو إسماع <sup>(١)</sup> وربما كانا جميعاً <sup>(٢)</sup> .

٣ - ما : بالاسناد عن إبراهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن الصلت و محمد بن خالد عن عليّ بن النعمان عن يزيد بن إسحاق عن أبي حزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن منّا لمن ينكت في قلبه و إن منّا لمن يؤتى في منامه ، و إن منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت ، و إن منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل و ميكايل .

و قال أبو عبد الله عليه السلام : منّا من ينكت في قلبه و منّا من يقذف <sup>(٣)</sup> في قلبه ، و منّا من يخاطب ، و قال عليه السلام : إن منّا لمن يعاين معاينة ، و إن منّا لمن ينقر في قلبه كيت كيت ، و إن منّا لمن يسمع كما يقع السلسلة في الطشت ، قال : قلت : والذي يعاينون ما هو ؟ قال : خلق أعظم من جبرئيل و ميكايل <sup>(٤)</sup> .

بيان : لعل النكت و القذف نوعان من الالهام ، و المراد بالمعاينة معاينة روح القدس و هو ليس من الملائكة مع أنّه يحتمل أن تكون المعاينة في غير وقت المخاطبة .

٤ - ن : بالأسانيد الثلاثة إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلّا و عندنا فيه علم . <sup>(٥)</sup>

٥ - ير : عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في صحيفة من الحدود ثلث

(١) في المصدر : و سماع .

(٢) إمامي ابن الشيخ : ٢٦٠ .

(٣) في المصدر : و من يقذف في قلبه .

(٤) إمامي ابن الطوسي : ٢٦٠ .

(٥) عيون الاخبار : ٢٠٠ .

جلدة من تعدى ذلك كان عليه حدٌ جلدة . (١)

٦ - ير : محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إن الناس يذكرون أن عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاجون إليه الناس ، وإن هذا هو العلم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس هذا هو العلم إنما هو أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إن العلم <sup>(٢)</sup> الذي يحدث في كل يوم وليلة <sup>(٣)</sup> .

٧ - ير : إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشر عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : عندكم التوراة والانجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : نعم ، قلت : إن هذا لهُو العلم الأكبر قال : يا حمران لولم يكن غير ما كان ، ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم . (٤)

بيان : لولم يكن ، أي لولم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الأكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر .  
أقول : ههنا إشكال قوي وهو أنه لما دلت الأخبار الكثيرة على أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرائع والأحكام وقدر علم جميع ذلك عليهما عليهما السلام وعلم علي عليه السلام الحسن عليه السلام وهكذا ، فأى شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار ؟

ويمكن أن يجاب عنه بوجوه : الأول ما قيل : إن العلم ليس يحصل بالسماع

(١) بصائر الدرجات : ٣٨ .

(٢) لعل المراد أن الذي عندنا من الصحيفة هو الأصول والكتليات المتلقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولنا العلم بالحوادث الواقعة والجزئيات المستحدثة إلى يوم القيامة وهو أعظم ، ولاننا في ذلك إن علمهم هذا مأخوذ من تلك الأصول الباقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣ و ٤) بصائر الدرجات : ٣٨ .

و قراءة الكتب و حفظها فإن ذلك تقليد ، و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوماً فيوماً و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب ، و العاقل أن ذلك مؤكّد و مقرّر لما علم سابقاً يوجب مزيد الايمان و اليقين و الكرامة و الشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة المرسلين .

الثاني : أن يفيض عليهم ﷺ تفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل ممّا عندهم من أصول العلم و موادّه .

الثالث : أن يكون مبنياً على البداء فإن فيما علموا سابقاً ما يحتمل البداء و التغيير فاذا ألهموا بما غير من ذلك بعد الافاضة على أرواح من تقدّم من الحجج أو أكرّم ما علموا بأنّه حتمي لا يقبل التغيير كان ذلك أقوى علومهم و أشرفها .

الرابع كما هو <sup>(١)</sup> أقوى عندي وهو أنهم ﷺ في النشأتين سابقاً على الحياة البدنيّة و لاحقاً بعد وفاتهم يرجون في المعارف الربانيّة الغير المتناهية على مدارج الكمال ، إذ لا غاية لعرفانه تعالى و قربّه ، و يظهر ذلك من كثير من الأخبار .

و ظاهر أنهم إذا تعلّموا في بدو إمامتهم علماً لا يقفون في تلك المرتبة و يحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم و الترقّيات في معرفة الربّ تعالى و كيف لا يحصل لهم و يحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليّتهم و استعدادهم ؟ فهم عليهم السلام أولى بذلك و أخرى .

و لعلّ هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم في كلّ يوم سبعين مرّة و أكثر ، إذ عند عروجهم إلى كلّ درجة رفيعة من درجات العرفان يرون أنهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى ، و هذه جملة ما حلّ في حلّ هذا الاشكال بيالي ، و أستغفر الله ممّا لا يرتضيه من قولي و فعلي .

٨ - ير : الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن بكر بن كريب قال : كنا عند أبي عبد الله ﷺ فسمعنا يقول : أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى

(١) في نسخة : [ لما هو ] ولله مصحف : ما هو أقوى .

الناس ، وإن الناس ليحتاجون إلينا ، إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله علي أولادهما ، فيها من كل حلال وحرام أنكم لتأتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم .<sup>(١)</sup>

٩ - ير : محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة قال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلهي فيها حتى أرش الخدش .<sup>(٢)</sup>

بيان : الأديم : الجلد أو أحمره أو مدبوعه . والفالج : الجمل الضخم ذوالسنامين يحمل من السند للفحل .

١٠ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش .<sup>(٣)</sup>

١١ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا با محمد إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله أملاه من فلق فيه وخطه علي عليه السلام يمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش .<sup>(٤)</sup>

١٢ - ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وأبي المغرا عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : أشار إلى بيت كبير و قال : يا

(١) بصائر الدرجات : ٣٩ فيه : وأنكم .

(٢) بصائر الدرجات : فيه : وهي فيها .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٩ .

حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله لو ولينا الناس لحكمنا بما أنزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة <sup>(١)</sup> .

١٣ - ير : ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده ، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش <sup>(٢)</sup> .

١٤ - أحمد بن محمد عن الأوزاعي عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها ، و سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجامع هومن العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال : إن علياً عليه السلام كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا فيه سنة نمضيها <sup>(٣)</sup> .

١٥ - ير : ابن يزيد <sup>(٤)</sup> عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعته يقول : إن عندنا لصحيفة يقال لها : الجامعة ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش <sup>(٥)</sup> .

١٦ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر <sup>(٦)</sup> قال : أخرج إلي أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت : ما هذه ؟ قال : هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده ، قال : قلت : فما تبلى ؟ قال : فما يبلىها ؟ قلت : وما تدرس ؟ قال : وما يدرسها ؟ قال : هي الجامعة أو من الجامعة ؟ <sup>(٧)</sup>

(٢١) بصائر الدرجات : ٣٩ وفي الأول : لحكمنا بينهم .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٩ . فيه وفي النسخة المخطوطة من الكتاب : الأفيه نمضيها .

(٤) في المصدر : يعقوب بن يزيد أو من رواء عن يعقوب .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٦) لعله أبو جعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق .

(٧) بصائر الدرجات : ٣٩ .

بيان : قوله عليه السلام : فما يبليها ، أي أي شيء يقدر على إبلاؤها و الله حافظها لنا أو لاتقع عليها الأيدي كثيراً حتى تبلى أو تدرس و تمحى .

١٧- ير : يعقوب بن إسحاق الرازي الحريري عن أبي عمران الأرمني عن عبدالله بن الحكم عن منصور بن حازم و عبدالله بن أبي يعفور قال : <sup>(١)</sup> قال أبو عبدالله عليه السلام : إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش . <sup>(٢)</sup>

١٨- ير : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال : فسمعتة يقول : عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى أن فيها أرش الخدش . <sup>(٣)</sup>

١٩- ير : محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد <sup>(٤)</sup> حباها رسول الله ﷺ . <sup>(٥)</sup>

٢٠- ير : محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال : دخلت عليه وفي يده صحيفة فغطاها مني بطيلسانه ثم أخرجها فقرأها علي : إن ما يحدث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه . <sup>(٦)</sup>  
بيان : إن ما يحدث الى آخره هو الذي قرأه عليه السلام من تلك الصحيفة .

٢١- ير : محمد بن عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال : قال : أخرج

(١) هكذا في الكتاب ومصدره الصحيح : [قالا] او هو بمعنى قال كل واحد منهما .

(٢) بمائر الدرجات : ٣٩ .

(٣) بمائر الدرجات : ٣٩ .

(٤) في نسخة : قد خباها .

(٥) بمائر الدرجات : ٣٩ .

(٦) بمائر الدرجات : ٣٩ و ٤٠ .



إلينا أبو عبد الله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فإذا فيها ما نقول إذا جالسنا لنتشهد . (١)

٢٢ - ير : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام : أين هو من الجامعة إماماء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش ؟ (٢)

٢٣ - ير : عبد الله بن محمد بن الوليد أو عمته رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش . (٣)

٢٤ - ير : علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر (٤) فإذا هو فيها : المرأة نموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال : فله المال كله (٥) .

٢٥ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وفيها حتى أرش الخدش . (٦)

٢٦ - ير : ابن معروف عن القاسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إماماء (٧) رسول الله

(١-٣) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٤) هكذا في الكتاب وفي مصدره : أبو جعفر فإذا فيها .

(٥) (٦٥) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٧) في نسخة : أُملى .

صلى الله عليه وآله وكتبها عليّ بيده صلوات الله عليه .<sup>(١)</sup>

٢٧ - ختص ، ير : أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : إن الله أوحى إلى محمد أنه قد فئت أيتامك وذهبت ديناك واحتجت إلى لقاء ربك ، فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء باسطاً وقال : « اللهم عدتكم التي وعدتني إنك لا تخلف الميعاد » .

فأوحى الله إليه أن ائت أحداً أنت ومن تثق به ، فأعاد الدعاء فأوحى الله إليه : امض أنت وابن عمك حتى تأتي أحداً ثم اصعد<sup>(٢)</sup> على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجيبك فإذا أجابتك فاعمد إلى جفرة منهن<sup>(٣)</sup> أُنثى وهي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب أوداجها دماً وهي التي لك ، فمر ابن عمك ليقيم إليها فيذببحها<sup>(٤)</sup> ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغاً<sup>(٥)</sup> و سأل نزل عليك الروح<sup>(٦)</sup> وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد و يبقى الجلد لا تأكله الأرض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر إلا جده غير أنه يكون محفوظاً مستورا فيأتي وحى يعلم بما كان<sup>(٧)</sup> وما يكون إليك و تمليه على ابن عمك و ليكتب و يمد<sup>(٨)</sup> من تلك الدواة .

فمضى صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الجبل ففعل ما أمره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم

(١) بوائر الدرجات : ٤٠ .

(٢) في نسخة : [ تصعد ] يوجد هذا في البوائر .

(٣) في نسخة : و التي تدعى .

(٤) في نسخة : فليذببحها و يسلخها .

(٥) في نسخة : فانه سيجدها مدبوعة .

(٦) في نسخة : الروح الامين .

(٧) في المصدر : [ يعلم ما كان ] و لعله مصحف : يعلم ما كان .

(٨) في نسخة : وليستمد .

إلا الله ومن حضر ذلك المجلس، ثم وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه وجاءته الدواة <sup>(١)</sup> والمداد أخضر كهيئة البقل وأشد خضرة وأنور .

ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يملئ على علي عليه السلام ويكتب علي عليه السلام إنّه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهور والباطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وفسرله أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم فأخبره بالكائنين من أولياء الله من ذرّيته أبداً إلى يوم القيامة وأخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه .

ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه <sup>(٢)</sup> من بعده فسأله عنها فقال : الصبر الصبر ، و أوصى إلى الأولياء <sup>(٣)</sup> بالصبر وأوصى إلى أشياعهم بالصبر والتسليم ، حتى يخرج الفرج ، وأخبره بأشراط أوانه وأشراط ولده <sup>(٤)</sup> وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها وصار الوصي إذا أفضى إليه الأمر تكلم بالعجب . <sup>(٥)</sup>

بيان : قال الفيروز آبادي : الجفر من أولاد الشاء : ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر ، وقال : نهدي الثدي كمنع و نصر : كعب .

أقول : في أكثر نسخ البصائر هكذا ، « وهي تدعى الجفرة فخذ بأحد قرنيها الطلوع » وما في الأصل موافق لبصائر سعد وهو الصواب ، والجدة كأنه مصدر جد يجد أي صار جديداً ، والمد : الاستمداد من الدواة .

٢٨ - قب : صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال : والله لقد أعطينا علم الأوّلين والآخريين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم

(١) في المصدر : وجاء به والدواة .

(٢) في نسخة : عليه وعليهم .

(٣) في نسخة : و أوصى إلينا .

(٤) في نسخة : تولده .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤٩ .

الغيب ؟ فقال له : ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال و أرحام النساء ، ويحكم  
وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتغفل قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ، ولن يسع  
ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال نهامة إلا بأذن الله .  
والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصة عليها لأخبرتكم ، و ما من يوم وليلة  
إلا والحصى تلد إيلادا كما يلد هذا الخلق ، والله لتتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم  
بعضاً<sup>(١)</sup> .

٢٩ - قب : بكير بن أعين قال : قبض أبو عبد الله عليه السلام علي ذراع نفسه وقال :  
يا بكير هذا والله جلد رسول الله ، وهذه والله عروق رسول الله ، وهذا والله لحمه وهذا  
عظمه ، والله إني لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الدنيا وأعلم  
ما في الآخرة ، فرأى تغيير جماعة فقال : يا بكير إني لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى  
إذ يقول : « ونزلنا إليك الكتاب نبياً لكل شيء »<sup>(٢)</sup> .

٣٠ - ختص : حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن  
أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا جابر إنا لو كنّا نحدّثكم برأينا و هوأنا لكنّا من  
الهاكين ، و لكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله ﷺ كما يكنز هؤلاء  
ذهبهم وورقهم<sup>(٣)</sup> .

٣١ - ختص : ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن ابن درّاج عن الفضيل  
عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إنا على بيّنة من ربنا بيّنها لنبيّه فيبيّنها نبيّه ﷺ  
لنا ، ولولا ذلك لكنّا كهؤلاء الناس<sup>(٤)</sup> .

٣٢ - ختص : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرّازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
علم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح كل باب ألف باب<sup>(٥)</sup> .

(١) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٧٤ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٧٤ والاية في النحل : ٨٩ .

(٣) الاختصاص : ٢٨٠ .

(٤) الاختصاص : ٢٨٠ - ٢٨٢ .

٣٣ - ير : ابن عيسى عن الأوزاعي عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام : فقلت <sup>(١)</sup> له : إن الشيعة يتحدّثون أن رسول الله ﷺ علّم عليّاً باباً يفتح منه ألف باب <sup>(٢)</sup> فقال أبو عبد الله عليه السلام يا باعبد علم والله رسول الله ﷺ عليّاً ألف باب يفتح <sup>(٣)</sup> له من كل باب ألف باب ، فقلت له : <sup>(٤)</sup> هذا والله العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك <sup>(٥)</sup> .

٣٤ - ختص : ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجّال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، علّم رسول الله ﷺ عليّاً باباً يفتح منه <sup>(٦)</sup> ألف باب <sup>(٧)</sup> .

٣٥ - ختص : ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله <sup>(٨)</sup> .

٣٦ - ختص : ابن يزيد وابن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : لقد علّمني رسول الله ﷺ ألف باب يفتح كل باب ألف باب <sup>(٩)</sup> .

٣٧ - ختص : اليقطيني وإبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال

(١) في المصدر : فقلت جعلت فداك ان .

(٢) في المصدر : قال : فقال .

(٣) في المصدر : ففتح .

(٤) قال : قلت : هذا .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٦ .

(٦) في نسخة : باباً يفتح منه ألف باب كل باب يفتح له ألف باب .

(٧) الاختصاص : ٢٨٢ .

(٨) الاختصاص : ٢٨٢ .

(٩) الاختصاص : ٢٨٣ .

إن رسول الله ﷺ علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب .<sup>(١)</sup>

٣٨ - ختص : ابن عيسى و ابن عبد الجبار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال : علم رسول الله ﷺ علياً ألف حرف يفتح ألف حرف ، و الألف حرف منها يفتح ألف حرف .<sup>(٢)</sup>

٣٩ - ختص : ابن عيسى و ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله ع قال : علم رسول الله ﷺ علياً حرفاً يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف .<sup>(٣)</sup>

٤٠ - ختص : ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و ابن عبد الجبار جميعاً عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال : علم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله علياً كلمة يفتح ألف كلمة و الألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة .<sup>(٤)</sup>

ختص : ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور مثله<sup>(٥)</sup>

٤١ - ختص : الحجّال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن أبي الدّيلم عن أبي عبد الله ع قال : أوصى رسول الله ﷺ إلى علي ع بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة .<sup>(٦)</sup>

٤٢ - ختص : ابن عيسى و الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول : إن رسول الله ﷺ أنال في الناس وأنال وأنال و إننا أهل بيت عندنا معادل العلم و أبواب الحكم و

(١) الاختصاص : ٢٧٣ .

(٢) في نسخة : منصور بن يونس عن الحضرمي عن أبي جعفر ع .

(٣) الاختصاص : ٢٨٤ .

(٤-٧) الاختصاص : ٢٨٥ .

### ضياء الأمر . (١)

٤٣ - ختص : ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : عند العامة من أحاديث رسول الله ﷺ شيء يصح ؟ فقال : نعم إن رسول الله ﷺ أنال الناس وأنال وأنال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس . (٢)

٤٤ - ختص : ابن عيسى وابن عبد الجبار عن الحججال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله ﷺ : إن رسول الله ﷺ قد أنال في الناس وأنال وأنال ، يشير كذا وكذا ، وعندنا أهل البيت أصول العلم وعراء وضياؤه وأواخيه . (٣)

بيان : قوله ﷺ : قد أنال ، أي أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يميناً وشمالاً ، وفي سائر الجهات لكل من سأل ، لكن عند أهل البيت عليهم السلام معيار ذلك ، والفصل بين ما هو حق وباطل منها ، وعندهم شرحها وتفسيرها ، وبيان ناسخها ومنسوخها ، وعامها وخاصها ، والعروة : ما يتمسك به من العجل وغيره .

والأواخي جمع الأخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف : عود في الحائط يدفن طرفاه وبرز وسطه تشد فيه الدابة ، أي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت .

٤٥ - ختص : ابن يزيد وابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : إنا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي الناس ، فقال : لعلك لا ترى أن رسول الله ﷺ أنال الناس وأنال ، وأوماً بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه ، وإنا أهل بيت عندنا معاقل

(١) الاختصاص : ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٢) الاختصاص : ٣٠٨ .

(٣) الاختصاص : ٣٠٨ .

العلم و ضياء الامر و فصل ما بين الناس . (١)

٤٦ - ختص : ابن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسن بن يحيى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فضل ما بين الناس . (٢)

٤٧ - ختص : اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان و أبي خالد القمطاط و أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه و آله أثال في الناس و أثال ، و عندنا عرى العلم و أبواب الحكم و معاقل العلم و ضياء الامر و أواخيه ، فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله ، و من لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم و لم يقبل منه عمله . (٣)

٤٨ - ختص : ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الخثعمي عن القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سنة ، رجم فأصاب ، قال أبو جعفر عليه السلام : و هي المعضلات . (٤)

٤٩ - ختص : ابن عيسى عن الأهوازي و محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن القصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن عليا عليه السلام كان إذا ورد عليه أمر لم يجيء فيه كتاب و لم يجربه سنة رجم فيه ، يعنى ساهم فأصاب ثم قال : يا عبد الرحيم و تلك المعضلات . (٥)

بيان : قد مضى في أبواب العلم أن المراد بالرجم هنا القول بالالهام (٦) لا الرجم

(١) الاختصاص : ٣٠٨ .

(٢) الاختصاص : ٣٠٩ .

(٣) الاختصاص : ٣٠٩ .

(٤) الاختصاص : ٣١٠ .

(٥) الاختصاص : ٣١٠ .

(٦) يؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فإذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب و لا في السنة اللهم الله تعالى الهاما و ذلك و الله من المعضلات .



بالظن ، و أن القرعة في مورد الحكم لا في أصله و إن احتمل أن يكون من خصائصهم القرعة في أصل الحكم فإن قرعة الامام لا تخطيء أبداً فهي بمنزلة الوحي ، و الأول أظهر و أوفق بسائر الأخبار .

٥٠ - ير : محمد بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن قاسم بن بريد عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال : إن عندنا صحيفة من كتاب علي عليه السلام أو مصحف علي عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها .<sup>(١)</sup>

٥١ - ير : محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها : أين هو من الجامعة إماماً رسول الله صلى الله عليه وآله بخط علي عليه السلام فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش<sup>(٢)</sup> .

٥٢ - ير : محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شمية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام ، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدتهم من الحق إلا بعداً ، و إن دين الله لا يصاب بالقياس<sup>(٣)</sup> .

٥٣ - ير : محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه ، ولا يجوز إلى غيره<sup>(٤)</sup> و أن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه و يعمل بما فيه ولا يجوز غيره<sup>(٥)</sup> .

بيان : لعل السبع من تصحيف النسخ أو تحريف الواقفية أو من الأخبار

(١) بئائر الدرجات : ٤٠ .

(٢) و ٣ بئائر الدرجات : ٤٠ .

(٣) في المصدر : لا يجوز إلى غيره .

(٤) بئائر الدرجات : ٤٠ .

البدائية مع أنه يحتمل اشتراك بعضهم عليه السلام مع بعض في بعض الخواتيم .  
 ٥٤ - ير : علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن مروان عن  
 الفضيل قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل عندنا كتاب علي سبعون ذراعاً على  
 الأرض <sup>(١)</sup> شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش ، ثم خطه بيده على  
 إبهامه <sup>(٢)</sup> .

٥٥ - ير : بالاسناد عن إبراهيم بن محمد عن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
 يقول : عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً <sup>(٣)</sup> .

٥٦ - ير : محمد <sup>(٤)</sup> عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم  
 عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنما هلك من كان قبلكم بالقياس ، وإن الله تبارك و  
 تعالى لم يقبض نبيه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون  
 إليه في حياته و تستغيثون <sup>(٥)</sup> به و بأهل بيته بعد موته و إنما مخبئة <sup>(٦)</sup> عند أهل بيته  
 حتى أن فيه لأرش الخدش <sup>(٧)</sup> ، ثم قال : إن أبا حنيفة ممن يقول : قال علي و  
 قلت أنا <sup>(٨)</sup> .

٥٧ - ير : أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن عبد الرحيم بن محمد الأسدي عن غنبة  
 العابد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في الكتاب الذي أملى <sup>(٩)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله  
 و خطه علي عليه السلام : إن كان في شيء شوم ففي <sup>(١٠)</sup> النساء <sup>(١١)</sup> .

(١) في المصدر : ماعلى الارض .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٤) في المصدر : احمد بن محمد .

(٥) في نسخة : و تستغيثون .

(٦) في المصدر : وانها مصحف و لعله مصحف .

(٧) في المصدر : لارش خدش الكف .

(٨ و ٩) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٩) في المصدر : هو املاء رسول الله (ص) و خطه عليه السلام بيده .

(١٠) في نسخة : ففي اللسان .

٥٨ - ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن عندنا جلدا سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش <sup>(١)</sup> .

٥٩ - ير : إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش والأرش <sup>(٢)</sup> .

٦٠ - ير : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحد الدور <sup>(٣)</sup> فما كان من الطريق فهو من الطريقين وما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش وما سواء والجلدة ونصف الجلدة <sup>(٤)</sup> .

٦١ - ير : محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال : أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم وخطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش فيه <sup>(٥)</sup> ؟

٦٢ - ير : محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٣) زاد في المصدر : [ وإن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ولأن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً فما كان ] وفيه تصحيف ولعله سقط من بعد قوله : حراماً قوله : [ الأوله حد كحد الدور ] و يحتمل قويا أن الزيادة من وهم النساخ .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٠ .

فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة ووصية باطنة ، وكان عليّ بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا لما به (١) فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ثم صار ذلك الكتاب إلينا ، فقلت : فما في ذلك الكتاب ؟ فقال : فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا (٢) .

ير : أحمد بن محمد بن إسماعيل عن منصور عن أبي الجارود عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره : والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش (٣) .

٤٣ - ير : و عن حنان عن عثمان بن زياد قال : دخلت أبي عبدالله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم قال : إن عندنا لأرش هذا فما دونه (٤) .

٤٤ - ير : محمد بن عيسى عن الأهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما ترك عليّ عليه السلام شيئاً إلا كتبه حتى أرش الخدش (٥) .

٤٥ - ير : محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم (٦) .

٤٦ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما لهم ولكم ؟ وما يريدون منكم ؟ وما يعيبنكم ؟ يقولون : الرافضة ، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا ، إن عندنا الكتاب بأملاء رسول الله ﷺ وخطه عليّ عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام (٧) .

(١) في المصدر : إلا أنه لما به .

(٢) بوائر الدرجات : ٤٠ . و روى الصفار في ص ٢٠ أيضاً باسناده عن موسى بن جعفر عن أبي الجارود نحوه مع اختصار .

(٣) بوائر الدرجات : ٤٤ .

(٤) بوائر الدرجات : ٤٠ .

(٥) بوائر الدرجات : ٤١ .

٦٧ - ير : محمد بن حسان و يعقوب بن إسحاق عن أبي عمران الأرمي عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدى عن علي بن ميسرة عن أبي أراكة قال : كننا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا أن علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، و بعض يقول : البغلة ، و بعض يقول : سمائل السيف ، إذ خرج علي عليه السلام و نحن في حديثه فقال : و أيم الله لو أنشط و يؤذن (١) لحدثتكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً .

و أيم الله إن عندي لصحف كثيرة قطائع رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته ، وإن فيها لصحيفة يقال لها : العبيطة ، و ما ورد على العرب أشد عليهم منها ، وإن فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة (٢) ما لها في دين الله من نصيب . (٣)

بيان : في القاموس : البهرج : الباطل الردي ، و المباح ، و البهرجة : أن يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها ، و المبهرج من المياه : المهمل الذي لا يمنع عنه و من الدماء : المهدر .

٦٨ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن عندي الجفر الأبيض ، قال : قلنا : وأي شيء فيه ؟ قال : فقال لي : زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآناً ، و فيه ما يحتاج الناس إلينا ولا يحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش ، و عندي الجفر الأحمر (٤) .

قال : قلت : جعلت فداك وأي شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح ، و ذلك

(١) في المصدر : و يؤذن لي .

(٢) في المصدر : مبهرجة .

(٣) بصائر الدرجات : ٤١ .

(٤) زاد في المصدر : و ما يدرهم ما الجفرة ؟

أنتها يفتح للدم يفتح<sup>(١)</sup> صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور :  
أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن ؟ قال : إي والله كما يعرف الليل أنه ليل ، والنهار  
أنه نهار ، ولكن يحلمهم الحسد وطلب الدنيا ، ولو طلبوا الحق لكن خير ألهم<sup>(٢)</sup> .  
٤٦ ير : أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن محمد عن  
محمد بن عبد الملك قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً و هو وسطنا  
فجاء عبد الخالق بن عبدربه فقال له : كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك  
تقول : إن عندنا كتاب علي عليه السلام ، فقال : لا والله ما ترك علي عليه السلام كتاباً وإن كان  
ترك علي عليه السلام كتاباً ما هو إلا إهابين ، و لوددت أنه عند غلامي هذا ، فما أباي عليه ؟  
قال : فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال : ما هو والله كما يقولون : إنهما  
جفران مكتوب فيهما ، لا والله إنهما لا إهابان عليهما أوصافهما و أشعارهما مدحوسين  
كتباً<sup>(٣)</sup> في أحدهما ، و في الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، و عندنا والله صحيفة طولها  
سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى أن فيها أرش الخدش  
و قال بظفره على ذراعه فخط به ، و عندنا مصحف فاطمة ، أما والله ما هو بالقرآن<sup>(٤)</sup> .  
بيان : دحس الشيء : ملأه . و ظاهره أن في جفر السلاح أيضاً بعض الكتب .  
٧٠ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير  
قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : فقلت له : إني أسألك جعلت فداك عن مسألة  
ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر  
فاطلع فيه ثم قال : يا با محمد سل عما بدالك ، قال : قلت : جعلت فداك إن الشيعة  
يتحدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً با يفتح منه ألف باب .  
قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا با محمد علم والله رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف باب

(١) في المصدر : تفتح للدم يفتحها .

(٢) بصائر الدرجات : ٤١ .

(٣) في المصدر : كتبنا .

(٤) بصائر الدرجات : ٤١ .

يفتح له من كل باب ألف باب، قال : قلت له : هذا والله العلم ، فنكت ساعة في الأرض  
ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك

قال : ثم قال : يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ، قال : قلت :  
جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ  
و إملأه من فلق فيه ، و خط عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بيمينه ، فيها كل حلال و حرام و كل شيء  
يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش ، وضرب بيده إليّ ، فقال : تأذن لي يا أبا-  
محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك أنالك <sup>(١)</sup> اصنع ماشئت ، فغمزاي بيده فقال : حتى  
أرشد هذا ، كأنه مغضب ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم  
وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ، مسك شاة أو  
جلد بعير ، قال : قلت : جعلت فداك ما الجفر ؟ قال : وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم  
النبیین و الوصیین ، قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وما هو بذاك .  
ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدرهم ما مصحف فاطمة  
قال : فيه مثل قرآنكم هذا <sup>(٢)</sup> ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد  
إنما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها ، قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه  
لعلم وليس بذاك .

قال : ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم  
الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا هو والله العلم ، قال : إنه لعلم وما هو بذاك قال :  
قلت : جعلت فداك فأي شيء هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد الأمر  
و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة . <sup>(٣)</sup>

بيان : لعل رفع الستر للمصلحة ، أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي

(١) في المصدر : انما انالك .

(٢) في المصدر : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا .

(٣) بصائر الدرجات : ٤١ و ٤٢ .

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء ، <sup>(١)</sup> والنكت : أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها .

قوله عليه السلام : تأذن ، يدل على أن إبراء مالم يجب نافع . قوله : كأنه مغضب أي غمز غمزاً شديداً كأنه مغضب . قوله : وما يدريهم ما الجفر ، أي لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاة أو كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير ، و كأنه إشارة إلى أنه كبير . قوله : إن هذا هو العلم ، أي العلم الكامل وكل العلم . قوله : والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد فيه أي فيه علم ما كان وما يكون ، فإن قلت : في القرآن أيضاً بعض الأخبار ، قلت : لعله لم يذكر فيه ممّا في القرآن .

فإن قلت : يظهر من بعض الأخبار اشتغال مصحف فاطمة عليها السلام أيضاً على الأحكام قلت : لعل فيه ما ليس في القرآن ، فإن قلت : قد ورد في كثير من الأخبار اشتغال القرآن على جميع الأحكام والأخبار ممّا كان أو يكون ، قلت : لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ، ولذا قال عليه السلام : قرآنكم ، على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن .

ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتغال مصحفها عليها السلام على الأخبار فقط ، فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتغاله على أحكام القرآن . قوله عليه السلام : علم ما كان وما هو كائن أي من غير جهة مصحف فاطمة عليها السلام أيضاً .

٧١ - ير : محمد بن الحسين عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربّه فقال رجل من أصحابنا : جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول : لنافي هذا الأمر ما ليس لغيرنا .

فقال أبو عبد الله عليه السلام بعد كلام : أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أبيه علي من لم يكن إماماً ويقول : إنه ليس عندنا علم وصدق ، والله ما عنده علم ، ولكن والله -

(١) او لحصول الاطمينان لابي بصير .



وأهوى بيده إلى صدره : - إن عندنا سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ودرعه و عندنا والله مصحف فاطمة مافيه آية من كتاب الله وإنه لاملأ رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده ، والجفر<sup>(١)</sup> و ما يدرون ماهو ؟ مسك شاة أو مسك بغير .

ثم أقبل إلينا وقال : أبشروا أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي وعلى آخذ بحجزة رسول الله ﷺ ؟<sup>(٢)</sup>

٧٢ - ير : أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة قال : سأل أبو عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد نور مملو علماً فقال له : ما الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه ، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش . قال له : فمصحف فاطمة ، فسكت طويلاً ثم قال : إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون ، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها ، و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .<sup>(٣)</sup>

بيان : قوله عليه السلام : مما تريدون ، أي عما يعنيكم ويلزمكم إرادته و عما لا يعنيكم ولا تضطرون إلى السؤال عنه .

٧٣ - ير : أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي زكريا يحيى عن عمرو الزيات عن أبان و عبد الله بن بكير قال : لأعلمه إلا نعلبة أو علاب بن رزين عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه و يسألونه عما خلف رسول الله ﷺ و دفعه إلى علي و عما خلف علي و دفع إلى الحسن : و لقد خلف رسول الله ﷺ عندنا جلدا ما هو جلد جمال<sup>(٤)</sup> ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة

(١) في المصدر : و عندنا و الله الجفر .

(٢) و (٣) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٤) في نسخة : جلد حمار .

فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر ، وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفاً ماهو قرآن ، ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليه <sup>(١)</sup> إماماً رسول الله وخط علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> .  
بيان : قال الفيروز آبادي : الإهاب ككتاب : الجلد أو ما لم يدبغ ، والمراد برسول الله جبرئيل عليه السلام .

٧٤ - ير : ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام وعندنا من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس : جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ؟  
ثم قال له الطيار : جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن علي حمار حولها ناس من الزيدية فقال لي : أيها الرجل إلي إلي فإن رسول الله عليه السلام قال : من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، من شاء أقام ومن شاء ظعن ، فقلت له : اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار : فلم نقل <sup>(٣)</sup> له غيره ؟ قال : لا ، قال : فهلا قلت : إن رسول الله عليه السلام قال ذلك والمسلمون مقررون له بالطاعة ، فلمّا قبض رسول الله عليه السلام ووقع الاختلاف انقطع ذلك ، فقال محمد بن عبد الله بن علي : العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ ويقول : هذا في جفركم الذي تدعون ؟

فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال : العجب لعبد الله بن الحسن يقول : ليس فينا إمام صدق ، ماهو بإمام ولا كان أبوه إماماً ، يزعم <sup>(٤)</sup> أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ، ويرد ذلك ، وأما قوله : في الجفر ، فأنما هو جلد نور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إماماً رسول الله عليه السلام .

(١) في المصدر : أنزل عليها .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٣) في المصدر : و لم نقل له غيره هذا .

(٤) في المصدر : و يزعم .

و خط<sup>(١)</sup> علي عليه السلام بيده ، وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن ، وإن<sup>(٢)</sup> عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواؤه ، و عندي الجفر على رغم أنف من زعم .

ير : عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن أبي حمزة وأحمد ابن عائذ عن ابن أذينة عن علي<sup>(٣)</sup> بن سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي<sup>(٤)</sup> : العجب لعبد الله بن الحسن إلى آخر الخبر<sup>(٥)</sup> .

٧٥ - ير : محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن حماد بن عثمان عن عمر ابن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الذي أملى جبرئيل<sup>(٦)</sup> على علي عليه السلام أقرآن ؟ قال : لا .<sup>(٧)</sup>

٧٦ - ير : ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان ابن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم<sup>(٨)</sup> لا تسهم لا يقولون الحق ، و الحق فيه فليخرجوا قضايا علي<sup>(٩)</sup> وفرائضه إن كانوا صادقين ، و سلوهم عن الخالات و العمات ، و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإن فيه وصية فاطمة عليها السلام أو سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، إن الله يقول : « ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثره من علم إن كنتم صادقين »<sup>(١٠)</sup> .

(١) في المصدر : و خطه .

(٢) بصائر الدرجات ، ٤٢ و ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٤ .

(٤) المراد مصحف فاطمة عليها السلام ،

(٥) في المصدر : اقرآن هو ؟

(٦) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٧) لعله عليه السلام اراد الزيدية .

(٨) بصائر الدرجات : ٤٣ والاية في الاحقاف : ٤ .

ير : أحمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله . (١)  
ير : ابن هاشم عن النضر مثله . (٢)  
بيان : الاشارة : بقية من علم يؤثر من كتب الأولين ، ولا يبعد أن يكون إشارة  
إلى السلاح بأن تكون كلمة «من» تعليلية .

٧٧ - ير : أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن حماد بن عثمان قال : سمعت  
أبا عبد الله عليه السلام يقول : تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة ، و ذلك لأنني  
نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام : قال : فقلت : وما مصحف فاطمة ؟ فقال إن الله تبارك وتعالى  
لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل  
فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال :  
لها : إذا أحست (٣) بذلك و سمعت الصوت قولي (٤) لي ، فأعلمته فجعل يكتب كل ما  
سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا ، قال : ثم قال : أما إنه ليس من الحلال والحرام  
ولكن فيه علم ما يكون (٥) .

بيان : قال في القاموس : أحسست و أحسيت و أحست بسين واحدة و هو من  
شواذ التخفيف : ظننت و وجدت و أبصرت و علمت ، و الشيء وجدت حسه .

٧٨ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن البرنطي عن بكر بن  
كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أما والله إن عندنا ما لا نحتاج  
إلى أحد والناس يحتاجون إلينا إن عندنا لكتاباً إملأه (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه (٧)

(٢٠١) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٣) في نسخة : احسست .

(٤) في المصدر : فسمعت الصوت فقولي لي .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٦) في نسخة : املئ .

(٧) في نسخة : و خط .

علي عليه السلام صحيفة <sup>(١)</sup> فيها كل حلال وحرام ، وإنيكم لتأثرونا فتسألونا فنعرف <sup>(٢)</sup> إذا أخذوا به ونعرف إذا تركوه . <sup>(٣)</sup>

٧٩ - ير : عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن علي بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال : عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن . <sup>(٤)</sup>

٨٠ - ير : أحمد بن الحسن عن أبيه عن أبي المغيرة عن غنبة بن مصعب قال : كنتا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله : وأخزي عدوك من الجن والانس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لقد كنتا وعدونا كثير ، ولقد أمتينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا إثمهم ليكذبوا علينا في الجفر . قال : قلت أصلحك الله وما الجفر؟ قال : هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة ، أما والله ما أزعم أنه قرآن <sup>(٥)</sup> .

٨١ - ير : ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له وقية ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال : والله إن عندنا لجلدي ماعز وضأن إمام رسول الله عليه السلام وخط علي عليه السلام ، وإن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله عليه السلام وخطها علي عليه السلام بيده ، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش . <sup>(٦)</sup>

بيان : الوقية : الذم والغيبة ، أي ذكر أن ولد الحسن يذمون الأئمة عليهم السلام في ادعائهم الجفر ويكذبونهم ، ويحتمل أن يكون المراد بالوقية الصدمة في الحرب .

٨٢ - ير : محمد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن بعض أصحابه قال : ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا : ما هذا بشيء ، فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام

(١) في نسخة : [ على صحيفة ] يوجد هذا في المصدر

(٢) في نسخة : فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه .

(٣-٤) بصائر الدرجات : ٤٢ .

فقال : نعم هما إهابان : إهاب ماعز وإهاب ضأن مملو<sup>(١)</sup> أن كتبنا فيهما كل شيء حتى أرش الخدش .<sup>(٢)</sup>

٨٣ - ير : أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ويحكم أتدرون ما الجفر ؟ إنما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة ، فيها خط علي عليه السلام و إملأ رسول الله ﷺ من فلق فيه ، ما من شيء يحتاج إليه إلا و هو فيه حتى أرش الخدش .<sup>(٣)</sup>

٨٤ - ير : السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس ، فقال : صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ، و لكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدي عبد الله بن الحسن ما الجفر ؟ مسك بعير أم مسك شاة ؟ وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن و لكنته إملأ رسول الله ﷺ <sup>(٤)</sup> و خط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق يسألونه .<sup>(٥)</sup>

٨٥ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٦)</sup> قال في بني عمه : لو أنكم إذا سألوكم واحتججوكم <sup>(٧)</sup> بالأمر كان أحب إلي أن تقولوا لهم : إننا لسنا كما يبلغكم و لكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله و من صاحبه ؟ و هو السلاح عند من هو ؟ و هو الجفر عند من هو ؟

(١) في المصدر : مملو<sup>١</sup> أن كتبنا .

(٢) (٣ و ٢) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٣) ذكر المصنف أننا ان المراد برسول الله هو جبرئيل .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٥) في المصدر : انه قال .

(٦) في نسخة : [ و اجتنبوه ] و في أخرى : و اجتنبوهم .

ومن صاحبه ؟ فإن يكن عندكم فائاً نبايعكم وإن يكن عند غيركم فإنا نطلبه حتى نعلم .<sup>(١)</sup>

بيان : الغرض أنه إذا احتججتم على بنى الحسن أحب أن تقولوا لهم : إنا لسنا كما يبلغكم إنا نتابع الناس بغير حجة و بينة ، بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتبعكم . أولسنا<sup>(٢)</sup> تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم<sup>(٣)</sup> بل نطلب موضع العلم والآثار فيكون للتقية والمصلحة .

٨٦ - ير : محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : مامات أبو جعفر ﷺ حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام .<sup>(٤)</sup>

بيان : حتى قبض ، أي الصادق أو الباقر ﷺ ، ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل .

٨٧ - ير : بعض أصحابنا عمن رواء عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال : دخلت على أبي عبدالله ﷺ فقال لي : اجلس فجلست فضرب يده بإصبعه على ظهر كفتي فمسحها عليه ثم قال : عندنا أرش هذا فما دونه وما فوقه .<sup>(٥)</sup>

٨٨ - ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكروا ولد الحسن فذكروا الجعفر فقال : والله إن عندي لجلدي ماعز وضأن إملاء<sup>(٦)</sup> رسول الله ﷺ و خطبه علي ﷺ بيده وإن عندي لجلداً سبعين ذراعاً إملاء<sup>(٧)</sup> رسول الله ﷺ و خطبه علي ﷺ بيده وإن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش .<sup>(٨)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٢) ولعل الصحيح : [ولسنا] .

(٣) أي بغير حجة و بينة .

(٤) ٨٥ و ٨٤ بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٥) ٧٥ و ٧٦ في نسخة : أملى .

٨٩ - ير : عبدالله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله وإنما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها صلوات الله عليها. (١)

٩٠ - ير : علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السجالي (٢) عن مخلول بن إبراهيم عن أبي مريم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الخدش إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه ، فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. (٣)

بيان : قال في القاموس : العكاظ كغراب : سوق بصحراء بين نخلة والطائف، ومنه أديم العكاظي ، وقال : الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدق الساق ، والجمع أكرع وأكرع .

٩١ - ير : محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و علي بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا وليد إنني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم أجِد ابني فلان فيها إلا كغبار النعل. (٤)

٩٢ - ير : محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس ، فقال : صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ، ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أمسك شاة ؟

و عندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله

(١) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٢) في نسخة : السجالي . وفي المصدر : السماي .

(٣) (٤٠٣) بصائر الدرجات : ٤٤ .



صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام ، كيف يصنع عبدالله إذا جاءه الناس من كل فن<sup>(١)</sup> يسألونه ، أمّا ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ، ونحن آخذون بحجزه نبيّنا وليّنا آخذ بحجزه ربّه<sup>(٢)</sup> .

٩٣ - ير : محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أمّا قوله في الجفر إنّما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال أو حرام إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

٩٤ - ير : عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن عمر بن أبي سلمة عن أمّه أم سلمة قال : قالت أقعد رسول الله ﷺ علياً في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتّى ملأ أكرعه ثم دفعه إليّ وقال : من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعه إليه .

فأقامت أم سلمة حتّى توفي رسول الله ﷺ ولّى أبو بكر أمر الناس بعثني فقالت : اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل ؟ فجئت فجلست في الناس حتّى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها ، فأقامت حتّى إذا ولّى عمر بعثني فصنع مثل ما صنع صاحبه ، فجئت فأخبرتها ثم أقامت حتّى ولّى عثمان فبعثني فصنع كما صنع أصحابه فأخبرتها .

ثم أقامت حتّى ولّى علي فأرسلتني فقالت : انظر ما صنع<sup>(٤)</sup> هذا الرجل ؟ فجئت فجلست في المسجد فلمّا خطب علي عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال : اذهب فاستأذن علي أمّك ، قال : فخرجت حتّى جئتها فأخبرتها وقلت : قال لي : استأذن علي أمّك و هو خلفي يريدك ، قالت : وأنا والله أريده .

فاستأذن علي فدخل فقال : أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا

(١) في نسخة : افق .

(٢) و٣) بصائر الدرجات : ٤٤ .

(٤) في المصدر : ماذا يصنع .

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي حَتَّى قَامَتْ إِلَى تَابُوتِ لَهَا فِي جُوفِهِ تَابُوتُ لَهَا صَغِيرٍ فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جُوفِهِ كِتَابًا فَدَفَعَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بَنِيَّ الزَّمَهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَامًا غَيْرَهُ . (١)

٩٥ - ير : إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى الْخُذْشُ وَالْأَرَشُ وَالْهَرَشُ . (٢)

بيان : لعل المراد بالهرش عض السباع ، قال الفيروز آبادي : هرش الدهر يهرش : اشتد ، وكفرح : ساء خلقه ، والتهرش : التحريش بين الكلاب و الإفساد بين الناس .

٩٦ - ير : محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور عن يونس قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْجَارُودِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ مَا حَضَرَ دَعَا فَاطِمَةَ بِنْتَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً فَقَالَ : يَا بِنْتِي ضَعِي هَذَا فِي أَكْبَرِ وَلَدِي ، فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَنَا ، قُلْتُ : مَا ذَاكَ الْكِتَابُ ؟ قَالَ : مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ مِنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا حَتَّى تَفْنَى . (٣)

٩٧ - ير : محمد بن الحسين (٤) عن صفوان عن معلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إِنْ الْكُتُبُ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمِّ سَلْمَةَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ، فَلَمَّا مَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي . (٥)

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ و ٤٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٣) في المصدر : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٥ .

٩٨ - ير : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال : أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علي عليه السلام ثم قال لي : لأي شيء كتب هذه الكتب ؟ قلت : ما أبين الرأي فيها ، قال : هات ، قلت : علم أن قائمكم يقوم يوماً فأحب أن يعمل بما فيها ، قال : صدقت . (١)

٩٩ - ير : محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن غنيسة العابد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وذكر (٢) عنده الصلاة فقال : إن في كتاب علي عليه السلام الذي أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك و تعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام ، ولكن يزيده (٣) جزاء . (٤)

١٠٠ - ير : محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن غنيسة العابد قال : كنت عند الحسين بن علي عليه السلام عم جعفر بن محمد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض فقال : حتى آخذ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : وما شأن ذلك عند أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال : إنها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي عليه السلام بن الحسين ثم عند أبي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده . (٥)

١٠١ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخنف عن عبد الملك قال : دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب علي عليه السلام فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فإذا فيه : إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا هو توفي عنها شيء ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هذا والله خط علي عليه السلام بيده وإملاء (٦) رسول الله ؟ (٧) .

١٠٢ - ير : ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشاء

(١) بصائر الدرجات : ٤٤ .

(٢) في المصدر : و ذكرت .

(٣) في نسخة : خيرا .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٥ فيه : فكتبناه من عنده .

(٦) في نسخة : وأملاه .

(٧) بصائر الدرجات : ٤٥ .

عن أبي المقدم عن ابن عباس قال : كتب رسول الله ﷺ كتاباً فدفعه إلى أم سلمة فقال : إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد يعني المنبر فأذاك يطلب هذا الكتاب فدفعه إليه .

فقام أبو بكر ولم يأتها وقام عمرو لم يأتها وقام عثمان فلم يأتها وقام علي عليه السلام فناداهما في الباب فقالت : ما حاجتك ؟ فقال : الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله ﷺ فقالت : وإني أنت صاحبه فقالت : أما والله إن الذي كتب لا أحب أن يجهلوك <sup>(١)</sup> به فأخرجته إليه ففتحته فنظر فيه ثم قال : إن في هذا لعلماً جديداً <sup>(٢)</sup> .

١٠٣ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عذبة عن الحسين بن علي قال : جاء مولى لهم فطلب منه كتاباً <sup>(٣)</sup> فقال : هو عند جعفر ، فقلت : ولم صار عند جعفر ؟ قال : كان عند علي بن الحسين عليه السلام ثم كان عند أبي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر <sup>(٤)</sup> .

١٠٤ - ير : محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن أيوب عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في حلال ولا <sup>(٥)</sup> حرام حتى إننا وجدنا في كتابه أرش الخدش ، قال : ثم قال : أما إنك إن رأيت كتابه لعلمت أنه من كتب الأولين <sup>(٦)</sup> .

١٠٥ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت أخي وصاحبي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أممي وساؤيتك فيما يكون فيها من بعدي

(١) حباه كذا وبكذا : اعطاه إياه بلا جزاء .

(٢) بمائر الدرجات : ٤٥ .

(٣) قد عرفت أننا انه كان كتاب ارض .

(٤) بمائر الدرجات : ٤٥ .

(٥) في المصدر : في الحلال والحرام .

(٦) بمائر الدرجات : ٤٥ .

يا علي "إني أحببت" (١) لك ما أحبته لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : هذا مكتوب عندي في كتاب علي عليه السلام ولكن دفعته (٢) أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة (٣) .

١٠٦ - ير : محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ماضى أبو جعفر عليه السلام حتى صارت الكتب إلي (٤) .

١٠٧ - ير : محمد بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان عن الملعلي بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في بني عمه : لو أنكم إذا سألوكم وأجبتوهم كان أحب إلي أن تقولوا لهم : إننا لسنا كما يبلغكم ، ولكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو من صاحبه ؟ فإن يكن عندكم فانا نتبعكم إلى من يدعونا إليه وإن يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه .

وقال : إن الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكتاب " سلمة فلما قتل كانت عند الحسن عليه السلام فلما هلك كانت عند الحسين ثم كانت عند أبي ، ثم تزعم (٥) يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منا ، أم هم أسرع إليه منا ؟ ولكننا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا ، أما أنا فلا أخرج أن أقول : إن الله قال في كتابه لقوم : « أو أثارة من علم إن كنتم صادقين » (٦) فمرهم فليدعوا عند (٧) من أثارة من علم إن كانوا صادقين (٨) .

بيان : إلى خير ، أي إلى الجهاد ، أو إلى دعوى الإمامة ، ننتظر أمر الأشياخ :

(١) في نسخة : أحب .

(٢) في نسخة : دفنته .

(٣) (٤٥٣) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٤) في نسخة : ثم تراهم .

(٥) الاحقاف : ٤ .

(٦) في نسخة : [ فليدعوا من عند أثارة ] وفي المصدر : فليدعوا عند أثارة .

(٨) (٤٥٥) بصائر الدرجات : ٤٥ و ٤٦ .

أى تنتظر في الخروج وإظهار أمرنا الوقت الذي أمرنا الأنمة الماضية ﷺ بالخروج في ذلك الوقت .

١٠٨ - ير : الحجاج عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أم سلمة قالت : أعطاني رسول الله ﷺ كتاباً فقال : أمسكي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاأ يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه .  
قالت : فلمّا قبض رسول الله ﷺ صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها ، فلمّا مات صعد عمر فانتظرته يسألها فلم يسألها ، فلمّا مات عثمان فانتظرته يسألها فلم يسألها فأمير المؤمنين ﷺ فلمّا صعد ونزل جاء فقال : يا أم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله ﷺ فأعطيته فكان عنده ، قال : قلت : أي شيء كان ذلك ؟ قالت : (١) كل شيء نحتاج إليه ولد آدم (٢) .

١٠٩ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال : لمّا حضر الحسين ﷺ ما حضر دفع وصيته إلى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرّج فلمّا كان من أمر الحسين ما كان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين ، قال : قلت : فما فيه يرحمك الله ؟ قال : ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تغنى (٣) .

١١٠ - ير : الحسين بن عليّ عن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسن بن أشيم عن عليّ بن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إنّنا نزاد في الليل والنهار ولولا أنّنا نلذذ ما عندنا ، فقال أبو بصير : جعلت فداك من يأتكم ؟ قال : إنّ منّا لمن يعاين معاينة ، ومنّا (٤) من ينقر في قلبه كيت وكيت ، ومنّا (٥) من يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست .

(١) فى نسخة وفى المصدر : قال .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٦ فيه : الى ان ينتهى .

(٤ و ٥) فى المصدر ؟ وان منّا .

قال : قلت : جعلني الله فداك من يأتكم بذاك ؟ قال : هو خلق أكبر من جبرئيل وميكائيل (١) .

١١١ - ير : بعض أصحابنا عن محمد بن حماد عن أحمد بن رزين عن الوليد الطائفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن منّا لمن يوقر في قلبه (٢) ومنّا من يسمع بأذنه ومنّا من ينكت وأفضل ممن يسمع (٣) .

١١٢ - ير : أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن منّا لمن ينكت في أذنه ، وإن منّا لمن يرى في منامه وإن منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة التي تقع في الطست (٤) .

١١٣ - ير : محمد بن الحسين و عبد الله بن محمد معاً عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبوته فإذا ورد عليه شيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاماً ، وذلك والله من المعصلات (٥) .

ير : محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلا عن محمد مثله (٦) .

١١٤ - ير : أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال : قلت له : جعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضرهم ؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي : أزيديك ؟ قلت : نعم ، قال : وتزاد ما لم تزد الأنبياء (٧) .

١١٥ - ختص ، ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي

(١) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٢) في نسخة : أن منّا من ينقر في قلبه .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٦ .

بن أبي حمزة عن عمران الحلبي عن أبان بن تغلب قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام كان في ذؤابة سيف<sup>(١)</sup> علي عليه السلام صحيفة صغيرة ، وإن علياً عليه السلام دعا إليه الحسن فدفعها إليه و دفع إلى سكيناً و قال له : افتحها ، فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ، ثم قال له : اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الألف والباء والسين واللام<sup>(٢)</sup> و حرفاً بعد حرف ، ثم طواها فدفعها إلى الحسين عليه السلام فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له : اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن عليه السلام ثم طواها فدفعها إلى ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له : اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً ، فأخذها<sup>(٣)</sup> وطواها ثم علمها من ذؤابة السيف .

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : و أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف باب<sup>(٤)</sup> قال أبو بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة .<sup>(٥)</sup>

١١٦ - ير : محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : العالم إذا شاء أن يعلم علم .<sup>(٦)</sup>  
١١٧ - ير : الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم .<sup>(٧)</sup>

١١٨ - ير : سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .<sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر : في ذؤابة سيف رسول الله (س).

(٢) لعلها كانت رموزاً كالحروف التي في فواتح السور.

(٣) في المصدر : فأخذها علي.

(٤) في البصائر : كل حرف باب.

(٥) بصائر الدرجات : ٨٩ ، الاختصاص : ٢٨٤ .

(٦-٨) بصائر الدرجات : ٩١ .



١١٩ - ختص، ير : أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة الساباطي أو عن أبي عبيدة عن الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب ؟ قال : لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك . (١)

١٢٠ - ير : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك . (٢)

١٢١ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النمري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك الذي يسأل عنه الامام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقرأ . (٣)

١٢٢ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام . و قال مثله . (٤)

ير : الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود مثله . (٥)  
١٢٣ - ير : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إننا نسألك أحياناً فتسرع في الجواب و أحياناً تطرق ثم تعجبنا ، قال : نعم إنه ينكت (٦) في آذاننا و قلوبنا فإذا نكت نطقنا وإذا أمسك عنا أمسكنا . (٧)

١٢٤ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي بن يقطين عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال : نكت في القلب ونقر في

(١) بصائر الدرجات : ٩١ فيه : [ علمه الله ذلك ] الاختصاص : ٢٨٥ و ٢٨٦ .

(٢) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٦) في المصدر : انه ينقر وينكت في آذاننا و قلوبنا فإذا نكت او نقر .

(٧) بصائر الدرجات : ٩١ .

الأسماع وقد يكونان معاً . (١)

١٢٥ - ير : سلمة بن الخطاب عن علي بن (٢) ميسر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : أخبرني عن الإمام إذا سئل كيف يجيب ؟ فقال : إلهام وسماع (٣) وربما كانا جميعاً . (٤)

١٢٦ - ير : محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : هذا العلم الذي يعلمه عالمكم شيء يلقي في قلبه أو ينكت في أذنه ؟ فسكت حتى غفل القوم ثم قال : ذاك وذاك . (٥)

ير : علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله . (٦)

١٢٧ - ير : محمد بن عيسى عن أحمد بن الحسن عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : علم عالمكم أسمع أو إلهام ؟ قال : يكون سماعاً ويكون إلهاماً ويكونان معاً . (٧)

ختص : ابن أبي الخطاب واليقطيني عن أحمد بن الحسن مثله . (٨)

١٢٨ - ختص، ير : أحمد بن محمد بن البرزطي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما علم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه ؟ قال : فقال : وحي كوحى أم موسى . (٩)

١٢٩ - ير : محمد بن عيسى عن أبي عبد الله الحسين بن علي قال : قلت لأبي إبراهيم (عليه السلام) علم عالمكم شيء يلقي في قلبه أو ينكت في أذنه ؟ فقال : نقر في القلوب

(١) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٢) في نسخة : علي بن عيسى .

(٣) في المصدر : أو سماع .

(٤) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٥) بصائر الدرجات : ٩٢ و ٩١ .

(٨) الاختصاص : ٢٨٦ .

(٩) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٦ .

ونكت في الأسماع وقد يكونان معاً . (١)

١٣٠ - ختص، ير ، ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبدالله بن النجاشي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : فينا والله من ينقر في أذنه و ينكت في قلبه و تصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم (٢) ؟ قال : بل اليوم قلت : كان أو اليوم ، قال : بل اليوم والله يا ابن النجاشي ، حتى قالها ثلاثاً . (٣)

١٣١ - ير : الحسن بن علي عن عنبسة عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه و محمد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط قال : حدثني أبو الخير (٤) قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني سألت عبدالله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام فقال : بلى والله يا ابن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه و يوقر في أذنه و يصافحه الملائكة قال قلت : فيكم ؟ قال إي والله فينا اليوم إي والله فينا اليوم ثلاثاً . (٥)

١٣٢ - ير : محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال : سألت الصادق عليه السلام عن مبالغ علمهم فقال : مبلغ علمنا ثلاثة وجوه : ماض و غابر و حادث ، فأما الماضي فمفسر و أما الغابر فمزبور ، و أما الحادث ففقد في القلوب و نقر في الأسماع و هو أفضل علمنا ، و لا يبي بعد نبينا . (٦)

ير : محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل و سلمة عن علي بن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن أبي الحسن عليه السلام مثله . (٧)

بيان : الغابر يطلق على الماضي و الباقي ، و المراد به هنا الثاني ، و لما

(١) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٢) في المصدر : كان أو يكون أو اليوم .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٦ .

(٤) هكذا في الكتاب و في المصدر : [ أبوخير ] و الظاهر انهما جميعا مصحفان

و الصحيح : أبوخير و هو كنية النجاشي .

(٥-٧) بصائر الدرجات : ٩٢ .

كان النكت و النقر مظنة لأن يتوهم السائل فيهم النبوة قال عليه السلام : و لا نبي بعد نبينا عليه السلام .

١٣٣ - ير : إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل أو عمن رواء عن محمد بن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال : أما الغابر فما تقدم من علمنا ، و أما المزبور فما يأتينا ، و أما النكت في القلوب فإلهام ، و أما النقر في الأسماع فإتته من الملك . (١)

١٣٤ - و روى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كيف يعلم أنه كان الملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟ قال : إنته يلقي عليه السكينة فيعلم أنه من الملك ، ولو كان من الشيطان اعتراه فزع ، (٢) و إن كان الشيطان - يا زرارة - لا يتعرض لصاحب هذا الأمر . (٣)

١٣٥ - ير : أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة . (٤)

١٣٦ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن نعمان و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : بما يعلم عالمكم جعلت فداك؟ قال : يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو و كل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم و لكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة . (٥)

١٣٧ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أي شيء هو العلم عندكم؟ قال : ما يحدث

(٣١) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٢) في المصدر : لا اعتراه فزع .

(٥٤) بصائر الدرجات : ٩٤ .

بالليل والنهار ، الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة . (١)  
 ١٣٨ - ير : أحمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سمعته يقول : إن عندنا الصحف الأولى : صحف إبراهيم وموسى ، فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟ فقال : بلى ، قال ضريس : إن هذا هو العلم ، فقال : ليس هذا العلم إنما هذه الأثرية إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة . (٢)  
 بيان : قال الفيروزآبادي : الأثر محرّكة : بقية الشئ ، ونقل الحديث و روايته ، كالأثرية ، والأثرية بالضم : المكرومة المتوارثة ، والبقية من العلم يؤثر كالأثرية والأثرية .

وقال البيضاوي في قوله تعالى : « أو أثاره من علم » (٣) : أي بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين ، وقرئ إثارة بالكسر ، أي مناظرة ، وأثرية أي شيء أوترتم به ، وأثرية بالحركات الثلاث في الهمزة وسكون التاء فالمفتوحة للمرة من مصدر أثر الحديث : إثاروا ، والمكسورة بمعنى : الأثرية ، والمضمومة : اسم ما يؤثر . (٤)

١٣٩ - ير : عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد أو محمد بن رواء عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن عندنا صحيفة فيه أرش الخدش ، قال : قلت : هذا هو العلم ، قال : إن هذا ليس بالعلم إنما هو أثرية ، إنما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله ﷺ وعن علي بن أبي طالب ﷺ . (٥)

١٤٠ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال : حدثني العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ﷺ قال : إننا لنعلم ما في الليل والنهار . (٦)

(٢٩) بصائر الدرجات : ٩٤ .

(٣) الاحقاف : ٤ .

(٤) انوار التنزيل :

(٥٨) بصائر الدرجات : ٩٤ .

١٤١ - ير : أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن مهران عن الجارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الأرض لا تترك بغير عالم ، قلت : الذي يعلم عالمكم ما هو ؟ قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب علم يستغنى به عن الناس و لا يستغنى الناس عنه ، قلت : وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه ؟ قال : ذاك و ذاك . (١)

١٤٢ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحارث النضري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في أذنه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ذاك و ذاك ، ثم قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى به عن الناس و لا يستغنى الناس عنه . (٢)

١٤٣ - ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن الحارث بن المغيرة قال : قلت : أخبرني عن علم عالمكم ، قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت : إننا نحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم ، قال : ذاك و ذاك . (٣)

١٤٤ - ير : أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن رواء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم ، قلت : جعلت فداك ماذا ؟ قال : ورائة من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليه السلام ، قلت : أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه ؟ قال : أو ذاك . (٤)

بيان : أي إما ورائة أو ذاك كما مر ، و يحتمل أن يكون « أو » بمعنى « بل » أي بل هو ورائة فيكون نقيصة من غلاة الشيعة و ضعفاً لهم ، أو يكون الألف للاستفهام أي أو يكون ذلك ؟ إنكاراً للمصلحة ، و الأول أظهر كما مر في الروايات الأخر ، و

(٣-١) بمائت الدرجات : ٩٣ .

(٣) بمائت الدرجات : ٩٤ و ٩٥ .

يحتمل أن يكون « ذاك » أولاً سقط من الرواة .

١٣٥ - ير : محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : فلما قضى محمد ﷺ نبوته واستكملت أيامه أوحى الله إليه : يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء (١) .

١٣٦ - فر : علي بن محمد الزهري عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عيشة عن سليمان بن قيس (٢) قال : خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ونحن قعود في المسجد ، بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان ، فقع علي ﷺ واحتوشناه (٣) .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك ، فقال : سل ، وذكر قصة طويلة ، وقال : إنني سمعت عن رسول الله ﷺ يقول في كلام له طويل : إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي ، وأمرني أن أحبهم ، والجنة تشاق إليهم ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، ثم سكت فقالوا : من هم يا رسول الله ؟ فقال : علي ، ثم سكت فقالوا : من هم يا رسول الله ؟ فقال : علي وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديتهم لا ينشئون (٤) ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد فتفسو قلوبهم : سلمان وأبوذر والمقداد .

فذكر قصة طويلة ، ثم قال : ادعوا لي علياً ، فأكب علي فأسر (٥) إلى ألف

(١) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٢) في نسخة : [سليمان بن قيس] والصحيح ما في المتن .

(٣) أي جلسنا حوله واحدتنا به .

(٤) أي لا يرتدون .

(٥) في نسخة : واسر .

باب يفتح كل باب الف باب ، ثم أقبل إلينا أمير المؤمنين عليه السلام وقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنني لأعلم بالتوراة من أهل التوراة وإنني لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل وإنني لأعلم بالقرآن من أهل القرآن ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها .

وسلوني عن القرآن فإن في القرآن بيان كل شيء فيه علم الأولين والآخرين وإن القرآن لم يدع لقائل مقالاً ، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، ليس بواحد ، رسول الله عليه السلام منهم ، أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله عليه السلام ثم لا تزال في عقبنا إلى يوم القيامة .

ثم قرأ أمير المؤمنين « بقیة مما ترك آل موسى وآل هرون <sup>(١)</sup> » ، وأنا من رسول الله بمنزلة هارون من موسى والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة <sup>(٢)</sup> .

١٤٧ - فر : علي بن أحمد بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً إلا أعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي صلى الله عليه وآله فإنه أعطاه من العلم كله فقال : « تبياناً لكل شيء » <sup>(٣)</sup> وقال : « كتبنا له في الألواح من كل شيء <sup>(٤)</sup> » وقال : « الذي عنده علم من الكتاب » <sup>(٥)</sup> ولم يخبر أن عنده علم الكتاب ، ومن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : « وأورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » <sup>(٦)</sup> فهذا الكل ونحن المصطفون .

(١) البقرة : ٢٤٨ .

(٢) تفسير فرات : ٩ .

(٣) النحل : ٨٩ .

(٤) الاعراف : ١٤٥ .

(٥) النمل : ٤٠ .

(٦) فاطر : ٣٢ .



و قال النبي ﷺ فيما سأل ربه « رب زدني علماً<sup>(١)</sup> » ، فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحد من أوصياء الأنبياء ولا ذرية الأنبياء غيرنا ، فهذا العلم علمنا البلايا والمنايا وفصل الخطاب<sup>(٢)</sup> .

١٤٧ - و من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا طلحة إن كل آية أنزلها الله على محمد ﷺ عندي باملاء رسول الله ﷺ و خطي بيدي ، و تأويل كل آية أنزلها الله على محمد ﷺ و كل حلال و حرام أو أحد أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله ﷺ و خطي بيدي حتى أرش الخدش .

قال طلحة : كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك ؟ قال : نعم وسوى ذلك أن رسول الله ﷺ أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب في العلم يفتح كل باب ألف باب ، و لو أن الأمة بعد قبض رسول الله ﷺ اتبعوني و أطاعوني لا كلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم<sup>(٣)</sup> ، أقول : سيأتي تمامه في كتاب الفتن إن شاء الله .

١٤٨ - و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه إلى إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في قول الله تعالى : « و لو أن قرآنا سيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى<sup>(٤)</sup> » فقد ورثنا الله تعالى هذا القرآن ففيه ما يسيّر به الجبال ويقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، إن الله تعالى يقول في كتابه العزيز : « و ما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين<sup>(٥)</sup> » و قال تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا<sup>(٦)</sup> »

(١) طه : ١١٦ .

(٢) تفسير فرات : ٤٧ .

(٣) كتاب سليم : ١٠٩ .

(٤) الرعد : ٣١ .

(٥) النمل : ٧٥ .

(٦) الفاطر : ٣٢ .

فنحن مصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب الذي فيه كل شيء<sup>(١)</sup> .  
 ١٤٩ - و مما رواء من كتاب منهج التحقيق باسناد عن زيد بن شراحيل الأنصاري  
 قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : أخبروني بأفضلكم ، قالوا : أنت يا رسول الله ،  
 قال : صدقتم أنا أفضلكم ، ولكن أخبركم بأفضل أفضلكم أقدمكم سلماً وأكثركم علماً  
 وأعظمكم حليماً علي بن أبي طالب عليه السلام ، والله ما استودعت علماً إلا وقد أودعته ولا  
 علمت شيئاً إلا وقد علمته ، ولا أمرت بشيء إلا وقد أمرته ، ولا وكلت بشيء إلا وقد  
 وكلته به ، ألا وإني قد جعلت أمر نسائي بيده ، وهو خليفة علي عليكم بعدي فإن  
 استشهدكم فاشهدوا له<sup>(٢)</sup> .

### ٣

## ﴿ باب ﴾

- ✽ ( انهم عليهم السلام محدثون مفهمون و انهم بمن ) ✽
- ✽ ( يشبهون ممن مضى ، والفرق بينهم وبين ) ✽
- ✽ ( الانبياء عليهم السلام ) ✽

١ - ما : المفيد عن علي بن محمد البرزاز عن زكريا بن يحيى الكشحي عن  
 عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : الأئمة علماء حلماء صادقون  
 مفهمون محدثون<sup>(٣)</sup> .

٢ - ير : ابن يزيد عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام مثله<sup>(٤)</sup> .  
 ٣ - ما : بالاسناد المنتقم عنه عليه السلام قال : سمعته يقول لنا أعين لا تشبه أعين  
 الناس ، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب<sup>(٥)</sup> .

- 
- (٢٠١) المحتضر : ١٣١ .
  - (٣) امالي ابن الشيخ : ١٥٤ .
  - (٤) بصائر الدرجات : ٩٣ .
  - (٥) امالي ابن الشيخ : ١٥٤ .

٤ - ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن معروف و ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ محدثاً و كان سلمان محدثاً : قال : قلت : فما آية المحدث ؟ قال : يأتيه ملك فينكس في قلبه كيمت و كنت (١) .

ير : أحمد بن محمد عن ابن معروف والأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله (٢) .

٥ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام يوماً فقال لي : يا حكم هل تدري ما الآية التي كان عليّ بن أبي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس ؟

قال الحكم : فقلت في نفسي : قد وفقت على علم من علم عليّ بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام ، قال : فقلت : لا والله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله قال : هو والله قول الله : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » (٣) ولا محدث ، فقلت : و كان عليّ بن أبي طالب محدثاً ؟ قال : نعم و كل إمام من أهل البيت فهو محدث (٤) .

بيان : قوله : ولا محدث ليس في القرآن و كان في مصحفهم عليه السلام (٥) .

٦ - ير : عليّ بن حستان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً ، فقال له عبد الله بن زيد كان أخا عليّ

(١) إمامي ابن الشيخ : ٢٦٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٣) الحج : ٥٢ و ليس فيه : ولا محدث .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٥) والظاهر من الحكم بن عيينة حيث لم يفكر الآية ان هذه القراءة كانت مشهورة

و هو يعلم ذلك و سيأتي ان قنادة ايضا كان يقرأها كذلك .

لأنه : سبحانه الله كان محدثاً ؟ كالمُنكر لذلك <sup>(١)</sup> ، فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال : أما والله إن ابن أُمك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلمّا قال ذلك سكت الرجل ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هي التي هلك فيها أبو الخطّاب لم يدر تأويل المحدث والنبي <sup>(٢)</sup> .

٧ - ير : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال : ذكرت المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام قال : فقال : إنه يسمع الصوت ولا يرى ، فقلت : أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك ؟ قال : إنه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم أنه ملك <sup>(٣)</sup> .

بيان : السكينة : اطمينان القلب و عدم التزلزل والشك ، والوقار : الحالة التي بها يعلم أنه وحى .

أقول : قد مرّ في قصص ذي القرنين عن الأصبح أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذكر قصّته : و فيكم مثله .

٨ - ير : علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمّان قال : حدّثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليه السلام قال <sup>(٤)</sup> : إن علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال : و كنتمنا الآية ، قال : فكنتما نجتمع فندارس <sup>(٥)</sup> القرآن فلا نعرف الآية ، قال : فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : إن الحكم بن عيينة حدّثنا عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : علم علي عليه السلام في آية من القرآن و كنتمنا الآية ، قال : اقرأ يا حمّان فقرأت : « وما أرسلنا من قبلك من رسول <sup>(٦)</sup> ولا نبي » .

(١) أى قال ذلك كالمُنكر له .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٣ ،

(٤) فى المصدر : انه قال .

(٥) فى المصدر : فنتدارس .

(٦) الحج : ٥٢ .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ، قلت : وكان علي عليه السلام محدثاً ؟ قال : نعم فجئت إلى أصحابنا فقلت : قد أصبت الذي كان الحكم يكتمننا ، قال : قلت : قال أبو جعفر : كان علي عليه السلام محدثاً .

فقالوا لي : ما صنعت شيئاً ، ألا سألته من يحدثه ؟ قال : فبعد ذلك إنني أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت : أليس حدثتني أن علياً عليه السلام كان محدثاً ؟ قال : بلى ، قلت : من يحدثه ؟ قال : ملك يحدثه ، قال : قلت : أقول : <sup>(١)</sup> إنه نبي أو رسول ؟ قال : لا ، قال : بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين <sup>(٢)</sup> .

بيان : المراد بصاحب موسى إماماً يوشع كما صرح به في بعض الأخبار أو الخضر عليه السلام كما صرح به في بعضها فيدل على عدم نبوته واحد منهما ، ويمكن أن يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال فلا ينافي نبوته بعد في الأول ، وقبل في الثاني ، ويحتمل أن يكون التشبيه في محض متابعة نبي آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى .

٩ - ير : عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أباك حدثني أن علياً والحسن والحسين عليه السلام كانوا محدثين ، قال : فقال : كيف حدثك ؟ قلت : حدثني أنه كان ينكت في آذانهم ، قال : صدق أبي <sup>(٣)</sup> .

١٠ - ير : أبو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت أنا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأثانا الحكم بن عيينة فقال : لقد سمعت عن أبي جعفر عليه السلام حديثاً ما سمعته أحد قط فأسألنا فأبى أن يخبرنا به .

فدخلنا عليه فقلنا : إن الحكم بن عيينة أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك

(١) في نسخة : نقول .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٤ .

أحد قط فابى أن يخبرنا به ، فقال : نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث » <sup>(١)</sup> فقلنا : ليست هكذا هي فقال : في كتاب علي : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمتى ألقى الشيطان في أمنيته » .

فقلت : رأي شيء المحدث ؟ فقال : ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع السلسلة على الطست ، فقلت : إنّه نبي ؟ ثم قال : لا مثل الخضر و مثل ذي القرنين . <sup>(٢)</sup>

ختص : موسى بن جعفر البغدادي عن ابن أسباط مثله . <sup>(٣)</sup>

١١ - ختص ، ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان محدثاً ، فخرجت إلى أصحابي <sup>(٤)</sup> فقلت لهم : جئكم بعجوبة ، قالوا : ماهي ؟ قلت : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام محدثاً .

قالوا : ما صنعت شيئاً ، أسألته من يحدثه ؟ فرجعت إليه فقلت له : إنني حدثت أصحابي بما حدثتني قالوا : ما صنعت شيئاً ، أسألته من يحدثه ؟ فقال لي : يحدثه ملك ، قلت : فتقول : إنّه نبي ، قال : فحرك يده هكذا ، ثم قال : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى ، أو كذي القرنين ، أو ما بلغكم أنّه قال : وفيكم مثله . <sup>(٥)</sup>

بيان : قوله هكذا أي حرك يده إلى فوق نفياً لقوله : إنّه نبي . « أو ، هنا

(١) الحج : ٥٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٣) الاختصاص : ٢٨٧ .

(٤) في نسخة من الكتاب و مصدره : إلى اصحابنا .

(٥) بصائر الدرجات : ٩٣ ، الاختصاص : ٢٨٦ و ٢٨٧ .

بمعنى « بل » كما قيل في قوله تعالى : « مائة ألف أو يزيدون »<sup>(١)</sup> أو المعنى : لا تقل أنه نبي بل قل : محدث ، أو كصاحب سليمان ، أو المعنى أن « تحديث الملك قد يكون لنبي » وقد يكون لغيره كصاحب سليمان .

١٢ - ير : ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت بالمدينة فلما شذوا على ذوابهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاستأذنت فقال : من هذا ؟ قلت : زرارة ، قال : ادخل ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ يملئ علي علي عليه السلام فنام نومة و نعل نعمة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال : من أملى هذا عليك ، قال : أنت ، قال : لا بل جبرئيل .<sup>(٢)</sup>

١٣ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فلاناً حدثني أن أبا جعفر حدثه أن علياً والحسن عليهما كانا محدثين ، قال : كيف حدثتك ؟ قلت : حدثني أنه كان ينسكت في آذانهما ، قال : صدق .<sup>(٣)</sup>

١٤ - ير : ابن أبي الخطاب عن البرنطي عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نقول : إن علياً عليه السلام كان ينسكت في قلبه أو صدره أو في أذنه ، فقال : إن علياً عليه السلام كان محدثاً ، قلت : فيكم مثله ، قال : إن علياً عليه السلام كان محدثاً ، فلما أن كررت عليه قال : إن علياً عليه السلام كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه .<sup>(٤)</sup>

١٥ - ير : أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان علي و الله محدثاً ، قال : قلت له : اشرح لي ذلك أصلحك الله . قال : يبعث الله ملكاً يوقر<sup>(٥)</sup> في أذنه كيت و كيت<sup>(٦)</sup>

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢-٤) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٥) في المصدر : ينقر .

(٦) في نسخة من الكتاب و مصدره : كيت و كيت .

و كيت . (١)

بيان : وقر في صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار ، ذكره الجزري ، و  
في القاموس : كيت و كيت و يكسر آخرهما ، أي كذا و كذا ، و التاء فيهما هاء في  
الأصل .

١٦ - ير : عبدالله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رباط عن ابن أذينة  
عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الانسى عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث  
من ولد رسول الله ﷺ و ولد علي ، فرسول الله و علي عليه السلام هما الوالدان ، فقال  
عبدالرحمان بن زيد و أنكر<sup>(٢)</sup> ذلك و كان أخا لعلي بن الحسين لا أمه ف ضرب أبو جعفر  
عليه السلام فخذه فقال : أمّا ابن أمك كان أحدهم .<sup>(٣)</sup>

١٧ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام  
قال : كان أبو جعفر عليه السلام محدثاً .<sup>(٤)</sup>

١٨ - ير : أحمد بن محمد عن الحجاج أو غيره عن القاسم بن محمد عن زرارة  
قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أعلم<sup>(٥)</sup> الحكم بن عيينة أن أوصياء علي  
محدثون ؟<sup>(٦)</sup>

١٩ - ير : عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن محمد الثقفي عن  
أحمد بن يونس الحجاج عن أيوب بن حسن عن قتادة أنه كان يقرأ : و ما أرسلنا من  
قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث .<sup>(٧)</sup>

(١) بوائر الدرجات : ٩٣ .

(٢) لعل الصحيح : [ فقال : عبدالرحمن بن زيد انكر ذلك ] و الضمير في [ قال ]  
يرجع الى زرارة .

(٣) بوائر الدرجات : ٩٢ .

(٤) بوائر الدرجات : ٩٢ و ٩٣ .

(٥) في نسخة : أعلم .

(٦) بوائر الدرجات : ٩٣ .

(٧) بوائر الدرجات : ٩٣ .



٢٠ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمran بن أعين قال : أخبرني أبو جعفر عليه السلام أن علياً كان محدثاً ، فقال أصحابنا : ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدثه ؟ فقضى أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت أخبرني أن علياً كان محدثاً ؟ قال : بلى ، قلت : من كان يحدثه ؟ قال : ملك .

قلت : فأقول : إنه نبي أو رسول ؟ قال : لا بل قل : مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى ، و مثله مثل ذي القرنين ، أما سمعت أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين أنبيأ<sup>(١)</sup> كان ؟ قال : لا ، ولكن كان عبداً أحب الله فأحبه و ناصح الله فنصحه فهذا مثله<sup>(٢)</sup> .

٢١ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن حمran بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ألسن حدتني أن علياً عليه السلام كان محدثاً ؟ قال : بلى قلت : من يحدثه ؟ قال : ملك يحدثه قال : قلت : فأقول : إنه نبي أو رسول ؟ قال : لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذي القرنين ، أما بلغك أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا : كان نبياً ؟ قال : لا بل كان عبداً أحب الله فأحبه و ناصح الله فنصحه ، فهذا مثله<sup>(٣)</sup> .  
ير : علي بن إسماعيل عن صفوان مثله<sup>(٤)</sup> .

٢٢ - ختص ، ير : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمran قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع العلماء ؟ قال : مثل ذي القرنين و صاحب سليمان و صاحب داود<sup>(٥)</sup> .

بيان : لعل المراد بصاحب داود طالوت فإنه يظهر من أخبارنا أنه كان عبداً مؤيداً .

(١) في نسخة ، [ أنبي كان ] أقول يوجد ذلك في المصدر .

(٢-٤) بصائر الدرجات : ١٠٧ و ١٠٨ .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٧ ، الاختصاص : ٣٠٩ ،

٢٣ - ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : قلت له : ما منزلتكم و بمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال : كصاحب موسى و ذي القرنين كانا عالمين و لم يكونا نبیین . (١)

٢٤ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلتهم ؟ أنبياء هم ؟ قال : لا ولكنهم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه و كمنزلة صاحب موسى و كمنزلة صاحب سليمان . (٢)

٢٥ - ير : ابن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث ، قال : الرسول الذي تأتیه الملائكة و تبلغه (٣) عن الله تبارك و تعالی ، و النبي الذي يرى في منامه فما رأى فهو كما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة و ينقر (٤) في أذنه و ينكت في قلبه . (٥)

ختص : ابن عيسى عن أبيه و محمد البرقي و ابن معروف عن ابن عروة مثله . (٦)  
٢٦ - ختص ، ير : أحمد بن محمد عن البرنطي عن ثعلبة عن زرارة قال . سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل : « و كان رسولا نبياً » (٧) قلت : ما هو الرسول من النبي ؟ قال : النبي هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك ، و الرسول يعاين الملك و يكلمه ، قلت : فالامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين ثم تلا : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي » و لا محدث . (٨)

٢٧ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن

(٢١) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٣) في نسخة : تأتیه الملائكة و يعاينهم و تبلغه .

(٤) في نسخة : و يوقر .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٦) الاختصاص : ٣٢٨ .

(٧) مريم : ٥٤ .

(٨) بصائر الدرجات : ١٠٨ ، الاختصاص : ٣٢٨ .

زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال : الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه ويكلمه كما يحدث أحدكم صاحبه ، والنبي الذي يؤتى في منامه نحورؤيا إبراهيم .

قال : قلت : وما علم أن الذي رأى في منامه أنه حق ؟ قال : بينه الله حتى يعلم أنه حق وينزل عليه ، وقد كان رسول الله ﷺ نبياً ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئاً . (١)

بيان : قوله عليه السلام : وينزل عليه ، أي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما أن رسول الله ﷺ كان أولاً نبياً من حين ولادته ، بل حين كان آدم بين الماء والطين ثم صار رسولاً بعد الأبرع .

٢٨ - ير : إبراهيم بن هاشم قال : أخبرنا إسماعيل بن مهران قال كتب الحسن بن عباس المعروف (٢) إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام ؟ قال : فكتب أو قال : الفرق بين الرسول والامام (٣) هو أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل (٤) فيراه ويسمع كلامه ، والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما نبي في منامه نحورؤيا إبراهيم ، والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام ، والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص (٥) ختم : النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله . (٦)

٢٩ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الرسول فقال : الرسول الذي يعاين الملك بعينه

(١) بصائر الدرجات : ١٨٠ .

(٢) في المصدر : الحسن بن العباس بن معروف .

(٣) الظاهر أن الصحيح : الفرق بين الرسول والنبي والامام .

(٤) في نسخة : ينزل عليه الوحي .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٦) الاختصاص : ٣٢٨ و ٣٢٩ .

برسالة عن ربّه فيكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه ، والنبي لا يعاين ملكاً إنما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه ، قلت : ما علمه إذا رأى في منامه أن هذا حق ؟ قال : يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق ، والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئاً .<sup>(١)</sup>

٣٠ - ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال : سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال : أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبل أفياءه ويكلمه فهذا الرسول ، وأما النبي فانه يرى<sup>(٢)</sup> في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحوهما كان<sup>(٣)</sup> رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة .

وكان محمد ﷺ حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً ، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه<sup>(٤)</sup> .

بيان : في القاموس : رأيت قبلاً ، محرّكة وبضمّتين وكسر د وعنب وقبلاً كأمر : عياناً ومقابلاً ، قوله : من جمع له النبوة ، أي مع الرسالة .

٣١ - ير : أحمد بن الحسن بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم<sup>(٥)</sup> عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث » قلت : جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث ؟

(١) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٢) في نسخة : يؤتى .

(٣) في المصدر : ونحوه ما كان .

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٨ و ١٠٩ .

(٥) في المصدر : عن هارون بن مسلم .

قال : الرسول الذي يظهر له الملك في كلمته ، والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، قال : قلت : أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في المنام هو الحق وأنه من الملك ؟ قال : يوقع علم ذلك حتى يعرفه. <sup>(١)</sup>

بيان : يوقع على بناء المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب ، أي ثبت علم ذلك في قلبه لثلاثين فيه ، أو يرمى علمه في قلبه ، أو يصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك ، قال الفيروز آبادي : التوقيع : ما يوقع في الكتاب و تظنني الشيء و توهمه و رمي قريب لاتباعه ، و إقبال الصيقل على السيف بميقته يحدده .

و رواه في الكافي عن أحمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن علي بن يعقوب إلى آخر الخبر وفيه : قال : يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء ، <sup>(٢)</sup> وهو أظهر .

٣٦- ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « وكان رسولا نبيا » من الرسول <sup>(٣)</sup> من النبي ؟ قال : هو الذي يرى في منامه ويعاين الملك ، قلت : فيكون نبي غير رسول ؟ قال : نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين ، قلت : فالامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ، ثم تلا : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . <sup>(٤)</sup>

٣٣ - ير : أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت  
 ختص : ابن أبي الخطاب عن البرقي عن ثعلبة مثله . (٥)

- (١) بمائت الدرجات : ١٠٩ .
- (٢) اصول الكافي ١ : ١٨٧ .
- (٣) في نسخة : ما الرسول .
- (٤) بمائت الدرجات : ١٠٨ .
- (٥) الاختصاص : ٣٢٨ .

أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول وعن النبي ﷺ وعن المحدث ، فقال: الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول : يأمرك كذا وكذا ، و الرسول يكون نبياً مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه <sup>(١)</sup> النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه .

قلت : فما علمه أن الذي رأى في منامه حق ؟ قال : يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق ، ولا يعاين الملك ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهداً . <sup>(٢)</sup>

٣٤ - ير : عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار <sup>(٣)</sup> عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال : سألته عن قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » ولا يحدث ، قال : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه ويراه كما يرى أحدكم صاحبه ، وأما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا إبراهيم ونحوها كان يأتي محمداً ، و منهم من تجمع له الرسالة وكان محمد ﷺ <sup>(٤)</sup> وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام . <sup>(٥)</sup>  
ير، ختص : إبراهيم بن محمد الثقفي مثله . <sup>(٦)</sup>

٣٥ - ير : أبو محمد عن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » ولا يحدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ، فقلت : وأي شيء المحدث ؟ فقال : ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست ، أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع

(١) في نسخة : عليه الشيء .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٣) في نسخة : إسماعيل بن بشار .

(٤) في نسخة : [ وكان محمد (ص) ممن جمعت له النبوة والرسالة ] أقول : المصدر

خال عن ذلك .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٠٩ ، الاختصاص : ٣٢٩ .

السلسلة على الطست ، فقلت : نبي ؟ فقال : لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين <sup>(١)</sup>.

٣٦ - ير : محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : علم النبوة يدرج في جوارح الامام <sup>(٢)</sup>.

٣٧ - ير : علي بن إسماعيل عن صفوان عن الرضا ﷺ قال : كان أبو جعفر ﷺ محدثاً <sup>(٣)</sup>.

٣٨ - ير : بهذا الإسناد قال : قال أبو عبد الله ﷺ : كان الحسن والحسين محدثين <sup>(٤)</sup>.

٣٩ - ير : عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع علياً ﷺ يقول : إني وأوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال : الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع ، ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال : « وولد وما ولد » <sup>(٥)</sup> ، أما الوالد فرسول الله ، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء .

قلت : يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان ؟ قال : لا إلا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول ، قال سليم الشامي : سألت محمد بن أبي بكر قلت : كان علي ﷺ محدثاً ؟ قال : نعم ، قلت : وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟ قال : أما تقرأ « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » ولا محدث ، قلت : فأما المؤمنين محدث ، قال : نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية <sup>(٦)</sup> .

ختص : الثقفي مثله <sup>(٧)</sup>.

٤٠ - ير : ابن أبي الخطّاب عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن زرارة قال :

(١-٤) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٥) البلد : ٣ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٧) الاختصاص : ٣٢٩ .

سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال : الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلاً فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه ، فهذا الرسول ، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله ﷺ من السبات إذا أتاه <sup>(١)</sup> جبرئيل ، هكذا النبي .

ومنهم من تجتمع <sup>(٢)</sup> له الرسالة والنبوة ، وكان رسول الله ﷺ رسولاً نبياً يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه و يراه و يأتيه في النوم ، والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه ، فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام. <sup>(٣)</sup>

٤١ - كشي : محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث ابن المغيرة قال : قال حمران بن أعين : إن الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي عليه السلام في آية ، سأله فلا يخبرنا ، قال حمران : سألت أبا جعفر عليه السلام فقال : إن علياً عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولاً ثم قال : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث » قال : فعجب أبو جعفر عليه السلام . <sup>(٤)</sup>

بيان : لعل عجبه عليه السلام من جرأته على مثل هذا السؤال ، أو من عدم تفطنه بذلك . <sup>(٥)</sup>

٤٢ - كشي : حمويه عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال : قدمت المدينة وأنا شاب أمرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوماً جلوساً في الفساطط و صدر المجلس ليس فيه أحد ، و رأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام عليّ

(١) في المصدر : إذا أتاه .

(٢) في المصدر : من يجتمع .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٤) رجال الكشي : ١١٨ .

(٥) و تقدمت أحاديث عن حمران بهذا المضمون و كانت خالية عن الجملة .



فجلست بين يديه و الحجاب خلفه .

فقال : أمن بني أعين أنت ؟ فقلت : نعم أنا زرارة بن أعين ، فقال : إنما عرفتك بالشبه ، أحج حمران ؟ قلت : لا ، وهو يقرئك السلام ، فقال : إنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً ، إذا لقيته فأقرئه مني السلام وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عنّي أن الأوصياء محدثون ؟ لاتحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث .

فقال زرارة : فحمدت الله تعالى و أثنيت عليه ، فقلت : الحمد لله ، فقال هو : الحمد لله ، فقلت : أحمده وأستعينه ، فقال هو : أحمده وأستعينه فكنت كل ما ذكرت الله في كلام ذكرمعي كما أذكره حتى فرغت من كلامي .<sup>(١)</sup>

٤٣ - كنز : محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسن بن إدريس بن زياد الحنطاط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن سوفة عن ابن عيينة قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس ؟ قال : قلت : لا والله فأخبرني بها يا بن رسول الله ، قال : هي قول الله عز وجل : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » ولامحدث « قلت : فكان علي عليه السلام محدثاً ؟ قال : نعم وكل إمام من أهل البيت محدث .<sup>(٢)</sup>

٤٤ - كنز : محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال : قال لي الحكم بن عيينة : إن مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي : إنما علم علي عليه السلام كُله في آية واحدة .

قال : فخرج حمران بن أعين ليسأله فوجد علياً عليه السلام قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام : إن الحكم حدث عن علي بن الحسين أنه قال : إن علم علي عليه السلام كُله في آية واحدة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : وما تدري ماهي ؟ قلت : لا ، قال : هي قوله تعالى :

(١) رجال الكشي : ١١٨ و ١١٩ .

(٢) كنز الفوائد : ١٧٦ .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » ولا محدث . (١)

٤٥ - كنز : محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال : الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبليغه الرسالة (٢) من الله ، والنبي يرى في المنام فمارأى فهو كما رأى ، والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقري أذنه وينكت في قلبه . (٣)

بيان : استنباط الفرق بين النبي والإمام من تلك الأخبار لا يخلو من إشكال وكذا الجمع بينها مشكل جداً ، والذي يظهر من أكثرها هو أن الإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه ، وأما الفرق بين الإمام والنبي وبين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم ، والنبي غير الرسول والإمام لا يرياه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال ، ويمكن أن يخص الملك الذي لا يرياه بجبرئيل عليه السلام ويعم الأحوال ، لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار .

ومع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بين الأئمة عليهم السلام وغير أولي العزم من الأنبياء أن الأئمة عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغون إلا بالنبابة ، وأما الأنبياء وإن كانوا تابعين لشرعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة وإن كانت تلك النبابة أشرف من تلك الأصالة .

وبالجملة لابد لنا من الأذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة والإرعاية جلالة خاتم الأنبياء ، ولا يصل عقولنا إلى فرق بين النبوة والإمامة ، وما دلت عليه الأخبار فقد عرفته ، والله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين .

(١) كنز الفوائد : ١٧٦ و ١٧٧ .

(٢) في المصدر : و تبليغه الرسالة .

(٣) كنز الفوائد : ١٧٧ .

٤٦ - ٥ : عليؑ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا .<sup>(١)</sup>  
بيان : أي إنما يجب عليكم أن تقوموا عندنا و تعكفوا على أبوابنا و الكون معنا لاستعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبوتنا ، و إنما لكم أن تقفوا علينا في إثبات علم الحلال والحرام و أنما نواب الرسول ﷺ في بيان ذلك لكم و لا تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة .

تتميم : قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى : أصل الوحي هو الكلام الخفي ، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به إلى إلهام المخاطب على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه ، وإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام و شريعة النبي ﷺ ، قال الله تعالى : « و أوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه »<sup>(٢)</sup> الآية فاتفق أهل الاسلام على أن الوحي كان رؤياً مناماً و كلاماً سمعته أم موسى في منامها على الاختصاص ، و قال تعالى : « و أوحى ربك إلى النحل »<sup>(٣)</sup> الآية ، يريد به الإلهام الخفي ، إذ كان خالصاً لمن أفردته دون ما سواه ، فكان علمه حاصلاً للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره .

وساق رحمه الله الكلام إلى أن قال : و قد يرى الله في منامه خلقاً كثيراً ما يصح تأويله و يثبت حقه ، لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي و لا يقال في هذا الوقت لمن أطلعه الله على علم شيء : إنه يوحى إليه ، و عندنا أن الله تعالى يسمع الحجاج بعد نبوته ﷺ كلاماً يلقيه إليهم أي الأوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قد مناه من إجماع المسلمين .

على أنه لا وحي لأحد بعد نبينا ﷺ و إنه لا يقال في شيء مما ذكرناه : إنه

(١) اصول الكافي : ١ : ٢٦٨ .

(٢) القصص : ٧ .

(٣) النحل : ٦٨ .

وحي إلى أحد ، و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحياناً و يحظره أحياناً ، و يمنع السمات بشيء حيناً و يطلقها حيناً ، فأما المعاني فأنها لا تتغير عن حقائقها على ما قد مناه . (١)

وقال رحمه الله في كتاب المقالات : إن العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم ﷺ وإن كانوا أئمة غير أنبياء فقد أوحى الله عز وجل إلى أم موسى « أن أرضعيه » (٢) الآية ، فعرفت صحة ذلك بالوحي و عملت عليه ولم تكن نبياً و لا رسولاً و لا إماماً و لكنّها كانت من عباده الصالحين ، و إنما منعت نزول (٣) الوحي إليهم و الإيحاء بالأشياء إليهم للاجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على أنه من زعم أن أحداً بعد نبينا ﷺ يوحى إليه فقد أخطأ و كفر .

ولحصول العلم بذلك من دين النبي ﷺ ، كما أن العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا ﷺ ونسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء ﷺ و إنما منع ذلك الاجماع و العلم بأنه خلاف دين النبي ﷺ من جهة اليقين و ما يقارب الاضطراب ، و الامامية جميعاً على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف .

ثم قال رحمه الله : القول في سماع الأئمة كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لا يرون منهم الأشخاص ، وأقول بجواز هذا من جهة العقل وإنه ليس بممتنع في الصدّيقين من الشيعة المعصومين من الضلال و قد جاءت بصحته و كونه للأئمة ﷺ و من اسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجّة و البرهان ، وهو مذهب فقهاء الامامية وأصحاب الآثار منهم ، وقد أباه بنو نوبخت و جماعة من الامامية لا معرفة لهم بالأخبار ولا ينعموا (٤) النظر ولا سلکوا طريق الصواب .

(١) تصحيح الاعتقاد : ٥٦ و ٥٧ .

(٢) القصص : ٧ .

(٣) اي انما منعت القول بنزول الوحي .

(٤) في نسخة : [ ولم يمعنوا ] أقول : انعم النظر في المسألة : حقق فيها النظر و بال . و امعن النظر في الامر : بالغ و أبعد في الاستقصاء .

ثم قال رحمه الله : وأقول : إن منامات الرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام صادقة لا تكذب ، وإن الله تعالى عصمهم عن الأحلام ، وبذلك جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول جماعة فقهاء الامامية وأصحاب النقل منهم ، وأما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيًا ولا إثباتًا ولا مسألة فيه ولا جوابًا ، والمعتزلة بأسرها تخالفنا فيه انتهى . (١)

٣٧ - وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام لهم : وإن شتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك ، قالوا : فافعل ، قال : كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله ﷺ وإني لأحصى ستًا وستين وطئة من الملائكة ، كل وطئة من الملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم . (٢)

(١) أوائل المقالات : ٣٩-٤٢ .

(٢) المحتضر : ١٣١ .

٣

﴿باب﴾

﴿انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان﴾

﴿ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة﴾

١- ما : علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن ابن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول : لولا أننا نزاد لنفدنا ، قال : نعم ، قال : قلت : تزدون شيئاً ليس عند رسول الله ؟ فقال : لا ، إذا كان ذلك إلى رسول الله ﷺ وحيأ وإلينا حديثاً . (١)

٢- ما : بالاسناد عن إبراهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبدالله بن بكير عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لولا أننا نزاد لنفدنا قال : قلت : تزدون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ ؟ قال : إنه إذا كان ذلك أئمة النبي ﷺ فأخبر ثم إلى علي ثم إلى بنيه واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (٢)

٣- ير : محمد بن عيسى عن زياد القندي عن عثمان ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : كيف يزداد الامام ؟ فقال : منّا من ينسكت في أذنه نكتا ، ومنّا من يقذف في قلبه قذفاً ، ومنّا من يخاطب . (٣)

٤- ير : أحمد بن محمد (٤) عن الأثروازي عن الجوهري عن البطائني عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إننا لنزاد في الليل والنهار و لو لم نزد لنفد ما عندنا ، قال أبو بصير : جعلت فداك من يأتيكم به ؟ قال : إن منّا من يعاين وإن

(١) امالي ابن الشيخ : ٢٦١ .

(٢) امالي ابن الطوسي : ١٦١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٤) في نسخة : [ احمد بن موسى ] والمصدر يوافق المتن .

منّا لمن ينقر في قلبه كيت و كيت ، و منّا <sup>(١)</sup> من يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست ، فقلت له : من الذي يأتىكم بذلك ؟ قال : خلق <sup>(٢)</sup> أعظم من جبرئيل وميكائيل <sup>(٣)</sup> .  
بيان : قوله : من يعاين ، لعل المراد به النبي ﷺ أو في غير وقت إلقاء الحكم .

٥ - ير : الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر قال : إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قلت : جعلت فداك أي شأن ؟ قال : يؤذن للملائكة والنبیین والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربها أسبوعاً <sup>(٤)</sup> و هم يقولون : سبح قدوس رب الملائكة والروح ، حتى إذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون .

فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديد <sup>(٥)</sup> إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم و خوفهم مثله .

و ينصرف النبیین والأوصياء وأرواح الأحياء شديداً عجبهم <sup>(٦)</sup> و قد فرحوا أشد الفرح لأنفسهم ويصبح الوصي والأوصياء قد ألهموا إلهاماً من العلم علماً مثل جم <sup>(٧)</sup> الغفير ليس شيء أشد سروراً منهم ، اكتم فوالله لهذا أعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه .

قال : يا مجبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى إلا الصالحون ، قلت : والله ما عندي

(١) في المصدر : وإن منّا لمن يسمع .

(٢) في نسخة : خلق الله .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ و ٦٤ .

(٤) في نسخة : بعرش ربهم سبعا .

(٥) في نسخة : شديداً .

(٦) في المصدر : شديد حبهم .

(٧) في نسخة : [ جماء الغفير ] و في المصدر : علما جما مثل جم الغفير .

كثير صلاح ، قال : لا تكذب على الله فإن الله قد سمعك صالحاً حيث يقول : « أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين وملائكته وأنبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام . (١)

بيان : قال في النهاية : فيه (٢) فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد عليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظهرهم قد أمه وظهره خلفه فهو مكفوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل : بين أظهرهم ، ثم كثر استعماله حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

وقال : في حديث أبي ذر : قلت : يا رسول الله كم الرسل ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير ، هكذا جاءت الرواية ، قالوا : والصواب جم غفيراً يقال : جاء القوم جم غفيراً ، أو الجماء الغفير وجماء غفيراً ، أي مجتمعين كثيرين ، والذي أنكر من الرواية صحيح فانه يقال : الجم الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلوة الأولى ومسجد الجامع ، وأصل الكلمة من الجموم والجمعة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر انتهى .

فقوله : في بعض الرواية : مثل جم الغفير ، أي مثل الأنبياء والرسل الكثيرين ، أو مثل الشيء الكثير أي علماً كثيراً . والحصنة كهنبة جمع الحصن ، أي هذه المرتبة عند الله أعز من آلاف حصن مثلاً عندك . والحبر بالقنح : السرور والنعمة والكرامة .

٦ - ير : أحمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الأبراري عن المفضل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم - وكان لا يكنيني قبل ذلك : - يا أبا عبد الله ، فقلت : لبنيك جعلت فداك ، قال : إن لنا في كل ليلة جمعة سروراً

(١) بئائر الدرجات : ٣٦ .

(٢) أي في الحديث .



قلت : زادك الله و ما ذاك ؟ قال : إنه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافى الأئمة معه و وافينا معهم . فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد ولو لا ذلك لنفد ما عندنا . (١)

بيان : يحتمل أن يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطاً بتلك الحالة ، و يحتمل أن يكون المستفاد تفصيلاً لما علموا مجملًا ، و يمكنهم استنباط التفصيل منه ، أو المراد أنه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يؤمى إليه خبر ليلة القدر ، أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوى الحلال و الحرام و لم يفض على النبي و الأئمة المتقدمين صلوات الله عليهم ، و إن أفيض في ذلك الوقت كما سيأتي ، و ذلك إمّا من المعارف الإلهية أو من الأمور البدائية كما مرّ منّا الإشارة إليهما ، و يؤيد الأخير كثير من الاخبار الآتية .

٧ - ير : محمد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عن ربه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إن لنا في كل ليلة جمعة وفدة إلى ربنا فلا ننزل إلا بعلم مستطرف . (٢)

٨ ير : الحسن بن علي بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح : و حدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : يا أبا يحيى لنا (٣) في ليالي الجمعة لشأن من الشأن .

قال : فقلت له : جعلت فداك و ما ذلك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصي الذي بين ظهرانيكم يخرج بها إلى السماء حتى توافى عرش ربها فتطوف بها أسبوعاً و تصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملثوا و أعطوا سروراً ، و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم فقد زيد في

(٢١) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٣) في المصدر : ان لنا .

علمه مثل جم الغفير .<sup>(١)</sup>

٩ - ير : سلمة عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من ليلة جمعة إلا ولقاء الله فيها سرور قلت : كيف ذاك جعلت فداك؟ قال : إذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العرش<sup>(٢)</sup> ووافيت معه فما أرجع إلا بعلم مستفاد ، ولو لا ذلك لنفد ما عندنا .<sup>(٣)</sup>

١٠ - ير : أحمد بن إسحاق عن الحسن بن عباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : والله إن أرواحنا و أرواح النبيين لتوافي العرش كل ليلة جمعة فما ترد في أبداننا إلا بجم الغفير من العلم .<sup>(٤)</sup>

١١ - ير : محمد بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن عباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أرواحنا و أرواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الأوصياء و قد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم .<sup>(٥)</sup>

١٢ - ير : الحسن بن علي بن نعمان عن البرزطي عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر عليه السلام يقول : لولا أننا نزالاً نفدنا .<sup>(٦)</sup>

١٣ - ير : أحمد بن محمد بن عمرو عن الأثيري عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام مثله .<sup>(٧)</sup>

ير : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام مثله .<sup>(٨)</sup>

ير : أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .<sup>(٩)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٣٦ . فيه : و قد زيد .

(٢) زاد في المصدر : و وافى الائمة العرش .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٦-٧) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٨-٩) بصائر الدرجات : ١١٧ .

ج ٢٦ باب أنهم عليه السلام يزادون وأرواحهم تخرج إلى السماء - ٩١-

- ير : أحمد بن محمد بن البرزنجي عن حماد بن عثمان عن ذريح مثله . (١)
- ١٤ - ختص ، ير : أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن بن الحسين عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد أمير المؤمنين ثم الحسين عليه السلام ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة ؟ قال عليه السلام : نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر ، إي والله وفي كل ساعة . (٢)
- ١٥ - ير : أحمد بن محمد بن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا . (٣)
- ١٦ - ير : عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر (٤) عن بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال : ما عندي فيها شيء ، فقال الرجل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا الإمام المفترض الطاعة سألته مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء .
- فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كأن إسانا يكلمه فقال : أين السائل عن مسألة كذا وكذا ؟ وكان الرجل قد جاور أسكفة الباب قال : ها أناذا فقال : القول فيها هكذا ، ثم التفت إلي فقال : لولا نزاد لنفد ما عندنا . (٥)
- بيان : الأسكفة بالضم و تشديد الفاء : خشبة الباب التي يوطأ عليها .
- ١٧ - ير : عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لولا أننا نزاد لنفد ما عندنا . (٦)

(١) و (٣) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٦ و ١١٧ ، الاختصاص : ٣١٤ .

(٣) في المصدر : عن عمرو .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٦) بصائر الدرجات : ١١٧ .

١٨ - ختص، ير : موسى بن جعفر قال : وجدت بخط أبي يعنى جعفر بن محمد بن عبدالله يرويه عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرة : لولا أننا نزاد لأنفدنا ، قال : أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه وآله وصحبه وسلم ، وما يزداد الامام في حلال ولا حرام .

قال : فقلت : فماهذه الزيادة ؟ قال : في سائر الأشياء ، سوى الحلال والحرام قال : قلت : فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لا إنما يخرج الأمر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يا محمد ربك يأمر بك بكذا وكذا ، فيقول : انطلق به إلى علي عليه السلام فيأتي علياً فيقول : انطلق به إلى الحسن فيقول : انطلق به إلى الحسين ، فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا .

قلت : فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ؟ فقال : ويحك يجوز أن يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله وآله وصحبه وسلم والامام من قبله ؟ (١)

١٩ - ختص، ير : أحمد بن محمد عن البرزطي عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لولا نداد لانفدنا ، قال : قلت : تزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى إلينا . (٢)

٢٠ - ختص، ير : محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس شيء يخرج من الله حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم بأمر المؤمنين ثم واحداً (٣) بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا . (٤)

(١) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٢ .

(٣) في نسخة : ثم بواحد بعد واحد .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٣ .

٢١ - ختمص، ير : أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لولا أنا نراد لأنفد (١) ، قال : قلت : جعلت فداك تزدون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : إني إذا كان ذلك أتني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ثم أتني إلى علي عليه السلام فأخبره (٢) إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (٣)

٢٢ - ير : عبد الله بن محمد عن الخشاب عن غياث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن إسحاق عن معمر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : يكون عندكم مالم يجيء عند النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقال : يعرض ذلك عليه إذا حدث ثم علي من بعده واحد بعد واحد . (٤)

٢٣ - ير : محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن لله علمين : علماً أظهر عليه ملائكته وأنباءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنباءه فقد علمناه ، وعلماً استأثر به ، فإذا بد الله في شيء منه أعلمناه ذلك ، و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا . (٥)

٢٤ - ير : محمد بن هارون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام مثله (٦) .

ير : عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٧) .

ختمص : محمد بن الحسين مثله (٨) .

(١) في المصدر : لا نفدنا .

(٢) في نسخة : فأخبر به .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٢ و ٣١٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٦ . فيه : فقد علمناه .

(٦) و (٧) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٨) الاختصاص : ٣١٣ فيه اختصار .

٢٥ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ذلك بدىء برسول الله ﷺ ثم الأذننى فالأذننى حتى ينتهي إلى صاحب الأمر الذي في زمانه (١) .

٢٦ - ير : أحمد بن موسى عن الحسين بن علي بن نعمان عن البرنطي عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لولا أنا نراد نفدنا ، قال : قلت : فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ﷺ ؟ قال : إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا (٢) .

٢٧ - ختص ، ير : محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم (٣) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كلام سمعته عن أبي الخطاب ، فقال : اعرضه علي ، (٤) قال : فقلت : يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس (٥) ، فلمّا أردت القيام أخذ بيدي فقال : يا محمد (٦) كذا علم القرآن والحلال والحرام يسير (٧) في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار (٨) .

٢٨ - ير : ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الإمام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي ، قال : وما شاء الله من ذلك يورث كتباً ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره (٩) .

(٢٩١) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٣) الصحيح كما في الاختصاص : هشام بن سالم عن محمد بن مسلم .

(٤) في الاختصاص : اعرضه علي فقلت .

(٥) زاد في الاختصاص : فسكت .

(٦) يؤيد ذلك ما صححنا قبل ذلك .

(٧) في الاختصاص : يصير .

(٨) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٤١٤ .

(٩) بصائر الدرجات : ١٧٣ .

ير : محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . (١)

٢٩ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه ؟ قال : يورث كتباً ويزاد في كل يوم وليلة ولا يוכל إلى نفسه (٢) .

٣٠ - ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه ؟ قال : يا با محمد يورث كتباً ويزاد في الليل والنهار ولا يكمله الله إلى نفسه (٣) .  
ير : محمد بن الحسين عن منصور مثله . (٤)

٣١ - ير : الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي الصباح عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون أن يفنى هذا الأمر إلى من لم يبلغ ، قال : نعم ، قلت : ما يصنع ؟ قال : يورث كتباً ولا يكمله الله إلى نفسه (٥) .  
٣٢ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يمضي (٦) الإمام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده ؟ قال : فقال : لا يمضي الإمام حتى يعلمه إلى من انتخبه الله (٧) ولكن يكون صامتاً معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده . (٨)

(١) بصائر الدرجات : ١٣٧ فيه : أو ما شاء الله .

(٢) - ٤) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

(٥) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

(٦) هكذا في المصدر وفي نسخ من الكتاب ، وفي نسخة لم يذكر (متى) ولعله

الاصح .

(٧) في المصدر : حتى يفنى علمه إلى من انتخبه الله .

(٨) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

٣٣ - ير : أحمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن نعمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنّا كعرض الناس <sup>(١)</sup> ونحن الذين <sup>(٢)</sup> قال الله عز وجل : ادعوني أستجب لكم . <sup>(٣)</sup>

بيان : الظاهر أن قوله عليه السلام : « ونحن » كلام مستأنف ، و يحتمل أن يكون تعليلاً للسابق ، أي إننا ندعو الله بأن يزيد في علمنا ولا يكلنا إلى أنفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى وعده .

٣٤ - ير : أبو محمد عن مهران بن موسى عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : إن أبي حدثني عن جدك أنه سأله عن الإمام متى يفضي إليه علم صاحبه ؟ فقال : في الساعة التي يقبض فيها بصير علم صاحبه ، فقال : هو أو ما شاء الله يورث كتباً ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في الليل والنهار ، فقلت له : عندك تلك الكتب وذلك الميراث ؟ فقال : إي والله أنظر فيها . <sup>(٤)</sup>

٣٥ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن معمر قال : قلت : لو تعلمون الغيب <sup>(٥)</sup> قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : يبسط لنا فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم . <sup>(٦)</sup>

بيان : لو للتمنى .

٣٦ - كنز : محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهقان عن الحسن بن

(١) يضم العين أى كما منهم يقال : هو من عرض الناس أى من العامة .

(٢) أى ما وكلنا إلى أنفسنا إذا مرنا أن ندعوه ونطلب منه ما يزيد في علمنا .

(٣) بصائر الدرجات : ١٣٧ و ١٣٨ و الآية فى .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٨ فيه : و ما شاء الله .

(٥) فى المصدر : [ او تعلمون الغيب ] أقول : أراد السائل ان الله يطلعكم على غيبه ؟

فاجابه عليه السلام ان ذلك الى الله ، و لعل البسط اشارة الى شرح صدورهم و كشف الغوامض و تبينها لهم أو اطلاعهم على اللوح المحفوظ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٥١ .



علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداود الرقي : أيتكم ينال السماء ؟ (١) فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال (٢) العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأني (٣) محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ « فهم لا يسمعون » ثم قال : نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بأن الإمام بعده علي عليه السلام (٤) ثم قرأ عليه السلام : « حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون » حتى بلغ « فأعرض أكثرهم » عن ولاية علي عليه السلام « فهم لا يسمعون » (٥).

٣٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسأله ذريح فقال له : جعلني الله فداك لي إليك حاجة ، فقال : يا ذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك ، فقال : جعلني الله فداك أخبرني هل تحتاجون إلى شيء مما تسألون منه ليس يكون عندهم فيه ثبت من رسول الله ﷺ حتى تنظرون إلى ما عندهم من الكتب ؟ قال عليه السلام : يا ذريح أما والله لولا أنا ن زاد لا نفدنا .

قال عبد الله بن طلحة : فقلت له : زادون ما ليس عند النبي ﷺ ؟ قال : إن داود ورث النبيين وزاده الله ، وإن سليمان ورث داود وزاده الله ، وإن محمداً ﷺ ورث داود وسليمان وزاده الله ، وإننا ورثنا النبي ﷺ وزادنا الله ، وإننا لسنا ن زاد شيئاً إلا شيء يعلمه محمد ، أو ما سمعت أبي يقول : إن أعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ كل خميس فينظر فيها ويعلم ما يكون منها فلنسنا ن زاد شيئاً إلا شيئاً يعلمه هو .

(١) في المصدر : [ أنكم لن تناولوا السماء ] و لعله مصحف : أنكم لن تناولوا السماء .

(٢) في المصدر : [ لتناول ] و لعله مصحف .

(٣) في المصدر : قرأ أبي .

(٤) في المصدر : بأن الأمر بعده لعلي عليه السلام ثم قرأ عليه .

(٥) كنز الفوائد : ٢٧٨ و ٢٧٩ و الآيات في فصلت : ١ - ٤ .

٢

﴿باب﴾

﴿انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه﴾

الايات : آل عمران : (٣) وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء . (١٧٥)

الانعام : (٤) قل لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا أعلم الغيب و لا أقول لكم إنني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي . (٥١)

و قال تعالى : و عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو . (٥٠)

الاعراف : (٧) ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مستني السوء (١٨٩)

يونس : (١٠) فقل إنما الغيب لله . (٢٠)

هود : (١١) حاكيا عن نوح عليه السلام : و لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا أعلم الغيب . (٣٣)

و قال سبحانه : و لله غيب السماوات والأرض (١٢٣)

النحل : و لله غيب السماوات والأرض . (٧٩)

النمل : (٢٧) قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله . (٤٤)

لقمان : (٣١) : إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير (٣٤) .

سبا : (٣٤) : قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب (٤٨) .

الجن : (٧٢) : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ، إلا من ارتضى من رسول .

فأنه يسلك من بين يديه و من خلفه <sup>(١)</sup> رسداً «٢٦ و ٢٧» .

تفسير : الاستدراك في الآية الأولى يدل على أن الله تعالى يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب ، قال البيضاوي : أي ما كان الله ليؤتي أحدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر وإيمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحى إليه و يخبره ببعض المغيبات ، أو ينصب له ما يدل عليها <sup>(٢)</sup> .  
و أما الآية الثانية فقال الطبرسي رحمه الله : و لا أعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه ، و إنما أعلم قدر ما يعلمني الله تعالى من أمر البعث و النشور و الجنة و النار و غير ذلك « إن أتبع إلا ما يوحى إلي » يريد ما أخبركم إلا بما أنزل الله إلي ، عن ابن عباس ، و قال الزجاج أي ما أنبأتكم به من غيب فيما مضى و فيما سيكون فهو بوحى من الله عز وجل <sup>(٣)</sup> .

و قال في قوله تعالى : « و عنده مفاتيح الغيب » معناه خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل و غير ذلك « لا يعلمها » أحد « إلا هو » أو من أعلمه به و علمه إيتاء و قيل : معناه و عنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده بأعلامه به و تعليمه إيتاء و تيسيره السبيل إليه و نصبه الأدلة له ، و يغلق عن من يشاء و لا ينصب الأدلة له .

و قال الزجاج : يريد عنده الوصلة إلى علم الغيب ، و قيل : مفاتيح الغيب خمس : إن الله عنده علم الساعة الآية ، و تأويل الآية أن الله عالم بكل شيء من مبتدآت الأمور و عواقبها فهو يعجل ما تعجله أصوب و أصلح ، و يؤخر ما تأخيره أصلح و أصوب وإنه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الأنبياء و الأولياء لأنه لا يعلم الغيب

(١) و في سورة الكهف ١٨ : له غيب السماوات و الأرض ٢٦ . و في المصحف

الشريف آيات أخرى لم يذكرها المصنف اختصاراً .

(٢) أنوار التنزيل .

(٣) مجمع البيان ٢ : ٣٠٤ .

سواء ، ولا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلا الله .<sup>(١)</sup>

وقال رحمه الله في قوله تعالى : « ولله غيب السماوات والأرض » معناه : ولله علم ما غاب في السماوات والأرض لا يخفى عليه شيء منه ، ثم قال : وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الإمامية في هذا الموضوع من تفسيره فقال : هذا يدل على أن الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة : إن الأئمة عليهم السلام يعلمون الغيب ، ولا شك أنه عنى بذلك من يقول بإمامة الاثني عشر ويدين بأنهم أفضل الأنام بعد النبي صلى الله عليه وآله فإن هذا دأبه وديده فيهم ، يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم ، وينسب القبايح والفضائح إليهم ، ولا نعلم أحدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق ، وإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد ، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين ، ومن اعتقد أن غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام .

وأما ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه الخاص والعام من الأخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كما خبأه عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم وأولاده وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام فإن جميع ذلك متلقى من النبي صلى الله عليه وآله مما أطلع الله عليه ، فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الأخبار المشهورة إلى أنه يعتقد كونهم عالمين بالغيب ، وهل هذا إلا سب قبيح وتضليل لهم بل تكفير ، ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير ، والله يحكم بينه وبينهم وإليه المصير .<sup>(٢)</sup>

وقال رحمه الله في قوله : « قل لا يعلم من في السماوات والأرض » من الملائكة والانس والجن « الغيب » وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل « إلا الله » وحده أو من أعلمه الله<sup>(٣)</sup>

وقال في قوله تعالى : « إن الله عنده علم الساعة » أي استأثر الله سبحانه به ولم

(١) مجمع البيان ٢ : ٣١١ .

(٢) مجمع البيان ٣ : ٢٠٥ .

(٣) مجمع البيان ٤ : ٢٣٠ .

يُطَّلَع عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ فَلَا يَعْلَمُ وَقْتُ قِيَامِ السَّاعَةِ سِوَاهُ « وَ يَنْزِلُ الْغَيْثُ » فِيمَا يَشَاءُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ وَيَعْلَمُ نَزُولَ الْغَيْثِ فِي زَمَانِهِ وَمَكَانِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ مِفْتَاحَ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ « يَعْلَمُ مَا فِي الْأَحْصَاءِ » أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى ، أَصَحِّحُ أَمْ سَقِيمٌ ، وَاحِدٌ أَمْ أَكْثَرُ ؟ « وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا » أَيُّ مَاذَا تَعْلَمُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَقِيلَ : مَا تَعْلَمُ بَقَاءَ غَدًا فَكَيْفَ تَعْلَمُ تَصَرُّفَهُ « وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » أَيُّ فِي أَيِّ أَرْضٍ يَكُونُ مَوْتُهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أُنْمَةِ الْهَدْيِ : أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَةَ لَا يَعْلَمُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَالتَّحْقِيقِ غَيْرُهُ تَعَالَى . (١)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا » ثُمَّ اسْتَشْنَى فَقَالَ : « إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ » يَعْنِي الرِّسْلَ فَإِنَّهُ يَسْتَدِلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ بِأَنْ يُخْبِرُوا بِالْغَيْبِ لِيَكُونَ آيَةً وَمُعْجَزَةً لَهُمْ وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ ارْتَضَاهُ وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فَإِنَّهُ يَطْلُعُهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ غَيْبِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَصْلَحَةِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » وَالرَّصْدُ : الطَّرِيقُ أَيُّ يَجْعَلُ لَهُ إِلَى عِلْمِ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالسَّلَفِ وَعِلْمِ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ طَرِيقًا .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنََّّهُ يَحْفَظُ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَيْهِ الرِّسُولَ فَيَجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفِهِ رَصَدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَ الْوَحْيَ مِنْ أَنْ تَسْتَرْقَهُ الشَّيَاطِينُ فَتُلْقِيَهُ إِلَى الْكُهَنَةِ ، وَقِيلَ : رَصَدًا مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَهُمْ الْحَفَظَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ عَنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَكَيْدِهِمْ ، وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ جِبْرِئِيلُ أَيُّ يَجْعَلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا كَالْحِجَابِ تَعْظِيمًا لِمَا يَتَحَمَّلُهُ مِنَ الرِّسَالَةِ كَمَا جَرَتْ عَادَةُ الْمُلُوكِ بِأَنْ يَضُمُّوا إِلَى الرِّسُولِ جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّهِ تَشْرِيفًا لَهُ . (٢)

١ - فُسْ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » .

(١) مجمع البيان ٤ : ٣٢٤ .

(٢) مجمع البيان ٥ : ٣٧٤ .

قال الصادق عليه السلام: هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ وهي من صفات الله عز وجل. (١)

٢ - ل : ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه؟ قلت : بلى ، قال : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليمٌ خبيرٌ . (٢)

٣ - ير : أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن الله علمين : علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى : « إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت » و له علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه غداً وآله ، و ما أطلع عليه غداً وآله فقد أطلعني عليه يعلمه الكبير منّا والصغير إلى أن تقوم الساعة . (٣)

٤ - شى : عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يقول في كتابه : « ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مستني السوء » يعني الفقر . (٤)

٥ - جا : الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال : كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى : جعلت

(١) تفسير القمى : ٥١٠ .

(٢) الخصال ١ : ١٣٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٤) تفسير العياشي ٢ : ٤٣ .

فذاك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحانه الله ضع يدك على رأسي ، فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلا قامت ، ثم قال : لا والله ما هي إلا ورائة عن رسول الله ﷺ . (١)

٦ - نهج : لما أخبر ﷺ بأخبار الترك وبعض الأخبار الآتية قال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ، فضحك وقال للرجل وكان كليياً : يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وإنما هو تعلم من ذي علم ، وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : « إن الله عنده علم الساعة » الآية :

فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكرر أو أنثى أو قبيح أو بهيل أو سخي أو بخيل أو شقي أو سعيد ، ومن يكون في النار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقا ، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ، ودعالي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي . (٢)

تحقيق : قد عرفت مراراً أن نفي علم الغيب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو إلهام . وإلا فظاهر أن عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء ﷺ من هذا القبيل ، وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الأخبار بالمغيبات ، ونحن أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات بخبر الله تعالى ورسوله والأئمة ﷺ كالقيامة وأحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ﷺ ونزول عيسى عليه السلام وغير ذلك من أشراف الساعة ، والعرش والكرسي والملائكة .

وأما الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوهاً :

الأول أن يكون المراد أن تلك الأمور لا يعلمها على التعيين والخصوص إلا الله تعالى ، فإنهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم القلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً ، ويحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لا يعلم ذلك .

(١) امالي المفيد : ١٣ و ١٤ .

(٢) نهج البلاغة : ١ : ٢٤٥ و ٢٤٦ .

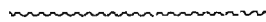
الثاني : أن يكون العلم الحتمي بها مختصاً به تعالى ، وكل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء .

الثالث : أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلا من قبله ، فيكون كسائر الغيوب ، ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها أو لغيره .

الرابع : ما أومأنا إليه سابقاً وهو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كليّة أحداً من الخلق على وجه لا بداء فيه ، بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها لكيلة القدر أو أقرب من ذلك وهذا وجه قريب تدل عليه الأخبار الكثيرة إن لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار ، وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر ، وكذا المدبرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث .

### تذييل

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل : أقول إن الأئمة من آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه ، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطاً في إمامتهم ، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إيتاء للطف في طاعتهم والتسجيل باهامتهم ، وليس ذلك بواجب عقلاً ، ولكنّه وجب لهم من جهة السمع ، فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكريّين الفساد ، لأن الوصف بذلك إنما يستحقّه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد ، وهذا لا يكون إلا الله عز وجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة .





٥

## ﴿ باب ﴾

﴿ أنهم عليهم السلام خزّان الله على علمه وحملته عرشه ﴾

١ - ير: أحمد عن الأهوازي عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال : قال لي أبو جعفر ﷺ : والله إنّنا لخزّان الله في سمائه وأرضه لأعلى ذهب ولاعلى فضة إلاعلى علمه <sup>(١)</sup> .

بيان : أي خزّان علم السماء وعلم الأرض .

٢ - ير: إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حمّاد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : إنّ منّا لخزنة الله في الأرض وحزنته في السماء لسنا بخزّان على ذهب ولافضة <sup>(٢)</sup> .

٣ - ير: محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : والله إنّنا لخزّان الله في سمائه وخزّانه في أرضه لسنا بخزّان على ذهب ولافضة ، <sup>(٣)</sup> وإنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة <sup>(٤)</sup> .  
ير عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله <sup>(٥)</sup> .

٤ - ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي وأبي عبد الله البرقي عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبد الله ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك ما أنتم ؟ قال : نحن خزّان الله على علم الله ، نحن تراجمة وحي الله ، نحن الحجّة البالغة على ما دون السماء وفوق الأرض <sup>(٦)</sup> .

( ١ و ٢ ) بصائر الدرجات : ٢٩ .

( ٣ ) في المصدر : و خزّانه في أرضه لأعلى ذهب ولاعلى فضة .

( ٤ و ٥ ) بصائر الدرجات : ٢٩ ٣٠ .

( ٦ ) بصائر الدرجات : ٣٠ .

٥ - ير: علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن خزائن الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزائننا (١).

ير: علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام وزاد في آخره: ولولانا ما عرف الله (٢).

٦ - ير: محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله إننا لخزائن الله في السموات وخزائنه في الأرض (٣).

٧ - ير: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن منّا لخزائن الله في سمائه وخزائنه في أرضه، ولسنا بخزائن على ذهب ولا فضة (٤).

٨ - ير: محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقاً فقدّرهم بذلك الأمر (٥)، فنحن هم يا ابن أبي يعفور، فنحن حجج الله في عباده وخزائنه على علمه والقائمون بذلك (٦).

بيان: بذلك أي بذلك الأمر وهو الإمامة، أو بذلك العلم، فالباء للسببية.

٩ - ير: أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ولادة أسرار الله وخزينة علم الله وعيبه (٧).

(١) بصائر الدرجات: ٣٠ زاد في آخره: ولولانا ما عرف الله.

(٢) لم نجده بهذا الاسناد والظاهر أنه وما قبله متحدان وإن موسى مصحف سفيان بن موسى كما في المصدر.

(٣) (٥ - ٣) بصائر الدرجات: ٣٠.

(٤) في المصدر: لذلك الأمر.

(٥) العيبة: الصندوق.

وحى الله . (١)

١٠ - ير أحمد عن الحسين (٢) عن الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله خلقنا فأحسن خلقنا ، و صورنا فأحسن صورتنا ، فجعلنا خزّانه في سماواته وأرضه ، و لولانا ما عرف الله (٣)

ير : محمد بن هارون عن علي بن جعفر مثله إلى قوله : وأرضه . (٤)

١١ - ير : عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن أبي عبد الرحمن البصري عن أبي المغيرة عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن خزّان الله . (٥)

١٢ - ير : محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الشمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك و تعالى : استكمال (٦) حجّتي على الأتقياء من أمّتك من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك فان فيهم سنتك و سنة الأنبياء من قبلك وهم حزائي على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم . (٧)

توضيح : استكمال مبتدأ ، وعلى الأتقياء خبره ، أو هو متعلق باستكمال أو بحجّتي ، ومن ترك خبره إذا قرئ «من» بكسر الميم ، و على الأول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلاً أو عطف بيان للأتقياء .

(١) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٢) في نسخة : أحمد بن الحسين عن الحسين بن اسد . و في المصدر : أحمد عن

الحسين بن راشد .

(٣ و ٤) بصائر الدرجات : ٣٠ فيه : فأحسن صورنا .

(٥ و ٦) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٦) في نسخة : استكمل .

١٣ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولي العزم أني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخز أن علمي ، وأن المهدي أنصربه لديني . (١)

١٤ - ير : عبدالله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان (٢) عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض » (٣) ألا إلى الله تصير الأمور » يعني علياً ، إنه جعل علياً عليه السلام خازنه على ما في السماوات وما في الأرض من شيء وأثمنه عليه « ألا إلى الله تصير الأمور » . (٤)

(١) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٢) في المصدر : الحسين بن عثمان .

(٣) الى هنا توجد في المصدر ولم تذكر فيه بقية الآية .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٠ والآية في الشورى : ٥٣ .

٦

﴿باب﴾

﴿أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنة والنار﴾  
 ﴿وأنه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض ويعلمون علم ما كان﴾  
 ﴿وما يكون الى يوم القيامة .﴾

١ - ير : محمد بن الحسين عن البرنطي عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخنعمي أنه كان مع المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل : جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء ؟ قال : الله أكرم وأرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً أو مساء . (١)

٢ - ير : أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لا والله (٢) لا يكون عالم جاهلاً أبداً ، عالم بشيء جاهل بشيء ، ثم قال : الله أجل وأعز وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه ، ثم قال : لا يحجب (٣) ذلك عنه . (٤)

بيان : قوله عليه السلام : لا يكون عالم جاهلاً ، أي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلاً (٥) بشيء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم ، أو المعنى أنه لا يكون العالم عالماً على الحقيقة حتى يكون عالماً بكل شيء يقدر على علمه البشر ، وإلا

(١) بصائر الدرجات : ٣٤ فيه : وأرأف بالعباد .

(٢) في المصدر : يقول : والله .

(٣) في نسخة : لا ، لا يحجب .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٤ .

(٥) في نسخة : [ لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه

جاهلاً ] أقول : الصحيح : عبداً بالنصب .

فليس أحد إلا وهو عالم بشيء فلا يكون في الأرض جاهل ، عالم بشيء ، أي فهو عالم بشيء .

و في الكافي : « عالماً بشيء جاهلاً بشيء » <sup>(١)</sup> بدل تفصيل لقوله : جاهلاً ، وهو أظهر ، والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من الكواكب و حركاتها وأوضاعها ومن فيها من الملائكة و أحوالهم و أطوارهم ، أو المراد به العلم الذي يأتي من جهة السماء ، وكذا علم الأرض يحتمل الوجهين ويمكن التعميم فيهما معاً .

٣ - ير : الحسين بن علي عن عبيس بن هشام عن أبي غسان الذهلي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : الله أحكم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً و مساءً . <sup>(٢)</sup>

٤ - ير : عبد الله بن محمد عن روه عن محمد بن خالد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله أجل و أعظم من أن يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئاً من أخبار السماء و الأرض . <sup>(٣)</sup>

٥ - عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الأصبع الأزرق قال : دخلت مع حصين و رجل آخر على أبي عبد الله عليه السلام قال : فاستخلى أبو عبد الله عليه السلام برجل فاجاه ما شاء الله ، قال : فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للرجل : أفترى الله يمن بعبد في بلاده و يحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئاً من أمره . <sup>(٤)</sup>

٦ - ير : ابن معروف عن حماد عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال : علم النبي علم جميع النبيين ، و علم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم قال : و الذي نفسي بيده إنني لأعلم علم النبي صلى الله عليه وآله و آله و علم ما كان و علم ما هو كائن فيما بيني و بين قيام الساعة . <sup>(٥)</sup>

٧ - ير : أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن

(١) اصول الكافي ١ : ٢٤٢ .

(٢-٥) بصائر الدرجات : ٣٥ .

المغيرة عن عبد الأعلى وعبيدة بن بشير قال : قال أبو عبد الله ﷺ ابتداء منه : والله إنني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال : أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا ، ثم بسط كفيه ثم قال : إن الله يقول : و أنزلنا <sup>(١)</sup> إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء . <sup>(٢)</sup>

٨ - ير : أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن المغيرة وعدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله ﷺ يقول : إنني لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرضين وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون ، ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبير على من سمعه ، فقال : علمت من كتاب الله إن الله يقول : فيه تبيان كل شيء . <sup>(٣)</sup> أقول : سيأتي مثله بأسانيد في كتاب القرآن .

٩ - ير : أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال : كنا مع أبي عبد الله ﷺ جماعة من الشيعة في الحجر فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً ، فقلنا : ليس علينا عين ، قال : ورب الكعبة ورب البيت - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما ولا بأتهما ما ليس في أيديهما لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان ، ولم يعطيا علم ما هو كائن ، وإن رسول الله ﷺ أعطى علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ، فورثناه من رسول الله ﷺ ورثته . <sup>(٤)</sup> بيان : جماعة منصوب على الاختصاص أو الحال ، علينا استفهام ، والعين :

(١) في المصدر : [ أنا أنزلنا ] أقول : ما وجدنا ذلك ولا ما في المتن في المصحف الشريف والظاهر أنهما مصحفان أو منقولان بالمعنى والفاظ الآية هكذا : [ و أنزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ] راجع النحل : ١٦ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٥ قد ذكرنا ذيل الحديث السابق أن الآية في المصحف الشريف

هكذا : و أنزلنا : عليك الكتاب تبياناً لكل شيء .

الريب والجاسوس ، ولم يعطيا ، لعل المراد أنهما عليهما السلام لم يعطيا علم جميع ما يكون إذ قصة الغلام كان من جملة ما يكون ، إلا أن يقال : المراد به الأمور المتعلقة بما سيكون ، و متعلق ذلك الأمر كان الغلام الموجود ، لكن قد مر في باب أحوالهما ما ينافي هذا التأويل ، والأول أظهر .

فإن قيل : سؤاله عليه السلام أولاً ينافي علمه بما كان وبما هو كائن .

قلت : إنهم ليسوا بمكلفين بالعمل بهذا العلم ، فلا بد لهم من العمل بما توجهبه التقيّة ظاهراً ، مع أنه يمكن أن يحتاجوا في العلم على هذا الوجه إلى مراجعة إلى الكتب ، أو توجهه إلى عالم القدس ، أو سؤال من روح القدس في بعض الأحيان .

١٠ - ير : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن عبدالرحمان عن أبي عمرو عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لي فسمعتة يقول في كلام له : يا من خصنا بالوصيّة وأعطانا علم ماضى و علم ما بقى وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا وجعلنا ورثة الأنبياء عليه السلام . (١)

١١ - ير : بالاسناد المتقدم عن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعتة يقول : اللهم يا من أعطانا علم ماضى وما بقى ، وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأهم السالفة وخصنا بالوصيّة . (٢)

١٢ - ج : عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فردّ أبو عبدالله عليه السلام فقال له : مرحباً ياسعد ، فقال له الرجل : بهذا الاسم سمّيتني أمي ، وما أفل من يعرفني به ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : صدقت ياسعد المولى .

فقال الرجل : جعلت فداك ، بهذا كنت ألقب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : لا خير في اللقب إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : «ولا تنازوا بالألقاب بحس الاسم الفسوق

(١) بصائر الدرجات : ٣٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٥ و ٣٦ .



بعد الايمان « (١) ما صناعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك إننا أهل بيت ننظر في النجوم لا يقال : إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا .

فقال أبو عبد الله ﷺ : كم ضوء المشتري على ضوء الفجر درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبو عبد الله ﷺ : صدقت ، كم ضوء المشتري على ضوء عطار درجته ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله ﷺ : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع حاجت الابل ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله ﷺ : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع حاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله ﷺ : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع حاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري .

فقال له أبو عبد الله ﷺ : صدقت في قولك : لا أدري ، فما زحل عندكم في النجم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ، فقال أبو عبد الله ﷺ : لا تقل هذا فإنه نجم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فهو نجم الأوصياء ﷺ وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه (٢) .

فقال اليماني : فما معنى الثاقب ؟ فقال : إن مطلعته في السماء السابعة فإنته ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سمّاه الله النجم الثاقب ، ثم قال : يا أخا العرب عندكم عالم ؟ قال اليماني : نعم جعلت فداك إن باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم .

فقال أبو عبد الله ﷺ : وما يبلغ من علم عاظمهم ؟ قال اليماني : إن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحدث (٣) ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن ، قال اليماني : وما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً واثني عشر برّاً واثني عشر

(١) الحجرات : ١١ .

(٢) الطارق : ٣ .

(٣) أي الراكب السريع .

بحراً وأخنى عشر عالماً ، فقال له اليماني : " ما ظننت أن أحداً يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال : ثم قام اليماني " (١).

بيان : في القاموس : زجر الطائر : تفأل به و تطير فنهزه ، والزجر : العيافة والتكهن .

١٣ - فس : أبي عن مرار عن يونس عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين » (٢) قال : كشط له عن الأرض ومن عليها وعن السماء وما فيها و الملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين صلوات الله عليه . (٣) بيان : الكشط : رفعك الشيء بعد الشيء قد غشا ، و كشط الجمل عن الفرس : كشفه .

١٤ - ير : محمد عن الحجاج عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين » (٤) قال : كشط له عن الأرض حتى رآها ومن فيها ، وعن السماء حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وكذلك أرى صاحبكم (٥) .

١٥ - ير أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين » (٦) قال : كشط لإبراهيم عليه السلام السماوات السبع حتى نظر إلى ما فوق العرش و كشط له الأرض حتى رأى ما في الهواء ، و فعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك ، وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك (٧) .

(١) الاحتجاج : ١٩٣ .

(٢ و ٣) الانعام : ٧٥ .

(٣) تفسير القمي : ١٩٣ .

(٧٥) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٤) الانعام : ٧٥ .

ج ٢٦ باب أنهم ﷺ لا يحجب عنهم علم السماء والأرض - ١١٥ -

١٦ - ير : محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن أبي داود السبعمي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي " إن الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني ، أتاني جبرئيل فأمرني بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فقال : فادع الله يأتيك به قال : فدعوت فإذا أنت معي فكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيته كما رأيته (١) .

١٧ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم أو غيره عن سيف بن مغيرة عن بشار عن أبي داود عن بريدة قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وعلي ﷺ معه إذ قال : يا علي ألم أشهدك معي سبع مواطن ، حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها فاشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيته (٢) .

١٨ - ير : محمد بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل رأى محمد ﷺ ملكوت السماوات والأرض كما رأى إبراهيم ؟ قال : نعم وصاحبكم (٣) .

١٩ - ير : الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال : قلت له : «وكذلك يرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض» قال : كشفت له السماوات والأرض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال : قلت : فأوتي محمد ﷺ مثل ما أوتي إبراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم وصاحبكم هذا أيضاً (٤) .

(١) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣١٣٠ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٠ والآية في الانعام : ٧٥ .

٢٠ - ير : عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين » قال : كشط له السماوات والأرض حتى رآها وما فيها وحتى رأى العرش ومن عليه و فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله .

و روى عبد الرحيم : و فعل ذلك بصاحبكم .

و روى أبو بصير ومنصور : ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك <sup>(١)</sup> .

٢١ - ير : إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أيوب عن أبي بصير : ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك .

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والأرض ؟ قال : كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها والأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع ومن فيهن ففعل بمحمد صلى الله عليه وآله كما فعل بإبراهيم وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك <sup>(٢)</sup> .

٢٢ - مصباح الأنوار باسناده إلى المفضل قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا مفضل هل عرفت محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم ؟ قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم ؟ قال : يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى .

قال : قلت : عرفني ذلك يا سيدي ، قال : يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراء وبرأه <sup>(٣)</sup> وأنهم كلمة التقوى وخز أن السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وعلمواكم في السماء من نجم وملك و وزن الجبال و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ما تسقط من ورقة إلا أعلموها و لا حبة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين و هو في علمهم و قد علموا ذلك .

(٢٠١) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٣) الذرأ : الخلق . ذرأ الله الخلق : خلقهم . ذرأ الشيء : كثره . برأه : خلقه من العدم .

ج ٢٦ باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و النفاق - ١١٧ -

فقلت : يا سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت ، قال : نعم يا مفضل ، نعم يا مكرم ، نعم يا مجبور ، نعم باطبيب طببت و طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها. (١)  
بيان : في السنام الأعلى ، أي أعلى مدارج الايمان ، و سنام كل شيء : أعلاه.

٧  
﴿ باب ﴾

﴿ انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق ﴾  
﴿ و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم ﴾  
﴿ و انه لا يزالهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم ﴾

١ - ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر الطالبي (٢) عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن أبان عن ابن بياته قال : كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فأناه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية .

قال : فنكت (٣) أمير المؤمنين عليه السلام بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال : كذبت ، و الله ما أعرف وجهك في الوجوه و لا اسمك في الأسماء ، قال الأصبغ : فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال : و الله يا أمير المؤمنين إنني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية .

قال : فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال : صدقت إن طينتنا طينة مرحومة ، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشد منها شاة ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة ، أما إنه فاتخذ للفاقة جلباباً (٤) فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١) مصباح الانوار : مخطوط ليس نسخته عندي .

(٢) في نسخة : عن أبي جعفر البطائني .

(٣) نكت الأرض بقضيب او باصبعه : ضربها به حال التفكير فائر فيها .

(٤) أخبره عليه السلام بما يقع عليه من الفقر و الفاقة بسبب استيلاء الظالمين عليه و على

غيره من الشيعة أي تنهياً للفقر فانه يشملك كما يشمل الجلباب البدن.

يقول : الفاقة <sup>(١)</sup> إلى محبتك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله <sup>(٢)</sup> .  
بيان : قل في النهاية : في حديث علي عليه السلام : من أحببنا أهل البيت فليعد  
للفقر جلباباً ، أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و القلة ، و الجلباب : الازار  
والرداء ، وقيل : هو الملقنة تغطي به المرأة رأسها وظهرها و صدرها ، وجمعها جلابيب  
كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن .

وقيل : إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر ، أي فليلبس إزار الفقر ويكون  
منه على حالة نعمته وتشمله ، لأن الغنام أحوال أهل الدنيا ولا يتهيباً الجمع بين  
حب الدنيا وحب أهل البيت عليهم السلام .

٢ - ن : أبي عن سعد بن عبدالله عن عبدالله بن عامر بن سعد بن عبد الرحمن  
بن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وقرأنيه رسالة إلى بعض أصحابه :  
إننا نعرف الرجل إنذاراً بناء بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق <sup>(٣)</sup> .

بيان : بحقيقة الايمان ، أي الايمان الواقعي "الحق" الذي يحق أن يسمى  
إيماناً ، أو كناية عن أن الايمان كأنه حقيقة المؤمن و ماهيته أو بالحقيقة والطينة  
التي تدعو إلى الايمان ، وكذا الكلام في حقيقة النفاق .

٣ - فس : جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم قال : إنني لأعرف  
ما في كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، و أمّا كتاب أصحاب اليمين : بسم الله  
الرحمن الرحيم <sup>(٤)</sup> .

بيان : أي مصدر بالتسمية لكونه كتاب أهل الرحمة .

٤ - ير : إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي محمد المشهدي من آل رجاء

(١) وذلك لان محبيه وشيعته كانت اقلية تحت سيطرة الامويين والعباسيين يشدون عليهم  
ويسدون عليهم ابواب المنافع .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٢٦١ .

(٣) عيون الاخبار : ٣٤٣ .

(٤) تفسير القمي : ٦٩٥ .

ج ٢٦ باب أنهم قالوا يعرفون الناس بحقيقة الايمان والنفاق - ١١٩ -

البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك ، قال فقال له : كذبت ، قال : سبحان الله يا أمير المؤمنين أحلف بالله أنني أحبك فتقول : كذبت ؟ قال : وما علمت ؟ إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام وأسكنها الهواء ثم عرضها علينا أهل البيت فوالله ما منها روح إلا وقد عرفنا بدنه ، فوالله ما رأيتك فيها ، فأين كنت ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في النار (١) .

بيان : ثم عرضها ، أي أرواح الشيعة أو الجميع ، وعلى الثاني ضمير فيها راجع إلى الشيعة ، كان في النار أي في أرواح أهل النار ، أو كانت طينته في النار لأن طينتهم من سجين .

٥ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال : أنا والله أحبك وأتولاك ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنت كما قلت ، ويا لك إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام . ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا ، فأين كنت ؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع (٢) .

٦ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم عن أبي الحسين عن إسماعيل بن أبي حمزة عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين والله (٣) إنني لأحبك ، فقال له : كذبت ، فقال له الرجل : سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي .

قال : (٤) فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ورفع يده إلى السماء وقال : كيف لا يكون

( ١ و ٢ ) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) في المصدر : والله يا أمير المؤمنين .

(٤) الموجود في المصدر : هكذا : [ فقال علي عليه السلام : إن الله خلق الأرواح قبل

الابدان بالفي عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم أرك ؟ ] انتهى الحديث ولعل الوهم من الناسخ او كانت نسخة المصنف مصحفة فزيد في الحديث جملة من الحديث الاتي .

ذلك وهو ربنا تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، ثم عرض علينا المحب من المبغض ، فوالله ما رأيتك فيمن أحبنا . فأين كنت <sup>(١)</sup> ؟

٧ - ير : الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله إنني لأحبك ، قال : ما فعل قال : والله إنني لأحبك ، قال : ما تفعل قال : بلى والله الذي لا إله إلا هو ، قال : والله الذي لا إله إلا هو ما تحبني ، فقال : يا أمير المؤمنين إنني أحلف بالله أني أحبك وأنت تحلف بالله ما أحبك كأنك تخبرني أنك أعلم بما في نفسي ؟

قال : فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وإنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال : فرفع يده إلى السماء و قال : كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض ، فوالله ما رأيتك فيمن أحبنا ، فأين كنت <sup>(٢)</sup> ؟

أقول : قد أوردناها بأسانيد أخرى في باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وغيرها .

٨ - ير : محمد بن حماد الكوفي عن أبيه عن نصر بن مزاحم عن عمر و بن شعير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبنا أهل البيت <sup>(٣)</sup> .

٩ - ير أحمد بن محمد و محمد بن الحسين معاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابن بكير قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم

(١) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .



ج ٢٦ باب أنهم عليه السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان والنفاق - ١٢١ -

أخذ الميثاق على الذر<sup>(١)</sup> بالاقرار له بالربوبية عليه السلام ، ولمحمد عليه السلام بالنبوة وعرض الله على محمد عليه السلام أمته في الطين وهم أظلمة ، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم. وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول <sup>(٢)</sup>.

بيان : <sup>(٣)</sup> إشارة إلى قوله تعالى : « فلعرفتهم بسيماهم و تعرفتهم في لحن القول » <sup>(٤)</sup> وقال البيضاوي : لحن القول : أسلوبه وإمالاته إلى جهة تعريض و تورية ومنه قيل للمخطيء : لاحن ، لأنه يعدل بالكلام عن الصواب <sup>(٥)</sup>.

١٠ - بر : ابن يزيد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وغيره عمن رواه عن حبابة الوالبيثة قالت : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإلتي أحب أن تعلمني أمن شيعتكم ؟ قال : وما اسمه ؟ قالت : قلت : فلان بن فلان قالت : فقال : يا فلانة هات الناموس ، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظرها فقال : نعم هوذا اسمه و اسم أبيه ههنا <sup>(٦)</sup>.

١١ - يز : أحمد بن محمد عن علي بن حكيم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال : كنت مع <sup>(٧)</sup> عمتي فدخل علي علي بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها ، فقال له : أي شيء هذه الصحف جعلت فداك ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قال : أفتأذن أطلب اسمي فيه ؟ قال : نعم ، فقال : فإني لست أقرأ وابن

(١) في المصدر : و الاقرار له بالربوبية .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

(٣) تقدم معنى عالم الذر ومعنى الاظلة والكلام في خلق الارواح قبل الابدان في

أبوابها .

(٤) محمد : ٣٢ .

(٥) انوار التنزيل ٢ : ٤٣٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٦ .

(٧) لعله حذيفة بن اسيد الاتي في الرواية الاتية .

أخي معي على الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ ؟ قال : نعم ، فأدخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمي ، فقلت : اسمي ورب الكعبة ، قال : ويحك فاين أنا ؟ فجزت بخمسة أسماء أوستة ثم وجدت اسم عمي .

فقال علي بن الحسين عليه السلام : أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ، إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين ، وخلق أولياءهم منهم من أسفل ذلك <sup>(١)</sup> .

١٢ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن أبي محمد البرز أزال قال : حدثني حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله قال : دخلت على علي بن الحسين بن علي عليه السلام فرأيت به يحمل شيئاً قلت : ما هذا ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قلت : أرني أنظر فيها اسمي ، فقلت : إنني لست أقرأ : إن ابن أخي يقرأ فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن أخي : اسمي ورب الكعبة ، قلت : ويلك أين اسمي ؟ فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية أسماء <sup>(٢)</sup> .

١٣ - ير : محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام إن حباية الوالبيّة كان إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام ، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدّها على بطنها من العبادة ، وإنّها خرجت مرّة ومعها ابن عم لها غلام ، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له : جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم و هل تجده ناجياً <sup>(٣)</sup> ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجده ناجياً <sup>(٤)</sup> .

(١) بصائر الدرجات : ٤٦ فيه : من أسفل النار .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٦ و ٤٧ .

(٣) في المصدر وفي نسخة من الكتاب : و هل تجده ناج ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجده ناج .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٧ .

ج ٢٦ باب أنتم عليه السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و النفاق - ١٢٣ -

١٤ - ير : ابن يزيد عن الوشاء عن أبي حمزة قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال : فقال لي : لا تتكلم ولا تقل شيئاً فانتهيت به إلى الباب فتدخلك فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب ، قال : فدخلنا والستراج بين يديه فاذا سبط <sup>(١)</sup> بين يديه مفتوح قال : فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال : أبزّ از أنت ؟ فقلت : نعم جعلني الله فداك ، قال : فرمى إليّ بملاءة قوهيئة <sup>(٢)</sup> كانت على المرفقة فقال : اطو هذه ، فطويتها ، ثم قال : أبزّ از أنت ؟ وهو ينظر في الصحيفة ، قال : فازددت رعدة .

قال : فلمّا خرجنا قلت : يا با محمد مارأيت كما رمى الليلة ، إلّني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سبطاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة ، قال : فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال : ويحك ألا أخبرتني ؟ فقلت والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة ، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها . <sup>(٣)</sup>

١٥ - ير : عليّ بن الحسن عن الحسين بن الحسن السنجاني عن الحسين بن يسار عن داود الرقيّ قال : قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام : اسمي عندكم في السبط التي فيها أسماء شيعتكم ؟ فقال : إي والله في الناموس . <sup>(٤)</sup>

١٦ - ير : أحمد بن محمد عن البرقيّ عن المرزبان بن عمران قال : سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقلت : أسألك عن أهمّ الأشياء أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ، فقلت : جعلت فداك فتمعرف اسمي في الأسماء ؟ قال : نعم . <sup>(٥)</sup>

١٧ - ير : إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالة : إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملّة الاسلام غيرنا وغيرهم . <sup>(٦)</sup>

(١) السبط : وعاء كالقفة او الجوالق .

(٢) الملاءة : الربطة . كل ثوب يشبه الملحفة . و لعل المراد منه ما يقال له بالفارسية

ملاف و المرفقة : المخدة .

(٣) - ٦ ) بصائر الدرجات : ٢٧ .

١٨ - ير : عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن الحسن عن عمته علي بن السريّ الكرخي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم أنا ؟ فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناولها طرفها ثم قال له : أدرج ، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً : اسمي والله ، فرحم<sup>(١)</sup> الشيخ ثم قال له : أدرج فأدرج ، ثم أوقفه أيضاً على اسمه كذلك .<sup>(٢)</sup>

١٩ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكران عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لمّا وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبتته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعبير لا يفارقه حيث توجه ، فقلت له ذات يوم : جعلت فداك يا با محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال : يا حذيفة أتدري ماهو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الديوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم .

قلت : جعلت فداك فأرني اسمي ، قال : اغد بالغداة ، قال : فغدوت إليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرأ ، ولم أكن أقرأ ، قال : ماغدا بك ؟ قلت : الحاجة التي وعدتني قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس فجلست فقال : علي بالديوان الأوسط .

قال : فأُتي به ، قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال فبينما هو يقرأ إذ قال هو : يا عمّاه هوذا اسمي ، قلت : ثكلتك أمّك انظر أين اسمي ؟ قال : فصفح ثم قال : هوذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليه السلام<sup>(٣)</sup> .  
بيان : صفح في الأرض كمنع : نظر كتصفّح .

٢٠ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال :

(١) رحمه : رق له و شفق عليه وتعطف و غفر له . رحم و ترحم عليه قال : رحمه الله .

(٢) (٣ و ٢) بمائر الدرجات : ٤٧ .

ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام بدء الأذان وقصة الأذان في إسرائ النبي عليه السلام حتى انتهى إلى السدرة المنتهى قال : فقالت السدرة <sup>(١)</sup> المنتهى : ما جازني <sup>(٢)</sup> مخلوق قبلك قال : « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى » <sup>(٣)</sup> قال : فدفن إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال .

قال : وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذ فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال : فقال له : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » قال : فقال الله : قد فعلت ، قال : « ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا » إلى آخر السورة <sup>(٤)</sup> وكل ذلك يقول الله : قد فعلت .

قال : ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون » قال : فقال الله : « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » <sup>(٥)</sup> قال : فلمّا فرغ من مناجاة ربه ردّ إلى البيت المعمور ثم قصّ قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفةتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام . <sup>(٦)</sup>

٢١ - ير : أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدثني أبي عمي ذكره قال : خرج علينا رسول الله

(١) هكذا في الكتاب ومصدره ، ولعل الصحيح : سدرة المنتهى .

(٢) في المصدر : ما جاوزني .

(٣) النجم : ١١-٩ .

(٤) البقرة : ٢٨٥ و٢٨٦ .

(٥) الزخرف : ٨٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ٥٢ .

صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب ، فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد .

ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد .<sup>(١)</sup>

٢٢ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عمرو عن الأعمش قال : قال الكلبي : يا أعمش أي شيء أشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : فقال حدثنني موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت علياً وهو يقول : أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار .

فقال الكلبي : عندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضعه عند أم سلمة ، فلمّا ولّى أبو بكر طلبه فقالت : ليس لك ، فلمّا ولّى عمر طلبه فقالت : ليس لك فلمّا ولّى عثمان طلبه فقالت : ليس لك فلمّا ولّى علي عليه السلام دفعته إليه .<sup>(٢)</sup>

٢٣ - ير : عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعمش عن الأعمش قال : قال الكلبي : ما أشد ما سمعت في مناقب علي بن أبي طالب ؟ قال قلت : حدثنني موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، فقال الكلبي : عندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار .<sup>(٣)</sup>

بيان : قال في النهاية في حديث علي عليه السلام : أنا قسيم النار ، أراد أن الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى ، وفريق على فهم على ضلال ، فنصف معي في الجنة ، ونصف علي في النار ، وقسيم فاعل كالجلس والسمير .

٢٤ - ير : محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال : انتهى

(٢٥١) بصائر الدرجات : ٥٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٢ و ٥٣ .

ج ٢٦ باب أنهم عليه السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان والنفاق - ١٢٧-

النبي ﷺ إلى السماء السابعة و انتهى إلى سدره المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني <sup>(١)</sup> مخلوق قبلك ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى ، <sup>(٢)</sup> قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتح و نظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم قال : و فتح كتاب أصحاب الشمال و نظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . <sup>(٣)</sup>

٢٥ - ير : محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم يرفعه قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم . <sup>(٤)</sup>

٢٦ - ير : عن أحمد بن الحسين عن الأهوازي عن عمر بن تميم عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق . <sup>(٥)</sup>

٢٧ - ير : إبراهيم بن هاشم عن عبدالعزيز بن المهدي عن عبدالله بن جندب أنه كتب إليه أبو الحسن عليه السلام و قال مثله . <sup>(٦)</sup>

ير : أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله . <sup>(٧)</sup>

ختص : ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله . <sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر : ما جاوزني .

(٢) النجم : ٩-١١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٥-٧) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٨) الاختصاص : ٢٧٨ .

٢٨ - ير: عبدالله بن عباس عن ابن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وقرأت رسالة كتب إلي بعض أصحابه و قال مثله .<sup>(١)</sup>

٢٩ - ير: الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن بكر بن كرب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم .<sup>(٢)</sup>

٣٠ - ير: محمد بن حماد الكوفي عن أخيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله .<sup>(٣)</sup>

٣١ - مختص، ير: بهذا الاسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف<sup>(٤)</sup> بذلك حب المحب وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ، و نعرف بغض المبغض وإن أظهر حبه أهل البيت .<sup>(٥)</sup>

٣٢ - ير: أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال: كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعد بن لقمان<sup>(٦)</sup> ومعهما<sup>(٧)</sup> عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: من هذا؟ فقالا له: عمر بن شجرة، و أثبتنا عليه وذكرنا من حاله و ورعه و حبه لاخوانه و بذله و صنيعه إليهم .

فقال لهما أبو عبد الله عليه السلام: ما أرى لكما علماً بالناس، إنني لأكتفي من الرجل باللحظة، إن ذا من أخبث الناس أو من شر الناس، قال: فكان عمر بعد

(٢١) بصائر الدرجات: ٨٣ .

(٣) بصائر الدرجات: ٨٣ . الظاهر انه الحديث الاتي فنكراد الرمز وهم من الناسخ .

(٤) في نسخة: فنحن نعرف .

(٥) الاختصاص: ٢٧٨ . بصائر الدرجات: ٨٣

(٦) في نسخة: و سعد (صح ل) و حيدر (خ ل) بن لقمان . و المصدر فيه نقص .

(٧) في المصدر: و معنا .



مانزع عن محرم<sup>(١)</sup> الله ركبته<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - ير : محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال : كنت أنا والمعلّى بن خنيس عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما جلس مجلسك أحد إلا عرفته<sup>(٣)</sup>.

٣٤ - ختص، ير : الحسن بن<sup>(٤)</sup> علي<sup>(٥)</sup> عن أحمد بن هلال عن علي بن الحكم عن ضريس الكناسي قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام مع جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه عند أبي عبد الله عليه السلام فلم يجبه<sup>(٥)</sup> بشيء فظن<sup>(٦)</sup> الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد عليه أيضاً فلم يلتفت إليه ، فظن<sup>(٦)</sup> الرجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة<sup>(٦)</sup>.

فرد<sup>(٧)</sup> أبو عبد الله عليه السلام يده الى لحيته الرجل فقبض عليها فمزها ثلاثاً حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده وقال له : إن كنت لا أعرف الرجل إلا بما أبلغ عنهم فبئس النسب نسبي<sup>(٧)</sup> ثم أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفه<sup>(٨)</sup>.

٣٥ - ختص، ير : علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن حمزة<sup>(٩)</sup> عن علي بن حنظلة<sup>(١٠)</sup> قال : بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل فغمز أُناساً من الشيعة فأعرض عنه أبو عبد الله عليه السلام بوجهه قال : ثم أقبل أبو عبد الله عليه السلام بوجهه

(١) في نسخة : [ عن محرم الله ] وفي المصدر : عن محرم الله الاركبه .

(٣٥٢) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٤) في الاختصاص : الحسن بن علي الزيتوني .

(٥) في البصائر : ولم يجبه .

(٦) في الاختصاص : فمد .

(٧) في الاختصاص و نسخة من الكتاب : فبئست الشيعة شيبني .

(٨) الاختصاص : ٣٠٧ ، بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٩) في الاختصاص : عن محمد بن حمزة بن أبيص عن علي بن عطية .

(١٠) في نسخة : عطية .

فراى أن أبا عبد الله عليه السلام لم يفهم ، فأعاد الكلام .

فتناول أبو عبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته حتى ظننت أنها ستبقى في يده ثم قال : إن كنت أنا أتولى الرجل وأبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة <sup>(١)</sup> نسبي . <sup>(٢)</sup>

٣٦ - ير : أحمد بن محمد عن ابن سنان عن داود بن فرقد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيراً لم نزل ذلك عنه منّا أقاويل الرجال . <sup>(٣)</sup>

٣٧ - ير : ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنّا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رجلاً من أصحابنا قال : فصد وجهه <sup>(٤)</sup> عنه ، قال : ثم غمز الثانية <sup>(٥)</sup> فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن كنت إنما أتولى الرجل وأبرأ منهم بأقاويل الناس فبئست النسبة <sup>(٦)</sup> هذه ، ثم أخذ بلحيته فمزهاً شديداً قال : ثم بقي في راحته شيء فنفضه . <sup>(٧)</sup>

٣٨ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الأصم بن نباته أن أمير المؤمنين عليه السلام سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إن شيعتنا خلقوا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة لا يشذ فيها <sup>(٨)</sup> شاذ ولا يدخل فيها داخل ، وإنّي لأعرفهم حين ما أنظر إليهم لأنّ

(١) فى نسخة : [ لبئست الشيبة شيبتي ] أقول : يوجد ذلك فى الاختصاص .

(٢) الاختصاص : ٣٠٧ . بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٤) أى مال وجهه عنه واعرّض .

(٥) فى نسخة : ثم قال الثانية .

(٦) فى نسخة : الشيبة .

(٧) بصائر الدرجات : ١٠٦ .

(٨) فى نسخة : [ لا يشذ منها شاذ ] أقول : يوجد ذلك فى الاختصاص .

ج ٢٦ باب أنهم ﷺ يعرفون الناس بحقيقة الايمان والنفاق - ١٣١ -

رسول الله ﷺ لما تغل في عيني وأنا أرمد قال: «أذهب عنه الحر» والقر<sup>(١)</sup> والبرد و بصره صديقه من عدوه» فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد، وإنني لأعرف صديقي من عدوي .

فقام رجل من الملائكة ثم قال: والله يا أمير المؤمنين إنني لأدين الله بولايتك وإنني لأحبك في السر كما أظهر<sup>(٢)</sup> في العلانية، فقال له علي<sup>(٣)</sup>: كذبت، فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه، وإن طينت لمن غير تلك الطينة قال: فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه .

ثم قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنني لأدين الله بولايتك وإنني لأحبك في السر كما أحببك في العلانية، فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك، وإن روحك من أرواح المؤمنين، فاتخذ للفقر جلبابا، فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الفقر إلى محبتنا أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله»<sup>(٤)</sup> .

ختص: ابن عيسى وابن هاشم عن البرقي مثله<sup>(٥)</sup> .

٣٩ - ختص: محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن أبي أحمد الأزد<sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق أرواحكم منّا فنحن نحن إليكم وأنتم تحنّون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك، وإنهم لما كتبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم وأنسابهم، يا عبد الله بن

(١) القر: البرد. ولم يذكره في الاختصاص .

(٢) الاختصاص: كما أظهر لك .

(٣) بصائر الدرجات: ١١٥ .

(٤) الاختصاص: ٣١٠ و ٣١١ . الاسناد فيه مبدو بالبرقي .

(٥) هو محمد بن أبي عمير .

الفضل ولوشئت لأريتك اسمك في صحيفتنا .

قال : ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة ، فقلت : يا بن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة ، قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكراً<sup>(١)</sup>.

أقول : تمام الخبر في باب أحوال الصادق عليه السلام.

٤٠ - كنز : محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله جل وعز أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول<sup>(٢)</sup>.

## ٨

### ﴿ باب ﴾

﴿ ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به الى اعمال العباد ﴾

١ - ير : معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الامام يسمع الصوت في بطن أمه ، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فإذا وضعته سطم له نور ما بين السماء والأرض ، فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب<sup>(٣)</sup>.

ير : بهذا الاسناد عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله<sup>(٤)</sup>.

(١) الاختصاص : ٢١٦ و ٢١٧ .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٣٣٦ النسخة الرضوية .

(٣) بصائر الدرجات : ١٢٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٢٩ فيه : [ ان الامام منا يسمع الكلام ] وفيه : نور من السماء

الى الارض .

بيان : درج أي مشى .

٢ - ير : عبدالله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الامام منا ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » حتى إذا شب رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء (١).

٣ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال : روى غير واحد من أصحابنا قال : لا تتكلموا في الامام فإن الامام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمه ، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلد منار ينظر به إلى أعمال العباد (٢).  
ير : أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله (٣).

ير : أحمد بن الحسين عن الأهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو جعفر عليه السلام مثله (٤).

٤ - ير : عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين بن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الامام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » وجعل له في قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها (٥).

ير : عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين بن محمد (٦).

ير : علي بن خالد عن أيوب بن نوح مثله (٧).

٥ - ير : محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذو محمد بن الفضيل

(١) بصائر الدرجات : ١٢٩ .

(٢-٧) بصائر الدرجات : ١٢٩ والاية في الانعام : ١١٦ .

عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الإمام ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فإذا شب رفع الله في كل قرية عموداً من نور مقامه في قرية ويعلم ما يعمل في القرية الاخرى <sup>(١)</sup>.

٦ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن فضيل عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها <sup>(٢)</sup>.

٧ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته » فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة <sup>(٣)</sup>.

٨ - ير : محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الإمام إذا شب رفع الله له في كل قرية عموداً من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى <sup>(٤)</sup>.

٩ - ير : عبد الله بن محمد بن عيسى عن أحمد بن سليم أو عمن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي محمد الهمداني عن أبي إسحاق الجريري قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعته وهو يقول : إن الله عموداً من نور ، حجبته الله عن جميع الخلائق ، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام عليه السلام <sup>(٥)</sup>.

١٠ - ير : الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت جالساً عنده فقال لي ابتداءً منه : يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه وبين الرسول رسولاً ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً ، قال : قلت : وكيف ذاك ؟ قال : جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر الإمام به إليه فإذا أراد علم شيء نظر

(١-٣) بوائر الدرجات : ١٢٩ .

(٤) بوائر الدرجات : ١٣٠ .

في ذلك النور فعرفه (١) .

بيان : نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضاته عليه ، و نظره إليه تعالى كناية عن غاية عرفانه . (٢)

أقول : روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلاً من كتاب منهج التحقيق مثله . (٣)

١١ - ير : أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العباس بن جريش (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي و الأوصياء لا يريد أحد منّا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله و بين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً . (٥)

بيان : لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ، و يحتمل الديدبان و الجاسوس .  
١٢ - ير : محمد بن أحمد عن محمد بن موسى عن محمد بن أسد الخزّاز عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما قدر الامام ؟ قال : يسمع في بطن أمه ، فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوباً : « و تمت كلمة ربك صدقاً عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » .

ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور من تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلّها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى أذن الامام كلّما احتاج إلى مزيد أفرغ فيه إفراغاً . (٦)

(١) بصائر الدرجات : ١٣٠ .

(٢) أو تعلمه عليه السلام عنه تعالى .

(٣) المحتضر : ١٢٨ .

(٤) هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح : [ حريش ] بالحاء المهملة و زان زير ، و الرجل المذكور في كتب التراجم و لم يوثقه الأصحاب و فيه كلام مذكور في محله .

(٥) بصائر الدرجات : ١٣١ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٣١ و الآية في الانعام : ١١٦ .

١٣ - ير : أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بابكر ما يخفى علي شيء من بلادكم . (١)

١٤ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه قال : كنت أنا و صفوان عند أبي الحسن عليه السلام و ذكروا الإمام وفضله قال : إنما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء و في موضعه هو مطلع على جميع الأشياء كلها . (٢)

١٥ - ير : الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت أنا و أحمد بن أبي نصر عند الرضا عليه السلام فجرى ذكر الإمام فقال الرضا عليه السلام : إنما هو مثل القمر يدور في كل مكان أو تراه من كل مكان . (٣)

أقول : قد مر كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليه السلام .

١٦ - و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضرممأ رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلاً من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة (٤) عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه ، فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن : و تمت كلمة ربك (٥) ، الآية ، فإذا ترعرع (٦) نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد .

و زاد يونس بن طبيان فيه : فإذا خرج إلى الأرض وتي الحكمة و زيتن بالحلم و الوقار و ألبس الهيبة و جعل له مصباح يعرف به الضمير و يرى به أعمال العباد .

و زاد الفضل عن أبي جعفر عليه السلام : فإذا وقع إلى الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض يرى به ما بين المشرق و المغرب . (٧)

(١) بصائر الدرجات : ١٣١ .

(٢) في نسخة : عن ابن المغيرة .

(٣) الانعام : ١١٦ .

(٤) ترعرع الصبي : تحرك و نشأ .

(٥) المحتضر : ١٢٧ .



## ﴿باب﴾

﴿أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة من جميع﴾  
 ﴿العلوم ، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلاء و يصبرون عليها ولو﴾  
 ﴿دعوا الله في دفعها لاجيبوا ، وأنهم يعلمون ما في الضمائر و علم﴾  
 ﴿المنايا و البلاء و فصل الخطاب و المواليذ .﴾

١ - ير : علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن إسماعيل الأزرقي قال : سمعت  
 أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعلم من أن يكون احتج على  
 عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئاً من أمرهم . (١)

٢ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد الكيال عن عبد العزيز  
 الصائغ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أترى أن الله استرعى راعياً (٢) واستخلف خليفة  
 عليهم يحجب عنه شيئاً من أمورهم . (٣)

٣ - ير : محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر عن أبان بن تغلب قال : دخلنا على  
 أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه  
 فجاءه فقال : (٤) ذهبت بمالي ، فقال : والله ما فعلت ، فغضب فاستوى جالساً ثم قال :  
 تقول : والله ما فعلت ؟ وأعادها مراراً ، ثم قال : أنت يا أبان وأنت يا زياد أما والله  
 لو كنتم أئمة الله وخليفته في أرضه وحجته على خلقه ، ما خفي عليكم ما صنع بالمال  
 فقال الرجل عند ذلك : جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال . (٥)

(١) بصائر الدرجات : ٣٤ .

(٢) في المصدر : استرعى راعياً على عباده .

(٣) (٥٣) بصائر الدرجات : ٣٤ .

(٤) في المصدر : فقال له .

٤ - ير : محمد بن عيسى عن النضر عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي الأصبح قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه الحسن بن السري الكرخي قال : سأله فقال أبو عبد الله عليه السلام و جاره في شيء (١) فقال : ليس هو كذلك ، ثلاثا ، (٢) ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم ؟ (٣)

٥ - ير : عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن إسماعيل الأزرق قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من أمورهم . (٤)

٦ - ير : محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن إسماعيل بن أبي فروة عن سعد بن أبي الأصبح قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن شيء فأجابه أبو عبد الله عليه السلام فقال له : ليس كذلك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو كذلك ، و ردّها عليه مرارا ، كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام : هو كذلك ، و يقول هو : لا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم (٥)

٧ - ير : إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول : كذا و كذا يقولون فيقول لي : قل كذا و كذا ، فقلت : جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن ، أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به ، وهذا هو الكلام ، فقال لي : و تشك يا هشام ؟ من شك أن الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله . (٦)

(١) في المصدر : فقال أبو عبد الله عليه السلام له شيء فأجابه في شيء .

(٢) في نسخة : ثلاث مرات .

(٣-٦) بصائر الدرجات : ٣٤ .

٨ - ير : علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زعم أن الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افترى على الله . (١)

أقول : سيأتي بعض الأخبار في باب علة ابتلائهم عليهم السلام .

٩ - ير : الحسين بن محمد عن الملعلي عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوزي (٢) قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت إليه قلت : بأبي أنت وأمي يا سيدي مظلوم مغضوب مضطهد ، في نفسي (٣) ثم دفوت منه فقبلت بين عينيهِ وجلست بين يديه فالتفت إلي فقال : يا خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تنصوّر هذا في نفسك .

قال : قلت : جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئاً ، قال : فقال : نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أذف (٤) إلينا وإن لهؤلاء القوم مدّة وغاية لا بد من الانتهاء إليها ، قال : فقلت : لا أعود وأصير (٥) في نفسي شيئاً أبداً ، قال : فقال : لا تعد أبداً . (٦)

١٠ - ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن مسلم (٧) عن عمر بن يزيد قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه : يا عمر اغمز رجلي . فقمعت أغمز رجله فقلت

(١) بصائر الدرجات : ٣٤ .

(٢) في المصدر : خالد الجوا .

(٣) أي قلت هذا الكلام في نفسي بحيث لا يسمع أبو الحسن عليه السلام ذلك .

(٤) أذف : [ اقترب ] وفي نسخة : [ لرد ] وفي المصدر : [ لوأردنا إذن إلينا ]

وهو الصحيح .

(٥) أي لا أصير .

(٦) بصائر الدرجات : ٣٥ .

(٧) في المصدر : عن ابن اسلم .

في نفسي : الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيتهما الامام ، قال : فحوّل وجهه إليّ فقال : و الله إذن لا أُجيبك .<sup>(١)</sup>

أقول : سيأتي أمثاله في أبواب معجزاتهم ﷺ .

١١ - ير : الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبيه عن الشاميّ عن أبي داود السبيعيّ عن أبي سعيد الخدريّ عن رميلة قال : وعكّت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة ، و قلت : لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء و اُصليّ خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت ، ثم جئت إلى المسجد ، فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك .

فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السلام و دخل القصر دخلت معه فقال : يا رميلة رأيته و أنت متشبّك بعضك في بعض فقلت : نعم ، و قصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه ، فقال : يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا بمرضه<sup>(٢)</sup> و لا يحزن إلا حزناً يحزنه و لا يدعو إلا آمناً لدعائه و لا يسكت إلا دعواً له .

فقلت له : يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرايت من كان في أطراف الأرض ؟ قال : يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض و لا في غيرها .<sup>(٣)</sup>

١٢ - ير : إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشاميّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني عن عمرو بن الحمق حديث ، فقال : اعرضه ، قال : دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفرة في وجهه فقال : ما هذه الصفرة ؟ فذكر وجعاً به ، فقال له عليّ عليه السلام : إنّنا لنفرح لفرحكم و نحزن

(١) بصائر الدرجات : ٦٤ فيه : اذن و الله .

(٢) لعل هذا كناية عن شدة عنايتهم عليهم السلام بشيعتهم و محبتهم لهم .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٢ .

لحزنكم و نمرض لمرضكم و ندعو لكم و تدعون فنؤمن ، قال عمرو : قد عرفت ما قلت ، و لكن كيف ندعو فتؤمن ؟ فقال : إنا سواء علينا البادي و الحاضر ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : صدق عمرو .<sup>(١)</sup>

١٣ - ما : المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن ظريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه : و الله لو أن على أفواههم أوكية لأخبرت كل رجل منهم ما لا يستوحش إلى شيء و لكن فيكم الاذاعة ، و الله بالغ أمره .<sup>(٢)</sup>  
أقول : قد روينا كثيراً في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : علمت المنايا و البلايا و القضايا و فصل الخطاب .

و سيأتي في باب ما بيننا من مناقبه .

١٤ - ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله فقد فتحت لي السبل ، و علمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب .

و لقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي و لا ما يأتي بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي لهم إسلامهم إن يقول يوم الولاية لمحمد بن عبد الله عليه السلام : يا محمد أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم النعم و رضيت إسلامهم .<sup>(٣)</sup> كل ذلك منّا من الله عليّ فله الحمد .<sup>(٤)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٧٢ .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ١٢٣ .

(٣) إشارة الى قوله تعالى : [ اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و

رضيت لكم الاسلام ديناً ] راجع سورة المائدة : ٦ .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ١٢٨ .

بيان : لقد فتحت لي السبيل ، أي طرق العلم بالمعارف و الغيوب ، أو القرب إلى الله <sup>(١)</sup> و علمت المنايا أي آجال الناس ، و البلايا أي ما يمتحن الله به العباد من الأمراض والآفات أو الأعم منها ومن الخيرات ، و الأنساب أي أعلم والدكل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام .

و فصل الخطاب أي الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل ، أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود ، أو ما كان من خصائصه <sup>(٢)</sup> من الحكم المخصوص في كل واقعة و الجوابات المسكنة للخصوم في كل مسألة ، و قيل : هو القرآن و فيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلى يوم القيامة ، فما غاب عني ، لاطلاعاً على الألواح السماوية أو علل حدوث الأشياء و أسبابه .

١٥ - ما : الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكيال عن عبدالعزيز الصائغ قال : قال لي أبو عبد الله <sup>(٣)</sup> : أترى أن الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثم يحبب عنه شيئاً من أمورهم . <sup>(٤)</sup>

١٦ - ير : عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا <sup>(٥)</sup> رسالة و أقرأنيها قال : قال علي بن الحسين <sup>(٦)</sup> : إن محمد <sup>(٧)</sup> كان أمين الله في أرضه ، فلمّا قبض محمد <sup>(٨)</sup> كنّا أهل البيت وراثته فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الاسلام ، و إنّنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، و إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا .

نحن <sup>(٩)</sup> النجاة و أفرأطنا أفرأط الأنباء و نحن أبناء الأوصياء ، و نحن المخصوصون في كتاب الله ، و نحن أولى الناس بالله ، و نحن أولى الناس بكتاب الله ، و نحن أولى

(١) أو طرق السماوات و الارض كما في حديث .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٢٨٤ .

(٣) في نسخة و في المصدر : نحن النجباء .

الناس بدين الله. (١)

نحن الذين شرع لناديناه فقال في كتابه : « شرع لكم » يا آل محمد « من الدين ما وصى به نوحاً » فقد وصانا بما أوصى به نوحاً « والذي أوحينا إليك، يا محمد وما وصينا به إبراهيم » وإسماعيل « وموسى وعيسى » وإسحاق ويعقوب (٢) فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل « أن أقيموا الدين » يا آل محمد « ولا تتفرقوا فيه ، وكونوا على جماعة » كبر على المشركين « من أشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم إليه ، من ولاية علي « إن الله » يا محمد « يهدي إليه من ينيب » (٣) من يجيبك إلى ولاية علي . (٤)

ير : محمد بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم عن علي بن الحسين عليه السلام مثله . (٥)

ير : ابن هاشم عن عبدالعزيز ابن المهدي عن عبدالله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام : أما بعد فإن محمداً وآله كان أمين الله في أرضه . وذكر مثله . (٦)  
بيان : وأنساب العرب ، لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك أهم ، وكان فيهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمة عليهم السلام ونصبوا لهم الحرب ، وولد الاسلام ، أي

(١) في المصدر : ونحن .

(٢) لم يذكر في المصحف الشريف ولا في المصدر في الطريقتين الاتيين قوله : وإسماعيل وإسحاق ويعقوب .

(٣) في المصحف الشريف : [ الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب ] راجع الشورى : ١١ و ١٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٣ فيه نقيصة راجعه .

(٦) بصائر الدرجات : ٣٣ فيه : [ مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراد الانبياء ] وفيه [ ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع دينه وقال في كتابه : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي ] وفيه نقيصة راجعه .

يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام أو على الكفر أو من يتولد منه الاسلام أو الكفر ، بحقيقة الايمان ، أي الايمان الواقعي و كذا النفاق ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق أي علينا بهدايتهم ورعايتهم و تكميلهم ، وعليهم بالافرار بولايتنا وطاعتنا ورعاية حقوقنا .

و النجاة جمع ناج كهداة و هادم ، أفرط الأنبياء أي أولادهم . أو مقدّموهم في الورد على الحوض و دخول الجنة أو هداهم أو الهداة الذين أخبروا بهم ، و نحن المخصوصون أي بالمدح أو بالقرابة أو بالامامة ، أولى الناس بكتاب الله ، أي لفظاً و معنى و مورداً ، شرع لكم أي بين و أوضح ، و الخطاب مخصوص بآل محمد ﷺ أوهم العمدة فيه ، من أشرك بولاية علي فاتهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع علي من ليس خليفة من الله .

١٧ - ير : أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال : سمعت أبا بصير يقول : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمنابهم و بلاياهم ؟ قال : فأجابني شبه المفضب مم ذلك إلا منهم <sup>(١)</sup> ، قال : قلت : فما يمنعك جعلني الله فداك ؟ قال : ذاك باب أغلق إلا أن الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئاً . <sup>(٢)</sup>

ثم قال : يا با محمد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية . <sup>(٣)</sup>

ير : الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير مثله . <sup>(٤)</sup>

ير : عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير مثله . <sup>(٥)</sup>  
بيان : قوله عليه السلام : مم ذلك ؟ أي لم تصبهم البلايا إلا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار ، أو كانوا قابلين لتلك المراتب و الوصول إلى درجة الشهادة ، و قيل : المراد

(١) في اسناد الحجال : مم ذاك ؟ ما ذاك الاثمهم .

(٢) في اسناد الحجال : شيئاً سيرا .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٧٣ .



بما أصابهم العلوم الغريبة والأسرار العجيبة منضمّاً إلى ما علّموا من علم المنايا ، و الجواب أن ذلك لم يكن إلاّ منهم لكونهم قابلين ومستعدّين لذلك ، ولا يخفى بعده . قوله : كانت على أفواههم أوكية ، الأوكية جمع الوكاء وهو ما يشدّ به رأس القرية والكيس وغيرهما ، أي هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط أنفسهم في الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء ؟

١٨ - ير : محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من لنا أن يحدثنا كما كان علي أمير المؤمنين يحدث أصحابه بأيامهم وتلك المعضلات ؟ فقال : أما إن فيكم مثله ، أولئك كان علي أفواههم أوكية . (١)

١٩ - ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : هالنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يحدث أصحابه ؟ قال : بلى والله وإنّ ذلك لكم ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكم به فكنتم ، فسكت ، فوالله ما حدثني بحديث إلاّ وقد (٢) حدثته به (٣) .

٢٠ - ير أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرّجل بين يديه قال : يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا وكذا . في ساعة كذا وكذا ، وسبب مرضك كذا وكذا ، و تموت في شهر كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا ، في ساعة كذا وكذا .

قال سعد : (٤) فقلت : جعلت فداك فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعدّ له ؟

(١) بصائر الدرجات : ٧٣ .

(٢) في نسخة وفي المصدر : وقد وجدته حدثت به .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٣ .

(٤) في المصدر : [ قال سعد : فقلت : هذا الكلام لابي جعفر عليه السلام فقال : كان ذاك

فقلت [ أقول : المراد بابي جعفر هو الباقر عليه السلام .

قال : هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائمنا <sup>(١)</sup>.

٢١ - ير : محمد بن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وأقرأنيها الرسالة قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب و مولد الاسلام <sup>(٢)</sup>.

ير : أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي- جعفر عليه السلام مثله <sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ير : إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام : أمّا بعد فإنّ محمدًا كان أمين الله في خلقه ، فلمّا قبض كنّا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب و مولد الاسلام <sup>(٤)</sup>.

٢٣ - ير : أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن زكريّا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب <sup>(٥)</sup>.

٢٤ - ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب <sup>(٦)</sup>؟

ير : بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى وسفيان الحريري رفعوه إلى عليّ عليه السلام مثله <sup>(٧)</sup>.

٢٥ - ير : عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا با بصير إنّنا أهل بيت أوّتين علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، و عرفنا شيعتنا كعرفان الرّجل أهل بيته. <sup>(٨)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٧٣ .

(٢-٨) بصائر الدرجات : ٧٥ .

ير : محمد بن عيسى عن الأهوازي عن جعفر بن بشير مثله <sup>(١)</sup> .  
كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة مرفوعاً إلى  
عبدالكريم مثله <sup>(٢)</sup> .

٢٦ - ير : عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبدالله بن جبلة وإسماعيل بن  
عمر عن أبي مريم عبد الغفار ابن القاسم عن عمران بن ميثم عن عطاء بن ربيعي عن  
أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، ألا تسألون من عنده علم  
المنيا والبلايا والأنسب <sup>(٣)</sup> ؟

ير : محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران عن عباية قال :  
سمعت علياً عليه السلام مثله <sup>(٤)</sup> .

٢٧ - ير : محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت  
أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنني أعطيت خصالاً ما سبقني  
إليها أحد : علمت المنيا والبلايا والأنسب وفصل الخطاب <sup>(٥)</sup> .

٢٨ - ير : عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن العباس بن  
عبيدالله العبدي عن عبدالرحمان بن الأسود عن علي بن حذو عن ابن نباته قال : قال  
أمير المؤمنين عليه السلام : إنا أهل بيت علمنا علم المنيا والبلايا والأنسب ، والله لو أن  
رجلاً منّا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم <sup>(٦)</sup> .

٢٩ - ير : محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران بن مروان عن المنخل عن  
جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنا أهل بيت علمنا المنيا والبلايا  
والأنساب فاعتبروا بنا وبعثونا وبهناهم وبقضائنا وبقضائهم وبحكمنا  
وبحكمهم وميتتنا وميتهم <sup>(٧)</sup> ، يموتون بالقرحة والديلة ، ونموت بما شاء الله <sup>(٨)</sup> .

(١) بصائر الدرجات : ٧٥ فيه : و البلايا و الانساب و الوصايا .

(٢) المحتضر : ١٢٨ .

(٣-٦) بصائر الدرجات : ٧٥

(٧) في نسخة : و ميتنا و ميتهم .

(٨) بصائر الدرجات : ٧٥ .

بيان : قال الفيروز آبادي : الدّبل : الطاعون ، و كجهينة : داء في الجوف وقال الجزري : الدّيلة هي خراج و دمّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالباً .  
٣٠ - ير : أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكزبري البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و فصل الخطاب <sup>(١)</sup> .

٣١ - ير : أحمد بن محمد عن ابن سلام عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد من قبلي : علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب فلم يقتني ما سبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني ، ابشر بأذن الله تعالى و أوّدي عنه كل ذلك ، من الله مكنتني فيه بعلمه <sup>(٢)</sup> .

٣٢ - ير أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن أحمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و الأسباب و فصل الخطاب و مولد الاسلام و مولد الكفر ، و أنا صاحب الكرات و دولة الدّول فأسألوني عما يكون إلى يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

بيان : و أنا صاحب الكرات و دولة الدّول ، أي الحملات في الحروب و الغلبة فيها ، أو صاحب الغلبة على أهل الغلبة فيها ، أو صاحب علم كل كرامة و دولة ، أو المعنى أرجع إلى الدنيا مرات شتى ، وكانت غلبة الأنبياء على أعدائهم و نجاتهم من المهالك بسبب التوسّل بنوري ، أو يكون دولة الدّول أيضاً إشارة إلى الدّولات الكائنة في الكرات و الرجعات له عليه السلام و سيأتي تفصيلها إنشاء الله تعالى .

٣٣ - ير : الحسن بن علي عن الحسين و أنس عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي المفضل <sup>(٤)</sup> قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله بعث محمداً بالنبوة و اصطفاه

(٢-١) بصائر الدرجات : ٧٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٥ .

(٤) في نسخة : [ عن المفضل ] و في المصدر : عن أبي الفضل .

بالرسالة فأنا في الاسلام وأنا ، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر وفصل الخطاب ، فمن يحبنا أهل البيت ينفعه إيمانه و يقبل منه عمله ، ومن لم يحبنا أهل البيت لم ينفعه إيمانه و لم يقبل منه عمله ، وإن أدأب الليل والنهار لم يزل .<sup>(١)</sup>

٣٤ - ير : الحسين بن علي عن العباس بن عامر عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو كان لأستنكم أوكية لحدث<sup>(٢)</sup> كل امرئ بما له وعليه .<sup>(٣)</sup>

ير : الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم وأحمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضريس مثله<sup>(٤)</sup> .

ير : أحمد بن محمد بن الأهوازي عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله<sup>(٥)</sup> .

٣٥ - يج : سعد بن ابن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ضريس الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و عنده أناس من أصحابه وهم حوله : إنني لأعجب من قوم يتولّونا ويعملونا أئمة و يصفون أن طاعتنا مقترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجبتهم و يخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا ، أترون الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم<sup>(٦)</sup> أخبار السماوات والأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم .

فقال له جمران : يا بن رسول الله أرايت ما كان من قيام أمير المؤمنين و الحسن

(١) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٢) في نسخة : لحدث .

(٣ - ٥) بصائر الدرجات : ١٢٥ . لم يذكر فيه [وعليه] و لعله اسقط عن الطبع .

(٦) في نسخة : ثم يخفي عنهم .

والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلّبوا ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك و تعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاء و أمضاء و حتمه على سبيل الاختيار ، ثم أجراه عليهم فبنقدهم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منّا ، ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم منازل من ذلك سألوا الله أن يدفع عنهم و ألحقوا عليه في إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد ، وما كان الذي أصابهم لذنوب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا فيها ، <sup>(١)</sup> ولكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلّغهم إليها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم . <sup>(٢)</sup>

بيان : ثم يكسرون حجّتهم ، أي على المخالفين ، لأن حجّته عليهم أن إمامهم كامل في العلم ، وإمام المخالفين ناقص ، فاذا اعترفوا في إمامهم أيضاً بالنقص والجهل فقد كسروا وأبطلوا حجّتهم عليهم ، و يخصمون أنفسهم ، أي يقولون بشيء إن تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فانّ لهم أن يقولوا : لافرق بين إمامنا وإمامكم ، يقال : خصمه كضربه : إذا غلب عليه في الخصومة .

ويقال : نقصه حقّه : إذا لم يؤدّه إليه ، ويعيبون ذلك أي أداء حقّنا و عرفان أمرنا . وبرهان حقّ معرفتنا ، أي من الكتاب و السنة فأقرّ و ابغاية علمنا ، ثم يخفى : ثم للتراخي الرتبي ، ومواد العلم : ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والأحكام وغيرهما منه ممّا ينزل عليهم في ليلة القدر وغيره ، و المادة : الزيادة المتصلة ، فيما يرد عليهم أي من القضايا و ما يسألون عنه من الأخبار ، و قوام دينهم ، كما يكون في الأحكام كذلك يكون في الأخبار بالحوادث فانه يصير سبباً لزيادة يقينهم فيهم .

أرأيت ، أي أخبرني ما كان من تلك الأمور لأيّ سبب كان ؟ فانّ هذه توهم عدم علمهم بما يكون . على سبيل الاختيار ، أي أخبرهم بذلك ورضوا به ولذا لم يفرّوا

(١) في نسخة : خالفوا الله فيها .

(٢) الخرائج و الجرائح : ٢٥٥ .

منه ، كما سيأتي في الأخبار .

وفي بعض النسخ بالباء الموحدة ، والأول أظهر لقوله : بتقدم علم ، وكذا قوله : ولو أنهم ، بيان لكون تلك الأمور باختيارهم ، وحيث ظرف مكان استعمل في الزمان . من سلك ، أي من انقطاع سلك . والتبديد : التفرق . والافتراق : الاكتساب . والحاصل أنهم ليسوا بداخلين تحت قوله تعالى : « ما أصابكم من مصيبة (١) » الآية ، بل الخطاب فيها إنما توجه إلى أرباب الخطايا من الأمة ، وفيهم إنما هي رفع درجاتهم . فلا تذهبن بك المذاهب ، الباء للتعدية ، والمذاهب : الأهواء المضلة أي لا تتوهمن أن ذلك لصدور معصية منهم أو لنقص قدرهم ، أولاً أنهم لم يعلموا ما يصيبهم .

٣٦ - ير، ختص : ابن عيسى عن الأهوازي و محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث النضري قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الكلام فإنا نؤتي به . (٢)

ير : محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث مثله (٣) .

٣٧ - ير، ختص : اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن أيمن عن النضري والحضرمي عن أبي عبد الله ~~عليه السلام~~ قال : قال : ما يحدث قبلكم (٤) حدث إلا علمنا به قلت : وكيف ذاك ؟ قال : يأتينا به راكب يضرب (٤) .

بيان : لعل المراد الراكب من الجن أو ما يشمل الملك (٦) أيضاً .

٣٨ - ختص : ابن عيسى و محمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن

(١) الشورى : ٢٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٧ . الاختصاص : ٣١٤ .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٤) في نسخة و في البصائر : فيكم .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٧ . الاختصاص : ٣١٤ .

(٦) أو الأعم منهما فيشمل السحاب و الأمواج و سائر القوى السماوية .

عروة بن موسى الجعفي قال : قال لنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً ونحن نتحدث عنده : اليوم أُنْفِثَتْ (١) عين هشام بن عبد الملك في قبره ، قلنا : ومتى مات ؟ فقال : اليوم الثالث فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك (٢).

٣٩ - يعج : سعد عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن صالح بن عقبة الأسدي عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه ، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السماوات والأرض ، لا والله لا والله لا والله ، قلت : فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن علي عليه السلام ؟ فقال : لو أنهم ألحقوا فيه على الله لأجابهم الله و كان يكون أهون من سلك فيه خرز (٣) انقطع فذهب ، و لكن كيف ؟ إننا إذا نريد غير ما أراد الله . (٤)

ير : السيارى مثله ، و في آخره هكذا : و لكن كيف يا عقبة بأمر قد أراد و قضاء و قدره ، و لوردنا عليه و ألحقنا إننا إذا نريد غير ما أراد الله . (٥)  
أقول : قال الراولدي رحمه الله بعد إيراد الخبر : يعني أن الله لم يرد ذلك إلجاء و اضطراراً ، و إنما أراد أن يكون ذلك اختياراً ، فإن الإلجاء ينافي التكليف ، وكذلك نحن نريد مثل ذلك و لا نخالف الله . (٦)

٤٠ - كتاب المحاضر للحسن بن سليمان رواه من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سلوني قبل أن تفقدوني فأنا عيبة

(١) في المصدر : [ انْفِثَات ] أقول : فُثِّت العين : قُلت ، و انْفِثَات : تشققت و انشقت .

(٢) الاختصاص : ٣١٥ .

(٣) الخرز : ما ينظم في السلك من الجذع و الودع . الحب المثقوب من الزجاج و نحوه . فصوص من حجارة .

(٤) (٦٠٤) الخرائج و الجرائح : ٢٥٥ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٥ .



رسول الله عليه السلام سلوني فأنا فقأت عين الفتنة بباطنها و ظاهرها ، سلوا من عنده علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب ، سلوني فأنا يعسوب المؤمنين حقاً ، وما من فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا وقد اتيت بقائدها و سائقها .

و الذي نفسي بيده ، لو طوي لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بأنجيلهم ولأهل الزبور بزبورهم ولأهل الفرقان بفرقائهم .

قال : فقام ابن الكوا إلى أمير المؤمنين و هو يخطب الناس فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن نفسك ، فقال : و بلك أتريد أن أركبي نفسي وقد نهى الله عن ذلك ، مع أنني كنت إذا سألت رسول الله عليه السلام أعطاني ، و إذا سكت ابتدأني ، و بين الجوانح مني علم جم ، و نحن أهل البيت لا نقاس بأحد . (١)

٤١- و من الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبه صلوات الله عليه : أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أنا يعسوب المؤمنين و غاية السابقين و لسان المتقين و خاتم الوصيين و خليفة رب العالمين ، أنا قسيم النار ، أنا صاحب الجنان ، أنا صاحب الأعراف أنا صاحب الحوض ، إنه ليس منّا إمام إلا و هو عارف بجميع ولايته ، و أنا الهادي بالولاية . (٢)

٤٢- و من كتاب الفائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة : و الله إنني لدينان الناس يوم الدين : و قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي و أنا الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الايمان و صاحب الميسم و صاحب السنين ، و أنا صاحب النشر الأول و النشر الآخر و صاحب القضاء و صاحب الكرات و دولة الدول و أنا إمام لمن بعدي و المؤدي من كان قبلي ، ما يتقدمني إلا أحمد عليه السلام ، و إن جميع

(١) المحتضر : ٨٧ و ٧٨ .

(٢) المحتضر : ٩٨ .

الملائكة والرسل والروح خلفنا ، وإن رسول الله ليدعى فينطق ، وأدعى فأنطق على حد منطقته .

ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي : بصرت سبل الكتاب وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب و معجى الحساب و علمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يقتني ماسبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأَشهاد ، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعده الله وتكمل كلمته و بى يكمل الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، وأنا الاسلام الذي ارتضاء لنفسه ، كل ذلك من الله .<sup>(١)</sup>

٣٣ - أقول : قال البرسي في مشارق الأنوار : قال أمير المؤمنين عليه السلام لرميلة وكان قد مرض وأبلى وكان من خواص شيعته : وعكت يا رميلة ثم رأيت خفافاً فأنتيت إلى الصلاة ؟ فقال : نعم ياسيدي وما أدراك ؟ فقال : يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا حزن إلا حزننا لحزنه ، ولا دعا إلا آمنا لدعائه ولا سكت إلا دعونا له ، ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب إلا ونحن معه .<sup>(٢)</sup>

(١) المحتضر : ٨٩ و ٩٠ .

(٢) مشارق الانوار :

١٠

## ﴿ باب ﴾

﴿ في أن عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض ﴾

١ - ير : محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إن أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ، ورق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عينه ، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع ، قال : رفقت له لأنه ينسب في أمر ليس له ، لم أجد في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها . (١)

٢ - ير : ابن يعقوب عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمد فقال : إن عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما . (٢)

٣ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : يا فضيل أتدري في أي شيء كنت أنظر فيه قبل ؟ قال : قلت : لا ، قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، فما وجدت (٣) لولد الحسن فيه شيئاً . (٤)

(١) بصائر الدرجات : ٤٦ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٦ . فيه : والله ما .

(٣) لعل المراد ولده الذين كانوا في زمانه عليه السلام و يدعون الخلافة والامامة أو المراد

بالمملك الملك الحق الذي من عنده ، أو الراوى وهم و لم يذكر الاستثناء كما ذكره

الوليد بن صبيح في الخبر الاتي .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٦ .

- ٤ - ير : علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم .<sup>(١)</sup>
- ٥ - ير : يعقوب بن يزيد أو عثمان رواه عن يعقوب عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن عندي لصحيفة فيها أسماء الملوك ، ما لولد الحسن فيها شيء .<sup>(٢)</sup>
- ٦ - ير : عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القاسم<sup>(٣)</sup> قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي ، والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم .<sup>(٤)</sup>
- ٧ - ير : محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و علي بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام فلم أجد لبنى فلان فيه إلا كغبار النعل .<sup>(٥)</sup>

(٢٩١) بصائر الدرجات : ٤٦ .

(٣) تقدم الحديث آنفاً بإسناد العيص عن ابن خنيس ، فالحديث مرسل ، ويمكن أن يقال : إن العيص سمعه تارة بالواسطة وأخرى بلا واسطة .

(٥٠٤) بصائر الدرجات : ٤٦ .

١١

﴿باب﴾

﴿ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها﴾

١ - ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم ابن عتيبة قال : لقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام : من أي البلدان أنت؟ فقال : من أهل الكوفة ، قال : يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدّي بالوحي ، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا ، أفعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون. <sup>(١)</sup>

بيان : الثعلبية : موضع بطريق مكة .

٢ - ير : الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن علي عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة قال : رأيت علي بن الحسين عليه السلام بمعنى فقال : ممن الرجل <sup>(٢)</sup> فقلت : رجل من أهل العراق ، فقال لي : يا أخا أهل العراق أما لو كنت عندنا بالمدينة لأريناك مواطن جبرئيل من دويرنا ، استقانا الناس العلم ، فتراهم علموا وجهلنا؟ <sup>(٣)</sup>

٣ - جا : ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما إنّه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منّا أهل البيت ، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) بصائر الدرجات : ٤ و ٥ .

(٢) في المصدر : فمن الرجل .

(٣) بصائر الدرجات : ٥ .

فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا ، و الصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام . (١)

٤ - جا : أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول و عنده ناس من أهل الكوفة : عجباً للناس يقولون : أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به و اهتدوا و يرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهل و ذريته ، في منازلنا أنزل الوحي ، و من عندنا خرج إلى الناس العلم ، أفتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا ؟ إن هذا لمحال . (٢)

٥ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب السيد حسن بن كبش باسناد إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فانما روينا و أوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب ، إن الله اصطفانا و آتانا ما لم يؤت أحداً من العالين . (٣)

(١) امالى المفيد : ٥٦ و ٥٧ .

(٢) امالى المفيد : ٧١ .

(٣) المحتضر :

﴿ باب ﴾

﴿ ان عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء و انهم اعطوا ما اعطاه الله ﴾  
 ﴿ الأنبياء عليهم السلام ، و ان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي ﴾  
 ﴿ قبله ولا يبقى الارض بغير عالم ﴾

- ١- مع : أحمد بن يحيى المكتتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : والله أوتينا ما أوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » <sup>(١)</sup> وقال في قصة محمد ﷺ : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » <sup>(٢)</sup>
- بيان : أي كما أنه تعالى فوض إلى سليمان العطاء من المال والمنع منه وأمر الخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول ﷺ أفضل من ذلك فقال : ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والأمر فخذوا به وارضوا ، وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك ، وقد صرح بذلك في كثير من الأخبار .
- ٢- يد : الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن زيد المعدل وعبدالله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله لعلمنا لا يعلمه غيره ، وعلما يعلمه ملائكته المقرَّبون وأنبياءه المرسلون ونحن نعلمه <sup>(٣)</sup> .
- ير : عبدالله بن محمد بن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد المعدل مثله <sup>(٤)</sup> .

(١) ص ٣٩ .

(٢) معاني الأخبار : ٣٥٣ و الآية الأخيرة في الحشر : ٧ .

(٣) توحيد الصدوق : ١٢٨ و ١٢٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣١ فيه : أحمد بن عمر البجلي عن زيد بن معدل النعمري

عن عبدالله بن سنان .

٣ - يد : ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قل : إن الله علماً خاصاً وعلماً عاماً ، فأما العلم الخاص فالعلم <sup>(١)</sup> الذي لم يُطلع <sup>(٢)</sup> عليه ملائكته المقرّ بين وأنبياء المرسلين ، وأما علمه العام فأنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقرّ بين وأنبياء المرسلين وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup> .

٤ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله <sup>(٤)</sup>

٥ - ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علماً لم يعلمه إلا هو وعلماً أعلمه ملائكته ورسله فما أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه <sup>(٥)</sup> .

٦ - فسي : أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟ فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ، وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين <sup>(٦)</sup> .

(١) في البصائر : [فأما علمه الخاص فالذي لم يطلع عليه ملائكته المقربون وأنبياءه المرسلون وفيه أيضاً : وأما علمه العام فهو الذي أطلع ملائكته المقربون وأنبياءه المرسلون فقد .

(٢) في نسخة : لا يطلع .

(٣) التوحيد : ١٢٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٥) أمالي ابن الشيخ : ١٣٤ و ١٣٥ .

(٦) تفسير القمي : ٣٤٣ .



٧ - ير : محمد بن الحسن عن حماد عن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك النبي<sup>(٢)</sup> عليه السلام ورث علم النبيين كلهم ؟ قال لي : نعم ، قلت : من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه ؟ قال : نعم وورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم ، قال : ما بعث الله نبياً إلا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله أعلم منه .

قال : قلت : إن عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله ، قال : صدقت وسليمان<sup>(٣)</sup> بن داود كان يفهم كلام الطير ، قال : و كان رسول الله عليه السلام يقدر على هذه المنازل ، فقال : إن سليمان بن داود قال لهدده حين فقده وشك في أمره : « مالي لا أرى الهدده أم كان من الغائبين » و كانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين و غضب عليه<sup>(٤)</sup> فقال : « لأعذب بنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتمني بسلطان مبین »<sup>(٥)</sup> وإنما غضب عليه لأنه كان يدلّه على الماء ، فهذا وهو طير قد أعطى مالم يعط سليمان وإنما أراد أن يدلّه على الماء فهذا لم يعط سليمان و كانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه<sup>(٦)</sup> .

إن الله يقول في كتابه : « ولأن قرآناً سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض

(١) ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر : ٣٢ ، وفيه : محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم .

(٢) في الطريق الآخر : أخبرني عن النبي .

(٣) في الطريق الآخر : قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان .

(٤) في الطريق الآخر : أم كان من الغائبين . و غضب عليه فقال : « لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتمني بسلطان مبین » وإنما غضب عليه لأنه كان يدلّه على الماء فهذا وهو طير فقد أعطى مالم يعط سليمان و قد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين .

(٥) النمل : ٢٠ و ٢١ .

(٦) في الطريق الآخر : و كان الطير يعرفه .

أو كلم به الموتى ، <sup>(١)</sup> فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان <sup>(٢)</sup> ويحيى به الموتى باذن الله ، ونحن نعرف ما تحت الهواء ، وإن كان في كتاب الله آيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب <sup>(٣)</sup> .

إن الله تبارك و تعالى يقول : « وما من غائبة في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين » ثم قال جل وعز : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فقد <sup>(٤)</sup> ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء <sup>(٥)</sup> .

بيان : سيأتي الخبر بأدنى تغيير <sup>(٦)</sup> في كتاب القرآن ، و به يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه ، و جواب « لو » في الآية محذوف ، أي لكان هذا القرآن .

قال البيضاوي : « ولو أن قرآنًا » شرط حذف جوابه ، والمراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم ، أي ولو أن قرآنًا زعزت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لأنه الغاية في الاعجاز والنهائية في التذكير والانذار ، أو لما آمنوا به ، كقوله : « ولو أننا نازلنا إليهم الملائكة » <sup>(٧)</sup> الآية .

وقيل : إن قريشا قالوا : يا محمد إن سرّك أن نتبعك فسيّر بقرآنك الجبال عن مكّة حتى يتسع لنا فنستخذ فيها بساتين وقطائع ، أو سخّر لنا الريح لنركبها ونتّجر إلى

(١) الرعد : ٣١ .

(٢) في الطريق الآخر : ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به .

(٣) في الطريق الآخر : و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان في كتاب الله لايات ما يراد بها الى أن يأذن الله به مع ما فيه اذن الله فما كتبه للماضين جملة الله في ام الكتاب .

(٤) في الطريق الآخر : فورثنا هذا الذي فيه كل شيء .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤ و ١٥ . و الطريق الثاني في ص ٣٢ .

(٦) و هو الذي ذكرنا اختلافاته .

(٧) الانعام : ١١١ .

الشام أو ابعت لنا به قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك ، فنزلت ، وعلى هذا فتقطيع الأرض : قطعها بالسير <sup>(١)</sup> .

٨ - ير : محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعاً عن حنّان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرّب ولا نبي مرسل ، وأما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقرّبون والأنبياء المرسلون فقد دفع <sup>(٢)</sup> ذلك كله إلينا ، ثم قال : أما تقرأ : « وعنده علم الساعة <sup>(٣)</sup> وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض <sup>(٤)</sup> تموت <sup>(٥)</sup> » .

٩ - ير : أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير أو عمن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير وهيب <sup>(٦)</sup> عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علمه ملائكته و رسله وأنبياءه ونحن نعلمه <sup>(٧)</sup> .

بيان : قوله : من ذلك يكون البداء ، أي إنّما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الأنبياء والرسل حتماً لئلا يخبروا فيكذبوا ، أو المعنى أن الأمر الأخير الذي يظهر من البداء فيما سبق إنّما يظهر من العلم الذي لم يصل إلى الأنبياء والملائكة والأول يؤيده كثير من الأخبار ، والخبر الآتي يؤيد الثاني .

١٠ - ير : محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام

(١) انوار التنزيل ١ : ٦٢٣ .

(٢) في نسخة : [ قد وقع ] وفي المصدر : قد رفع .

(٣) الزخرف : ٨٥ .

(٤) الروم : ٣٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٦) في نسخة وفي المصدر : وهب .

(٧) بصائر الدرجات : ٣١ .

قال : سمعته يقول : إنَّ لله علمين : علم مبذول ، و علم مكفوف ، فأما المبذول فإنه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلا ونحن نعلمه ، وأما المكفوف فهو الذي عنده في أم الكتاب إذا خرج نفذ .<sup>(١)</sup>

ير : أحمد بن محمد عن محمد البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام مثله<sup>(٢)</sup> ، وفيه : و علم مكنون .

بيان : قوله : نفذ ، أي يكون جارياً نافذاً لا بداء فيه ، بخلاف العلم الأول فإنه يجري فيه البداء .

١١ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى قال لنبيه : «فتول عنهم فما أنت بملوم»<sup>(٣)</sup> أراد أن يعذب أهل الأرض .

ثم بد الله فنزلت الرخصة فقال : «ذكر» يا محمد «فإن الذكرى تنفع المؤمنين»<sup>(٤)</sup> ، فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنني حدثت أصحابنا فقالوا : بدا لله ما لم يكن في علمه ؟ قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ لله علمين : علم عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه ، و علم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا<sup>(٥)</sup> .

١٢ - ير : يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ لله علماً لا يعلمه غيره ، و علماً قد أعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه ، ثم أشار بيده إلى صدره<sup>(٦)</sup> .

١٣ - ير : محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ لله علماً لا يعلمه إلا هو ، و علماً تعلمه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون فما كان من علم تعلمه الملائكة المقربون وأنبياءه المرسلون فنحن نعلمه<sup>(٧)</sup> .

١٤ - ير : محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجتال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال

(١) و٢٥١-٧) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٢) و٣) الذاريات : ٥٤ و ٥٥ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علما لا يعلمه إلا هو ، وله علم يعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه <sup>(١)</sup> .

١٥ - ير : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بشير الدقني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله علما لا يعلمه أحد غيره ، وعلما قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه <sup>(٢)</sup> .

١٦ - ير : محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم لا يعلمه إلا هو ، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه <sup>(٣)</sup> .

١٧ - ير : عبد الله بن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علما علمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه أحد من خلق الله . <sup>(٤)</sup>

١٨ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد عن ربيعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم علمه ملائكته ورسله ، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه ، أو ما شاء الله من ذلك . <sup>(٥)</sup>

أقول : قد مضى بعض الأخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى و باب البداء و سيأتي في أبواب علومهم عليهم السلام .

١٩ - ير : إبراهيم بن هاشم عن البرقي رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله علمين : علم تعلمه ملائكته ورسله ، و علم لا يعلمه غيره ، فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ، وما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فإلينا يخرج <sup>(٦)</sup> .

٢٠ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن سدير قال : سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « بديع السماوات والأرض » <sup>(٧)</sup> قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان <sup>(٨)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٢) البقرة : ١١٧ .

(٣) في المصدر : على غير مثال كان قبل .

وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون، أما تسمع لقوله تعالى :  
« وكان عرشه على الماء »<sup>(١)</sup> .

فقال له حمران بن أعين : أرأيت قوله : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً » ؟  
فقال له أبو جعفر عليه السلام : « إلامن ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه  
رصدًا »<sup>(٢)</sup> وكان والله محمد ﷺ ممن ارتضاه ، وأما قوله : « عالم الغيب » فإن الله  
تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر<sup>(٣)</sup> من شيء ، ويقضيه في علمه فذلك يا  
حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ، ويبدوله فيه فلا يمضيه ، فأما  
العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ﷺ ثم  
إلينا<sup>(٤)</sup> .

وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه : فما يقدر من شيء  
ويقضيه في علمه أن يخلقه وقبل أن يفرضه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم موقوف  
عنده<sup>(٥)</sup> غير مقضي لا يعلمه غيره ، إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد إلى آخر الحديث<sup>(٦)</sup> .  
بيان : لعل المراد أنه لا بداء فيه غالباً لا مطلقاً ، كما يظهر من كثير من الأخبار  
أو يخص بالعلم المحتوم ، أو بالذي يظهر في ليلة القدر ، أو بما يحدث في الليل والنهار .

٢١ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعه إلى  
جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يمصون الثماد<sup>(٧)</sup> ويدعون النهر العظيم ، قيل  
له : وما النهر العظيم ؟ قال : رسول الله ﷺ والعلم الذي آناه الله ، إن الله جمع

(١) هود : ٧ .

(٢) الجن : ٢٧ .

(٣) في المصدر : فما يقدر .

(٤) بصائر الدرجات : ٣١ و ٣٢ .

(٥) في المصدر : علم مقدم موقوف عنده .

(٦) بصائر الدرجات : ٣٢ .

(٧) في المصدر : يمصون الصماد .

لمحمد ﷺ سنن النبيين من آدم هلم جراً إلى محمد ﷺ ، قيل له : وماتلك السنن؟ قال : علم النبيين بأسره ، إن الله جمع لمحمد ﷺ علم النبيين بأسره ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ﷺ .

فقال له الرجل : يا بن رسول الله فأمر المؤمنين ﷺ أعلم أو بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر ﷺ : اسمعوا ما يقول إن الله يفتح مسامع من يشاء ، إنني حدثت أن الله جمع لمحمد ﷺ علم النبيين وإنه جعل ذلك كله عند أمير المؤمنين ، وهو سألني هو أعلم أم بعض النبيين؟ (١)

بيان : التمدد ويحرك وككتاب : الماء القليل لامادة له ، أو ما يبقى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ، ذكره الفيروز آبادي ، وقال الزمخشري في الفائق : المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع ، أو جمع السمع على غير قياس .

٢٢ - ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منّا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله (٢) .

٢٣ - ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث ، وكان علي ﷺ عالم هذه الأمة ، وإنه لن يهلك منّا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (٣) .

ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبي جعفر ﷺ مثله (٤) .

توضيح قوله ﷺ : أو ما شاء الله ، أي زائداً على الإمام السابق لكن بعد الإفاضة على روح السابق كما سيأتي ، أو ناقصاً منه فيحمل على ما قبل الإمامة ولا يخفى بعده .

(١) بصائر الدرجات : ٣٢ و ٣٢ فيه : اسمعوا ما نقول .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٢ فيه : ربعي عن عبد الله بن الجارود عن الفضيل .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٢ .

٢٤ - ير : يعقوب يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القاسم عن أبيه عن فضيل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله و ليس يمضي منّا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ، كان علي عليه السلام عالم هذه الأمة <sup>(١)</sup> .

٢٥ - ير : أحمد بن محمد عن الأوهزي عن فضالة عن عمر بن أبان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العلم الذي نزل مع آدم ما رفع و مامات عالم فذهب علمه <sup>(٢)</sup> .

٢٦ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عنه عليه السلام مثله <sup>(٣)</sup> .

ير : عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الأوهزي عن فضالة بن أيوب عن أبان <sup>(٤)</sup> عن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام مثله <sup>(٥)</sup> .

٢٧ - ير : بعض أصحابنا عن السندي بن الربيع عن محمد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال يا فضيل إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم ليتوارث إنه لن يهلك <sup>(٦)</sup> من عالم إلا خلفه من أهله من يعلم علمه و العلم يتوارث <sup>(٧)</sup> .

٢٨ - ير : ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم <sup>(٨)</sup> .

٢٩ - ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث ، وإن علياً

(١-٣ و ٨٥٧٣) بصائر الدرجات : ٣٢ .

(٤) في المصدر : [ عمران بن أبان ] والظاهر أنه مصحف : عمر بن أبان .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٦) هكذا في الكتاب ومصدره والظاهر مما مضى من رواية فضيل أنه مصحف : لن يهلك

منّا عالم .



عليه السلام عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله . (١)

سن : أبي عن حماد مثله . (٢)

٣٠ - ير : محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أعطى الله محمداً عليه السلام مثل ما أعطى آدم عليه السلام فمن دونه من الأوصياء كلهم ، يا جابر هل تعرفون ذلك ؟ (٣)

٣١ - ير : محمد بن الحسين عن البرقي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت في علي عليه السلام سنة ألف نبي ، وقال : إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع ومامات عالم فذهب علمه ، وإن العلم ليتوارث ، إن الأرض لا تبقى بغير عالم . (٤)

٣٢ - ير : أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن العلم يتوارث ولا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله . (٥)

٣٣ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام كان عالماً ، وإن العلم يتوارث ، و لن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله . (٦)

٣٤ - ير : عبد الله بن موسى عن الخشاب عن محمد بن سالم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام عالم هذه الأمة ، والعلم يتوارث ، وليس يهلك هالك منهم حتى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه . (٧)

بيان : حتى يؤتى ، أي يعطى ، والمستتر راجع إلى الهالك أي الميت .

(١) بصائر الدرجات : ٣٢ .

(٢) محاسن البرقي : ٢٣٥ .

(٣) ٧-٩ بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٢ .

٣٥ - ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان عالم هذه الأمة والعلم يتوارث ، ولا يهلك أحد منّا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله . (١)

٣٦ - ير : ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده فذكروا سليمان وما أُعطى من العلم وما أُوتي من الملك فقال لي : وما أُعطى سليمان بن داود؟ إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم ، و صاحبكم الذي قال الله : قل كفى بالله شهيداً بيّني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، و كان والله عند عليّ علم الكتاب ، فقلت : صدقت والله جعلت فداك . (٢)

بيان : يدل على أن الجنس المضاف يفيد العموم .

٣٧ - ير : أحمد بن موسى عن الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، قال : ففرّج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثم قال : عندنا والله علم الكتاب كلّهُ . (٣)

٣٨ - ير : إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان (٤) عن سدير قال : كنت أنا وأبوصير وميسر ويحيى البنّاز و داود الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب، وما يعلم الغيب إلا الله ، لقد هممت بضرب خادمي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أي البيوت من الدار هي .

فلما أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا وأبوصير وميسر على أبي -

(١) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٨ و الآية في الرعد : ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٨ .

(٤) هكذا في الكتاب ومصدره و روى هذا الخبر بإسناد آخر الصغار في ص ٦٣

و فيه : محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير راجعه ففيه اختلافات .

عبد الله ﷺ فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك تقول : كذا و كذا في أمر خادمك ، و نحن نعلم أنك تعلم علماً كثيراً لا ينسب <sup>(١)</sup> إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ما تقرأ القرآن ؟ قال : قلت قرأناه جعلت فداك ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » ؟ <sup>(٢)</sup>

قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرجل و علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : فأخبرني حتى أعلم ، قال : قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب ؟

قال : قلت جعلت فداك ما أفل هذا ؟ قال : يا سدير ما أكثره لمن لم ينسبه إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير ، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب » <sup>(٣)</sup> كلفه ؟ قال : و أوما بيده إلى صدره فقال : علم الكتاب كلفه و الله عندنا : ثلاثاً <sup>(٤)</sup>

بيان : وهو مغضب : على المجهول أي غضباً ربانياً على جماعة يزعمون أنه الرب أو أنه يعلم جميع الغيوب وفي جميع الأحوال أو على الجارية ، فما عرفت لها لعلمه ﷺ قال ذلك تورية لثلاث ينسب إلى الربوبية ، وأراد علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أو علماً غير مستفاد ، مع أنه يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة ، لا ينسب إلى علم الغيب أي ليس منه ، لأن الغيب ما اختص الله بعلمه أو ما حصل بغير استفادة في الكافي : « ولا ننسبك » <sup>(٥)</sup> قدر قطرة ، إنما لم يخبر ﷺ عن الرجل لعدم الاهتمام به وعدم دخليته فيما هو بصدد بيانه . والجود بالفتح المطر الغزير : والبحر الأخضر هو المحيط سمّي به لخضرته و سواده بسبب كثرة الماء ، ما أكثره : رد لما يفهم من

(١) في المصدر : [ ولا ننسبك ] وفي الطريق الآخر : ولا ننسبك .

(٢) النحل : ٤٠ .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٨ .

(٥) اصول الكافي : ١ : ٢٥٧ .

كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنه وإن كان قليلاً بالنسبة إلى علم الكتاب لكنّه عظيم بالنسبة إلى من لم ينسبه الله ، أو عندهم لم ينسبه الله إلى العلم الذي أخبرك الله به في القرآن من إحضار عرش بلقيس أقول من طرفة عين ، وقد مدحه الله بذلك وعظم فعله .

و يمكن أن يقرأ « أخبرك » على صيغة المتكلم أي أخبرك بعد ذلك في هذا الخبر ، أي علم جميع الكتاب ، و حاصل الجواب بيان أن ما ذكره عليه السلام ليس لنقص علمهم ، بل كان للتقية من المخالفين ، أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوه إلى الربوبية .

و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين أن يخفي الله عنهم في بعض الأوقات لبعض المصالح الأمور الجزئية و بين أن يكونوا متبشرين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلك ، أو يقال : إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل ، و الأول أظهر .

٣٩ - ير : بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب » قال : إيانا عنى ، و عليّ أو لنا و أفضلنا و خيرنا .<sup>(١)</sup>  
٤٠ - ير : محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد<sup>(٢)</sup> قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام و ذكر مثله<sup>(٣)</sup> .

٤١ - ير : عبد الله بن أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن مشنّى قال : سألت عن قول الله عز وجل : « ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في عليّ عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمة بعده<sup>(٤)</sup> .

٤٢ - ختص : ير : أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن أبي يعقوب

(١) بصائر الدرجات : ٥٨ والاية في الرعد : ٤٣ .

(٢) في المصدر : ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٨ .

الأحول قال : خرجنا مع أبي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا محمد إن علم علي بن أبي طالب عليه السلام من علم رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمناه نحن فيما علمناه فإله فاعبد وإياه فارح . (١)

٣٣ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال : والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليه السلام : إن الله علم نبية التنزيل والتأويل ، قال : فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ، قال : و علمنا والله ، ثم قال : ما صنعت من شيء أوحلقت عليه من يمين فأنت منه في سعة . (٢)

بيان : أي شيء صنعتم وقتلتم في بيان وفور علمنا أوحلقت عليه فإلجناح عليكم لأنكم صادقون ، ويحتمل أن يكون فاعل قال ، هو فاعل علمنا ، أي قال علي عليه السلام : بعد ما علمنا أي شيء صنعتم موافقاً لما علمتم وحلقت على حقيقته فإلجناح عليكم .

٣٤ - ختص ، ير : محمد بن يعقوب الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقبه علي عليه السلام فقال له : ما هاتان الرمانتان في يدك ؟ قال : أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب ، وأمّا هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : أنت شريك في ، وأنا شريك في ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الله إلا علمه علياً عليه السلام ثم انتهى ذلك العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره . (٣)

بيان : لعل المراد أن إحدى الرمانتين بازاء النبوة والأخرى بازاء العلم ، و يحتمل أن يكون لاحدهما مدخل في تقوية النبوة ، والأخرى في تقوية العلم .

٣٥ - ك : أبي وابن الوليد معاً عن سعد الحميري معاً عن اليعقوبي عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لم يترك الله الأرض

(١) بصائر الدرجات : ٨٥ ، الاختصاص : ٢٧٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٥ ، الاختصاص : ٢٧٩ .

بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم ، يعلم الحلال و الحرام ، قلت : جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : بموارثته من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه . (١)

٤٦ - ك : بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع ، و مامات منّا عالم إلّا ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم . (٢)

٤٧ - ك : بهذا الاسناد عن اليقطيني عن الوشاء عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا با حمزة إن الأرض لا تخلو إلّا وفيها عالم منّا ، فإن زاد الناس قال : قد زادوا ، وإن نقصوا قال : قد نقصوا ، ولن يخرج الله ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه ، أو ما شاء الله . (٣)

أقول : قد أوردنا الأخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجّة .  
٤٨ - ير : أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : أخبرني عن علم عالمكم قال : وراثة من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت إننا تحدثت أنّه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم ، قال : ذاك وذاك . (٤)

٤٩ - بر : إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمش عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : لن يهلك منّا أهل البيت عالم حتّى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ، قال : قلت : ما هذا العلم ؟ قال : وراثة من رسول الله ﷺ و من علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما . يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه . (٥)

(١) اكمال الدين : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) اكمال الدين : ١٣٠ .

(٣) اكمال الدين : ١٣٢ .

(٤-٥) بصائر الدرجات : ٩٥ .

٥٠ - ير: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال : سمعته يقول : إن الله لا يترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام ، فقلت : جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : ورائة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما (١) .

٥١ - ير : محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من إمام يمضي إلا وأوتي الذي من بعده مثل ما أوتي الأول وزيادة خمسة أجزاء (٢) .

٥٢ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد عن أبي إسماعيل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس من إمام إلا أوتي الذي يكون من بعده مثل ما أوتي الأول ويزيد خمسة أجزاء (٣) .

٥٣ - ير : عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد الحميد (٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس من إمام يمضي إلا وأوتي مثل الأول ، وزيادة خمسة أجزاء (٥) .

بيان : يحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشارة إلى ما ذكر في سورة لقمان : من علم الساعة (٦) ، ونزول الغيث ، وما في الأرحام ، وما يكسب الإنسان غداً ، وبأي أرض يموت ، فإن الله تعالى لم يفيض علمها كليّة إلى أحد و يكون فيها البداء ، ويفيض في كل واقعة على من يريد ما هو المحتوم من ذلك ، وهذا أحد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت ، فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزداد فيها علم الامام اللاحق على

(١) بصائر الدرجات : ٩٥ .

(٢) (٥٣ و ٢) بصائر الدرجات : ١٢٥ .

(٣) لعل فيه ارسال بقرينة ما قبله ، ويحتمل على بعد أن سمعه عبد الحميد من أبي إسماعيل تارة ومن أبي عبد الله عليه السلام أخرى . و الاحاديث الثلاثة تنافي ما تقدم من افضلية على علي من سائر الائمة عليهم السلام الا ان يكون المراد غيره عليه السلام .

(٤) لقمان : ٣٣ .

السابق في وقت إمامته ، و إن أفيض علي روحه المقدسة مقارناً للافاضة علي إمام الوقت .

و يحتمل أن يكون إشارة إلى مامر من الترقى في المعارف الربانية فإنها ترجع إلى ثلاثة تنقسم إلى خمسة لأنها صفات ثبوتية راجعة إلى ثلاث : العلم والقدرة والارادة ، أو الحياة بدل الارادة ، و صفات سلبية ترجع إلى وجوب الوجود و صفات فعل كالخالقية و الراقية ، و هذا أحد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت ، و الله يعلم و حججه عليهم السلام .

٥٤ - ير : محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم أو عمته رواء عنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إني سألت أباك عن مسألة أريد أن أسألك عنها قال : و عن أي شيء تسأل ؟ قال : قلت له : عندك علم رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه و علم الأوصياء و كتبهم ؟ قال : فقال : نعم و أكثر من ذلك ، سل عما بدا لك . (٢)

٥٥ - ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين مضى عليه السلام ترد دكالغتم لاراعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال : يا با عبيدة من إمامك ؟ قلت : أئمتي آل محمد ، فقال : هلكت و أهلكت ، أما سمعت . أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام و هو يقول : من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قلت : بلى لعمرى لقد كان ذلك

ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له : لقيت سالمًا فقال لي : كذا و كذا ، و قلت له : كذى و كذى . فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا ويل لسالم ، ثلاث مرّات ، أما يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس أجمعون ، يا با عبيدة إنه لم يمّت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه ، يا با عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل مما أعطى



داود ، ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » قال : قلت : ما أعطاه الله جعلت فداك ؟ قال : نعم يا با عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بيئته .<sup>(١)</sup>

بيان : قوله عليه السلام : ما أعطى داود كلمة ما إماما مصدريته ، أي لم يمنع الله تعالى من إعطاء الابن إعطاء الأب ، أو موصولة ، أي لم يمنع الله ما أعطاه داود من إعطاء سليمان أفضل منه ، قوله : قال : نعم يا با عبيدة أجاب بوجه يفهم منه ما سأله و زيادة أي ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتياج الى البيئته . وفي الكافي بعد قوله : أن أعطى سليمان : ثم قال يا با عبيدة : فلا تكلف .<sup>(٢)</sup>

ثم أعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم عليه السلام إذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبيئته ، و أمّا من تقدمه من الأئمة عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الأمر بالحيل كما كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعله في كثير من الموارد .<sup>(٣)</sup>

و قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل : للإمام عليه السلام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ، و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد عليه و حكم فيه بما أعلمه الله تعالى ، و قد يجوز عندي أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر ، وإن كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى و يجوز أن يدّله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلا تغيب عنه حقيقة الحال ، و الأمور في هذا الباب متعلقة بالألطف و المصالح التي لا يعلمها على كل حال إلا الله عز وجل .

و لأهل الامامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال : فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال ، و منهم من يزعم أن أحكامهم إنما هي

(١) بصائر الدرجات : ٧٢ و ١٥٠ و الآية في ص : ٣٩ .

(٢) اصول الكافي ١ : ٣٩٧ .

(٣) في نسخة : في كتاب مسائل .

على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف، ومنهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال، ولم أرليني نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

٥٦ - سن : أبي عن النضر عن يحيى بن مهران الحلبي عن أيوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما كانت الأرض إلّا وفيها عالم. (١)  
٥٧ - سن : الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هل تكون الأرض إلّا وفيها عالم؟ قال : لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه. (٢)

٥٨ - سن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الأرض لا تترك إلّا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام. (٣)

٥٩ - سن : بعض أصحابنا عن الأصم عبدالله بن عبدالرحمان عن الثمالي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لن تبقى الأرض إلّا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل. (٤)

٦٠ - سن : أبي عن علي بن النعمان عن شعيب الحداد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال : قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل. (٥)

٦١ - مختص : ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد عليه السلام

(١-٤) المحاسن : ٢٣٤.

(٥) المحاسن : ٢٣٥ و ٢٣٦.

ورث علم الأنبياء ، و علم من كان قبله <sup>(١)</sup> من الأنبياء والمرسلين <sup>(٢)</sup> .  
 ٦٢ - ختص : أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي  
 الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إنا أهل بيت يتوارث أصغرنا عن أكابرنا  
 حذو القذة بالقذة <sup>(٣)</sup> .

ير : عبد الله بن محمد عن معمر مثله <sup>(٤)</sup> .  
 ٦٣ - ختص : ابن أبي الخطّاب عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن غيبة بن  
 بجاد عن المغيرة الحواري مولى عیدالمؤمن الأتصاري عن ابن طريف عن ابن نباته  
 قال : سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله ما من أرض  
 مخصبة ولا مجدبة ولا فئة نضل مائة أو تهدي مائة إلا وعرفت قائدها و سائقها ، وقد  
 أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة <sup>(٥)</sup> .

---

(١) في نسخة : و علم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء  
 والمرسلين .

(٢) و (٣) الاختصاص : ٢٧٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٥ .

(٥) الاختصاص : ٢٧٩ و ٢٨٠ .

١٣

﴿باب﴾

﴿ آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبياء ﴾

﴿ عليهم السلام يقرؤونها على اختلاف لغاتها ﴾

١ - ختص، ير : موسى بن عمر عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : جئنا نريد الدخول عليه فلمّا صرنا بالدّهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا <sup>(١)</sup> .

٢ - ختص، ير : إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني أنّه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليه السلام فقال : يا بريهة كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنا عالم ، قال كيف ثققت بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ؟ قال : فابتدأني موسى بقراءة الانجيل فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقرأها هكذا ، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ، ثم قال بريهة : إياك لقد كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه <sup>(٢)</sup> .

٣ - ختص، ير : محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى النميري قال : جئنا <sup>(٣)</sup> إلى باب أبي جعفر عليه السلام استأذن <sup>(٤)</sup> عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت ، وظننّا أنّه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرئه فأذن لنا فدخلنا عليه ، فلم ير عنده أحداً فقلنا : أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننّا أنّك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه ، قال : لا ، ولكن ذكرت مناجاة إلیا لربه فبكيت من ذلك :

(١) الاختصاص : ٢٩١ و ٢٩٢ . بصائر الدرجات : ٩٩ .

(٢) الاختصاص : ٢٩٢ فيه : [ فابتدأ موسى بقراءة الانجيل ] بصائر الدرجات : ٩٩ .

(٣) في البصائر : جئت .

(٤) في نسخة وفي البصائر : استأذن .

قال : قلنا : و ما كان مناجاته جعلني الله فداك ؟ قال جعل يقول : « يا رب »  
أتراك معذب بي بعد طول مقامي لك ؟ أتراك معذب بي بعد طول صلاتي لك ؟ وجعل  
يعدّ أعماله فأوحى الله إليه : أني لست أعتبك ، قال : فقال : يا رب و ما يمنعك  
أن تقول : لا بعد نعم و أنا عبدك و في قبضتك ؟ قال : فأوحى الله إليه : أني إذا قلت :  
قولاً و فيت به <sup>(١)</sup> .

٤ - ييج : روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا : فلما صرنا  
في الدّ هليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا و مانفهم  
ما يقول فظننّا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأ ، فلما انقطع الصوت دخلنا عليه  
فلم نر عنده أحداً ، قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال : ذكرت مناجاة  
إلي النبي فأبكتني <sup>(٢)</sup> .

٥ - شى : عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل  
من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً و هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها » <sup>(٣)</sup> ،  
قال : كانوا يكتبون ما شاؤا و يبدون ما شاؤا .

٦ - و في رواية أخرى عنه قال : كان يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا  
و يخفون ما شاؤا ، و قال : كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم <sup>(٤)</sup> .

٧ - يد : أبي عن أحمد بن إدريس و محمد العطّار معاً عن الأشعري عن ابن  
هاشم عن محمد بن حمّاد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر  
طويل قال : جاء بريهة جاثليق <sup>(٥)</sup> النصاري فقال لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك

(١) الاختصاص : ٢٩٢ فيه : [ ليقرأ عليه فدخلنا فلم نر ] و فيه : [ قيامي لك و

عبادتي اياك و معذبي بعد صلاتي لك ] بصائر الدرجات : ٩٩ .

(٢) الخرائج : ١٩٧ .

(٣) الانعام : ٩١ .

(٤) تفسير العياشي ١ : ٣٦٩ .

(٥) الجليلي والجاثليق : من تقدم الاساقفة .

أُنِّي لكم التوراة والانجيل وكتب الأنبياء ؟ قال : هي عندنا ورائة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها ، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول : لا أدري الخبر<sup>(١)</sup> .

٨ - ير : أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي<sup>(٢)</sup> قال : قال علي عليه السلام : لو نُسيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ، ولو لا آية في كتاب الله لأبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة<sup>(٣)</sup> .

٩ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو نُسيت الناس لي وسادة كما نُسيت لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض ، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض ، ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض<sup>(٤)</sup> .

بيان : ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ، ولعله كان ابن أبي سفيان ، وعلى تقديره كأن المراد به لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر وقبول قول كنفاد أمر صعبة بن صوحان أوزيد أخيه في قومه .

و في بعض النسخ : كما سأل ابن صوحان ، أي لو كان سائر أصحابي يسألون و يقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان ، و سيأتي سائر الأخبار في ذلك مع شرحها في

(١) توحيد الصدوق : ٢٨٨ و ٢٨٤ .

(٢) في المصدر : عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٧ .

أبواب علم أمير المؤمنين عليه السلام و باب أن جميع العلوم في القرآن .

١٠ - ير : ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى ربها ، ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر إلى ربّه ، و لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى ربّه ، و لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى ربّه <sup>(١)</sup>

١١ - ير : محمد بن عيسى عن عبدالرحمان عن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال : قال علي عليه السلام : لو استقامت لي الأمة و نُسيت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما أنزل الله في التوراة و لحكمت في الانجيل بما أنزل الله في الانجيل و لحكمت في الزبور بما أنزل الله في الزبور حتى يزهر إلى الله <sup>(٢)</sup> انني حكمت في القرآن بما أنزل الله . <sup>(٣)</sup>

١٢ - ير : أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الخزّاز عن ضريس الكناسي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبدالله عليه السلام إن داود ورث الأنبياء و إن سليمان ورث داود ، و إن محمداً ورث سليمان و ما هناك ، و أنا ورثنا محمداً عليه السلام ، و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى .

فقال له أبو بصير : إن هذا لهو العلم ، فقال : يا با محمد ليس هذا هو العلم إنما هذا الأثر إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوماً بيوم و ساعة بساعة . <sup>(٤)</sup>  
ير : محمد بن عيسى عن صفوان مثله . <sup>(٥)</sup>

١٣ - ير : ابن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر عليه السلام بريهة <sup>(٦)</sup> كيف : علمك بكتاب الله ؟

(١) (٣٩١-٥) بصائر الدرجات : ٣٧ .

(٢) في المصدر و اني قد حكمت .

(٣) في المصدر : فقال : يا بريهة .

قال : أنا به عالم ، قال : فكيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال : فابتدأ موسى عليه السلام في قراءة الانجيل فقال بريهة : و المسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ، ثم قال : إني كنت أطلب منذ خمسين سنة . قال هشام : فدخل بريهة و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام و حكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبين بريهة ، فقال بريهة : جعلت فداك أين لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء ؟ فقال : هي عندنا ورائة من عندهم نقرأها كما قرأوها و نقولها كما قالوها ، و الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول : لا أدري ، فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتى مات . (١)

١٣ - ير : محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا با محمد إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا و قد أعطاه محمد ، و قد أعطى محمد جميع ما أعطى الأنبياء ، و عندنا الصحف التي قال الله : «صحف إبراهيم و موسى» (٢) قلت : جعلت فداك و هي الألواح ؟ قال : نعم . (٣)

١٥ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر» (٤) ما الذكر و ما الزبور ؟ قال : الذكر عند الله ، و الزبور الذي نزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند العالم . (٥)

١٦ - ير : علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت : إن ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال : و ما هو ؟

(١) بصائر الدرجات : ٣٧ .

(٢) الأعلى : ١٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٧ .

(٤) الانبياء : ١٠٥ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٧ .



قلت : جعلت فداك حديث اليماني قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عليه السلام عن اليمن فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل تعرف دار كذا وكذا ؟ قال : نعم و رأيته ، قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا ؟ قال : نعم و رأيته ، فقال الرجل : ما رأيته رجلاً أعرف بالبلاد منك .

فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا با الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى عليه السلام فألقى الألواح فمذهب من التوراة التقمته الصخرة ، فلما بعث الله رسوله أدته إليه و هي عندها . (١)

بيان : قوله إنه حديثه ، أي حدث ليث ابن مسكان بحديث سمعه عن سدير فأتى ابن مسكان سديراً فسأله عن الحديث فرواه له عن أبي جعفر عليه السلام ، وأبو الفضل كنية لسدير ، وقول ابن مسكان لسدير : جعلت فداك ليس مستنكر وإن كان مثله نادراً .

١٧ — ير : أحمد بن محمد عن الأوزاعي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا با محمد عندها الصحف التي قال الله « صحف إبراهيم وموسى » (٢) قلت : الصحف هي الألواح ؟ قال : نعم . (٣)

١٨ — ير : محمد بن عيسى عن عمه رواه عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لنا ولادة من رسول الله ﷺ طهر ، و عندها صحف إبراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله . (٤)

١٩ — ير : محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ أفضيت إليه

(١) بصائر الدرجات : ٣٧ و ٣٨ .

(٢) الأعلى : ١٩ .

(٣ - ٤) بصائر الدرجات : ٣٨ .

صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فاثمن عليهما رسول الله ﷺ واثمن عليهما عليهما الحسن واثمن عليهما الحسين حتى انتهت إلينا .<sup>(١)</sup>

٢٠ - ير : أحمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عندنا الصحف الأولى : صحف إبراهيم وموسى ، فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟ فقال : نعم .<sup>(٢)</sup>

٢١ - ير : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال : لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه ، وأرسل معه إسماعيل وأوماً إليه : أن كف ، ووضع يده على فيه وأمره بالكف ، فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه ، فأبى أبو عبد الله عليه السلام وأتى الرسول محمد فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال : ما منعه من إتيائي إلا أنه ينظر في الصحف .

قال : فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام ، فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولاً من قبله<sup>(٣)</sup> وقال : إن إسماعيل أخبرني بما كان منك ، وقد صدقت إنني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ، فسل نفسك وأباك هل ذلك عندكما ؟

قال : فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء ، فأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أصاب<sup>(٤)</sup> وجه الجواب قل الكلام .<sup>(٥)</sup>

٢٢ - ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القمطاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : عندنا صحف إبراهيم وموسى ، وورثناها من رسول الله ﷺ .<sup>(٦)</sup>

٢٣ - ير : علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قتيبة قال : دخلت

(١) ٦٥٨ و ٦٥٩ بوائر الدرجات : ٣٨ .

(٢) في المصدر : من قبله إليه .

(٣) في نسخة : إذا أصبت .

على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال : إن الله قد وهب لي ما يرثني ويرث آل داود <sup>(١)</sup> .

٢٣ - ير : سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن محمد عن عبدالله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ورث سليمان داود ، وإن محمداً ورث سليمان وإنا ورثنا محمداً عليه السلام وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح قال : قلت : إن هذا لهو العلم ، قال : ليس هذا العلم إنما العلم ما يحدث يوماً بيوم و ساعة بعد ساعة <sup>(٢)</sup> .

٢٥ - ير : أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن في الجفر أن الله تبارك وتعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن إلى أن تقوم الساعة .

فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه : أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة العجل ، فأتى موسى العجل فانشق له العجل فجعل فيه الألواح ملفوفة ، فلما جعلها فيه انطبق العجل عليها فلم تزل في العجل حتى بعث الله نبيه محمداً عليه السلام فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي عليه السلام فلما انتهوا إلى العجل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فأخذها القوم .

فلما وقعت في أيديهم ، ألقى في قلوبهم أن لا ينظروا إليها ، وها بوها ، حتى يأتوا بهار رسول الله عليه السلام ، وأنزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم وبألذي أصابوا .

فلما قدموا على النبي عليه السلام ابتدأهم النبي عليه السلام فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا ؟ فقال : أخبرني به ربّي وهي الألواح ، قالوا : نشهد أنك رسول الله عليه السلام فأخرجوها فدفعوها إليه .

فنظر إليها وقرأها وكتبها بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : دونك

هذه ففيها علم الأولين و علم الآخرين ، وهي ألواح موسى ، وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك .

قال : يا رسول الله لست أحسن قراءتها ، قال : إن جبرئيل أمرني أن أمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فأنتك تصبح وقد علمت قراءتها ، قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها ، فأمره رسول الله ﷺ أن ينسخها فنسخها في جلد شاة و هو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين ، و هو عندنا والألواح وعصى موسى عندنا ، و نحن ورثنا النبي ﷺ (١) .

شي : مثله ، و زاد في آخره : قال قال أبو جعفر ﷺ : تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا (٢) .

٢٦ - ير : محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العربي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران و كانت ألواح موسى من زمرّد أخضر فلما غضب موسى عليه السلام ألقى الألواح من يده فم منها ما تكسّر و منها ما بقي و منها ما ارتفع .

فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون : أعندك تبيان ما في الألواح ؟ قال : نعم ، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتّى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن ، و بعث الله محمداً ﷺ بهامة وبلغهم الخبر فقالوا : ما يقول هذا النبي ؟ قيل : ينهى عن الخمر والزنا و يأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار ، فقالوا : هذا أولى بما في أيدينا منّا ، فاتفقوا أن يأتوه في شهر كذا و كذا .

فأوحى الله إلى جبرئيل : أن أئت النبي ﷺ فأخبره فأتاه فقال : إن فلاناً و فلاناً و فلاناً ورثوا ألواح موسى عليه السلام و هم يأتونك في شهر كذا و كذا في ليلة كذا و كذا .

فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدفقوا عليه الباب و هم يقولون : يا محمد ، قال :

نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ، أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنت محمد رسول الله ، والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا قبلك .

قال : فأخذهم النبي ﷺ فإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه إليهم ووضعته عند رأسي فأصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة ، فعلمت ذلك (١) .

بيان : لا تنافي بين هذا الخبر وبين ما مضى لاحتمال وقوع الجميع .

٢٧ - ير : معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان (٢) عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له : يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف صدعاً (٣) في الوادي من صفته كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال : من ذلك يخرج الدجال .

قال : ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له : يا يمني تعرف شعب كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال له : نعم ، قال : فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمد ﷺ (٤) .

(١) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٢) في المصدر : عن شعيب بن غزوان .

(٣) الصدع : الشق في شيء صلب .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٩ .

## ١٤

## ﴿ باب ﴾

﴿ انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها ﴾

١ - ن : الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم ، و كان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا بن رسول الله أني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان ليأخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام : « أوتينا فصل الخطاب ؟ فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات (١) » .

٢ - ب : محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن أبي حمزة قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش وقد اشتروهم له ، فكلم غلاماً منهم و كان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى على جميع (٢) ما يريد وأعطاه درهماً ، فقال : أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا .

فقلت : جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا أمرته ؟ قال : أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً ، و ذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم ، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق .

ثم قال : لملك عجب من كلامي إياه بالحبشية ، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب وأكثر ، وما هذا من الامام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء ، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً ؟

(١) عيون الاخبار : ٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٢) في نسخة : بجميع .

قال : فإن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك ، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً ، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً <sup>(١)</sup> ولا تنفذ عجائبه <sup>(٢)</sup> .

٣ - ختص : اليقطيني وإبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابياً فرجع الغلام إلي متعجباً فقلت له : مالك يا بني ؟ قال : و كيف لا أتعجب مازال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منّا فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم <sup>(٣)</sup> .

بيان : في القاموس : الصقلابة جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغرو و قسطنطينية وقال : السقلب : جيل من الناس ، وهو سقلبي والجمع سقلابة .

٤ - ختص : أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عماراً بومسلم فظلمه وكساوك سيحه بساطورا . قال : فقلت له : مارأيت نبطياً <sup>(٤)</sup> أفصح منك بالنبطية فقال : يا عمار وبكل لسان <sup>(٥)</sup> .

بيان : أبو مسلم هو المروزي أو غيره ، ذكر عليه السلام شيئاً من أحواله بالنبطية أو هو أيضاً من تلك اللغة .

٥ - ختص : ابن عيسى عن الأهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أخي مليم عن أبي يزيد فرقد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً له أعجمياً في حاجة فرجع إليه فجعل يغيّر الرسالة فلا يحيرها <sup>(٦)</sup> حتى ظننت أنه سيفض

(١) في نسخة : شيء .

(٢) قرب الاسناد : ١٤٤ .

(٣) الاختصاص : ٢٨٩ .

(٤) النبط : قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

(٥) الاختصاص : ٢٨٩ .

(٦) أي لم يمكنه أن يجيب ويفصح عنها .

عليه ، فقال : تكلم بأي لسان شئت فأني أفهم عنك <sup>(١)</sup> .

٦ - مختص : محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال : كان غلمان أبي الحسن عليه السلام في البيت سقاية وروم فكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون <sup>(٢)</sup> بالسقلبيّة والروميّة ويقولون : إننا كنّا نفتقد في بلادنا في كل سنة ثم لم نفتصدهمنا فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطباء فقال له : افصد فلاناً عرق كذا وكذا ، وافصد فلاناً عرق كذا وكذا .

ثم قال : يا ياسر لا تفتصد أنت ؟ قال : فافتصدت فورمت يدي واخضرت ، فقال : يا ياسر مالك ؟ فأخبرته ؟ فقال : ألم أنهك عن ذلك ، هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم أوصاني أن لا أتعشى ، فكنت بعد ذلك بكم شاء الله أتغافل وأتعشى فيضرب عليّ <sup>(٣)</sup> .

٧ - مختص : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : إن لله مدينتين : إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد ، وعلى كل مدينة ألف باب مصراعين من ذهب وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين <sup>(٤)</sup> .

تبيين : قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل : القول في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع الصنائع و سائر اللغات أقول : إنه ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس ، وقد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك ، فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ، ولي في القطع

(١) الاختصاص : ٢٨٩ و ٢٩٠ .

(٢) الرطانة : الكلام الأعجمية يقال : رطنته رطنا ورطنته : اذا كلمته بها .

(٣) الاختصاص : ٢٩٠ و ٢٩١ . قوله : فيضرب عليّ اي يشتد وجهه عليّ .

(٤) الاختصاص : ٢٩١ .



به منها نظر والله الموفق للصواب ، وعلى قولي هذا جماعة من الامامية ، وقد خالف فيه بنو بخت رحمهم الله وأوجبوا ذلك عقلاً وقياساً ، ووافقهم فيه المفضضة كافة و سائر الغلاة انتهى .

أقول : أمّا كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريبة من حد التواتر و بانضمام الأخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك ، وأمّا علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضة دالة عليه ، حيث ورد فيها أن الحجة لا يكون جاهلاً في شيء يقول : لا أدري . مع ماورد أن عندهم علم ما كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم ، مع أن أكثر الصناعات منسوبة إلى الأنبياء ﷺ ، و قد فسر تعليم الأسماء لآدم ﷺ بما يشمل جميع الصناعات .

وبالجملة لا ينبغي للمتبع الشك في ذلك أيضاً ، وأمّا حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد .

و أقول : سيأتي كثير من أخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الأئمة ﷺ إنشاء الله تعالى .



## ﴿باب﴾

﴿ انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام ﴾

١ - ير : علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان <sup>(١)</sup> عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق <sup>(٢)</sup> أولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، و علم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . <sup>(٣)</sup>

٢ - ير : اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمّان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليه السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأما الفضل فهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فمأعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو و الله أعلم منها . ثم قال : يا عبد الله أليس يقولون : إن لعلي ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلى ، قال : فخاصمهم فيه ، قال : إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : « و كتبنا له في الألواح من كل شيء » فأعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله ، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » و نزلنا عليك الكتاب تبييناً لكل شيء . <sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة : [ حماد بن سليمان ] وفي المصدر : [ علي بن محمد بن سعيد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج ] و الظاهر انه فيه تصحيف و سنأتي صورة أخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) في نسخة من المصدر : [ فضل ] و هو الاظهر .

(٣) بوائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بوائر الدرجات : ٦٢ . والاية الاولى في الاعراف : ١٤٥ و الثانية في النساء :

٣١ و الثالثة في النحل : ٨٩ .

يج : سعد عن اليقطيني<sup>(١)</sup> مثله .

٣ - ير : إسماعيل بن شعيب عن علي<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل عن بعض رجاله قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لرجل : تمصّون الثماد و تدعون النهر الأعظم<sup>(٣)</sup> ، فقال الرجل : ما تعني بهذا يا بن رسول الله ؟ فقال : علم النبي ﷺ علم النبيين بأسره ، وأوحى الله إلى محمد ﷺ فجعله محمد عند علي<sup>(٤)</sup> .

فقال له الرجل : فعلى<sup>(٥)</sup> أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فنظر أبو عبدالله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال : إن الله يفتح مسامع من يشاء ، أقول له : إن رسول الله ﷺ جعل ذلك كله عند علي<sup>(٦)</sup> فيقول : علي<sup>(٧)</sup> أعلم أو بعض الأنبياء<sup>(٨)</sup> .

يج : مرسلًا مثله وزاد في آخره : وتلا<sup>(٩)</sup> قال الذي عنده علم من الكتاب<sup>(١٠)</sup> ، ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره و قال : عندنا والله علم الكتاب كله<sup>(١١)</sup> .

٤ - ير : محمد بن الحسين عن أحمد بن بشير<sup>(١٢)</sup> عن كثير عن أبي عمران قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لأجبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته و سألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها<sup>(١٣)</sup> .

يج : محمد بن إسماعيل المشهدي عن جعفر الدورويستي عن الشيخ المفيد عن

(١) الخرائج والجرائح ٢٤٧٨ .

(٢) في نسخة : البئر الأعظم .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ . والحديث تقدم بأسناد آخر و بصورة مفصلة .

(٤) النمل : ٤٠ .

(٥) الخرائج والجرائح ٢٤٨ .

(٦) في نسخة : [ أحمد بن أبي بشير ] و المصدر : [ أحمد بن أبي بشير عن كثير بن

أبي عمران قال ] و سيورد المصنف الحديث من المعنصر تحت رقم ١٣ و فيه كثير بن أبي عمران .

(٧) بصائر الدرجات : ٦٣ .

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين مثله<sup>(١)</sup>.

٥ - ير : محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما لقي موسى العالم كلمه و ساء له نظر إلى خطاف يصفر يرتفع في السماء و يتسفل في البحر فقال العالم لموسى : أتدري ما يقول هذا الخطاف ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يقول : ورب السماء ورب الأرض ما علمكم في علم ربكما إلا مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : أما لو كنت عندهما لسألتهمما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم<sup>(٢)</sup>.

٦ - ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و نحن جماعة في الحجر فقال : ورب هذه البنية و رب هذه الكعبة - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكمما أنني أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما<sup>(٣)</sup>.

٧ - ير : أحمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن علي بن مهزيار عن الأدهواني قال : وحدثني<sup>(٤)</sup> جميعاً عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في الحجر فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة و يسرة و قلنا : ليس علينا عين ، فقال : ورب الكعبة - ثلاث مرّات - أن لو كنت<sup>(٥)</sup> بين موسى والخضر لأخبرتكمما أنني أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما<sup>(٦)</sup>.

(١) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٤) لم يذكر مرجع ضمير الجمع في الاسناد و لعلم كانوا معروفين عند الاهوازي ، او ذكرهم ولكن الاهوازي او بعض الرواة لم يذكرهم ، و يحتمل ان يكون الصحيح : وحدثني جمع من اصحابنا .

(٥) في المصدر : اني لو كنت .

(٦) بصائر الدرجات : ٦٣ .

٨ - ير : عبّاد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فمما أخذ مجلسه قال : يا عجباه لأقوام يزعمون أننا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله ، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أي بيوت الدار هي .

قال سدير : فلما أن قام عن مجلسه وصار في منزله وأعلمت دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا الله فداك سمعناك أنت تقول كذا وكذا في أمر خادمك ، ونحن نزعم أنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب .

قال : فقال لي : يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ؟ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، <sup>(١)</sup> قال : قلت : جعلت فداك قد قرأت ، قال : فهل عرفت الرّجل ؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : فأخبرني أفهم قال : قدر قطرة الثلج في البحر <sup>(٢)</sup> الأخر ، فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما أقول هذا ؟

قال : فقال لي : يا سدير ما أكثر هذا لمن ينسبه الله <sup>(٣)</sup> إلى العلم الذي أخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ : د قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب ، <sup>(٤)</sup> قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم من الكتاب أفهم أم من عنده علم الكتاب ؟ قال : لا ، بل من عنده علم الكتاب كلّهُ ، قال : فأوماً بيده إلى صدره وقال : علم الكتاب والله كلّهُ عندنا ، علم الكتاب والله كلّهُ عندنا . <sup>(٥)</sup>

(١) النمل : ٤٠ .

(٢) في نسخة : قدر قطرة الماء في البحر .

(٣) في نسخة : ان ينسبه الله .

(٤) الرعد : ٤٣ .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٣ .

بيان : قوله ﷺ : فما علمت ، أي علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أو علماً غير مستفاد ، ويحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال .  
قوله : ولا ننسبك ، الظاهر أنه إخبار ، أي لا ننسبك إلى أنك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ، و يحتمل أن يكون استفهاماً إنكارياً ، والبحر الأخضر هو المحيط سمّي بذلك لخضرته و سواده بسبب كثرة مائه . قوله : ما أكثر هذا ، لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنه قليل بالنسبة إلى علم كل الكتاب ، لكنّه في نفسه عظيم كثير لا تنسأ به إلى علم الكتاب الذي أخبرك برفعة شأنه بعد .

ويحتمل أن يكون هذا مجعلاً يفسره ما بعده و يكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله إلى علم مجموع الكتاب ، و لعل الأول أظهر ، وعلى أي حال يدل على أن الجنس المضاف للعموم ، و قد مرّ شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر .

٩ - ير : أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضمن ؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي : أزيديك ؟ قلت : نعم ، قال : و ن زاد ما لم تزد الأنبياء <sup>(١)</sup> .

١٠ - يعج : روى سعد بن محمد بن يحيى عن عميد بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمّان قال : قال الباقر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول في عليّ و موسى و عيسى ؟ قلت : ما عسى أن أقول ، قال : هو و الله أعلم منهما ، ثم قال : أألستم تقولون : إن لعليّ عليه السلام ما لرسول الله ﷺ من العلم ؟ قلنا : نعم و الناس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى : « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » <sup>(٢)</sup> ، فعلمنا أنه لم يكتب له شيء كله ، وقال لعيسى : « ولا يُبين لكم بعض الذي تختلفون فيه » <sup>(٣)</sup> ، فعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله ، و قال لمحمد ﷺ : « وجئنا بك على

(١) بصائر الدرجات : ٦٦ .

(٢) الاعراف : ١٤٥ .

(٣) الزخرف : ٦٤ .

هؤلاء شهداء<sup>(١)</sup> ونزل لنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء<sup>(٢)</sup>.

وسئل عن قوله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب »<sup>(٣)</sup> قال : و الله إيماناً عني ، و عليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله ﷺ ، و قال : إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله ، وليس يمضي منّا عالم إلا خلف من يعلم علمه والعلم يتوارث<sup>(٤)</sup>.

١١ - ييج : جماعة منهم السيّدان المرتضى و المجتبى ابنا الداعي و الأستاذان أبو القاسم و أبو جعفر ابنا كميح عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن عليّ بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله<sup>(٥)</sup> بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم ، و علم رسول الله ﷺ ما لا يعلمون و علمنا علم رسول الله ﷺ فروينا لشيعةنا فمن قبل منهم فهو أفضلهم وأيما نكون فشيعةنا معنا<sup>(٦)</sup>.

١٢ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ناقلاً من كتاب الأربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن إسحاق الأزرق عن عبد الملك بن سليمان قال : وجد في ذخيرة أحد حوارى المسيح عليه السلام رق مکتوب بالقلم السرياني منقولا من التوراة وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليه السلام في قضية السفينة واللام والجدار ورجع موسى إلى قومه سأله أخوه هارون عما استعمله من الخضر عليه السلام في السفينة وشاهده من عجائب البحر قال : بينما أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر أخذ في منقاره

(١) الاعراف : ١٤٥ .

(٢) النحل : ٨٩ .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

(٥) في نسخة : عبيد الله .

(٦) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ، ثم أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ، ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ، ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض ، ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر ، فبهت الخضر وأنا .

قال موسى : فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب وإذا نحن بصياد يصطاد فنظر إلينا وقال : مالي أراكما في فكر وتعجب ؟ فقلنا : في أمر الطائر ، فقال : أنا رجل صياد وقد علمت إشارته وأتتما ببيان لا تعلمان ؟

قلنا : ما نعلم إلا ما علمنا الله عز وجل ، قال : هذا طائر في البحر يسمى مسلم لأنه إذا صاح يقول في صياحه : مسلم ، وأشار بذلك إلى أنه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ، ويرث علمه ابن عمه ووصيه .

فسكن ما كنا فيه من المشاجرة ، واستقل كل واحد منا علمه بعد أن كنا به معجبين ، و مشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا أنه ملك بعثه الله عز وجل إلينا يعرفنا بنقصنا حيث ادّعينا الكمال (١) .

١٣ - ومن كتاب السيد حسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران عن الباقر (عليه السلام) قال : لقد سألت موسى العالم مسألة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما بجوابه ، ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب (٢) .

(١) المختصر : ١٠٠ و ١٠١ .

(٢) المختصر : ١٥٩ .



## ﴿باب﴾

﴿ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله﴾

﴿و آثاره و آثار الانبياء صلوات الله عليهم﴾

١ - شاء ج : معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم إمام مقترض طاعته ؟ قال : فقال لا ، فقالا له : وقد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به <sup>(١)</sup> سمّوا قوماً وقالوا : هم أصحاب ورع و تسمير وهم ممن لا يكذب <sup>(٢)</sup> .

فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال : ما أمرتهم بهذا ، فلمّا رأيا الغضب بوجهه <sup>(٣)</sup> خرجا فقال لي : تعرف <sup>(٤)</sup> هذين ؟ قلت : نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله ﷺ عند عبد الله بن الحسن ، فقال : كذبا لهنهما الله <sup>(٥)</sup> والله <sup>(٦)</sup> ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم <sup>(٧)</sup> إلّا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام ، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه ؟

و إن عندي لسيف رسول الله ﷺ ، و إن عندي لراية رسول الله ﷺ

(١) في نسخة : [ و به سموا ] و في أخرى : [ سميا قوما و قالوا ] والضمير يرجع الى

الرجلين من الزيدية و في البصائر : انك تعرفه و تسميهم و هم فلان و فلان و فلان و هم .

(٢) في البصائر : وهم ممن لا يكذبون .

(٣) في نسخة : [ في وجهه ] و يوجد ذلك في البصائر .

(٤) في نسخة : [ أتعرف ] يوجد ذلك في البصائر .

(٥) في نسخة : لهنهم الله .

(٦) في البصائر : ولا والله .

(٧) البصائر خال عن قوله : اللهم .

ودرعه<sup>(١)</sup> ولأتمته و مغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ﷺ ؟ وإن  
عندي لراية رسول الله ﷺ المغلبة ، وإن عندي ألواح موسى وعصاه ، وإن عندي  
لخاتم سليمان بن داود عليه السلام .

وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها قربان ، وإن عندي  
الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين  
إلى المسلمين نشابة ، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة<sup>(٢)</sup> ، ومثل  
السلح فينا كممثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت<sup>(٣)</sup> وجد التابوت علي أبوابهم  
أوتوا النبوة ومن سار إليه السلح منا أوتي الإمامة .

ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت على الأرض خططاً<sup>(٤)</sup> ولبستها  
أنا فكانت وكانت وقائمتنا من إذا لبسها ملأها إنشاء الله<sup>(٥)</sup> .

ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية عن سعيد مثله<sup>(٦)</sup> .

ير : جعفر عن فضالة عن أيوب وغير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الأعرج  
عنه عليه السلام مثله .

بيان : مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء : حيث يقبض بهما بجمع  
الكف ومضرب السيف : نحو شبر من طرفه ، واللام مهموزة : الدرع ، وقيل : السلح  
ولأمة الحرب : أداته وقد تترك الهمزة تخفيفاً والمغفر : بالكسر : زردنسج من الدروع  
على قدر الرأس يلبس تحت الفلنسة .

قوله : المغلبة : اسم آلة من الغلبة ، أو اسم فاعل من المزيدي أو اسم مفعول من

(١) في البصائر : وإن عندي لسيف رسول الله (ص) ودرعه .

(٢) في البصائر : الملائكة تحمله .

(٣) في نسخة : فأي بيت وقف التابوت .

(٤) في نسخة : [ خطيطا ] يوجد ذلك في البصائر .

(٥) الارشاد : ٢٥٧ و ٢٥٨ ، الاحتجاج : ٢٠٢ و ٢٠٣ .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٧ و ٤٨ فيه : فكانت وقائمتنا ممن .

التغليب ، أي ما يحكم له بالغلبة ، قال الفيروز ابادي : المغلب : المغلوب مرارا ، والمحكوم له بالغلبة ، ضد ، والنشابة بالضم مشددة الشين : السهم .

قوله : فخطت أي كانت زائدة عن قامته ﷺ ، قوله : فكانت وكانت ، أي كانت زائدة وكانت قريبة ، أي لم تكن زائدة كما كانت لأبي بل كانت أقرب إلى الاستواء ، وهذه عبارة شائعة يعبر بها عن القرب ، وقيل أي قد كانت تصل ، وقد كانت لا تصل . و يظهر من الأخبار أن عندهم ﷺ درعين : أحدهما علامة الامامة تستوي علي كل إمام ، والأخرى علامة القائم ﷺ لا تستوي إلا عليه صلوات الله عليه .

٢ - ب : ابن عيسى عن البرقي قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي هو سيف رسول الله ﷺ ؟ فقلت له : لا إنما السلاح فينا بمنزلة الثابوت في بني إسرائيل أينما دار السلاح كان الملك فيه . (١)

بيان : المراد بالطوسي المأمون ، ولعله أخذ منه ﷺ سيفاً زعماً منه أنه سيف رسول الله ﷺ .

٣ - ب : ابن عيسى عن ابن أسباط قال : سألت الرضا ﷺ عن السكينة ، فقال : ربح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ، و رائحة طيبة ، و هي التي أنزلت على إبراهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت ، و هو يضع الأساطين قلنا : هي من التي قال : « فيه سكينة من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة » (٢) قال : تلك السكينة كانت في الثابوت و كانت فيها طست يغسل (٣) فيها قلوب الأنبياء ، و كانت الثابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام . ثم أقبل علينا فقال : فما تابوتكم ؟ قلنا : السلاح ، قال : صدقتم هو تابوتكم . (٤)

(١) قرب الاسناد : ١٦٠ .

(٢) البقرة : ٢٤٨ .

(٣) في نسخة : تغسل .

(٤) قرب الاسناد : ١٦٤ .

٤ - ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن هارون قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن العجلية يزعمون أن عبد الله بن الحسن يدعي أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ، فقال : والله لقد كذب ، فوالله ما هو عنده وما رآه بواحدة من عينيه قط ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ، وإن صاحبه لمحفوظ محفوظ له ، ولا يذهب يميناً ولا شمالاً فإن الأمر واضح .  
والله لو أن أهل الأرض اجتمعوا على أن يحجوا لواء هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ، ولو أن خلق الله كلهم جميعاً كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله . (١)

ير : محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن هارون مثله . (٢)  
٥ - ير : أحمد بن الحسين عن أبيه عن ظريف بن ناصح قال : لما كانت الليلة التي ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا أبو عبد الله عليه السلام بسفط له ، فلمّا وضع بين يديه فتحه فمد يده إلى شيء فتناوله فتعيب منه شيء ، فغضب ثم دعا سعيدة فأسمعها فقال له حمزة بن عبد الله بن محمد : أصلحك الله لقد غضبت غضباً ما أراك غضبت مثله ، فقال له : ما تدري ما هذه ؟ هذه العقاب راية رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم أخرج صرة فأخذها بيده ، فقال : في هذه الصرة مائتا دينار عزلها علي بن الحسين عليه السلام عن ثمن عمودان أعدت (٣) لهذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة ، قال : فأخذها فمضى فكانت نفقته بطيبة . (٤)

بيان : فأسمعها (٥) أي شتمها ، وعمودان كأنه اسم ضيعة باعها عليه السلام فأعد من ثمنها مائتي دينار لتلك الداهية التي علم أنها تحدث بالمدينة ، و طيبة بالفتح :

(١) بصائر الدرجات : ٤٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٨ فيه اختلاف و نقص راجع .

(٣) في المصدر : أعدت .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٨ .

(٥) يأتي في حديث آخر أنه عليه السلام أغلظ لها . و لعل هذا مصحف منه .

من أسماء المدينة ، و المراد بها هنا ضيعة مسمّاة بها كان اشتراها عليه السلام ، كما سيأتي في خبر آخر هو مفصل هذا الخبر .

٦ - ير : أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال : بينما مع أبي عبد الله عليه السلام في نقيفة <sup>(١)</sup> إذا استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا : يا أبا عبد الله إن أناساً يأتوننا يزعمون أن فيكم أهل البيت إمام مفترض الطاعة ، فقال : ما أعرف ذلك في أهل بيتي .

فقالوا : يا أبا عبد الله يزعمون أنك أنت هو قال : ما قلت لهم ذلك ، قالوا : يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوة وأصحاب ورع وهم يزعمون أنك أنت هو ، قال : هم أعلم وما قالوا ، قال : فلمّا رأوه أنهم قد أغضبوه قاموا وخرجوا ، فقال : يا سليمان من هؤلاء ؟ قال : أناس من العجلبية ، قال : عليهم لعنة الله ، قلت : يزعمون أن سيف رسول الله ﷺ وقع عند عبد الله بن الحسن ، قال : لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه إلا أن يكون رآه عند الحسين بن علي <sup>(٢)</sup> فإن كانوا صادقين فاسألوهم عما في ميسرته وعما في ميمنته ، فإن في ميسرة سيف رسول الله ﷺ وفي ميمنته علامة .

ثم قال : والله عندنا لسيف رسول الله ﷺ ودرعه وسلاحه ولأتمته ، والله إن عندنا الذي كان رسول الله ﷺ يضعه بين المشركين والمسلمين فلا يخلص إليهم نشابة والله إن عندنا لمثل الثابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله .

والله إن عندنا لمثل الطشت الذي كان موسى يقرب فيها القربان ، والله إن عندنا لألواح موسى وعصاه ، وإن قائمنا من لبس درع رسول الله ﷺ فبلاها ، ولقد لبسها أبو جعفر عليه السلام فخطت عليه ، فقلت له : أنت اللحم أم أبو جعفر ؟ قال : كان أبو جعفر اللحم مني ولقد لبستها أنا فكانت و كانت ، و قال بيده هكذا ، و قلبها ثلاثاً <sup>(٣)</sup> .

(١) هكذا في الكتاب ومصدره ولعله مصحف سقيفه

(٢) في نسخة : علي بن الحسين عليه السلام

(٣) بصائر الدرجات : ٤٨ .

بيان : إنما نفى عليه السلام الامام المفترض <sup>(١)</sup> الطاعة تقيّة منهم ، وورى في ذلك أو لا بأن أراد بأهل بيته غيره ، فلمّا صرح به عليه السلام قال : ما قلت لهم ذلك ، و كان كذلك لأنّه عليه السلام لم يكن قال ذلك لهم ، بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم ، ويحتمل أن يكون لفظ «المثل» في بعض المواضع زائداً والمراد عينها مع أن وجود الأمثال لا ينافي وجود أعيانها أيضاً .

ولعلّ تحريك اليد للإشارة إلى القرب أيضاً كما هو الشائع بين الناس ، و كان غرض السائل عن كونه أكثر لحماً أو أبوه عليه السلام استعلام استوائه على قامته عليه السلام أم لا ظناً منه أن هذا تابع اللحم و طول القامة ، فأجاب عليه السلام بما يظهر منه أنّه ليس كذلك بأن بين أن مع كون أبي اللحم منّي كانت على قامتي أقرب إلى الاستواء منه لأنّي إلى الكون قائماً أقرب ، ولعلّ بيان ذلك لقوّة رجائهم وعدم يأسهم من تعجيل الفرج .

٧ - ير : محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ السلاح فينا كمثّل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثمّ الملك ، وحيثما دار السلاح فثمّ العلم <sup>(٢)</sup> .

ير : عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام مثله <sup>(٣)</sup> .

٨ - ير : إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت <sup>(٤)</sup> .

٩ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن عمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله ﷺ وورث

(١) ولعل المراد الامام المفترض الطاعة القائم بالسيف على ما يرون الزيدية و عليه لايحتاج الى توجيه .

(٢) (٤٠٢) بصائر الدرجات : ٤٨ .

(٣) (٣) بصائر الدرجات : ٥٠ .

علي بن أبي طالب عليه السلام علمه وسلاحه وما هنالك ، ثم صار إلى الحسن والحسين ، ثم صار إلى علي بن الحسين عليهما السلام . (١)

١٠ - ير : عنه عن فضالة عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لبس أبي درع رسول الله ﷺ وهي ذات الفضول فجرها على الأرض . (٢)

١١ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألتُه عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة ، قال : إن رسول الله ﷺ لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين عليهما السلام فلمّا خشيّا أن يفتنّا استودعا أم سلمة ، قال : قلت : ثم قبضنا بعد ذلك فصار إلى أيك علي بن الحسين عليهما السلام ثم انتهى إليك أو صار إليك ؟ قال : نعم . (٣)

ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عنه عليه السلام مثله . (٤)  
١٢ - ير : بالاسناد المتقدم عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال : ألا يقولون : عند من كان سلاح رسول الله ﷺ وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبه إن كانوا يعلمون ؟ ثم قال : إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى الشيء مما في الوصية ، فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له . (٥)

ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان مثله ، وزاد في آخره : ولكن لا أحب أن أزرى بأبن عم لي . (٦)  
بيان : محمد بن علي هو ابن الحنفية ، والكيسانية أصحاب المختار القائلون

(٣-١) بصائر الدرجات : ٤٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥١ فيه : [ عن أبي عبد الله عليه السلام ] وفيه نقص و اجمال .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٨ .

(٦) بصائر الدرجات : ٥٠ .

بامامته ، و بين عليه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصية أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلوات الله عليه ، و كان يحتاج في استعلام ما فيها إلى السجادة عليه السلام ، و الأزرار : العيب و التحقير ، و المراد بـ ابن العم ولد ابن الحنفية ، و في بعض النسخ : بأمر عم لي ، فالمراد هو نفسه .

٣ - ير : ابن يزيد و محمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول : إن عندي لخاتم رسول الله صلوات الله عليه و درعه و سيفه و لواءه . (١)

١٤ - ير : محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن عبد الغفار الجازي قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام الكيسانية و ما يقولون في محمد بن علي فقال : ألا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله صلوات الله عليه ؟ إن محمد بن علي كان يحتاج في الوصية أو الشيء فيها فيبعث إلى علي بن الحسين عليه السلام فينسخها له . (٢)

١٥ - ير : أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر سيف رسول الله صلوات الله عليه فقال : إنه مصفود الحمائل ، و قال : أتاني إسحاق فعضم (٣) بالحق و الحرمة ، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلوات الله عليه فقلت له : و كيف يكون هو وقد قال أبو جعفر عليه السلام : مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك . (٤)

توضيح : قال الجوهرى : الحمالة : علاقة السيف والجمع الحمائل ، و قال : صفده يصفده صفداً ، أي شدة و أوثقه و الصفد أيضاً : الوثاق ، و الأصفاد : القيود . أقول : لعل المعنى أن حمائله مشدودة لم تفتخ بعد ، كناية عن عدم الازن في الجهاد ، أو أن حمائله من صفد و حديد ، أو أنه قام قد شدت عليه حمائله .

(١) بصائر الدرجات : ٤٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٣) فى نسخة : فعزم .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٩ .



قوله ﷺ : فعظم أي عظم اليمين بالحق والجرمة كأن قال : أقسمت عليك بحق فلان و بحرمة فلان لما أخبرني أن السيف الذي أخذه المأمون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه وآله أولاً ، وفي بعض النسخ « فعزم » بالزاي و هو أظهر ، وقد مر مثله .

١٦ - ير : ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عمّا يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة قال فقال : إن رسول الله ﷺ لما أراد الله أن يقبضه أودع علياً علمه وسلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين ، ثم حين قتل الحسين عليه السلام استودعه (١) أم سلمة ، ثم قبض (٢) بعد ذلك منها ، قال : فقلت : ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك ؟ قال : نعم (٣) .

١٧ - أحمد بن محمد عن الأوزاعي عن فضالة عن عمر بن أبان عن سليمان بن خالد قال : قلت : إن العجلية يزعمون أن سلاح رسول الله ﷺ عند ولد الحسن ، قال : كذبوا والله قد كان لرسول الله ﷺ سيفان وفي أحدهما علامة في يمينته فليخبروا بهما لهما وأسمائهما إن كانوا صادقين ، ولكن لا أُرزي ابن عمي ، قال : قلت : وما اسمها ؟ قال : أحدهما الرسوم والآخر مخدوم (٤) .

بيان : لعله إنما سمي الرسوم لعلامات كانت فيه ، أولسرة نفوذه وكثرة استعماله قال الفيروز آبادي : الرسوم : الذي يبقى على السير يوماً وليلة ، وقد مر أن الأظهر أنه بالباء أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رتب : إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت كذا ذكر في النهاية وقال : الخدم : القطع ، و به سمي السيف مخدوماً .

١٨ - ير : محمد بن أحمد عن الحسين عن البرنطلي عن حماد بن عثمان عن عبد

(١) في نسخة : فلما أن حس الحسين عليه السلام أنه يقتل استودعه .

(٢) في نسخة : ثم قبضه .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٠ .

الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عندي سلاح <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه ، ثم قال : إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان أخيرهم . ثم قال : إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك ، فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج ، فيقول الناس : ما هذا الذي كان ؟ و يضع الله له يده <sup>(٢)</sup> على رأس رعيته ؟ <sup>(٣)</sup>

شا : عن عبد الأعلى مثله <sup>(٤)</sup> .

بيان : قوله : لا أنازع فيه ، أي لا يمكنهم إنكار كونه عندنا ، أو لا يمكنهم أخذه منا ولا يوفقون لذلك ، قوله عليه السلام : مدفوع عنه ، أي لا يصيبه فوت ولا ضرر ، أو لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة ولا ضرراً ، أو لا يمكن لأحد الاجبار على أخذه منا .

قوله : من يلوى له الحنك ، الالواء : الامالة ، وهو إمّا كناية عن انقياد الناس له اضطراراً فإن من لا يرضى بأمر ولا يمكنه دفعه يمتنع أسنانه ، وهذا مثل معروف بين الناس ، أو كناية عن عدم قدرتهم على التكلم في أمره عند ظهوره ، أو عن غمزالناس فيه بالإشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه ، وهذا أيضاً مثل شائع ، وقيل : إشار إلى تكلم الناس كثيراً في أمره ، وقيل : أي كونهم محسكين .

قوله عليه السلام : ما هذا الذي كان ؟ هذا تعجب إمام من قدرته واستيلائه أو من غراب أحكامه وقضاياء . قوله عليه السلام : يضع الله له يده : كناية عن لطفه وإشفاقه أو قدرته واستيلائه و يحتمل الحقيقة كما سيأتي في أبواب أحواله عليه السلام . <sup>(١)</sup>

١٩ - ير : علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عمراة الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : السلاح فينا بمنزلة

(١) في نسخة : درع .

(٢) في نسخة : يدا .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٠ .

(٤) ارشاد المفيد :

التابوت في بني إسرائيل حيثما دار دار العلم (١) .

٢٠ - ير : الحسين بن علي عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن جعفر قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : عندك سلاح رسول الله ﷺ ؟ فكتب إلي بخطه الذي أعرفه : هو عندي (٢) .

٢١ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ترك رسول الله ﷺ من المتاع سيفاً و درعاً و عنزة ورحلاً و بغلته الشهباء ، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

٢٢ - ير : إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا با عبيدة من كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و رايته المقلبة و مصحف فاطمة عليها السلام قرأت عينه (٤) .

٢٣ - عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن باليمن صنماً من حجارة مقعد في حديد فابعث إليه حتى يجاء به .

قال : فبعثني النبي ﷺ إلى اليمن فجئت بالحديد فدفعته إلى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا النقار و مخدماً ، فتقلد رسول الله ﷺ مخدماً ، و قلدني ذا الفقار ثم إنه صار إلي بعد المخدوم (٥) .

بيان : استعمل الضرب في العمل مجازاً ، و في بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع .

٢٤ - ير : إبراهيم بن محمد عن الخشاب عن محسن بن محمد عن أبان بن عثمان

(٢٠١) بصائر الدرجات : ٥٠ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥١ فيه ورحله .

(٥٠٤) بصائر الدرجات : ٥١ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لبس أبي درع رسول الله ﷺ ذات الفضول فخطت، ولبست أنا فكان و كان . (١)

٢٥ - ير: محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل ابن محمد العدوي<sup>(٢)</sup> عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين عليه السلام الوفاة قبل ذلك قال: أخرج سفظاً أو صندوقاً عنده فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، قال: فحمل بين أربعة.

قال: فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق. فقال: والله ما لكم فيه شيء، ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ و كان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ و كتبه . (٣)

ير: محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و محمد بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليه السلام مثله . (٤)

٢٦ - ير: محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: صليت و خرجت حتى إذا كنت قريباً من الباب استقبلني مولى لبني الحسن قال: كيف أمسيت يا با عبد الله؟ قال: قلت: من يتق الله فهو بخير، قال: إني خرجت من عند بني الحسن آنفا فسمعتهم يقولون: إن شيعتك بالكوفة يزعمون أنك نبي، و إن عندك سلاح رسول الله ﷺ.

قال: قلت: يا با فلان لقد استقبلتني بأمر عظيم، قال: و فعلت؟ قلت: نعم قال: ذاك أردت، قلت: هل أنت مبلغ عني كما بلغتني؟ قال: نعم: قلت: و الله؟ قال: و حق الثلاثة<sup>(٥)</sup> يا با عبد الله لقد أحببت أن تؤكّد عليّ، قلت: أو فعلت؟ قال: نعم، قلت: ذاك أردت.

(١) بصائر الدرجات: ٥١.

(٢) في المصدر: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين.

(٣-٤) بصائر الدرجات: ٣٩.

(٥) في نسخة: و حق البنية.

قلت : قل لبني الحسن : ما تصنعون بأهل الكوفة ؟ فمنهم من يصدق وفيهم من يكذب هذا أنا عندهم أزعم أن عندي سلاح رسول الله ﷺ ورأيت و درعه ، وإن أبي قد لبسها فخطت عليه ، فلنأت بنو الحسن فليقولوا مثل ما أقول .

قال : ثم أقبل عليّ فقال : إن هذا لهو الحسد ، لا والله ما كانت بنوهاشم يحسنون يحجبون ولا يصلون حتى علمهم أبي و بقر لهم العلم <sup>(١)</sup> .

بيان : قوله : قال : و فعلت ، على صيغة الخطاب ، أي قلت لهم : إن عندك سلاح رسول الله ، قوله : ذاك أردت ، أي كان مرادي أن أعلم أنك قلت ذلك أم لا و يمكن أن يقرأ و فعلت على صيغة المتكلم أي استقبلتك بأسر يعظم عليك ، فقوله : ذاك أردت ، أي كان مرادي أن أواجهك بمثله لأنهم أمروني بذلك ، قوله : قلت : والله أقسم عليه بأن يبلغهم ما يسمع منه .

قوله : و حق الثلاثة ، أي بحق محمد و علي و فاطمة ، أو بحق الله و محمد و علي و في بعض النسخ هكذا قلت : والله ؟ قال : والله ، قلت : والله ؟ قال : والله فأعدت عليه فقال : والله ، قلت : و حق الثلاثة ، .

فالمراد بالثلاثة الأيمان الثلاثة ، و في بعض النسخ : و حق البنية أي الكعبة ولعلّه أظهر ، قوله : لقد أحبيت أن تؤكّد ، أي حتى يكون لي عذر في إبلاغ ذلك عندهم ، قوله : أو فعلت ، أي قبلت مؤكّداً باليمين أن تبلغ ، و يمكن أن تقرأ على صيغة المتكلم ، أي أفعلت التأكيد ، فلمّا قال : نعم قال ﷺ : ذاك أردت ، أي مرادي أن تلزم على نفسك إبلاغهم لثلاث تخالف أو مرادي أن يكون لك عندهم عذر .

قوله : ما تصنعون بأهل الكوفة ، أي لم تتعرضون لقول أهل الكوفة فيما يقولون فيّ و ينسبون إليّ ؟ فإنّ فيهم من يصدق وفيهم من يكذب و منهم من يعبدون <sup>(٢)</sup> و أنا عندهم ففعالوا و اسمعوا منّي فأنّي لأنتقيكم ولا أكتممكم شيئاً ، ها أنا ذا أدعى كون هذه الأشياء عندي ، فادعوا أنتم شيئاً من ذلك حتى أظهر كذبكم ، قوله : قال :

(١) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٢) في نسخة : وهم يعبدون منكم .

ثم أقبل ، أي قال محمد بن سالم : ثم أقبل أبو عبد الله . قوله : و بقر لهم العلم أي وسع و شق .

٢٧- ير : الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العزمي عن أبي المقدام قال : كنت أنا و أبي : المقدام حاجين قال : فمات أم أبي : المقدام في طريق المدينة قال : فبحثت أريد الأذن على أبي جعفر عليه السلام فإذا بغلته مسرجة و خرج ليركب ، فلمّا رأي قال : كيف أنت يا أبا المقدام ؟ قال : قلت : بخير جعلت فداك ثم قال : يا فلانة استأذني على عمّتي : قال : ثم قال : لا تعجل حتّى آتيك ، قال : فدخلت على عمّته فاطمة بنت الحسين و طرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت : كيف أنت يا أبا المقدام ؟ قلت : بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله .

قال : قلت : يا بنت رسول الله شيء من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فدعت ولدها فجاءوا خمسة فقالت : يا أبا المقدام هؤلاء لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ، و أردتني جفنة فيها وضر عجّين و ضبابته حديد فقالت : هذه الجفنة التي أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملاّ لحوم و ثريد ، قال : فأخذتها و تمسّحت بها <sup>(١)</sup> .

بيان : شيء أي مطلوب شيء ، أو أعندك شيء ؟ و الوضر : الدّرن و الدسم و قال الجوهري وغيره الضبة : حديدة عريضة يضرب بها ، وكون تلك الجفنة عندها ينافي سائر الأخبار إلّا أن يكون الامام عليه السلام أودعها عندها مع أنّها حينئذ كانت في بيته عليه السلام كما هو ظاهر الخبر .

٢٨- ع : المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قال : قلت : لا ، قال : إن إبراهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة و ألبسه إياه فلم يضره معه ريح و لا برد و لا حر ، فلمّا حضر

إبراهيم الموت جعله في تميمة <sup>(١)</sup> وعلقه على إسحاق ، وعلقه إسحاق على يعقوب، فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده : حتى كان من أمره ما كان .  
فلما أخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى :  
« إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفننن » فهو ذلك القميص الذي أنزل به من الجنة  
قلت : جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص ؟ قال : إلى أهله ، وكل نبي ورث علماً  
أو غيره فقد انتهى إلى محمد وآله <sup>(٢)</sup> .

ير : محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن  
جعفر مثله . <sup>(٣)</sup>

٢٩ - ير : محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن <sup>(٤)</sup> حماد عن محمد بن سهل عن  
إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن أمه أم  
الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت : بينا أنا جالسة عند عمي جعفر  
بن محمد إذ دعا سعيذة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فبجاءته بسفط فنظر إلى خانمه  
عليه ثم فضته ثم نظر في السفط ثم رفع رأسه إليها فأغلظ لها .  
قالت : قلت : فديتك كيف ولم أرك أغلظت لأحد قط ؟ فكيف بسعيذة ؟ قال :  
أتدريين أي شيء صنعت يا بينة ؟ هذه رآية رسول الله ﷺ العقاب أغفلتها حتى  
انكسرت <sup>(٥)</sup> .

قالت : ثم أخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه ثم أعطانها فوضعتها على  
عيني ووجهي ثم استخرج صرة فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال : هذه دفعها إلي أبي

(١) التميمة : خرزة أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على اولادهم للوقاية من العين  
ودفع الارواح .

(٢) علل الشرائع : ٢٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٢ .

(٤) في المصدر : عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد .

(٥) في نسخة : [ انكبت ] وفي المصدر : انكت .

من ثمن العمودان لوقعة تكون بالمدينة ينجومنها من كان منها على ثلاثة أميال ، ولها اشترى الطيبة ، فوالله ما أدركها أبي ، والله ما أدري أدركها أم لا .  
قال : ثم استخرج صرة أخرى دونها فقال : هذه دفعها أيضاً لوقعة تكون بالمدينة ينجومنها من كان على ميل من المدينة ولها اشترى العريض فوالله ما أدركها أبي ، والله ما أدري أدركها أم لا <sup>(١)</sup> .

بيان : يقال غفله وأغفله : إذا سها عنه وتركه ، قوله : حتى اتمكت أي صارت متأكلة مشرفة على الانخراق وفي بعض النسخ : انكبت أي صارت مقلوبة مكبوبة ويمينه عليه السلام على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء .

٣٠ - ير : عمار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسن بن زيد قال : لما كان من أمر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان ودعاؤه لنفسه أمر أبو عبد الله عليه السلام بسقط فأخرج إليه منه صرة مائة دينار لينفقها بعمودان <sup>(٢)</sup> فمد يده إلى خرقة ثم قال : <sup>(٣)</sup> هذه عقاب راية رسول الله ﷺ <sup>(٤)</sup> .

٣١ - ير : عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : السلاح مدفوع عنه لو وضع <sup>(٥)</sup> عند شر خلق الله كان خيرهم ، لقد حدثني أبي أنه حيث بنى بالثقيفية <sup>(٦)</sup> وكان شق <sup>(٧)</sup> له في الجدار فوجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى بهصره فرأى حذوه <sup>(٨)</sup> خمسة عشر مسماراً ففرغ لذلك وقال : تحولي فإني

(١) بصائر الدرجات : ٥١ .

(٢) في نسخة وفي المصدر : لعمودان .

(٣) في المصدر : إلى خرقة فردها ثم قال .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٥) في المصدر : موضوع عندنا مدفوع انه لو وضع .

(٦) في المصدر : بالثقيفية .

(٧) في نسخة : وكان سوى له .

(٨) في المصدر : فرأى في جدره .



أريد أن أدعو موالي في حاجة ، فكشطه فمائها مسمار إلا وجده مصروفاً طرفه عن السيف وما وصل إليه شيء. (١)

بيان : بنى الرجل على أهله وبها : أزفها ، أي في ليلة زفاف المرأة التي نكحها من بني ثقيف ، قوله : وكان شق ، أي كان شق للسيف في الجدار شق وأخفى فيه ثلاثاً يصل إليه ضرر ولا يطلع عليه أحد ، فنجت البيت ، أي زين للعرس ، قوله : فرأى حذوه ، أي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسماراً ففرغ لذلك خوفاً من أن يكون وصل إلى السيف ضرر ، فقال للمرأة : تحولي لثلاثاً تطلع على السيف فكشطه أي كشفه فوجد أطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل إليه وإنما ذكر ﷺ ذلك لتأييد ما ذكر من أن السلاح مدفوع عنه .

٣٢ - يور : محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبان عن الحسن بن سارة (٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الإمامة (٣) .

٣٣ - يور : بالأسناد عن حماد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : إن الناس يتكلمون في أبي جعفر عليه السلام يقولون : ما بالها تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أكبر منه ، وقصرت عمته هو أصغر منه ؟ فقال : يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره : هو أولى الناس بالذي قبله ، وهو وصيته ، وعنده سلاح رسول الله ﷺ ووصيته ، وذلك عندي لا أنزع فيه (٤)

(١) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٢) في المصدر : [ الحسن بن سنان ] و لعلهما مصحفان عن الحسن بن أبي سارة

كما يأتي في الحديث : ٤٤ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٠ و ٤٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٠ .

بيان : قوله: ما بالها؟ أي الخلافة ، و يقال : تخطى الناس أي جاوزهم، قوله عليه السلام؟ و من هو أكبر منه ، لعلمه معطوف على قوله : من ولد أبيه ، أي إن لم تخطت من هو أكبر منه من ولد الحسن عليه السلام ، أو على قوله : من له مثل قرابته فيحتمل وجهين : الأول أن يكون المراد بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، أو يكون المعنى أنها بعد أبي جعفر عليه السلام كان ينبغي انتقال الأمر إلى ولد أبيه لا إلى الصادق عليه السلام قوله عليه السلام : هو أولى الناس ، أي في القرابة و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعم .

٣٤ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن إسماعيل بن برقة عن عامر بن جذاعة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : ألا أريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قلت : بلى . قال : فدعا بقمطر ففتح به فأخرج منه نعلين كأنهما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة ، فقال : هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله و كان يعجبني بهما كأنهما رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة .<sup>(١)</sup>

بيان : قال الفيروز آبادي : القمطر كسجل : ما يسان فيه الكتب .

٣٥ - ير : أحمد بن الحسين بن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن <sup>(٢)</sup> شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام حين قتل عمر ، ناشدهم فقال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله و دوابه <sup>(٣)</sup> و خاتمه غيري ؟ قالوا : لا .<sup>(٤)</sup>

٣٦ - ير : أبو محمد بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله .<sup>(٥)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٥٠ .

(٢) في المصدر : عمر بن شمر .

(٣) في المصدر : ورآيته .

(٤-٥) بصائر الدرجات : ٥٠ .

٣٧ - ير : محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الأمر ، قلت : فيكون السلاح مزايلاً للعلم ؟ قال : لا . (١)

٣٨ - ير : ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسكين عن نوح بن دراج عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث دار التابوت دار العلم . (٢)

٣٩ - ير : محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ألم تسمع قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام : والله لتؤتين خاتم سليمان ، والله لتؤتين عصا موسى عليه السلام ؟ (٣)

٤٠ - ير : محمد بن عبد الجبار عن الكلؤلي عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول : همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى . (٤)

ير : محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين مثله . (٥)

٤١ - ير : سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيز عن محمد بن علي عليه السلام قال : كان عصا موسى عليه السلام لا آدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنها لعندنا وإن عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها ، وإنها لتنطق إذا استنطقت ، أعدت لقائنا ليصنع بها كما كان موسى عليه السلام يصنع بها ، وإنها لتروّع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون ، تفتح لها

(١) بصائر الدرجات : ٥٠ .

(٢) في المصدر : محمد بن مسكين .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٥٠ و ٥١ .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٨ .

شفتان<sup>(١)</sup> : إحداهما في الأرض و الأخرى في السقف ، و بينهما أربعون ذراعاً ، وتلقف ما يافكون بلسانها .<sup>(٢)</sup>

ختص : أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله .<sup>(٣)</sup>

٤٢ - ير : ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به »<sup>(٤)</sup> قال : إيانا عنى أن يؤدّي الأول منّا إلى الامام الذي يكون بعده السلاح و العلم و الكتب .<sup>(٥)</sup>

٤٣ - ير : محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام تنظر في كتب أبيك ؟ فقال : نعم ، فقلت : سيف رسول الله ﷺ و درعه ؟ فقال : قد كان في موضع كذا و كذا ، فأتى ذلك الموضع مسافر و محمد بن علي ، ثم سكت .<sup>(٦)</sup> بيان : أبو جعفر هو الجواد عليه السلام ، و كان إبراهيم من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و يظهر من الخبر أنه لقي الجواد عليه السلام أيضاً ، و مسافر مولى الرضا عليه السلام .

و روي أنه قال : أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال : الحق بأبي جعفر فإنه صاحبك .

و المراد بمحمد بن علي نفسه عليه السلام و لم يصرّح بالأخذ تقيّة .

(١) في نسخة : [ شفتان ] و في المصدر : [ شفتان ] و في الاختصاص : ففتحت لها شفتان .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٠ .

(٣) الاختصاص : ٢٦٩ و ٢٧٠ فيه : [ ماكان موسى ] و فيه : و تصنع ما تومر فكان حيث .

(٤) النساء : ٥٨ .

(٥) بصائر الدرجات : ٥٢ و ٥١ .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٩ .

٤٤ - ير : عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال<sup>(١)</sup> عن أبان عن الحسن بن أبي سارة<sup>(٢)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك وكذلك السلاح حيثما دارت دارت الامامة .<sup>(٣)</sup>

٤٥ - ثو : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهران قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فرأيت في يده حاتمًا فصه فيروزج نقشه : الله الملك ، قال : فأدمت النظر إليه فقال : مالك تنظر فيه ؟ هذا حجر أهداه جبرئيل لرسول الله ﷺ من الجنة فوهبه رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام .<sup>(٤)</sup>

٥ : علي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسن بن سهل مثله<sup>(٥)</sup> .

٤٦ - ير : محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى ، فقال له أبو بصير : إن هذا لهو العلم ، قال : يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما هو الأثر ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم و ساعة بساعة<sup>(٦)</sup> .

٤٧ - إرشاد القلوب بالاسناد إلى المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق

(١) في المصدر : عن الحسن بن فضالة .

(٢) في المصدر : الحسن بن أبي سنان . وفيه وهم .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٤) ثواب الاعمال .

(٥) فروع الكافي .

(٦) بصائر الدرجات : ٩٤ .

معرفتنا وأنكر فضلنا ، يا سلمان أيما أفضل محمد ﷺ أو سليمان بن داود عليهما السلام ؟ قال سلمان : بل محمد أفضل ، فقال : يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس إلى سبأ في طرفة عين و عنده علم من الكتاب ولا أفعل أنا أضعاف ذلك و عندي ألف كتاب :

أنزل الله على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة ، و على إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة ، و على إبراهيم الخليل عشرين صحيفة ، و التوراة و الانجيل والزبور والفرقان فقلت : صدقت يا سيدي ، قال الامام عليه السلام : يا سلمان إن الشاك في أمورنا و علومنا كالمستهزيء في معرفتنا و حقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع و بين ما أوجب العمل به و هو مكشوف (١) .

كمنز : عن المفيد مثله .

٤٨ - أقول : روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليه السلام برواية عبدالعزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن أورمة عن الحسين بن موسى بن جعفر قال : رأيت في يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام خاتم فضة ناحل فقلت : مثلك يلبس هذا ؟ قال : هذا خاتم سليمان بن داود عليه السلام (٢) .

بيان : ناحل ، أي رقيق ورق من كثرة اللبس ، قال الفيروزآبادي : سيف ناحل : رقيق ، و كأن الأظهر « ناحلا » بالنصب ولعله كان « تأكل » فصحتف ، و في بعض النسخ خاتماً فضة بالصاد المهملة .

أقول : سيأتي أخبار هذا الباب في باب أسماء النبي ﷺ وأدواته ، وقد مر بعضها في باب علامات الإمام عليه السلام .

(١) ارشاد القلوب : ٢ : ٢٢٨ .

(٢) سعد السعود : ٢٣٦ .

١٧

(باب)

﴿انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد﴾

﴿ولده فانه هو الذي قيل فيه﴾

١ - ك : محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قلنا في رجل قولاً فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك فإن الله يفعل ما يشاء <sup>(١)</sup> .

٢ - ك : الحسين بن محمد عن المفضل عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قد يقوم الرجل بعدل أو بجور وينسب إليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده فهو هو <sup>(٢)</sup> .

بيان : و ينسب عطف على « يقوم » أي وقد ينسب مجازاً أو بداءً و ضمير « إليه » لمصدر يقوم أو لعدل أو جور ، و جملة « ولم يكن » حالية « قام به » أي حقيقة ، فيكون ذلك أي المنسوب إليه أو القائم بأحدهما ، فهو هو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقة والثاني لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعي والملكتوب في اللوح المحفوظ أو بالعكس وقيل : الأول للصادر ، والثاني للمنسوب إلى الرجل .

٣ - ب ابن عيسى عن البرقي في ما كتب إليه الرضا عليه السلام في الوقف على أبيه عليه السلام : أما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلاً لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه و كره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ، ورأى أنه إذا لم يصدق آباي <sup>(٣)</sup> بذلك لم يدرك لعله ما خسر

(١) اصول الكافي ١ : ٥٣٥ .

(٢) اصول الكافي ١ : ٥٣٥ .

(٣) في نسخة : أباي .

عنه مثل السفينائي وغيره أنه كلن <sup>(١)</sup> لا يكون منه شيء ، وقال لهم : ليس يسقط قول آباءه شيء <sup>(٢)</sup> ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء <sup>(٣)</sup> ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصارت فتنة له وشبهة <sup>(٤)</sup> عليه وفر من أمر فوقه فيه .

وقال أبو جعفر عليه السلام : من زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب ، لأن الله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد ، وقال : « ذرية بعضنا من بعض <sup>(٥)</sup> » فأخراها من أولها وأولها من آخرها ، فإذا خبر <sup>(٦)</sup> عنها بشيء منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست <sup>(٧)</sup> في أيديهم أن أبا عبدالله عليه السلام قال : إن أقيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟ <sup>(٨)</sup>

بيان : لعل المراد أن ابن أبي حمزة روى للناس أحاديث كقول الصادق عليه السلام « إن ولدي القائم ، أو من ولدي القائم » ولم يعرف معنى ذلك وتأويله ، إذ كان المراد الولد بواسطة ، أو القائم بأمر الإمامة ، فلمّا لم يعرف معنى الحديث وألقى إلى الناس ما فهمه وظن أن القول بموت الكاظم عليه السلام وإمامة من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه أو تكذيب للإمام عليه السلام فلجّ في باطله ، ولم يعلم أنه مع صحة ما فهمه أيضاً كان يحتمل إخبارهم البداء أو التأويل بأن يقال في الرجل شيء يكون في ولده ، مجازاً . ثم بين أن بعض ما أخبروا عليه السلام به من أخبار السفينائي وغيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالهتم ، ومع قيد الهتم لا يحتمل البداء ، والحاصل أنه ينبغي أن يحتمل بعض الكلام ، على التنزيل والتماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتأمل .

(١) في نسخة : كائن .

(٢) في نسخة : بشيء .

(٣) في نسخة : وشبه عليه .

(٤) آل عمران : ٣٤ .

(٥) في نسخة : فإذا أخبر عنها .

(٦) في نسخة : أليس .

(٧) قرب الاسناد : ١٥٢ و ١٥٣ .



ج ٢٦ باب أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه -٢٢٥-

وقوله عليه السلام : وفراً من أمر ، أي فراً من تكذيب الأئمة في بعض الأخبار المأولة فوق تكذيبهم في النصوص المتواترة الدالة على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيرها .

٤ - فُس : أبي عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن قلنا لكم في الرجل منّا قولاً فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران : أني واهب لك ذكراً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بأذني وجاهله رسولاً إلى بني إسرائيل ، فحدث امرأته حنة بذلك وهي أمّ مريم فلمّا حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً ، فلمّا وضعتها أنثى قالت : ربّ أنثى وضعتها أنثى وليس الذكر كالأُنثى الابنة لا تكون رسولاً ، يقول الله : « الله أعلم بما وضعت »<sup>(١)</sup> .

فلمّا وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران وعده إياه ، فإذا قلنا لكم في الرجل منّا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك<sup>(٢)</sup> .

٥ - ص : بالاسناد إلى الصدوق باسناده عن ابن أورمة عن محمد بن أبي صالح عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة قال : قلت للرضا عليه السلام : أيأتي الرسل عن الله بشيء ثم تأتي بخلافه ؟ قال : نعم إن شئت حدّثتك وإن شئت أتيتك به من كتاب الله تعالى ؟ قال الله تعالى جلّت عظمته : « ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم »<sup>(٣)</sup> الآية ، فما دخلوها ودخل أبناء أبنائهم .

وقال عمران : إن الله وعدني أن يهب لي غلاماً نبياً في سنتي هذه وشهري هذا . ثم غاب وولدت امرأته مريم وكفّلها زكريّا فقالت طائفة : صدق نبيّ الله ، وقالت الآخرون : كذب ، فلمّا ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي أقامت على صدق عمران : هذا الذي وعدنا الله<sup>(٤)</sup> .

(١) آل عمران : ٢٦ .

(٢) تفسير القمي : ٩١ .

(٣) المائدة : ٢١ .

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

بيان : حاصل الحديث أنه قد تحمل المصالح العظيمة الأنبياء صلوات الله عليهم على أن يتكلموا على وجه التورية و المجاز و بالأُمور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ، ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول ، فيجب أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أنه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطاً بشرط لم يذكروه ، و من تلك الأمور زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بين الأئمة عليهم السلام لثلاثين الشيعة و ينتظروا الفرج و يصبروا .

فاذا قلنا لكم في الرجل منّا شيئاً ، أي بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ ، أو قيل فيه : حقيقة و كان مشروطاً بأمر لم يقع فوقه فيه البداء و وقع في ولده ، و على هذا ما ذكر في أمر عيسى إنما ذكر على ذكر النظير .

مع أنه يحتمل أن يكون أمر عيسى عليه السلام أيضاً من البداء و يحتمل المثل و مضربه وجهاً آخر وهو أن يكون المراد فيهما معنى مجازياً بوجه آخر ، ففي المثل أطلق الذكر على مريم لأنه سبب وجود عيسى عليه السلام إطلافاً لاسم المسبب على السبب و كذا في المضرب أطلق القائم على من في صلبه القائم ، إنما على هذا الوجه ، أو إطلافاً لاسم الجزء على الكل .

أقول : سيأتي الأخبار في ذلك في باب أحوال الرضا عليه السلام و مر بعضها في أبواب تاريخ مريم و عيسى عليه السلام .



## ﴿ أبواب ﴾

﴿ سائر فضائلهم و منا قبرهم و غرائب شؤونهم صلوات الله عليهم ﴾

١

## ﴿ باب ﴾

﴿ ذكر ثواب فضائلهم و صلّتهم و ادخال السرور عليهم و النظر اليهم ﴾

١ - لى : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان ابن تغلب عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسّل إليّ و أن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي و يدخل السرور عليهم .<sup>(١)</sup>

ما : الغضائري عن الصدوق مثله .<sup>(٢)</sup>

٢ - سن : القاسم عن جدّه عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك و الأسقام و وسواس الريب و حبّنا رضى الربّ تبارك و تعالى .<sup>(٣)</sup>

بيان : الوبك : أذى الحمى و وجعها و مغثها في البدن ، و وسواس الريب : الوسواس النفسانيّة أو الشيطانيّة التي توجب الشكّ .

٣ - سن : محمد بن عليّ الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى آل محمد عبادة .<sup>(٤)</sup>

(١) أمالي الصدوق : ٢٢٨ .

(٢) أمالي ابن الطوسي : ٢٧ .

(٣) المحاسن : ٦٢ .

(٤) المحاسن : ٦٢ فيه : عن الصائغ .

٤ - فمس : أبي عن القاسم بن محمد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فينادي مناد : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم ، فيقوم عنق من الناس فيقول : ما كانت أياديكم عند رسول الله عليه السلام ؟ فيقولون : كنا نفضل أهل بيته من بعده فيقال لهم : اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوها بيده فأدخلوه الجنة <sup>(١)</sup>.

٥ - سن : قال أبو عبد الله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله عليه السلام و من وصل رسول الله عليه السلام فقد وصل الله تبارك و تعالى . <sup>(٢)</sup>

٦ - سن : محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة . <sup>(٣)</sup>

٧ - بشا : بالاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار . <sup>(٤)</sup>

بيان : في القاموس : القنطار بالكسر : أربعون أوقية من ذهب أو ألف ومائتا دينار أو ألف ومائتا أوقية أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائة رطل من ذهب أو فضة أو ألف دينار أو مئلاً مسك ثور ذهباً أو فضة .

٨ - أقول : روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليه وعليهم السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي و من صنع صنيعاً إلى أحد من ولد عبدالمطلب و لم يجازه عليها فأنسي أجازيه غداً

(١) تفسير القمي :

(٢) المحاسن : ٦٢ .

(٣) المحاسن : ٦٣ .

(٤) بشارة المصطفى :

إذا لقينى يوم القيامة . (١)

٩ - مناقب محمد بن أحمد بن شاذان عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : ذكر علي بن أبي طالب عبادة . (٢)

١٠ - و بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع و من نظر إلى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة و لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته و البراءة من أعدائه . (٣)

١١ - و عن عائشة قالت : دخل علي بن أبي طالب على أبي في مرضه الذي قبضه الله فيه ، فجعل ينظر إلى علي بن أبي طالب فما يزيغ بصره عنه ، فلما خرج علي عليه السلام قلت : يا أبت رأيتك تنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فما يزيغ بصره عنه قال : يا بنيّة إن أفعل هذا فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة . (٤)

بيان : هذا الخبر رواه الخاص و العام ، و أوّله بعض المتعصبين بما لا ينفعه قال في النهاية : قيل : معناه إن علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى ، لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى ، لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أي ما اتقى ، لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى ، فكانت رؤيته تحمّلهم على كلمة التوحيد .

(١) العمدة : ٢٦ .

(٢) و (٣) ايضاح دفائن النواصب : ٥٠ .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٥٠ .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ فضل انشاد الشعر في مدحهم ، وفيه بعض النوادر ﴾

١ - كنز الفوائد للكراجكي : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد اللغوي قال : دخلت على علي بن السلمي رحمه الله في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال : لحقتني غشية أغمى علي فيها فرأيت مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قد أخذ بيدي وأنشأ يقول :

طوفان آل محمد في الأرض غرق جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة وأهلها فاقبض بكف عن ولادة لا تخش منها فصلها<sup>(١)</sup>

٢ - وحدثني الشريف محمد بن عبيد الله الحسيني عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن محبوب قال : سمعت أبا جعفر الطبري يقول : حدثنا هناد بن السري قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في المنام فقال لي : يا هناد ، قلت : لبسك يا أمير المؤمنين ، قال : أنشدني قول الكميت :

و يوم الدوح دوح غدير خم أبان لنا الولاية لو أطيعا  
ولكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلاً أمراً شنيعاً

قال : فأنشدته فقال لي : خذ إليك يا هناد ، فقلت : هات يا سيدي ، فقال عليه السلام :

و لم أر مثلاً اليوم يوماً ولم أر مثله حقاً أضيعاً<sup>(٢)</sup>

بيان : غرق على بناء التفعيل ، جهلها ، أي أهل جهلها أو أصل جهلها ، والضمير للأرض . والأول أنسب ، وضمير أهلها للنجاة ، وهو إما معطوف على الموصول أو

(١) كنز الفوائد : ١٥٤ .

(٢) كنز الفوائد : ١٥٤ .

النجاة ، و الظاهر أن المراد بالولاء أئمة العدل ، أي فاقبض العلم بكفك آخذاً عن الأئمة عليهم السلام ، وضميراً « منها وفصلها » للولاء أي لا تخف فصلهم فإنه لا يخلو زمان من أحد منهم أو لا ينقطعون عنك في الدنيا والآخرة .

ويحتمل أن يراد بها ولاء الجور ، فيحتمل وجهين : أحدهما اقبض كفك عنهم ولا تمسك بهم ولا تخش فصلهم عنك فإنه لا يضر ك ، يقال : قبض يده عنه ، أي امتنع من إمساكه ، فالبراء زائدة .

وثانيهما : فاقبض بكفك ذيل آل محمد معرضاً عن ولاء الجور .

٣ - ن : أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة <sup>(١)</sup> .

٤ - ن : الوراق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس <sup>(٢)</sup> .

٥ - ن : تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل <sup>(٣)</sup> .

٦ - كش : علي بن محمد بن عبد الجبار عن أبي طالب القمي قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ، فقطع الشعر و حبسه و كتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد أحسنت فجزاك الله خيراً <sup>(٤)</sup> .

٧ - كش : قال نصر بن الصباح البلخي : عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال .

(١-٣) عيون أخبار الرضا : ٥ .

(٤) رجال الكشي : ٣٥٠ .

له أبو عبد الله عليه السلام : إن ملكاً يلقي عليه الشعر ، وإنني لأعرف ذلك الملك (١) .  
 ٨ - كشف : محمد بن مسعود عن حمدان بن أحمد النهدي عن أبي طالب القمي  
 قال : كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام : فأذن لي أن أدني أبا الحسن أعني أبا  
 « قال : « وكتب إلي : اندبني واندب أبي (٢) .

### ٣

### ﴿باب﴾

﴿عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو﴾  
 ﴿فضل غيرهم عليهم من غير تقية ، وتجويز ذلك عند التقية والضرورة﴾  
 ١ - م : يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم  
 إياه تعبدون إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ به لغير الله فمن  
 اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفورٌ رحيم (٣) .  
 قال الامام عليه السلام : قال الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا » بتوحيد الله ونبوة  
 محمد رسول الله و امامة علي ولي الله « كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله » على  
 ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقمكم الله (٤) بذلك شرور الشياطين  
 المردة على (٥) ربهما عز وجل فأنكم كلما جدّتم على أنفسكم ولاية محمد وعلي  
 تجدّد على مردة الشياطين لعائن الله ، وأعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم .  
 فلمّا قاله رسول الله ﷺ قيل : يا رسول الله وما نفخاتهم ؟ قال هي ما ينفخون  
 به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه و دنياه و قد ينفخون في غير

(١) رجال الكشي : ٢١٧ .

(٢) رجال الكشي : ٣٥٠ .

(٣) البقرة : ١٦٨ و ١٦٩ .

(٤) في نسخة : يكفكم الله .

(٥) في نسخة : المتمردة .



حال الغضب بما يهلكون به أتدرون ما أشد ما ينفخون به هو ما ينفخون<sup>(١)</sup> بأذنه يوهموه أن أحداً من هذه الأمة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت ، كلاً والله ، بل جعل الله تعالى تحداً لله تعالى ثم آل تحداً فوق جميع هذه الأمة ، كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض و كما زاد نور الشمس والقمر على السهي<sup>(٢)</sup> .

قال رسول الله ﷺ : وأما نفثاته فإن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلوة علينا ، فإن الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاءً للصدر ، وجعل الصلوة علينا ماحية للأوزار والنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات .

قال الامام علي عليه السلام : قال الله تعالى : « إن كنتم إياه تعبدون » أي إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا نعمه بطاعة من يأمركم<sup>(٣)</sup> بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين .

ثم قال عز وجل : « إنما حرّم عليكم الميتة » التي ماتت<sup>(٤)</sup> حتف أنفها بلا ذباجة من حيث أذن الله فيها « و الدم و لحم الخنزير » أن تأكلوه « و ما أهل به لغير الله » ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح و هي التي يتقرب بها الكفار بأسامي أندادهم التي اتخذوها من دون الله .

ثم قال عز وجل : « فمن اضطر » إلى شيء من هذه المحرّمات « غير باغ » و هو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى « ولا عاد » ولا معتد قوّال بالباطل في نبوة من ليس بنبي و إمامة من ليس بإمام « فلا إثم عليه » في تناول هذه الأشياء « إن الله غفورٌ رحيمٌ » ستار لعيوبكم أيها المؤمنون ، رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ما حرّمه في الرخاء .

(١) في نسخة : بأن يوهموه .

(٢) السهي والسها : كوكب خفى من بنات نعش الصنرى .

(٣) في نسخة : من أمركم .

(٤) في نسخة : ان ماتت .

قال علي بن الحسين عليه السلام قال رسول الله ﷺ : يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا أن غيبتكم لأخيتكم المؤمن من شيعه آل محمد أعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى : « ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه <sup>(١)</sup> » .

وإن الدّم أخف في التحريم عليكم أكله من أن يشي <sup>(٢)</sup> أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه آل محمد عليه السلام إلى سلطان جائر فإنه حينئذ قد أهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به إليه .

وإن لحم الخنزير أخف تحريماً من تعظيمكم من صفته الله ، و تسميتكم بأسمائنا أهل البيت ، و تلقبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين و لقبه بألقاب الفاجرين .

وإن ما أهل به لغير الله أخف تحريماً عليكم من أن تعتقدوا <sup>(٣)</sup> نكاحاً أو صلاة جماعة بأسماء أعدائنا الفاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيّة ، قال الله عز وجل : « فمن اضطر » إلى شيء من هذه المحرمات « غير باغ ولا عادٍ فلا إثم عليه » من اضطره اللّهُ إلى تناول شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى إذا زالت التقيّة فلا إثم عليه .

فكذلك فمن اضطر إلى الوقعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ، و من وشى به أخوه المؤمن أو وشى بجماعة المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ، و من عظم <sup>(٤)</sup> مهانا في حكم الله أو أوهم الأزرار على عظيم في دين الله بالتقيّة عليه و على نفسه ، و من سمّاهم <sup>(٥)</sup> بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه و من تقبل أحكامهم تقيّة

(١) الحجرات : ١٣ .

(٢) وشى يشى إلى الملك : نم عليه و سعى به .

(٣) في نسخة : [ تعتقدوا ] وهو الصحيح .

(٤) في نسخة : ومن عظمها مهانا .

(٥) في نسخة : ومن سمّاه .

فلا إثم عليه في ذلك ، لأن الله تعالى وسّع لهم في التقيّة .

و نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته و قد دخل خلف بعض المنافقين إلى الصلاة و أحسّ الشيعي بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده و قال : أعتذر إليك يا بن رسول الله من صلاتي خلف فلان فانني أتقيّه ، ولو لا ذلك لصليت وحدي .

فقال له الباقر عليه السلام : يا أخي إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت ، يا عبدالله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك و تلعن إمامك ذاك ، وإن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمائة صلاة لو صلّيتها وحدك ، فعليك بالتقيّة ، و اعلم أنّ الله تعالى يمقت المتقيّ منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلة عندك كمنزلة أعدائه .<sup>(١)</sup>

٢ - م : قوله عزّ وجلّ : «إنّ الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب و يشترّون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلّا النار و لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم» أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار» ذلك بأنّ الله نزل الكتاب بالحقّ وأنّ الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاقٍ بعيد .<sup>(٢)</sup>

قال الامام عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ في صفة الكائمين لفضلنا أهل البيت : «إنّ الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ، المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله و آلِهِ عليهم السلام على جميع النبيّين و فضل عليّ عليه السلام على جميع الوصيّين» و يشترّون به « بالكتمان » ثمناً قليلاً ، يكتُمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً و ينالوا به في الدنيا عند جهنّم عباد الله رياسة .

قال الله تعالى : « أولئك ما يأكلون في بطونهم ، يوم القيامة » إلّا النار « بدلاً من إصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ » و لا يكلمهم الله يوم القيامة « بكلام

(١) التفسير المنسوب الى العسكري عليه السلام : ٢٤٤ و ٢٤٥ .

(٢) البقرة : ١٧٠ - ١٧٢ .

خير ، بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول : بئس العباد أنتم غيرتم ترابي (١) وأخترتم من قدمته وقد متم من آخرته واليتم من عاديته وعاديتهم من واليته .  
« ولا يزكّهم » من ذنوبهم ، لأنّ الذنوب إنّما تذوب وتضمحل إذا قرن بها موالة محمد وعلي عليه السلام ، فأما ما يقرن (٢) منها بالزوال عن موالة محمد وآله فتلك ذنوب تنضاعف وأجرام تتزايد وعقوباتها تتعاضد « ولهم عذاب أليم » موجه في النار .

« أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى » أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى والردى في دارالبواربداً من السعادة في دارالقرار ومحلّ الأبرار « والعذاب بالمغفرة » اشتروا العذاب الذي استحقّوا (٣) بموالاتهم لأعداء الله بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله « فما أصبرهم على النار » ما أجراًهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار .

« ذلك » بأنهم (٤) يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم وزوالهم عن موالة سيد خلق الله بعد محمد بنيه أخيه وصفيّه (٥) « بأنّ الله نزل الكتاب بالحق » نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحققين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين ، نزل الكتاب بالحق أن ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم « وإنّ الذين اختلفوا في الكتاب » فلم يؤمنوا به وقال بعضهم : إنّّه سحر وبعضهم : إنّّه شعر ، وبعضهم : إنّّه كهانة « لفي شقاق بعيد » مخالفة بعيدة عن الحق كأنّ الحق في شق وهم في شق غيرهم يخالفه .

قال علي بن الحسين عليه السلام : هذا أحوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمّى بأسمائنا وتلقّب بألقابنا وأعان ظالمنا على غصب حقوقنا ومالاً علينا أعداءنا والتقبة

(١) في نسخة بريتي .

(٢) في نسخة : ما يقرن .

(٣) في نسخة : استحقوه .

(٤) قوله : [ بأنهم ] لعله زائدة من النساخ .

(٥) في نسخة : سيد خلق الله محمد نبيه وأخيه صفيّه .

عليكم لا تزعجه ، و المخافة على نفسه و ماله و إخوانه <sup>(١)</sup> لا تبعثه ، فاتقوا الله معاشر  
شيعتنا لا تستعملوا الهوينا ولا تقيّة عليكم ، ولا تستعملوا المهاجرة <sup>(٢)</sup> والتقيّة تمنعكم  
وسأحدّثكم في ذلك بما يردّكم ويعظّمكم .

دخل على أمير المؤمنين عليه السلام رجلان من أصحابه فوطئ أحدهما على حيّة  
فلدغته <sup>(٣)</sup> و وقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته <sup>(٤)</sup> وسقطا جميعاً فكأتهما  
لما بهما يتضرّعان <sup>(٥)</sup> ويبكيان ، فقيل لأمر المؤمنين عليه السلام فقال : دعوهما فإنه لم  
يحن حينهما ، ولم تتمّ محنتهما ، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليّين أليّمين في عذاب  
شديد شهرين .

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملا إليهما والناس يقولون : سيموتان على  
أيدي الحاملين لهما ، فقال <sup>(٦)</sup> : كيف حالكما ؟ قالا : نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد  
قال لهما : استغفرا الله من ذنب أدّأكما <sup>(٧)</sup> إلى هذا و تعوّذا بالله ممّا يحبط أجركما  
ويعظّم وزركما ، قالا : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال على عليه السلام : ما أصيب واحد  
منكما إلّا بذنبه .

أمّا أنت يا فلان - وأقبل على أحدهما - أتذكر <sup>(٨)</sup> يوم غمز على سلمان الفارسيّ  
فلان وطعن عليه طوالاته <sup>(٩)</sup> لنا فلم يمنعك من الرّدّ والاستخفاف به خوف على نفسك

(١) في نسخة : وحاله .

(٢) في نسخة : [ المجاهدة ] وفي أخرى : المجاهرة .

(٣) في نسخة : فلسعته .

(٤) في نسخة : فلدغته .

(٥) في نسخة : يضرعان .

(٦) في نسخة : فقال لهما .

(٧) في نسخة : اتاكما الى هذا ونموذ بالله .

(٨) في نسخة : فتذكر .

(٩) في نسخة : بموالاته لنا .

ولا على أهلِكَ ولا على ولدِكَ ومالك أكثر من أن استحييته ، فلذلك أصابك .  
فإن أردت أن يزيل الله ما بك فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على وليّ لنا نقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته ، إلّا أن تخاف على نفسك وأهلك وولدك ومالك .  
و قال للآخر : فأنت أتدري لما أصابك ما أصابك ؟ قال : لا ، قال : أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقامت إجلالاً له لا إجلال لك لي ؟ فقال لك : أو تقوم لهذا بحضرتي ؟ فقلت له : وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه ، فعليها يمشي ، فلما قلت هذا له ، قام إلى قنبر وضربه وشمته وآذاه وتهديني وألزميني الأغضاء على قذى ، فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة .  
فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه .  
أما إن رسول الله ﷺ كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما كان يفعله ببعض من لا يقيس <sup>(١)</sup> معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي لأنّه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمته و يغمني و يغم المؤمنين ، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه عليّ لوفعل ذلك بي <sup>(٢)</sup> .  
بيان : ما لا ته على الأمر : ساعدته ، و تماثروا على الأمر : اجتمعوا عليه ،  
و الهويّنا تصغير الهوى تأنيث الأهون و هو الرفق واللين في أمر الدين و الأغضاء :  
إدناء الجفون . والقذى : ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدائد .

(١) في نسخه : من لا يمشي .

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٢٤٦ و ٢٤٧ .

٤

## ﴿باب﴾

﴿النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم﴾

١ - ن : أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم ، أفندين بها ؟ فقال : يا بن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : من أصغى إلى ناطق فقد عبده ، فإن كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبده الله ، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا بن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة : أحدها الغلو ، و ثانيها التقصير في أمرنا ، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا ، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبواهم إلى القول برؤسيتنا ، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم تلبسوا بأسمائنا ، وقد قال الله عز وجل : ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم<sup>(١)</sup> .

يا بن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فإنه من لزمننا لزمنناه ، ومن فارقنا فارقناه ، إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة : هذه نواة ، ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه ، يا بن أبي محمود احفظ ما حدثت بك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup> .

بيان : : النهي عن الاعتقاد بما انفرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم بأخبارهم ، فإنه لا يتأتى إلّا بذلك ، ولا ذكر ما ورد في طريق أهل البيت عليه السلام من طريق المخالفين أيضاً تأييداً وتأكيداً<sup>(٣)</sup> .

(١) الأنعام : ١٠٩ . (٢) عيون أخبار الرضا : ١٦٨ و ١٦٩ .

(٣) مقتضى التعليل الوارد في كلامه عليه السلام مرجوحه ذكر هذه الروايات في كتبنا سواء كان ذكرها للإستناد أو للتأييد ، و اما الاحتجاج عليهم بها فلعله لم يكن به بأس .

٥

## ﴿ باب ﴾

﴿ جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام ﴾

- ١ - لى : أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : يا با بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، وفي دارنا مهبط جبرئيل ، ونحن خزّان علم الله ، ونحن معادن وحي الله ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك ، حقاً على الله عز وجل <sup>(١)</sup> .
- ٢ - يد، مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل خلقاً خلقهم من نوره ورحمته لرحمته ، فهم <sup>(٢)</sup> عين الله الناطرة ، وأذنه السامعة ، ولسانه الناطق في خلقه بأذنه ، وأمناءه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ، فبهم يمحوا الله السيئات وبهم يدفع الضيم . وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ويميت حياً <sup>(٣)</sup> وبهم يبطل خلقه وبهم يقضي في خلقه قضية <sup>(٤)</sup> قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء <sup>(٥)</sup> .
- ٣ - ما : المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن أبي خالد عن حنان بن سدير عن أبي إسحاق عن ربيعة السعدي قال : أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت به يعمل به . فقال : عليك بالقرآن ، فقلت له : قد قرأت القرآن وإنما جئتك لتحدثني بما لم أره ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم إني أشهدك على حذيفة أنني أتيت

(١) إمامي الصدوق : ١٨٤ .

(٢) في نسخه : انهم .

(٣) في نسخه : وبهم يميت حياً .

(٤) في نسخه : قضاء .

(٥) توحيد الصدوق : ١٥٧ و ١٥٨ ، معاني الأخبار : ١٠ .



ليحدثني فأنه<sup>(١)</sup> قد سمع و كتم ، قال : فقال حذيفة : قد أبلغت في الشدة ، ثم قال لي : خذها قصيرة من طويلة و جامعة لكل أمرك ، إن آية الجنة في هذه الأمة ليأكل الطعام و يشي في الأسواق .

فقلت له : فبين لي آية الجنة فأتبعها و آية النار فأنتقها ، فقال لي : والذي نفس حذيفة بيده إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة الأئمة من آل محمد ، و إن آية النار والدعاة إليها إلى يوم القيامة لأعدائهم<sup>(٢)</sup> .

٥٨ : عنه عن الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن هارون بن حاتم عن إسماعيل بن توبة عن أبي إسحاق مثله<sup>(٣)</sup> .

٤ - ع : ابن المتوكل عن علي بن محمد بن جيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ﷺ قال : كنت عند زياد بن عبد الله و جماعة من أهل بيتي فقال : يا بني علي و فاطمة ما فضلكم على الناس ؟ فسكتوا ، فقلت : إن من فضلنا على الناس أننا لا نحب أن نكون أحداً<sup>(٤)</sup> سوانا ، و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك ، ثم قال : ارووا هذا الحديث<sup>(٥)</sup> .

٥ - فس : أبي عن عبد الله بن جندب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا ﷺ أسأله عن تفسير قوله تعالى : «الله نور السموات والأرض»<sup>(٦)</sup> إلى آخر الآية ، فكتب إليّ الجواب :

أما بعد فإن محمداً ﷺ كان أمين الله في خلقه ، فلما قبض النبي ﷺ كننا أهل البيت وراثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا و البلايا و أسباب

(١) في نسخة : وانه .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٥٣ .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٦٩ .

(٤) في نسخة : من احد .

(٥) علل الشرائع : ١٩٤ .

(٦) النور : ٣٦ .

العرب و مولد الاسلام ، و ما من فئة تضلّ مائة و تهدي مائة ، إلّا و نحن نعرف سائقها وقائدها و ناعقها ، و إنّنا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة التفاف .

إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم<sup>(١)</sup> و أسامي آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، ليس على جملة الاسلام غيرنا و غيرهم إلى يوم القيامة .

نحن آخذون<sup>(٢)</sup> بحجزة نبينا ، و نبينا آخذ بحجزة ربنا ، و الحجزة النور ، و شيعتنا آخذون بحجرتنا ، من فارقتنا هلك ، و من تبعنا نجا ، و مفارقتنا<sup>(٣)</sup> و الجاحد لولايتنا كافر ، و متبعنا و تابع أوليائنا مؤمن ، لا يحبّتنا كافر ، ولا يبغضنا مؤمن ، و من مات و هو يحبّنا ، كان حقاً على الله أن يبعثه معنا .

نحن نور لمن تبعنا و هدى لمن اهتدى بنا ، و من لم يكن منّا فليس من الاسلام في شيء ، بنا فتح الله الدّين و بنا يختمه ، و بنا أطعمكم<sup>(٤)</sup> عشب الأرض ، و بنا أنزل الله قطر السماء ، و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم و من الغسف في برّكم و بنا نفعلكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصّراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان<sup>(٥)</sup> .

مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة في القنديل ، فمحن المشكاة فيها المصباح : محمد<sup>(٦)</sup> رسول الله ، « المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة<sup>(٧)</sup> لا شرقية ولا غربية » لادعية و لامنكرة « يكاد زيتها يضيء ولو لم

(١) في نسخة : باسمائهم و اسماء آبائهم .

(٢) في نسخة نحن الآخذون .

(٣) في نسخة : و المفارق لنا .

(٤) في نسخة : أطعمكم الله .

(٥) في نسخة : و دخول الجنان .

(٦) في نسخة : المصباح محمد رسول الله (ص) في زجاجة من عنصره الطاهر .

(٧) في نسخة زيتونة ابراهيمية .

تمسسه نار ، القرآن « نور على نور » إمام بعد إمام « يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم » .  
 فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحب ، وحق على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه ، نيراً <sup>(١)</sup> برهانه ، ظاهرة عند الله حجته ، حق على الله أن يجعل ولينا مع المتقين ، النبيين <sup>(٢)</sup> و الصديقين و الشهداء و الصالحين ، و حسن أولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ، و لشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات .

نحن النجباء و نحن أفراد الأنبياء ، و نحن أبناء الأوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله ، و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً و الذي أوحينا إليك » يا محمد « وما وصينا به إبراهيم و موسى و عيسى » فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم .  
 و نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العلم و العزم <sup>(٣)</sup> من الرسل « أن أقيموا الدين » كما قال « ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين » من أشرك بولاية علي « ما تدعوهم إليه » من ولاية علي « الله » يا محمد « يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب <sup>(٤)</sup> » من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام ، وقد بعثت إليك بكتاب فيه هدى فتدبره و افهمه فإنه شفاء <sup>(٥)</sup> و نور <sup>(٦)</sup> .

بيان : قوله : تضل مائة ، قوله : « مائة » حال عن « فئة » أو مفعول « لتضل » ، و في بعض النسخ : ما به ، أي تضلها ما هي به ، أي فيه من الاعتقاد الباطل ، و قد مر تفسير

(١) في نسخة : منيرا برهانه .

(٢) في نسخة : ان يجعل اوليائنا المتقين مع النبيين .

(٣) في نسخة : واولي العزم .

(٤) الشورى : ١٢ و ١٣ .

(٥) في نسخة : شفاء لما في الصدور .

(٦) تفسير القمي : ٤٥٧ و ٤٥٨ .

بعض أجزاء الخبر في باب آية النور .

٥ - ل : ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس بن بسام<sup>(١)</sup> عن محمد بن خالد بن إبراهيم عن الحسن ابن عبد الله اليماني عن علي بن العباس عن حماد بن عمرو عن جعفر بن يرقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته :

جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا : فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد<sup>(٢)</sup> والصدق والطهور والعفاف ، ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والجبل المتين ، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودّة ، فما ذا بعد الحق إلا الضلال فأنتى تصرفون<sup>(٣)</sup> ؟

بيان : قوله ﷺ : ونحن كلمة التقوى ، أي ولايتنا الكلمة التي بها يتقوى من النار أو نحن أهلها ، إشارة إلى قوله تعالى : « وألزمهم كلمة التقوى »<sup>(٤)</sup> قوله : والمثل الأعلى ، المثل محرّكة : الحجة والحديث والصفة ، أي أهل الحجة العليا أو الصفة العليا ، أو مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها ، والأخير أظهر ، ودينهم ولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، والجبل المتين الذي أمر الله بالاعتصام به وعدم التفريق عنه .

٦ - ير : ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الأنصاري عن حميد بن معاذ<sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة : عن بسام .

(٢) القصد : استقامه الطريق . نقيض الافراط يقال : رجل قصد أي لاجسيم ولا نحيف

و طريق قصد أي مستقيم ، وانه على قصد أي على رشد وعلى الله قصد السبيل أي بيان الطريق المستقيم الموصل الى الحق .

(٣) الخصال ٢ : ٥١ و ٥٢ .

(٤) الفتح : ٢٧ .

(٥) في المصدر : حميد بن أبي معاذ .

من أهل البصرة عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال : قال رسول الله ﷺ : إنا أهل البيت أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم <sup>(١)</sup> .

٧ - ير : العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال : دخلت مع أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام : ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة <sup>(٢)</sup> .

ير : أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله <sup>(٣)</sup> .

بيان : قال في مصباح اللغة : نقمت عليه أمره و نقمت منه من باب ضرب : إذا عبت و كرهته أشد الكراهة لسوء فعله ، قوله : وموضع الرسالة ، أي علوم الرسالة أو الرسائل نزلت في بيتهم أو عليهم في ليلة القدر وغيرها .

٨ - ير : يعقوب بن إسحاق و محمد بن حسان قالا : أخبرنا أبو عمران الأرمزي وهو موسى بن زنجويه عن عاذن بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن شجرة النبوة و بيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ، ونحن وديعة الله في عبادته ، ونحن حرم الله الأكبر ونحن عهد الله فمن وفى بذكرنا فقد وفى بذكر الله ، ومن وفى بعهدهنا فقد وفى بعهده الله ومن خفرهما <sup>(٤)</sup> فقد خفر ذمة الله وعهده <sup>(٥)</sup> .

ير : عبد الله بن محمد عن الخشاب قال : حدثنا أصحابنا عن خيثمة عن الصادق عليه السلام مثله <sup>(٦)</sup> .

(١) و (٢) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٨ .

(٤) في المصدر : [ و من خفرنا ] أقول : خفره : تبيض عهده . غدره .

(٥) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٨ .

٩ - ير : محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش رفع الحديث إلى أبي ذر<sup>١</sup> رحمه الله قال : لما أختلف الناس بعد رسول الله ﷺ قال أبو ذر<sup>١</sup> : أهل بيت نبيكم هم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم<sup>(١)</sup>.

١٠ - ير : محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الأعلى بن تميم يذكره عن الفضيل قال : قال أبو جعفر<sup>٢</sup> : يا فضيل ما ينقم الناس منّا ؟ فوالله إنّنا لشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم<sup>(٢)</sup>.

١١ - محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه<sup>٣</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : إنّنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ير : عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه<sup>٤</sup> قال : قال علي<sup>٤</sup> ، وذكر مثله ، وفيه بيت الرأفة<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ير : أحمد بن محمد عن البرنطي عن محمد بن عمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر<sup>٥</sup> فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يسأل : نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاية أمر الله في عباده<sup>(٥)</sup>.

١٤ - ير : أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان

(١) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٧ و ١٨ فيه : الفضيل بن يسار .

(٣) بصائر الدرجات : ١٨ . فيه : محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل المدلوي

قال : حدثنا الحسن بن عمرو العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام .

(٤ و ٥) بصائر الدرجات : ١٨ و ١٩ .

عن عبد الرحمن بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ولادة أمر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله ، وعلينا نزل كتاب الله ، وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثه نبي الله وعترته (١) .

بيان : قوله : و بنا عبد الله ، أي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله ، أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان ، أو بولايتنا عبد الله فانها أعظم العبادات ، أو بولايتنا صحبت العبادات فانها من أعظم شرائطها . قوله : ولولانا ما عرف الله ، أي لم يعرفه غيرنا ، أو نحن عرفناه الناس ، أو بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة قدر الله وعظم شأنه .

١٥ - ير : محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا بن أبي يعفور إن الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية ، متفرد بأمره ، فخلق خلقاً ففردهم (٢) لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عباده وشهادؤه في خلقه وأمناءؤه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله والقائمون بذلك ، فمن أطاعنا فقد أطاع الله (٣) .

بيان : قوله : متفرد بأمره ، أي بالخلق ، فقوله : لذلك الأمر ، لا يكون إشارة إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود ، أي الامامة والخلافة ، ويحتمل أن يكون المراد بالأمر أو لا أيضاً أمر الخلافة ، أي لم يدع أمر تعيين الخليفة إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء .

١٦ - ير : عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى انتخبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه وأمناءه على وحيه وخزانه في أرضه وموضع سره وعيبة علمه ، ثم أعطانا الشفاعة فنحن أذنه السامعة وعينه الناضرة ولسانه الناطق بأذنه وأمناءؤه على ما نزل من عذره ونذره و حجة .

(١) و (٣) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٢) في نسخة : فقد رهم .

١٧ - ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن أبي خالد القمطاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : يا بن رسول الله ما منزلتكم من ربكم ؟ فقال : حجته على خلقه و بابه الذي يؤتى منه و أمناؤه على سرته و تراجمة وحيه <sup>(١)</sup> .

١٨ - ير : عبدالله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيشمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن خيرته و نحن مستودع مواريث الأنبياء <sup>(٢)</sup> و نحن أمناؤه الله و نحن حجة الله <sup>(٣)</sup> و نحن أركان الايمان و نحن دعائم الاسلام <sup>(٤)</sup> و نحن رحمة الله <sup>(٥)</sup> على خلقه .

و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم ، و نحن أئمة الهدى و مصابيح الدجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق <sup>(٦)</sup> من تمسك بنا لحق و من تخلف عنا غرق .

و نحن قادة الغر المحجلين ، و نحن خيرة الله <sup>(٧)</sup> و نحن الطريق و صراط الله المستقيم إلى الله <sup>(٨)</sup> ، و نحن من نعمة الله على خلقه <sup>(٩)</sup> و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة و نحن الذين إلينا مختلف <sup>(١٠)</sup> الملائكة ، و نحن السراج

(١) بمائر الدرجات : ١٩ .

(٢) فى نسخة : نحن صفوة الله . و نحن خيرة الله . و نحن مستودع مواريث انبياء الله .

(٣) فى نسخة : و نحن حجج الله .

(٤) فى نسخة : و نحن جبل الله .

(٥) فى نسخة و فى المصدر : و نحن من رحمة الله على خلقه .

(٦) فى نسخة : و نحن العلم المرفوع لاهل الدنيا .

(٧) فى نسخة : و نحن حرم الله .

(٨) فى الاكمال : و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم الى الله .

(٩) فى نسخة : و نحن من نعم الله على خلقه .

(١٠) فى نسخة : تختلف الملائكة .



لمن استضاء بنا ، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا ، و نحن الهداة إلى الجنة .  
و نحن عزّ الاسلام<sup>(١)</sup> و نحن الجسور والقناطر<sup>(٢)</sup> ، من مضى عليها سبق ، ومن  
تخلف عنها<sup>(٣)</sup> محق ، و نحن السنام الأعظم ، و نحن الذين بنا تنزل الرحمة و بنا تسقون  
الغيث ، و نحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا<sup>(٤)</sup> و عرف حقنا  
و أخذ بأمرنا فهو منا و إلينا<sup>(٥)</sup> .

ك : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله<sup>(٦)</sup> .  
قب : عن خيثة مثله<sup>(٧)</sup> .

ما : الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن محمد بن إبراهيم عن أحمد  
بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أبي الطغراء مثله<sup>(٨)</sup> .

١٩ - ير : أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون<sup>(٩)</sup>  
عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إن محمدًا ﷺ كان أمين الله في أرضه ، فلما قبضه الله  
كنّا أهل البيت ورثته فنحن أمناؤه في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب  
و فصل الخطاب و مولد الاسلام ، قال : « شرع لكم » يا آل محمد « من الدين ما وصّى  
به نوحاً و الذي أوحينا إليك » يا محمد « و ما وصّينا به إبراهيم وموسى و عيسى » فقد  
علّمنا و بلغنا ما علّمناه و استودعنا علمه ، نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العزم من  
الرسل « أن أقيموا » الصلاة و « الدين » يا آل محمد « ولا تنفروا » و كونوا على جماعة

(١) في نسخة : و نحن عرى الاسلام .

(٢) في نسخة : و نحن القناطر ، من مضى علينا سبق .

(٣) د د : و نحن تخلف عنا محق .

(٤) في نسخة : و أبصرنا .

(٥) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٦) اكمال الدين : ١١٩ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣٦ و ٣٣٧ .

(٨) امالي ابن الشيخ :

(٩) في نسخة : عمار بن مروان .

« كبر على المشركين ، بولاية<sup>(١)</sup> علي » ما تدعوهم إليه<sup>(٢)</sup> .

٢٠ - ك : ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه ، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقوه ولا يفارقنا<sup>(٣)</sup> .

٢١ - ير : إبراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الأحمسي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فصل ما بين الناس .<sup>(٤)</sup>

ير أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله .<sup>(٥)</sup>

بيان : المعقل كمنزل : الملجاء و المعاقل : الحصون .

٢٢ - شف : أحمد بن محمد الطبري عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد الخزّاز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن عامر بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول : نحن شجرة أصلها رسول الله ، وفرعها أمير المؤمنين علي ، وأغصانها فاطمة بنت محمد ، وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام ، فأنشأ شجرة النبوة وبيت الرحمة و مفتاح الحكمة<sup>(٦)</sup> و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و وديعته و آدمية التي عرضت على السماوات و الأرض ، و حرم الله الأكبر و بيت الله العتيق و حرمة .

عندنا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و مولد الاسلام و أنساب

(١) نسخة من الكتاب و المصدر خاليان عن قوله : بولاية علي .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٣ و الآية في سورة الشورى : ١٣ و ١٢ .

(٣) كمال الدين : ١٣٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٥) في نسخة : و مفتاح الكرامة .

العرب ، كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات بتسبيحهم ، ثم أهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الأرض بتسبيحهم ، فأنتم لهم الصافيون وإنتهم لهم المسبحون ، فمن أرفى بدمتكم فقد أوفى بدمّة الله ، ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله .

هم ولاة أمر الله و خزان وحى الله و ورثة كتاب الله و هم المصطفون بسر الله و الأمتاء على وحى الله ، هؤلاء أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و المستأنسون بخفق أجنحة الملائكة ، من كان يفتدوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل و برهان التأويل .

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بسرهم و شرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى و ثبتهم بالوحي و جعلهم أئمة هدى و نوراً في الظلم للنجاة ، و اختصهم لدينه و فضلهم بعلمه و آناهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، و جعلهم عماداً لدينه و مستودعاً لمكنون سرهم و أئمة على وحيه و نجباء من خلقه و شهداء على بريته .

اختارهم الله وحباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم و انتخبهم و انتقامهم و جعلهم للبلاد و العباد عمارة ، و أدلاء للأئمة على الصراط ، فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى و كلمة الله العليا و حجته العظمى ، و هم النجاة و الزلفى ، <sup>(١)</sup> هم الخيرة الكرام ، الأصفياء الحكماء ، هم النجوم الأعلام ، هم الصراط المستقيم هم السبيل الأقوم ، الراغب عنهم مارق و المقصّر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق .

نور الله في قلوب المؤمنين و البحار السائفة للشاربين ، أمن لمن التجأ إليهم و أمان لمن تمسك بهم ، إلى الله يدعون و له يسلمون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون ، منهم بعث الله رسوله ، و عليهم هبطت ملائكته ، و فيهم نزلت سكينته و إليهم بعث الروح الأمين ، منّا من الله عليهم ، فضلهم به وخصهم ، و أصول مباركة

(١) الزلفى : القرية . الدرجة . المنزلة . أي بهم يقرب إلى الله ويوصل إلى ، درجة

مستقرّ قرار الرحمة ، خزان العلم وورثة الحلم وأولو التقوى والنهى والنور والضياء ، وورثة الأنبياء وبقية الأوصياء .

منهم الطيب ذكره ، المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الأُمّي ، ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل : حمزة ، ومنهم المستقى به يوم الزيارة العباس بن عبدالمطلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وصنو أبيه ، وذو الجناحين والهجرين و القبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم واضح البرهان ، ومنهم حبيب محمد وأخوه المبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين ووليّ المؤمنين وصيّ رسول ربّ العالمين : عليّ بن أبي طالب ، عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية .

هؤلاء الذين افترض الله مودّتهم ولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة ، فقال في محكم كتابه لنبيّه ﷺ : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسناً إن الله غفور شكور <sup>(١)</sup> » ، فقال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام : اقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت . <sup>(٢)</sup>

بيان : ساغ الشراب : سهل مدخله في الحلق . وذو الجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنّه كناية عن صفاء طينته وطيب مولده ، أو وضوح حجّته وظهور كماله ، أو طيب مأكله ، في القاموس : الأديم : الطعام المأدوم والجلد وأديم النهار : بياضه ، ومن الضحى : أوّله .

٢٣ قب : المدائنيّ بالسناد عن جابر الجعفيّ قال : قال الباقر عليه السلام : نحن ولادة أمر الله وخزانة علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة وحبّتنا إيمان وبغضنا كفر ، محبّتنا في الجنّة ومبغضنا في النار .

٢٤ - وقال معروف بن خربوذ : سمعته عليه السلام يقول : إنّ خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان .

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) اليقين : ٩٨ - ١٠٠ .

٢٥ - وكان ﷺ يقول : بليّة الناس علينا عظيمة ، إن دعوانهم لم يستجيبوا لنا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

٢٦ - وقال ﷺ : نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي . (١)

٢٧ - بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن أحمد الشعرائي عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن أحمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم عن أبي حكيم عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : أيّها الناس إن أهل بيت نبيكم شرّ فهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه واستودعهم علمه ، فهم عماد لدينه شهداء علمه ، برأهم قبل خلقه ، وأظلمهم تحت عرشه واصطفاهم فجعلهم علم عباده ، ودلّهم على صراطه .

فهم الأئمة المهدية والقادة البررة والأئمة الوسطى ، عصمة لمن لجأ إليهم وعبادة لمن اعتمد عليهم ، يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم ، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نفت الروح الأمين ، وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين .

فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . (٢)

٢٨ - فر : جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن علي عليه السلام أنه حمداً لله تعالى وأثنى عليه وقال : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ، فكما أن السابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب (٣) فضيلة على السابقين بنسبة سبقه (٤) ، وقال : « أ جعلتم سقاية الحاج »

(١) مناقب آل أبي طالب : ٣ : ٣٣٦

(٢) بشارة المصطفى : ١٩٨ .

(٣) في نسخة : كذلك لملى بن أبي طالب .

(٤) في نسخة : بسبب سبقه .

و عمارة المسجد الحرام ،<sup>(١)</sup> واستجاب لرسول الله ﷺ وواساه بنفسه .  
ثم عمته حمزة سيد الشهداء و قد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته  
من رسول الله ﷺ .

ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء و ذلك  
ملكاهما و قرابتهما من رسول الله ﷺ و منزلتهما منه ، و صلى رسول الله ﷺ على  
حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه .

و جعل لنساء النبي ﷺ فضلاً على غيرهن " ملكاتهن " من رسول الله ، و فضل  
الله الصلاة في مسجد النبي ﷺ بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي بناه  
إبراهيم النبي بمكة فكان رسول الله ﷺ و فضله .

و علم رسول الله ﷺ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت  
على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، فحقنا على كل مسلم أن يصلي علينا  
مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله ، و أحل الله لرسوله الغنيمة و أحلها لنا ، و حرّم  
الصدقات عليه و حرّمها علينا ، كرامة أكرمنا الله بها و فضيلة فضلنا الله بها .<sup>(٢)</sup>

٢٩ - نو : جعفر بن محمد الفزاري " منعنا عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى :  
« إن في ذلك لآيات لأولي النهي »<sup>(٣)</sup> قال : نحن و الله أولي النهي و نحن قوم  
الله على خلقه و خزّانه على دينه نخزّنه و نستره و نكتّم به من عدونا كما اكتّم به  
رسول الله ﷺ حتّى أذن الله له في الهجرة و جهاد المشركين ، فنحن على منهاج  
رسول الله ﷺ حتّى يأذن الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف و ندعو الناس إليه  
ونضربهم عليه عوداً كما ضربهم عليه رسول الله ﷺ بدءاً .<sup>(٤)</sup>

(١) النبوة : ٢٠ .

(٢) تفسير فرات : ٥٦ و ٥٧ .

(٣) طه : ٥٨ .

(٤) تفسير فرات : ٩٢ .

٣٠ - فر : الفضل بن يوسف القصباني "معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : أيتها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته وأعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه ، فهم عماد لدينه شهداء عليه ، وأوتاد في أرضه قوام بأمره .

برأهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه ، نجباء في علمه ، اختارهم وانتجبهم وارتضاهم فجعلهم علماء لعباده وأدلاء لهم على صراطه .

فهم الأئمة الدعاة والقادة الهادية <sup>(١)</sup> والقضاة الحكام والنجوم الأعلام والأسرة المتخيرة والعرة المطهرة والأمة الوسطى والصراط الأعلم <sup>(٢)</sup> والسبيل الأقوم ، زينة النجباء وورثة الأنبياء .

وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين ، ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم ، يفتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم ، والراغب منهم مارق واللازم لهم لاحق .

وهم الباب المبتلى به ، من أتاه نجا ومن أباه هوى ، حطة لمن دخله وحجة على من تركه ، إلى الله يدعون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته ، وإليهم نفث الروح <sup>(٣)</sup> الأمين فضلاً منه ورحمة ، وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاق <sup>(٤)</sup> والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم ، فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم <sup>(٥)</sup> أهل بيت الرحمة والبركة ، أذهب الله عنهم الرجس

(١) في نسخة : والقادة الهداة .

(٢) في نسخة . والصراط الأعظم .

(٣) في نسخة : واليهم بث الروح الامين .

(٤) في نسخة : والميثاق .

(٥) في نسخة : وهم .

و طهرهم تطهيراً .<sup>(١)</sup>

٣١ - فر : جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل إن الله خلقنا من نوره و خلق شيعتنا منّا و سائر الخلق في النار ، بنا يطاع الله و بنا يعصى ، يا مفضل سبقت عزيمة<sup>(٢)</sup> من الله أنه لا يتقبل من أحد إلانّا ، و لا يعذب أحداً إلانّا .

فذن باب الله و حجته و أمناؤه على خلقه و خزّانه في سمائه و أرضه ، حللنا عن الله و حرّمنا عن الله ، لاحتجب عن الله إذا شئنا وهو قوله تعالى : <sup>(٣)</sup> « وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله » و هو قوله عليه السلام : « إن الله جعل قلب وليّه و كراً<sup>(٤)</sup> لا رادته فإذا شاء الله شئنا .<sup>(٥)</sup> »

٣٢ - ختص : أبو الفرج عن سهل<sup>(٦)</sup> عن رجل عن ابن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه<sup>(٧)</sup> فليقتل ثلاث ليال ينادي بنا فانه يرانا و يغفر له بنا و لا يخفى عليه موضعه .

قلت : سيدي فإن رجلاً رآك في منامه و هو يشرب النبيذ ؟ قال : ليس النبيذ يفسد عليه دينه ، إلّما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنّا ، إن أشقى أشقيائكم من يكذب بنا في الباطن ممّا يخبر عنّا<sup>(٨)</sup> و يصدقنا في الظاهر ، نحن أبناء أبي الله و أبناء رسول الله عليه السلام

(١) تفسير فرات : ١٢١ و ١٢٢ .

(٢) العزيمة : الارادة المؤكدة .

(٣) في نسخة : فينا قوله تعالى .

(٤) الوكر : عش الطائر .

(٥) تفسير فرات : ٢٠١ و الاية في سورة الدهر : ٣٠ .

(٦) في المصدر : عن ابي سعيد سهل بن زياد .

(٧) في المصدر : موضعه من الله .

(٨) في المصدر : بما يخبر عنّا يصدقنا في الظاهر و يكذبنا في الباطن .



و أبناء أمير المؤمنين و أحباب رب العالمين .

نحن مفتاح الكتاب <sup>(١)</sup> بنا نطق العلماء و لولا ذلك لخرسوا ، نحن رفعنا المنار و عرفنا القبلة ، نحن حجر البيت في السماء و الأرض ، بنا غفر آدم و بنا ابتلي أيوب و بنا افتقد يعقوب و بنا حبس يوسف و بنا رفع البلاء و بنا أضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا ، مكتوب : محمد خير النبيين و على سيد الوصيين و فاطمة سيّدة نساء العالمين . <sup>(٢)</sup>

بيان : نحن حجر البيت بالكسر ، أي اختصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به ، أو الحجر بالإنسان ، أو بالتحريك ، أي فضل الحجر بنا ، في السماء و الأرض أي يعرفه أهلها ، أو البيت الذي فيهما ، والابتلاء و الافتقاد و الحبس إمّا بتقصير قليل في معرفتهم و التوسّل بهم لا يصل إلى حدّ المعصية ، أو لكمالهم في المعرفة و التوسّل إذا ابتلاء علامة الفضل و الكمال .

٣٣- ختص : عليّ بن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات عليه فقال فيما يقول : أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، أيّها الناس أنا قلب الله الواعي و لسانه الناطق و أمينه على سرّه و حجّته على خلقه و خليفته على عبادّه ، و عينه الناطرة في بريته و يده المبسوطة بالرأفة و الرحمة و دينه الذي لا يصدقني إلّا من محض الإيمان محضاً ، و لا يكذبني إلّا من

(١) في المصدر : فينا .

(٢) الاختصاص : ٩٠ و ٩١ . و للحديث ذيل لم يذكره المصنف وهو هكذا : [ أنا خاتم الأوصياء أنا طالب الباب أنا صاحب الصفين أنا المنتقم من أهل البصرة أنا صاحب كربلاء من أحبنا و تبرأ من عدونا كان معنا و ممن هو في الظل الممدود و الماء المسكوب و الحديث طويل و في آخره - أن الله اشترك بين الأنبياء و الأوصياء في العلم و الطاعة ] أقول : قوله : أنا خاتم الأوصياء ، يعنى أنا خاتم أوصياء النبيين فلا يكون بعدى وصى نبي ، لأن الأنبياء ختموا برسول الله (ص) ، ولا ينافي ذلك أن يكون بعده أوصياء لرسول الله (ص) ، مضافاً إلى أنه كان خاتم أوصياء النبيين حقيقة و من بعده كانوا وصيه .

محض الكفر محضاً<sup>(١)</sup>.

٣٤ - ختص : الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن أبي بصير قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أنا الهادي والمهتدي وأبو اليتامى وزوج الأرامل والمساكين ، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنبه<sup>(٢)</sup> الذي تقول نفس : يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله<sup>(٣)</sup>.

وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطّة من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه ، لأنّي وصيّ نبية في أرضه وحجّته على خلقه لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله ورسوله<sup>(٤)</sup>.

٣٥ - أقول : روى البرسيّ في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ عن النبيّ ﷺ قال : خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثمّ قال في خطبته :

أيّها الناس إنّ هؤلاء عترة نبيّكم وأهل بيته وذريّته وخلفاؤه ، شرّفهم الله بكرامته ، واستودعهم سرّه ، واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره ، ولقّنهم حكّمته ولأهمّ أمر عباده وأمرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه وأخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسرّه واجتباهم لكلماته واختارهم لأمره ، وجعلهم أعلاماً لدينه ، وشهداء على عباده وأمناء في بلاده .

فهم الأئمة المهديّة والعترة الزكيّة والذريّة النبويّة والسادة العلويّة والأئمة الوسطى والكلمة العليا وسادة أهل الدّنيا والرحمة الموصولة ، عصمة لمن

(١) الاختصاص : ٢٤٨ .

(٢) في المصدر : وأنا جنب الله الذي .

(٣) الزمر : ٥٨ .

(٤) الاختصاص : ٢٤٨ .

لجأ إليهم و نجاه لمن تمسك بهم ، سعد من والاهم و شقي من عاداهم ، من تلاهم أمن من العذاب و من تخلفهم ضلّ و خاب ، إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمره يعملون في آياتهم هبط التنزيل ، و إليهم بعث الأمين جبرئيل (١) .

٣٦ - و روي عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن جنب الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع مواريث الأنبياء و نحن أئمة الله و نحن وجه الله و نحن آية الهدى و نحن العروة الوثقى ، و بنا فتح الله و بنا ختم الله ، و نحن الأولون و نحن الآخرون و نحن أختيار الدهر و نواميس العصر ، و نحن سادة العباد و ساسة (٢) البلاد ، و نحن المنهج القويم (٣) و الصراط المستقيم ، و نحن علّة (٤) الوجود و حجة المعبود ، لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا .

و نحن قناديل النبوة و مصابيح الرسالة ، و نحن نور الأنوار و كلمة الجبار و نحن راية الحق التي من تبعها نجا و من تأخر عنها هوى ، و نحن أئمة الدين و قائد الفرّ المحجّلين و نحن معدن النبوة و موضع الرسالة و إلينا تختلف الملائكة ، و نحن سراج لمن استضاء و السبيل لمن اهتدى ، و نحن القادة إلى الجنة و نحن الجسور و القناطر ، و نحن السنام الأعظم .

و بنا ينزل الغيث و بنا ينزل الرحمة و بنا يدفع العذاب و النقمة ، فمن سمع هذا الهدى فليتنفّس في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا و الإنكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل ، لأننا حجة المعبود و ترجمان وحيه و عيبة علمه و ميزان قسطه .

و نحن فروع الزيتون و ربائب الكرام البررة ، و نحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور (٥) و نحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق و الولاية

(١) مشارق الأنوار :

(٢) ساسة جمع السائس وهو من يدبر قوماً و يتولى أمورهم .

(٣) في نسخة و نحن المنهج القويم .

(٤) المراد بالعلّة علة غائية .

(٥) في نسخة : نور الرب .

من الذر<sup>(١)</sup>.

٣٧ - وروي عن أبي سعيد الخدري<sup>ع</sup> قال : خطب أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فقال :  
أيها الناس نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأئمة وأمناء الكتاب  
وفصل الخطاب ، و بنا يشيب الله و بنا يعاقب من أحببنا أهل البيت عظم إحسانه و رجع  
ميزانه و قبل عمله و غفر زلله ، و من أبغضنا لا ينفعه إسلامه .

و إنا أهل بيت خصنا الله بالرحمة و الحكمة و النبوة و العصمة ، منّا خاتم  
الأنبياء . ألا وإنا راية الحق من تلاها سبق و من تأخر عنها مرق ، ألا وإنا خيرة الله  
اصطفانا على خلقه ، و ائتمننا على وحيه ، فنحن الهداة المهديون .

ولقد علمت الكلمات ، ولقد عهد إلي رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ما كان وما يكون ، وأنا  
أخو - ول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> و خازن علمه ، أنا الصديق الأكبر و لا يقولها غيري إلا مفتر .  
كذاب ، وأنا الفاروق الأعظم<sup>(٢)</sup> .

٣٨ - زيد : ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز  
عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> : إن الله واحد أحد متوحد بالوحدانية  
متفرد بأمره ، خلق خلقا ففوض إليهم أمر دينه ، فنحن هم يا ابن أبي يعفور .

نحن حجة الله في عباده وشهادؤه على خلقه و أمناءؤه على وحيه و خزائنه على  
علمه و وجهه الذي يؤتى منه و عينه في بريته و لسانه الناطق و بابه الذي يدل عليه  
نحن العالمون<sup>(٣)</sup> بأمره والداعون إلى سبيله ، بنا عرف الله و بنا عبد الله ، نحن الأدلاء  
على الله ، ولولانا ما عبد الله<sup>(٤)</sup> .

٣٩ - ير : محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن أبي بصير قال : قلت  
لأبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> : ألا تجدني فيكم بحديث ؟ قال : نحن ولادة أمر الله و ورثة وحي

(٢٠١) مشارق الانوار :

(٣) في نسخة : نحن القائمون بأمره .

(٤) توحيد الصدوق : ١٤١ .

الله وعترة نبي الله (١).

٣٠ - أقول : روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي "بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (٢).

٣١ - ل : الخليل بن أحمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن أبي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري "أو عن أبي هريرة قال : قال ﷺ : سبعة يظلمهم الله عز وجل في ظلمه (٣) يوم لا ظل إلا ظله :  
إمام عادل ، و شاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، و رجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، و رجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك و تفرقا ، و رجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه ، و رجل دعت امرأته ذات حسب و جمال فقال : إني أخاف الله ، و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمنه (٤).

٣٢ - ل : المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله بأدنى تغيير (٥).  
٣٣ - ثو : أبي عن سعد عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب : إمام عادل و تاجر صدوق و شيخ أفنى عمره في طاعة الله (٦).  
بيان : أقول : يحتمل أن يكون المراد بالامام العادل في الخبرين إمام الجماعة

(١) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٢) العمدة : ٢٦ .

(٣) في نسخة : في ظل عرشه .

(٤) الخصال ٢ : ٣٠٢ .

(٥) الحديث موجود في الخصال ٦ : ٤ و كتاب ثواب الاعمال ليس موجودا عندي .

بقريضة النظائر ، و ظاهر القوم أنهم حملوه على إمام الكل .

٣٤ - ثي ، ن : الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : نحن سادة في الدنيا و ملوك في الآخرة <sup>(١)</sup>  
٣٥ - ما : المفيد عن الجعابي عن علي بن إسحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي لهيعة عن أبي ذرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال : قال لي النبي ﷺ : يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه ، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء <sup>(٢)</sup> .

٣٦ - عدد : اعتقادنا <sup>(٣)</sup> أن حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيّه محمد ﷺ الأئمة الاثنا عشر : أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان و خليفة الرحمان صلوات الله عليهم أجمعين .

و اعتقادنا فيهم أنهم أولو الامر الذين أمر الله بطاعتهم ، و أنهم الشهداء على الناس ، و أنهم أبواب الله و السبيل إليه و الأدلة عليه ، و أنهم عيبة علمه و تراجمة وحيه و أركان توحيده ، و أنهم معصومون من الخطأ و الزلل ، و أنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و أن لهم المعجزات و الدلائل و أنهم أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان أهل السماء ، و أن مثلهم في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركب نجا ، و كباب حطّة ، و أنهم عباد الله المكرمون الذي لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

و نعتقد أن حبّهم إيمان و بغضهم كفر ، و أن أمرهم أمر الله و نهيمهم نهيه و طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته ، و ولي الله وليهم و عدو الله عدوهم .

(١) الامالي : ٣٢٣ عيون الاخبار : ٢١٩ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ١٣ و ١٤ .

(٣) اخذ الصدوق رحمه الله الاوصاف الاتية من الاخبار الواردة في فضائل الائمة عليهم السلام .

و نعتقد أن الأرض لا تخلو من حجة لله على الخلق ظاهر<sup>(١)</sup> أو خاف مغمور و نعتقد أن حجة الله في أرضه و خليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن ، وأنه هو الذي أخبر به النبي ﷺ عن الله عز وجل باسمه و نسبه ، و أنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، و أنه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كله و لو كره المشركون .

و أنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها حتى لا يبقى في الأرض مكان إلا ينادى فيه بالأذان ، و يكون الدين كله لله ، و أنه هو المهدي الذي أخبر النبي ﷺ به : أنه إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه ، و يكون إذا صلى خلفه مصلياً خلف رسول الله لأنه خليفته .

و نعتقد أن لا يكون القائم غيره باقٍ في غيبته لأن النبي و الأئمة ﷺ باسمه و نسبه نصّوا ، و به بشرّوا صلوات الله عليه .<sup>(٢)</sup>

٤٧ - كنز الفوائد للكرامكي : حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن متويه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفي الله و صفيتي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي .

و هو أخي و صاحبي و وزير و وصيي ، محبّه محبتي و مبغضه مبغضتي و وليّه وليتي و عدوّه عدوّتي و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حزبه حزبي و قوله قلبي و أمره أمري ، و هو سيّد الوصيّين و خير أمتي .<sup>(٣)</sup>

٤٨ - وحدّثنا أبو الحسن بن شاذان عن خال أمّه جعفر بن محمد بن قولويه عن

(١) استظهر المصنف في هامش الكتاب أن الصحيح : ظاهر مشهور .

(٢) اعتقادات الصدوق : ١٠٨ و ١٠٧ .

(٣) كنز الفوائد : ١٨٥ و ١٨٦ .

علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد عن فضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعددي كما فرض عليكم من طاعتي ، ونهاكم عن معصيته وجعله أخى ووزيرى ووصيى وارثى ، وهو منى وأنا منه حبه إيمان وبغضه كفر ، محبه محبتي ومبغضه مبغضى ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الأمة (١) .

٤٩ - كتاب المختصر للحسن بن سليمان : روي أنّه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام : أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساقى الكون في مواقف (٢) الحساب ، ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الأعظم ، وفيما النبوة والولاية والكرم ، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى ، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، ويقتفون آثارنا ، وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لظهار الحق . وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين .

٥٠ - وروي أنّه وجد أيضاً بخطه عليه السلام ما صورته : قد صدعنا ذرى (٣) الحقائق بأقدام النبوة والولاية ، ونورنا (٤) سبع طبقات أعلام الفتوى بالهداية ، فنحن ليوث الوغى (٥) وغيوث الندى وطعمان العدى ، وفيما السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد

(١) كنز الفوائد : ١٨٥ و ١٨٦ .

(٢) لعل الصحيح : ومواقف الحساب .

(٣) الذرى جمع الذروة : العلو . والمكان المرتفع . أعلى الشئ .

(٤) فى نسخة : [ و نورنا سبع طبقات النبوة والهداية ] وفى أخرى : سبع طبقات أعلام الفتوة والهداية .

(٥) الوغى : الحرب .



والحوض في الآجل ، وأسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصاييح الأمم ومفاتيح الكرم .

فالكليم ألبس حلّة الاصطفاء ملأ عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة <sup>(١)</sup> ذاق من حدائقنا الباكورة <sup>(٢)</sup> ، وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداءً وصونا ، وعلى الظلمة إلباء <sup>(٣)</sup> وعونا ، وسينفجر لهم <sup>(٤)</sup> ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتعام آل حم وطه والطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درة من درر الرحمة <sup>(٥)</sup> وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين . <sup>(٦)</sup>

أقول : روى البرسي أيضاً مثل الخبرين ، وسيأتي تأويل آخر الخبر الثاني في باب النسي عن التوقيت من كتاب الغيبة إنشاء الله تعالى .

٥١ - نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أعطينا أهل البيت سبعة <sup>(٧)</sup> لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا : الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبّة في النساء <sup>(٨)</sup> .

٥٢ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة و مختلف الملائكة ومعادن العلم و ينابيع الحكم ، ناصرنا ومحبتنا ينتظر الرحمة ، و

(١) في نسخة : الصاغورة .

(٢) الباكورة : اول ما يدرك من الفاكهة .

(٣) الالب : القوم تجمعهم عداوة واحدة .

(٤) في نسخة : و سيفر لنا .

(٥) في نسخة : من جبل الرحمة .

(٦) المحتضر :

(٧) في نسخة : سبعا .

(٨) نوادر الراوندي :

عدونا ومبغضنا ينتظر السطوة. (١)

٥٣ - وقال عليه السلام في بعض خطبه: نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب لا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً، فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا وإن صمتوا لم يسبقوا. (٢)

٥٤ - وقال عليه السلام في خطبة يذكر فيها آل محمد عليهم السلام: هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام ولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه (٣) وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية، وإن (٤) رواة العلم كثير ورعانه قليل. (٥)

(١) نهج البلاغة ١: ٢١٥.

(٢) نهج البلاغة ١: ٢٧٨ و ٢٧٩.

(٣) في نسخة: إلى نصابه.

(٤) في نسخة: فان.

(٥) نهج البلاغة ١: ٤٦٧.

٦

﴿باب﴾

﴿تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء و على جميع الخلق و أخذ﴾

﴿ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق، وان اولي﴾

﴿العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم﴾

١ - فس : أبي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان مما ناجى الله موسى عليه السلام : إني لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمي وألزم قلبه خوفي ، و قطع نهاره بذكرى ، و لم يبت مصراً على خطيئته ، <sup>(١)</sup> و عرف حق أوليائي و أحبائي ، فقال موسى : يا رب تعني بأوليائك و أحبائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب ؟ فقال : هم كذلك ، <sup>(٢)</sup> إلا أنني أردت بذلك من من أجله خلقت آدم و حوا ، و من من أجله خلقت الجنة و النار ، فقال : و من هو يا رب ؟ فقال : نوح ، أحمد ، شققت اسمه من اسمي ، لأنني أنا المحمود و هو نوح ، فقال موسى : يا رب اجعلني من أمته ، فقال له : يا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته و منزلة أهل بيته ، إن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثله الفردوس في الجنان لا ينتشر <sup>(٣)</sup> ورقها و لا يتغير طعمها ، فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً ، و عند الظلمة نوراً ، أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني الخبر . <sup>(٤)</sup>

مع : أبي عن سعد عن الاصبهاني مثله . <sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة : على الخطيئة .

(٢) في نسخة : كذاك .

(٣) في نسخة : [ لا ينثر ] و في أخرى : لا يبيس .

(٤) تفسير القمي : ٢٢٥ و ٢٢٦ .

(٥) معاني الاخبار : ٢٠ .

٢ - فُس : قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَاِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، الْآيَةَ ، كَانِ الْمِيثَاقَ مَأْخُوضاً عَلَيْهِمُ اللَّهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَ لِرَسُولِهِ بِالنَّبُوءَةِ وَ لِأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأُئِمَّةِ بِالْإِمَامَةِ ، فَقَالَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » وَ تَحَدَّ نَبِيِّكُمْ وَ عَلَيَّ إِمَامُكُمْ وَ الْأُئِمَّةُ الْهَادُونَ أَتَمَّتْكُمْ ؟ فـدَقَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ اللَّهُ : « أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيُّ لَثَلَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . (١)

فَأَوَّلَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِيثَاقَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ : « وَ إِنْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ، فَذَكَرَ بَجَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسْمَاءِ فَقَالَ : « وَمَنْكَ ، يَا مُحَمَّدُ ، فَقَدْ تَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ » وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، (٢) فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ .

ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بِالْإِيمَانِ ، وَ عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : « وَ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ، يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « لِتُؤْمِنُوا بِهِ وَ لِتَنْصُرُوهُ ، (٣) يَعْنِي أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَخْبِرُوا (٤) أُمَمَكُمْ بِخَبْرِهِ وَ خَيْرِ وَلِيِّهِ مِنْ (٥) الْأُئِمَّةِ . (٦)

٣ - ن : بِالْأَسْبَابِ الثَّلَاثَةِ عَنْ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مَحْدٍ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : يَا مُوسَى إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ . (٧)

(١) الاعراف : ١٧٢ .

(٢) الاحزاب : ٨ .

(٣) آل عمران : ٧٦ .

(٤) فى نسخة : فخبروا .

(٥) فى نسخة : و الائمة .

(٦) تفسير القمى : ٢٣٠ و ٢٢٩ .

(٧) عيون اخبار الرضا : ٢٠٠ .

صح : عنه ﷺ مثله . (١)

٤ - ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أنت يا علي و ولدك خيرة الله من خلقه . (٢)

٥ - ن : بهذا الإسناد قال : قال علي ﷺ : نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد ، فينا نزل القرآن و فينا معدن الرسالة . (٣)

٦ - ع : أبي عن محمد العطّار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القمّاط عن بكير بن أعين قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ : هل تدري ما كان الحجر ؟ قال : قلت : لا ، قال كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك ، فاتخذته الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجدّوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنة بذكر الميثاق و يجدّ د عنده الاقرار في كل سنة .

فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه الله العهد و الميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد و وصيه وجعله باهتاً حيراناً ، فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درّة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم و هو بأرض الهند ، فلما رآه آنس إليه و هو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة .

فأنطقه الله عز وجل فقال : يا آدم أنعرفني ؟ قال : أجل استحون عليك الشيطان فأناذكرك ربك ، و نحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم ، فقال لآدم : أين العهد و الميثاق ؟

فوثب إليه آدم و ذكر الميثاق و بكى و خضع له وقبله وجدّ د الاقرار بالعهد

(١) صحيفة الرضا : ٢٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ٢٢٠ .

(٣) عيون أخبار الرضا : ٢٢٥ .

و الميثاق ، ثم حوّل الله عزّ وجلّ إلى جوهر الحجر درّة بيضاء<sup>(١)</sup> تضيء ، فحمله آدم على عاتقه إجلالاً له و تعظيماً ، فكان إذا أعبى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكّة ، فما زال يأنس به بمكّة و يجدّد الاقرار له كل يوم و ليلة .

ثم إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط جبرئيل إلى أرضه و بنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن و الباب ، و في ذلك الموضع تراءى لأدم حين أخذ الميثاق ، و في ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق ، فلتلك العلة وضع في ذلك الركن .

و نحسّ آدم من مكان البيت إلى الصفا ، و حوّا إلى المروة و جعل الحجر في الركن ، فكبر الله و هلّله و مجّده ، فلذلك جرت السنّة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا .

و إنّ الله عزّ وجلّ أودعه العهد و الميثاق و ألقمه إيتاء دون غيره من الملائكة لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبية و لمحمد ﷺ بالنبوّة و لعليّ عليه السلام بالوصيّة اصطككت<sup>(٢)</sup> فرائض الملائكة ، وأول من أسرع إلى الاقرار بذلك<sup>(٣)</sup> الملك ، و لم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمد و آل محمد منه ، فلذلك اختاره الله عزّ وجلّ من بينهم وألقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق و عين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان و حفظ الميثاق .<sup>(٤)</sup>

٧ - ل : محمد بن عليّ بن الشاه عن أبي حامد عن أحمد بن خالد الخالديّ عن محمد بن أحمد بن صالح التميميّ عن أبيه عن محمد بن حاتم القطّان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ ﷺ أنّه قال في وصيّة له : يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أشرف<sup>(٥)</sup> على الدّنيا فاخترني منها عليّ

(١) في نسخة : درّة بيضاء صافية .

(٢) أي تحرّكت فرائضهم و اضطربت .

(٣) في نسخة : ذلك الملك .

(٤) علل الشرائع : ١٤٨ .

(٥) إشرافه و اطلاعه تعالى عبارة عن نظر لطفه و إكرامه خلقه .

رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاخترت على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاخترت الاثمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاخترت فاطمة على نساء العالمين <sup>(١)</sup> .

٨ - فس : و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك و من نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم .

قال : هذه الواو زيادة في قوله : « و منك » وإنما هو : « منك و من نوح » فأخذ الله الميثاق لنفسه على الأنبياء ثم أخذ لنبيه على الأنبياء والاثمة ، ثم أخذ للأنباء على رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>

٩ - فس : علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله : « فمنكم كافرومنكم مؤمن » فقال : عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم نذر في صلب آدم عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

١٠ - فس : علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله : « و كذب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان تكبر » <sup>(٤)</sup> قال : كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتيناهم رسلهم <sup>(٥)</sup> معشار ما آتيناهم تجداً وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين <sup>(٦)</sup> .

١١ - ما : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف

(١) الخصال ١ : ٩٦ و ٩٧ .

(٢) تفسير القمي : ٥١٦ و الآية في الاحزاب : ٨ .

(٣) تفسير القمي : ٦٨٢ و الآية في التغابن : ٣ .

(٤) سبأ : ٤٦ .

(٥) في المصدر : و ما بلغ ما آتيناهم رسلهم .

(٦) تفسير القمي : ٥٤١ .

عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى عشيرته <sup>(١)</sup> من عصبته وأمرني أن أوصي .

فقلت : إلى من يا رب ؟ فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإنني قد أنبته في الكتب السالفة ، وكتب فيها أنه وصيتك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموائق أنبيائي ورسلي ، أخذت موائقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية . <sup>(٢)</sup>

١٢ - ما : المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله البداري عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم : ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : و محمد رسولني ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً وعتواً عن ولايتك إلا نفر قليل ، وهم أقل الأقلين وهم أصحاب اليمين . <sup>(٣)</sup>

١٣ - ما : المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن إسحاق الثعلبي قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : نحن خيرة الله من خلقه ، و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه . <sup>(٤)</sup>

١٤ - ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي و بعد أبيهما ، وأمههما أفضل نساء أهل الأرض <sup>(٥)</sup>

(١) في المصدر : إلى أفضل عشيرته .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٦٤ و ٦٣ .

(٣) أمالي الشيخ : ١٤٦ .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ٤٨ .

(٥) عيون الاخبار : ٢٢٢ .



١٥ - ن : ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال : قلت للرضا ﷺ : يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من يروي أنها الحنطة ، ومنهم من يروي أنها العنب ، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد ، فقال : كل ذلك حق .

قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ، ولينست كشجرة الدنيا .

وإن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بالسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشراً أفضل مني ؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فذاده : ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

فقال آدم ﷺ : يا رب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل : من ذريتك (١) وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواربي .

فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء فنظرها إلى فاطمة ﷺ بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض . (٢)

بيان : لعل المراد بنظر الحسد تمنّي أحوالهم والوصول إلى منازلهم ، وكان ذلك منهما ترك الأولى لأنه مع العلم بأن الله تعالى فضّلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام الرضا والتسليم وأن لا يتمنّيا درجاتهم صلوات الله عليهم .

١٦ - مع : أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي

(١) في المصدر : هؤلاء من ذريتك .

(٢) عيون الاخبار : ١٧٠ .

البلاذ عن سدير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام "إن أمرنا صعب مستصعب لا يقرّ به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال : إن في الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين ، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين ، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقرّبون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلا الممتحنون ، قال : ثم قال لي : مررتي حديثك .<sup>(١)</sup>

بيان : اعلّ المراد نفى الاقرار الكامل الذي يكون مع شوق و محبة وإقبال كاملة لعصمتهم عليهم السلام .

١٧ - م : هـ : المفسّر بإسناده عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل : « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليه السلام أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن قول الله عز وجل : « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟

فقال : الحمد لله هو أن عرف<sup>(٢)</sup> عباده بعض نعمه عليهم جلاً إن لا يقدرّون على معرفة جميعها بالتفصيل ، لأنّها أكثر من أن تحصى أو تعرف ، فقال لهم قولوا : الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين ، وهم الجماعات<sup>(٣)</sup> من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات ، فأما الحيوانات فهو يقبّلها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبّر كلاً منها بمصلحته ، وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها أن يتهافت ، و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق ، و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه و يمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره ، إن الله بعباده رؤوف رحيم .

(١) معاني الأخبار : ١١٥ .

(٢) في التفسير : ان عرف الله .

(٣) في نسخة من التفسير : رب العالمين يعني مالك العالمين وهم الجماعة .

قال ﷺ : و رب العالمين : مالكم و خالفهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم .<sup>(١)</sup> و هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ، ليس تقوى متق بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر<sup>(٢)</sup> وهو طالبه ، ولو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا : الحمد لله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الأولين قبل أن نكون .

ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد ﷺ وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم<sup>(٤)</sup> وذلك أن رسول الله ﷺ قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران و اصطفاه نبياً و فلق له البحر و نجى بني إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال : يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي ، فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت أن محمدًا ﷺ أفضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي ؟

قال موسى : يا رب فإن كان محمد أكرم<sup>(٥)</sup> عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي ؟ قال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ؟

فقال موسى : يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أممتي ؟ ظلمت عليهم الغمام ، و أنزلت عليهم المن والسلوى ، و فلق لهم البحر فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله

(١) في المصدر . معلوم مقسوم .

(٢) في التفسير : شبر ( سر خ ل ) .

(٣) في التفسير : قال امير المؤمنين ﷺ : فقال الله جل جلاله لهم .

(٤) في التفسير : على محمد و آل محمد عليهم السلام بما فضله و فضلهم و على شيعتهم

أن يشكروه بما فضلهم به على غيرهم .

(٥) في نسخة من التفسير : أفضل .

على جميع خلقي .

فقال موسى : يا رب ليتني كنت أراهم ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفرديوس بحضرة محمد ، في نعيمها يتقلبون وفي خيراته يتبحرون<sup>(١)</sup> ، أفتحب أن أسمعك كلامهم ؟ فقال : نعم إلهي ، قال الله جل جلاله : قم بين يدي و اشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل .

ففعّل ذلك موسى ﷺ فنادى ربنا عز وجل : يا أمة محمد ، فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك<sup>(٢)</sup> لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك<sup>(٣)</sup> ، قال : فجعل الله عز وجل تلك الإجابة<sup>(٤)</sup> شعار الحج .

ثم نادى ربنا عز وجل : يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي<sup>(٥)</sup> ، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله ، وأن علي بن أبي طالب أخوه وصيّه من بعده ووليّه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، وأن أوليائه المصطفين المطهرين المبائين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته<sup>(٦)</sup> جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر .

قال : فلمّا بعث الله عز وجل نبينا محمدا ﷺ قال : يا محمد وما كنت بجانب

(١) بحبح وتبحبح : تمكن في المقام والحلول .

(٢) في التفسير : اللهم لبيك لبيك لا شريك لك .

(٣) في التفسير والعيون : ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك .

(٤) في التفسير : تلك الإجابة منهم .

(٥) في التفسير : و عفوى سبق عقابى .

(٦) في التفسير : أدخله جنتي .

الطور إن نادينا أمتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد ﷺ : قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لأمته: قولوا أتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل (١).

١٨ - يد: ابن الوليد عن الصغار عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: فطرة الله التي فطر الناس عليها (٢)، قال: التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

١٩ - يد: الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن جذعان بن نصر عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الرحمن ابن كثير عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: وكان عرشه على الماء (٤)، فقال لي: ما يقولون؟ قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: فقد كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوقين (٥)، ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه.

قلت: بين لي جعلت فداك، فقال: إن الله حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلمّا أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فكان أول من نطق رسول الله وأمر المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم، فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون.

ثم قيل لبني آدم: أقرّوا الله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة، فقالوا ربنا أقرنا، فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا (٦) إننا

(١) تفسير العسكري: ١١ و ١٢ عيون الاخبار: ١٥٦ و ١٥٨.

(٢) الروم: ٣٠.

(٣) توحيد الصدوق: ٣٤٢.

(٤) هود: ٩.

(٥) في نسخة: بصفة المخلوق.

(٦) في المصدر: على أن لا يقولوا غدا.

كنّا عن هذا غافلين ، أو يقولوا : إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ، يا داود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق <sup>(١)</sup> .

٢٠ - فر : جعفر بن محمد الأوديّ معنعنا عن جابر الجعفيّ قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى سمّي أمير المؤمنين ؟ <sup>(٢)</sup> قال : قال لي : أو ما تقرأ القرآن ؟ قال : قلت : بلى قال : فاقراء قلت : وما أقرء قال : اقرأ : « و إنا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست <sup>(٣)</sup> بربكم » فقال لي : هيه إلى أيش ؟ ومحمد رسولّي وعليّ أمير المؤمنين ، فثمّ سمّاه يا جابر أمير المؤمنين <sup>(٤)</sup> .

بيان : قوله عليه السلام : هيه بالهاء للسكت ، أي هي الآية التي أردت ، لكن لا نعرف أليها انتهت إلى أيش ، أي إلى أي شيء ، ثمّ ذكر تتمّة الميثاق ، و يحتمل أن يكون هيه منعاً للقراءة وأمرأ بالسكوت ليذكر تتمّة الميثاق ، في القاموس : يقال لشيء يطرد : هيه هيه ، بالكسر ، وهي كلمة استزادة أيضاً .

٢١ - ير : أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ولقد عاهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً <sup>(٥)</sup> » ، قال : عهد إليه في محمّد والأئمّة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنّهم هكذا <sup>(٦)</sup> وإنّما سمّي أولو العزم أولو العزم لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والاقاربه <sup>(٧)</sup> .

بيان : كأنّه محمول على أنّه لم يكن له عليه السلام من العزم والاهتمام التامّ والسرور

(١) توحيد الصدوق : ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) في المصدر : متى سمّي على أمير المؤمنين .

(٣) الاعراف : ١٧١ .

(٤) تفسير فرائد : ٤٥ .

(٥) طه : ١١٥ .

(٦) في المصدر : ولم يكن له عزم فيهم هكذا .

(٧) بصائر الدرجات : ٢١ .

بهذا الأمر والتذكّر له ما كان لأولي العزم ، وقد سبق الكلام فيه في أبواب أحواله عليه السلام .

٢٢ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماء أن فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه <sup>(١)</sup> عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبّون : إلى الجنة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال يدبّون : إلى النار ولا أبالي ، ثم قال : ألسن ربّكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا غافلين .

قال : ثم أخذ الميثاق على النبيّين فقال : ألسن ربّكم ؟ ثم قال : وأن هذا محمد رسول الله ، وأن هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولي العزم أني ربّكم ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخزّان علمي ، وأن المهدي أنصر به لديني وأظهر به دولتي وأنقم به من أعدائي وأعبد به طوعا وكراهيا .

قالوا : أقررنا وشهدنا يا رب ولم يجد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما » <sup>(٢)</sup> ، قال : إنما يعني فترك .

ثم أمر نارا فتأجّجت فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما ، فقال أصحاب الشمال : يا رب أقلنا ، فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها ، فهابوها ، فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية <sup>(٣)</sup> .

ورواه أيضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله

(١) أي دلكه .

(٢) طه : ١١٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢١ .

عليه السلام مثله<sup>(١)</sup> .

٢٣ - ير : أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ »<sup>(٢)</sup> قال : أخرج الله من ظهر آدم ذرئته إلى يوم القيامة كالذرء فعرفهم نفسه ، وأولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، و قال : ألسن ربكم ؟ قالوا : بلى ، و أن محمداً رسول الله و علياً أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup> .

٢٤ - ير : ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكنوبة في جميع صحف الأنبياء ، و لن يبعث الله نبياً إلا بنبوته محمد و وصيته<sup>(٤)</sup> على صلوات الله عليهما<sup>(٥)</sup> .

بيان : كأن « لن » هنا للتأكيد لا للتأييد كما جوزه الزمخشري فيه أن التأكيد أيضاً للمستقبل ، و يمكن أن يكون من جملة المكنوت في الصحف<sup>(٦)</sup> .

٢٥ - ير : أحمد بن محمد عن العباس عن ابن المغيرة عن أبي حفص عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول<sup>(٧)</sup> : يا علي ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً<sup>(٨)</sup> .

٢٦ - ير : الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن أبي زكريا عن أبيه و محمد بن سماعة عن فيض ابن أبي شيمية عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

(١) بصائر الدرجات : ٢١ .

(٢) الاعراف : ١٧٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢١ ، ذكر الحديث فى المصدر المطبوع مرتين وفى أحدهما :

و على أمير المؤمنين خليفتى و امينى .

(٤) فى نسخة [ و وصية على ] والصحيح كما فى المصدر : و ولاية وصيه على .

(٥) بصائر الدرجات : ٢١ . (٦) و يمكن ان يكون مصحف لم .

(٧) فى المصدر : قال : رأيت رسول الله و سمعته يقول .

(٨) بصائر الدرجات : ٢١ .



إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي و أخذ عهد النبيين بولاية علي . (١)

٢٧ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة بن اسيد قال : قال رسول الله ﷺ : ما تكملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي و ولاية أهل بيتي و مثلوا له فأقرّوا بطاعتهم و ولايتهم . (٢)

٢٨ - ير : السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نبىء نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا على من سوانا . (٣)  
ير : عبد الله بن عامر ، عن ابن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى مثله . (٤)

ير : عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله . (٥)

٢٩ - ير : محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من نبي نبىء ولا من رسول أرسل إلا بولايتنا و تفضيلنا على من سوانا . (٦)

٣٠ - ير : ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها . (٧)  
٣١ - ير : محمد بن الحسين عن وهيب ابن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله . (٨)

٣٢ - ير : حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عنه عليه السلام مثله . (٩)  
٣٣ - ير : سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن

(١) بصائر الدرجات : ٢٢ و ٢١ .

(٢) بصائر الدرجات : ٥١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٢ فيهما : ما تنبىء .

(٤) بصائر الدرجات : ٢٢ .

رزق عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام مثله <sup>(١)</sup>.  
بيان : ولاية الله ، أي ولاية واجبة من الله على جميع الأمم ، أو الحمل على المبالغة  
أي لا تقبل ولاية الله إلا بها .

٣٣ - ير : ابن معروف عن سعدان عن صباح المزني عن العارث بن حصيرة  
عن حبة العربي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عرض ولايته على أهل السماوات  
وعلى أهل الأرض أقر بها من أقر وأنكرها من أنكر ، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن  
الحوت حتى أقر بها <sup>(٢)</sup> .

٣٥ - ير : محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي  
الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : « يوفون بالنذر » قال : يوفون بالنذر الذي أخذ  
عليهم في الميثاق من ولايتنا <sup>(٣)</sup> .

٣٦ - ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن  
حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولي العزم  
أنبي ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخز أن  
علمي وأن المهدي أتصربه لديني <sup>(٤)</sup> .

٣٧ - ص : بالاسناد عن الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن الفزاري عن محمد  
بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن زريع عن ابن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اجتمع  
ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم : خير خلق الله أبونا آدم ، وقال بعضهم : الملائكة  
المقرَّبون ، وقال بعضهم : حملة العرش ، إذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم : لقد جاءكم  
من يفرج عنكم فسلمتم ثم جلس فقال : في أي شيء كنتم ؟ فقالوا : كنا نفكر في خير  
خلق الله فأخبروه فقال : اصبروا لي قليلاً حتى أرجع إليكم .

(١) بصائر الدرجات : ٢٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٥ و ٢٦ والاية في الانسان : ٧ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٠ .

فأتى أباه فقال : يا أبت إنني دخلت على إخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت : اصبروا حتى أرجع إليكم ، فقال آدم صلوات الله عليه : يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله (١).

٣٨ - ك : ابن المتوكل عن الأسيدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن محرز عن الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى علم آدم أسماء حجاج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال : أبثوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين أنتم أحق بالخلافة في الأرض لتسيحكم وتقديسكم من آدم : قالوا : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

قال الله تبارك وتعالى : يا آدم أبثهم بأسمائهم فلما أبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحبججه على بريته ، ثم غيبتهم عن أبصارهم واستعبدتهم بولائهم ومحبتهم وقال لهم : ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (٢).

٣٩ - وحده ثنا بذلك القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عليه السلام (٣).

٤٠ - ص : الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن البرنظي عن أبي بصير عن أحدهما صلوات الله عليهما قال : لما كان من أمر موسى الذي كان أعطي مكتلاً (٤) فيه حوت مالح فقيل له : هذا يدللك على صاحبك عندعين لا يصيب منها شيء إلا حي فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاء : آتنا غداءنا ، فقال : الحوت اتخذ في

(١) قصص الانبياء : مخطوط .

(٢) اكمال الدين : والايات في البقرة : ٣٠ - ٣٣ .

(٣) اكمال الدين :

(٤) المكتل : زنبيل من خوص .

البحر سرباً ، فاقصصاً الأثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالساً فسلم عليه وأجاب وتمجّب وهو بأرض ليس بها سلام .

فقال : من أنت ؟ قال : موسى ، فقال : ابن عمران الذي كلمه الله ؟ قال : نعم قال : فما جاء بك ؟ قال : أتيتك على أن تعلمني ، قال : إني وكنت بأمر لا تطيقه ، فحدثته عن آل محمد وعن بلائهم وحمّا يصيبهم حتى اشتدّ بكاؤهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما أعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول : ياليتني من الأمة محمد ﷺ (١) .

٤١ - ص : الصدوق عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال : سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أهو صحيح ؟ قال : نعم ، كان يوحى إليه وكان نبياً ، وكان ممّماً علمه الله تأويل الأحاديث وكان صديقاً حكيماً ، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت ، قال جابر : بمحبّتكم أهل البيت ؟ قال : إي والله وما من نبي ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا . (٢)

٤٢ - ير : محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى قال لنبيه : « شرع لكم من الدين ما وصّي به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى » من قبلك « أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه » إنّما يعني الولاية « كبر على المشركين ما تدعوهم إليه » (٣) يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم إليه من تولية علي عليه السلام .

قال : إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد ﷺ وعلي وبكل نبي وبالولاية ، ثم قال لمحمد ﷺ : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم

(١) قصص الانبياء : مخطوط .

(٢) قصص الانبياء : مخطوط .

(٣) الشورى : ١٣ و ١٢ .

• ५५७ ५५ : • • (५)

قوله عز وجل: «واسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» <sup>(١)</sup> هل كان في ذلك الزمان غيره نبياً يسأله؟

فقال له علي صلوات الله عليه: اجلس أخبرك بإنشاء الله، إن الله عز وجل يقول في كتابه «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا» <sup>(٢)</sup> فكان من آيات الله عز وجل التي أراها نجداً وَاللَّهُ عَلِيمٌ أنه أتاه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فاحتمله من مكة فوافى <sup>(٣)</sup> به بيت المقدس في ساعة من الليل.

ثم أتاه بالبراق فرفعه إلى السماء ثم إلى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كوضوئه، وأذن جبرئيل وأقام مثنى مثنى، وقال للنبي وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تقدم فصل واجهر بصلاتك فإن خلفك أُنْفَقَ <sup>(٤)</sup> من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله، وفي الصف الأول أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكل نبي أرسله الله مذكول السماوات والأرض إلى أن بعثك يا محمد.

فتقدم النبي وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين، فلما انصرف من صلاته أوحى الله إليه: «اسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» الآية.

فالتفت إليهم النبي وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وأن علياً أمير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصياً من عصبته غير هذا - وأشار إلى عيسى بن مريم - فإنه لا عصبه له، وكان وصيه شمعون الصفا بن حنون بن ممامة.

ونشهد أنك رسول الله سيد النبيين، وأن علي بن أبي طالب سيد الوصيين،

(١) الزخرف: ٢٥.

(٢) الاسراء: ٢.

(٣) في المصدر: فدنا.

(٤) الافق: الجماعة الكثيرة وقيل هو على ما في الحديث مائة ألف أو يزيدون.

وفي المصدر: صفوفا من الملائكة،

أخذت على ذلك موافقنا لكما بالشهادة ، فقال الرجل : أحيت قلبي و فرجت عني  
يا أمير المؤمنين .<sup>(١)</sup>

٤٦ - شى : عن عبيد الله الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين  
عليه السلام : « ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ، لا يهودياً يصلي إلى المغرب  
ولا نصرانياً يصلي إلى المشرق ، « ولكن كان حنيفاً مسلماً » على دين محمد ﷺ .<sup>(٢)</sup>  
٤٧ - م : قوله عز وجل : يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم  
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإني أنا فارهبون .<sup>(٣)</sup>

قال الامام عليه السلام : قال الله « يا بني إسرائيل » ولد يعقوب إسرائيل الله « اذكروا  
نعمتي التي أنعمت عليكم ، لما بعثت محمداً ﷺ وأقررتني في مدينتكم ولم أجشمكم<sup>(٤)</sup>  
الحط والترحال إليه ، وأوضعت علامات و دلائل صدقه<sup>(٥)</sup> لثلاث يشتهه عليكم حاله .  
« وأوفوا بعهدي » الذي أخذته على أسلافكم أنبياءهم وأمرهم أن يؤدوه إلى  
أخلافهم ليؤمنن<sup>(٦)</sup> بمحمد العربي القرشى الهاشمى الملبان بالآيات ، المؤيد<sup>(٧)</sup>  
بالمعجزات التي منها أن كلمته زراع مسمومة ، ولطقة ذئب ، وحن إليه عود المنبر  
وكثر الله له القليل من الطعام ، وألان له الصعب من الأحجار ، وصلب له المياه السيالة  
ولم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلالة إلا وجعل له مثلها أو أفضل منها .  
والذي جعل من أكبر آياته على بن أبي طالب شقيقه ورفيقه ، عقله من عقله

(١) اليقين : ١٤٧ و ١٤٩ .

(٢) تفسير العياشى : ١٧٧ والاية فى آل عمران : ٦١ .

(٣) البقرة : ٣٩ .

(٤) جشمه الامر : كلفه اياه .

(٥) فى نسخة من المصدر : وامرائهم .

(٦) فى نسخة . ليؤمنوا .

(٧) فى نسخة وفى المصدر : والمؤيد .

وعلمه من علمه ، وحكمه من حكمه ، <sup>(١)</sup> مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع <sup>(٢)</sup> معاذير المعاندين بدليله القاهر ، وعلمه الفاضل <sup>(٣)</sup> ، وفضله الكامل «أوف بعهدكم» الذي أوجبت به لكم نعيم الأبد في دار الكرامة ومستقر الرحمة .

«وإيأي فارهبون» في مخالفة محمد ﷺ ، فأنني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي ، وهم لا يقدرّون على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي <sup>(٤)</sup> ٤٨ - قوله عز وجل : « وإذ أخذنا ميثاقكم » الآية ، قال الامام : قال الله تعالى لهم : « وإذ أخذنا » أي واذكروا <sup>(٥)</sup> إذ أخذنا « ميثاقكم » وعهودكم أن تعملوا بما في التوراة وما في <sup>(٦)</sup> الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب <sup>(٧)</sup> المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهم بأنهم سادة الخلق والقوامون بالحق :

« وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به وأن تؤدّوه إلى أخلافكم وتأمرهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدّراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يأمرهم في علي <sup>(٨)</sup> ولي الله عن الله وما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله ، فأيتّم قبول ذلك واستكبرتموه .

«ورفعنا فوقكم الطور» الجبل ، أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخاً في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى <sup>(٩)</sup> :

(١) في نسخة : وحلمه من حلمه .

(٢) في نسخة : بعد أن قطع .

(٣) في نسخة : وعلمه الفاضل .

(٤) تفسير العسكري : ٩١ و ٩٢ . والاية في البقرة ٣٩ .

(٥) في نسخة : واذكروا .

(٦) في نسخة : وهما في القرآن .

(٧) في نسخة : من الكتاب .

(٨) في المصدر : ما يأمرهم أن يؤدّوه في علي .

(٩) في نسخة : فقال موسى لهم .



إِذَا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِيهِ . وَإِذَا أَنْ أُلْقِيَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلُ ، فَأَلْجِئُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ قَبْلَهُ طَائِعًا مُخْتَارًا .

ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَفَّرُوا ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَيْهِ لِرَادَةِ <sup>(٢)</sup> الْخُضُوعِ لِلَّهِ وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا ، وَآخَرُونَ سَجَدُوا مُخْتَارِينَ طَائِعِينَ .

فَقَالَ <sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اِحْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ فَأَنْتُمْ تَعْفَرُونَ فِي سَجُودِكُمْ لَكُمْ عَفْرَهُ كُفْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ » مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَبَلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ « وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ، فِيمَا آتَيْنَاكُمْ ، اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ وَشَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِبَائِكُمْ لَهُ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » لَتَتَّقُوا الْمُخَالَاتَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعَذَابِ <sup>(٤)</sup> فَتَسْتَحِقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٥)</sup> : « ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ » يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافَكُمْ « مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » عَنْ الْقِيَامِ بِهِ وَالْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ « فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ » يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ ، لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِأَمْعَالِهِمْ لِلتَّوْبَةِ وَإِنْظَارِهِمْ لِمَجْعَةِ الْخَطِيئَةِ بِالْإِنَابَةِ « لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ » <sup>(٦)</sup> الْمَغْبُورِينَ <sup>(٧)</sup> قَدْ خَسِرْتُمْ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ، لِأَنَّ الْآخِرَةَ فَسَدَتْ <sup>(٨)</sup> عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ ، وَالْأُولَى كَانَتْ لَا يَحْصِلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا <sup>(٩)</sup> لَكُمْ ، وَ

(١) فِي الْمَصْدَرِ وَفِي نَسْخَةِ مِنَ الْعِبَادِ .

(٢) الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْمَصْدَرِ : لِلْإِرَادَةِ الْخُضُوعَ لِلَّهِ .

(٣) فِي الْمَصْدَرِ : ثُمَّ قَالَ : فَقَالَ .

(٤) فِي الْمَصْدَرِ وَفِي نَسْخَةِ : لِلْعِقَابِ .

(٥) فِي نَسْخَةِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ .

(٦) الْبَقَرَةُ : ٦١ وَ ٦٢ .

(٧) فِي نَسْخَةِ الْمَلْعُونِينَ .

(٨) فِي الْمَصْدَرِ : [ قَدْ خَسِرْتُمْ الْآخِرَةَ قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْكُمْ لِكُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا ] وَلِلْ

الصَّحِيحِ : وَ قَدْ فَسَدَتْ .

(٩) فِي الْمَصْدَرِ : [ لِاخْتِرَامِهَا لَكُمْ ] أَقُولُ : أَيْ لِاخْتِرَامِهِمُ الدُّنْيَا لَكُمْ . وَ لِاخْتِرَامِ

الْأَهْلَاكِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ .

تبقى عليكم حسرات نفوسكم وأما نبيكم التي قد اقتطعتم دونها .  
ولكننا أمهلناكم للتوبة وأنظرناكم للانابة ، أي فعلنا ذلك بأسلافكم فتاب من تاب  
منهم فسعد وخرج <sup>(١)</sup> من صلبه من قدر أن يخرج منه الذريرة الطيبة التي تطيب  
في الدنيا بالله تعالى معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها .

وقال الحسين بن علي عليه السلام : أما إنهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين  
بصدق من نيّاتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم أن يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة  
تلك المعجزات الباهرات <sup>(٢)</sup> لفعل ذلك بجوده وكرمه ، ولكنهم قصرُوا فآثروا <sup>(٣)</sup>  
الهيونا <sup>(٤)</sup> و مضوا مع الهوى <sup>(٥)</sup> في طلب لذّاتهم .

٤٩ - م : ثم وجه الله العذل <sup>(٦)</sup> نحو اليهود في قوله : « أفكلما جاءكم  
رسولٌ بما لا تهوى أنفسكم » فأخذ عهدكم ومواثيقكم بما لا تحبّون من بذل الطاعة  
لأولياء الله الأفضلين وعباده المنتجبين عليهم السلام وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما  
أدّاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم : إن ولاية محمد هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل  
ما خلق الله أحداً من خلقه ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعليّ  
و خلفائه و يأخذ به عليهم العهد ليقوموا عليه <sup>(٧)</sup> و ليعمل به سائر عوام الأمم .  
فهذا « استكبرتم » كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريّا و يحيى و استكبرتم  
أنتم حتى رمت <sup>(٨)</sup> قتل محمد وعليّ فخيّب الله سعيكم و ردّ في نحوركم كيدهم .

(١) في نسخة : و اخرج .

(٢) في نسخة : الباهرة .

(٣) في المصدر : و لكنهم تحيرا و اثروا .

(٤) الهيونا تصغير الهوني مؤنث الاهون و هي صفة بمعنى الهين .

(٥) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٠٥ و ١٠٦ .

(٦) العذل : الملامة .

(٧) في المصدر : ليقوموا عليه .

(٨) اي حتى طلبتم قتله .

وأما قوله تعالى : « تقتلون » فمعناه : قتلتم ، كما تقول لمن توبخه : و يلك كم تكذب وكم تمخرق<sup>(١)</sup> ؟ ولا تريد ما لم<sup>(٢)</sup> يفعله بعد ، وإنما تريد : كم فعلت ، وأنت عليه موطن .<sup>(٣)</sup>

٥٠ - نى : ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن الشحام قال : سألت أبا عبد الله ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يعرف الأئمة ﷺ ؟ قال : كان نوح ﷺ يعرفهم .

الشاهد على ذلك قول الله عز وجل : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى » قال : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً .<sup>(٤)</sup>

٥١ - كمنز : من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن أحمد بن محمد البرقي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالى عن أبي جعفر ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى أحدٌ واحدٌ تفرّد في وحدانيته ، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ، ثم خلق من ذلك النور محمداً ﷺ و خلقني وذريتي ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته ، وبنا احتجب عن خلقه .

فمازلنا في ظلمة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ، ولا عين تطرف ، نعبده ونقدسه ونسبحه قبل أن يخلق خلقه ، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا .

وذلك قوله تعالى : « وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به » يعني بمحمد<sup>(٥)</sup> ﷺ ولتنصرن

(١) أى كم تكذب و تموه و تختلق ؟

(٢) فى المصدر : ولا تريد ما يفعله بعد .

(٣) التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ : ١٥١ و ١٥٢ والاية فى البقرة : ٨٢ .

(٤) غيبة النعمانى : والاية فى الشورى : ١٢ .

(٥) فى نسخة : يعنى محمدا .

وصيته فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيته و سينصرونه جميعاً .  
و إن الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمداً ﷺ  
و جاهدت بين يديه و قتل عدوه و وفيت الله بما أخذ على من الميثاق و العهد  
و النصر لمحمد ﷺ ، ولم ينصرني أحد من أنبيائه و رسله لما قبضهم الله إليه و سوف  
ينصروني . (١)

بيان : قوله ﷺ : و بنا احتجب ، أي جعلنا حجاباً بينه و بين خلقه ، فكما  
أن الحجاب واسطة بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم و سائط بينه تعالى و بين  
خلقهم ، أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم ، ولعل  
ما بعده به أنسب .

٥٢ - كنز : نقل (٢) من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي " قدس الله روحه من  
كتاب مسائل البلدان رواء باسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن  
يزيد الجعفي " عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ قال : دخل سلمان رضي الله  
عنه على أمير المؤمنين ﷺ فسأله عن نفسه .

فقال : يا سلمان أنا الذي دعيت (٣) الأثم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذب  
بالنار ، و أنا خازنها عليهم حقاً أقول يا سلمان : إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا  
كان معي في الملأ الأعلى .

قال : ثم دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فقال : يا سلمان هذان شفاعراش (٤)  
رب العالمين ، (٥) وبهما تشرق الجنان ، و أمهما خيرة النسوان ، أخذ الله على الناس  
الميثاق بي فصدق من صدق و كذب من كذب فهو في النار ، و أنا الحججة البالغة و

(١) كنز جامع الفوائد : ٥٥ والاية فى آل عمران : ٧٦ .

(٢) فى نسخة [ نقلت ] و فى المصدر : نقلته .

(٣) فى المصدر : اذا دعيت .

(٤) الشنف : ما علق فى الاذن او اعلاها من الحلوى .

(٥) فى المصدر : [ بهما ] بلا عطف .

الكلمة الباقية ، وأنا سفير <sup>(١)</sup> السفراء .

قال سلمان : يا أمير المؤمنين لقد وجدت في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان ، والله لولا أن يقول الناس : واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تسمي منه النفوس ، لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم و بك أبحي يوسف من الحب ، وأنت قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أندري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه ؟ قال : الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين ، قال : لما كان عند الانبعاث للنطق <sup>(٢)</sup> شك أيوب في ملكي <sup>(٣)</sup> فقال : هذا خطب جليل وأمر جسيم ، قال الله عز وجل : يا أيوب أتشك في صورة أقمته أنا ؟ إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له و صفت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وأنت تقول : خطب جليل وأمر جسيم ؟ فوعزني لأذيقك من عذابي أو تنوب إلي بالطاعة لأهبر المؤمنين .

ثم أدركته السعادة بي ، يعني أنه تاب و أذعن بالطاعة لأهبر المؤمنين ﷺ و على ذر يته الطيبين ﷺ . <sup>(٤)</sup>

٥٣ - فر : علي بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر ﷺ قال : لو أن الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمى أمير المؤمنين لم ينكروا ، وإن الله تعالى حين أخذ ميثاق ذر ية آدم ﷺ و ذلك فيما أنزل الله على محمد ﷺ في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله يقول في كتابه : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذر يتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » ، وأن تجد رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين ؟ فوالله لسماء الله تعالى أمير المؤمنين في الأظلة حيث أخذ من ذر ية آدم

(١) في نسخة : [ سفر ] و السفير : الرسول المصلح بين القوم .

(٢) في نسخة من الكتاب و المصدر : للمنطق .

(٣) شك أيوب و تلكاً .

(٤) كثر جامع الفوائد : ٢٦٤ و ٢٦٥ ، فيه أنه تاب الى الله .

الميثاق (١).

٥٤ - فر : ابن القاسم معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى : « وإذ أخذ ربك من بني آدم ، إلى آخر الآية ، قال : أخرج الله من ظهر آدم ذرئته إلى يوم القيامة ففخر حواكالذر فعرفهم نفسه وأراهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه قال : « ألسيت بربكم قالوا بلى » قال : فان محمدًا عليه السلام عبدي ورسولي وإن عليًا أمير المؤمنين خليفتي وأميني (٢) .

٥٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل مولود يولد على الفطرة (٣) بأن الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله (٤) .

٥٦ - خصص : ابن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى توحّد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته ، فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا .

ثم قال : يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام ، وما كلم الله موسى تكليمًا إلا بولاية علي عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين ، إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ، ثم قال : اجعل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا (٥) .

٥٧ - مشارق الأنوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : يا علي أنت الذي احتج الله بك على

(١) تفسير فرات : ٤٧ و ٤٨ فيه : [ حيث أخذ ميثاق ذرية آدم ] و الآية في

الاعراف : ١٧٢ .

(٢) تفسير فرات : ٤٩ والاية في الاعراف : ١٧٢ .

(٣) في المصدر : يولد على الفطرة .

(٤) تفسير فرات : ٤٩ والاية في الزخرف : ٨٨ .

(٥) الاختصاص : ٢٥٠ .

الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم و قال لهم : ألسن بر بكم قالوا بلى ، <sup>(١)</sup> فقال :  
و محمد نبيكم ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلي إمامكم ؟

قال : فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك و الاقرار بفضلك ، و عتوا عنها استكباراً  
إلا قليلاً منهم ، و هم أصحاب اليمين و هم أقل القليل ، و إن في السماء الرابعة ملك  
يقول في تسبيحه : سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا  
الفضل الجليل <sup>(٢)</sup>.

٥٨ - كنف : محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد  
عن سليمان بن محمد بن <sup>(٣)</sup> أبي فاطمة عن جابر بن إسحاق البصري عن النضر بن إسماعيل  
الواسطي عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل : « و ما كنت  
بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر و ما كنت من الشاهدين <sup>(٤)</sup> » ، قال : بالخلافة  
ليوشع بن نون من بعده .

ثم قال الله : لن أدع نبياً من غير وصي وأنا باعث نبياً عربياً و جاعل وصيته  
عليه ، فذلك قوله : « و ما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر » في الوصاية  
و حدثه بما هو كائن بعده .

قال ابن عباس : و حدث الله نبيه عليه السلام بما هو كائن و حدثه باختلاف هذه  
الأمّة من بعده ، فمن زعم أن رسول الله صلى الله عليه و آله مات بغير وصية <sup>(٥)</sup> فقد كذب على الله  
عز وجل و على نبيه عليه السلام.

٥٩ - و جاء في تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم : قال : روى بعض أصحابنا

(١) الاعراف : ١٧٢ .

(٢) مشارق الانوار :

(٣) في المصدر : عن سليمان بن محمد عن أبي فاطمة جابر بن اسحاق .

(٤) القصص : ٤٥ .

(٥) في المصدر : ماتين وصيه .

عن سعيد بن الخطاب يرفعه<sup>(١)</sup> إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " وما كنت بجانب الغربي " إن قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ، قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما هي : أو ما كنت بجانب الغربي " إن قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين .

٦٠ - قال أبو عبد الله عليه السلام في بعض رسائله : ليس موقف أوقف الله سبحانه ببيته فيه ليشهده و يستشهده إلا ومعه أخوه و قرينه و ابن عمه و وصيته و يؤخذ ميثاقهما معاً صلوات الله عليهما و على ذرئتهما الطيبين<sup>(٢)</sup> .

٦١ - كنز : محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر بن مدار<sup>(٣)</sup> عن أخيه عن أبي سعيد المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : " وما كنت بجانب الطور إن نادينا " قال : كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام فيها مكتوب : يا شيعه آل محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني ، من أتى منكم بولاية محمد وآل محمد أسكنته جنتي برحمتي<sup>(٤)</sup> .

٦٢ - و روى شيخنا الطوسي رحمه الله بأسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى سليمان الدلمي عنه عليه السلام مثله<sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : حديثاً يرفعه .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٢١٤ و ٢١٥ .

(٣) في المصدر : طاهر بن مروان .

(٤) كنز جامع الفوائد : ٢١٥ والاية في القصص : ٤٥ .

(٥) كنز جامع الفوائد : ٢١٥ منه هكذا : قال قلت لسيدى أبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قول الله عز وجل : " وما كنت بجانب الطور اذ نادينا " قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس فوضعها على العرش ، قلت : يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب ؟ قال : فى الكتاب مكتوب ا ه و فيه : و غفرت لكم قبل أن تعصوني و عفوت عنكم قبل أن تذنبوا من جاءنى منكم ا ه .



٦٣ - كنفز : الحسن بن أبي الحسن الدلمي باسناده عن فرج بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ وقد تلا هذه الآية : « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله » و لتنصرنه ، يعني وصيته أمير المؤمنين ﷺ ، ولم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالامامة (١) .  
بيان : يحتمل كون الضمير في الموضعين راجعاً إلى الرسول ﷺ ، لكن يكون نصرته بنصرة أمير المؤمنين ﷺ (٢) .

٦٤ - عهد : يجب أن يعتقد أن الله عز وجل لم يخلق خلقاً أفضل من محمد ﷺ والأئمة ﷺ ، وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم وأولهم إقراراً به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر ، وأن الله تعالى أعطى (٣) كل نبي على قدر معرفته نبينا ﷺ وسبقه إلى الإقرار به ، ويعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق (٤) له ولا أهل بيته ﷺ ، وأنه لولاهم ما خلق السماء ولا الأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئاً مما خلق ، صلوات الله عليهم أجمعين (٥) .

تأكيد وتأيد : اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات و كون أئمتنا ﷺ أفضل من سائر الأنبياء ، هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم ﷺ على وجه الإذعان واليقين ، والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى ، وإنما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها ، وهي متفرقة في الأبواب لاسيما باب صفات الأنبياء وأصنافهم ﷺ ، و باب أنهم ﷺ كلمة الله ، و باب بدو أنوارهم و باب أنهم أعلم من الأنبياء ، و أبواب فضائل أمير المؤمنين و فاطمة

(١) كنز جامع الفوائد : ٥٤ و ٥٥ والاية في آل عمران : ٧٦ .

(٢) النسختان الخطيتان اللتان عندى خاليتان عن البيان .

(٣) في المصدر : أعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينا محمد (ص) .

(٤) في المصدر جميع الخلق له .

(٥) اعتقادات الصدوق : ١٠٦ و ١٠٧ .

صلوات الله عليهما ، و عليه عمدة الامامية ، ولا يأتى ذلك إلا جاهل بالآخبار .  
قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات : قد قطع قوم من أهل الامامة بفضل  
الأئمة من آل محمد عليهم السلام على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد عليه السلام  
وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم عليهم السلام وأبى  
القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة عليهم السلام .  
وهذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ، ولا على أحد الأقوال إجماع  
وقد جاءت آثار عن النبي صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام وذريته من الأئمة عليهم السلام  
والأخبار عن الأئمة الصادقين عليهم السلام أيضاً من بعد ، وفي القرآن مواضع تفوّت  
العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى ، وأنا ناظر فيه والله أعظم من الضلال  
انتهى (١) .

٦٥ - وقال الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد : أخبرني القاضي علي بن  
محمد البغدادي عن أحمد بن محمد الجوهرى عن محمد بن لاحق بن سابق (٢) عن أبيه عن  
الشرقي بن القطامي عن تميم بن الربيع عن الجارود بن المنذر العبدي و كان نصرانياً  
فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان قارياً للكتب ، عالماً بتأويلها على وجه الدهر  
وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذارأي أصيل ووجهة جميل ، أنشأ يحدثنا  
في أيام عمر بن الخطاب قال :

وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان  
وسماحة (٣) و بيان وحجة وبرهان ، فلمّا بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره  
فصدّهم عن بيّانهم (٤) واعتزلتهم العرواء في أبدانهم ، فقال زعيم القوم لي : دونك (٥)

(١) أوائل المقالات : ٤٢ و ٤٣ .

(٢) فى المصدر : عن محمد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمد بن سائب الكلبى  
عن أبيه .

(٣) فى المصدر : وفصاحة و بيان .

(٤) فى المصدر : راعهم منظره ومحضره عن بيّانهم .

(٥) فى المصدر : دونك من أمت بنا .

فما نستطيع أن نكلمه .

فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت : سلام عليك يا رسول الله ، بأبي أنت  
وأُمِّي ، ثم أنشأت أقول :

يا نبي الهدى أتتك رجال	قطعت قردداً و آلاً فالأ
جابت البيد والمهامه حتى	عالها من طوى السرى ما عالا <sup>(١)</sup>
قطعت دونك الصّاحح تهوى	لا تعدّ الكلال فيك كلالاً
كلّ دهناء يقصر الطرف عنها	أرقلتها فلا صنا إرقالاً
ثمّ لمارأتك أحسن مرءاً <sup>(٢)</sup>	أفحمت عنك هيبةً وجلالاً
تسقي شرّ بأس يوم عصيب	هائل أو جل القلوب وهالا
و نداء لمحشر الناس طراً	وحساباً لمن تمادى ضلالاً
نحو نور من الإله وبرهان	و نعمةٍ و برٍّ أن تنالا
وأمان منه لدى الحشر والنشر	إذا الخلق <sup>(٣)</sup> لا يطيق السؤالا
فلك الحوض والشفاعة والكو	ثرو الفضل أن ينصّ السؤالا
خصّك الله يا بن آمنة الخير	إذا ما بكت سجلاً سجلاً <sup>(٤)</sup>
أبناً الأ ولّون باسمك فينا	و بأسماء بعده تتنالا

قال : فأقبل رسول الله ﷺ عليّ بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياءً لامعاً  
ساطعاً كوميض البرق ، فقال : يا جارود لقد تأخّرتك وبقومك الموعد ، وقد كنت وعدته  
قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته و أثبته في عام الحديبية .

فقلت : يا رسول الله بنفسى أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلّة قومي أبطأوا  
عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أرادها<sup>(٥)</sup> من الخير لديك ، فأما من تأخّرعنه

(١) فى نسخة و فى المصدر : غالها من طوى السرى ما عالا .

(٢) فى المصدر : احسن مرئى .

(٣) فى المصدر : اذا الخلق .

(٤) فى نسخة : اذا ماتلت سجلاً سجلاً .

(٥) فى المصدر : لما ارادها به .

فحفظه فات منك فذلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة ، ولو كانوا ممن رآك لما تخلفوا عنك .  
وكان عنده رجل لأعرفه ، قلت : ومن هو ؟ قالوا : <sup>(١)</sup> سلمان الفارسي ذو البرهان  
العظيم والشأن القديم ، فقال سلمان : وكيف عرفته يا أخا عبد القيس من قبل إتيانه ؟  
فأقبلت على رسول الله ﷺ وهو يتلأل ويشرق وجهه نوراً وسروراً -

فقلت : يا رسول الله إن قسماً كان ينتظر زمانك ويتوكل إيمانك <sup>(٢)</sup> ويهتف  
باسمك واسم أبيك وأمك وبأسماء لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك ، قال  
سلمان : فأخبرنا ، وأنشأت أحدتهم ورسول الله ﷺ يسمع والقوم سامعون واعون .  
قلت : يا رسول الله لقد شهدت قسماً وقد خرج من نادٍ <sup>(٣)</sup> من أندية أباد إلى  
صحصح ذي قتاد ، وسمر وعتاد ، وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في إضحيان ليل كالشمس  
رافعاً إلى السماء وجهه وأصبعه ، فدنوت منه فسمعتة يقول :

اللهم رب هذه السبعة الأربعة ، والأرضين المربعة ، وبمحمد والثلاثة المحامدة  
معه ، والعليين الأربعة ، <sup>(٤)</sup> وسبطيه المنيفة الأربعة ، والسري الأربعة ، وسمى  
الكليم الضرة ، والحسن ذي الرفعة ، أولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهيجة ، ودرسة  
الانجيل <sup>(٥)</sup> وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل ، ونفاة  
الباطيل ، الصادق القيل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض  
الطاعة ، ثم قال : اللهم ليتني مدرّكهم ولو بعد لأي من عمري ومحيائي ، ثم أنشأ يقول :  
متى أنا قبل الموت للحق مدرّك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك  
وإن غالني الدهر الحزون <sup>(٦)</sup> بفوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك

(١) في المصدر : قالوا : هو .

(٢) إبان الشيء بكسر الهمزة وتشديد الباء : اوله . حينه .

(٣) النادى : المجلس .

(٤) في نسخة و في المصدر : [ وسبطيه النبعة الاربعة ] وفي اخرى : النبعة .

(٥) وورثة الانجيل .

(٦) في المصدر : الحزون .

فلاغرو أننى سالك مسلك الأولى<sup>(١)</sup> وشيكاً ومن ذالمرتدى ليس يسلك

ثم آب يكفكف دمه ويرن رنين البكرة قد برت ببراءة<sup>(٢)</sup> وهو يقول :

أقسم قسّ قسماً	ليس به مكتتما
لو عاش ألفي سنة	لم يلق منها سأمًا
حتى يلاقى أحمد	و النقباء الحكماء
أوصياء <sup>(٣)</sup> أحمد	أكرم من تحت السماء
ذرية فاطمة	أكرم بها من فطما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى أحلّ الرجاء

ثم قلت : يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم يشهدا  
وأشهدنا قس<sup>(٤)</sup>.

فقال رسول الله ﷺ : يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل  
إلي : أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : <sup>(٥)</sup> على ما بعثتم ؟ فقالوا :  
على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما ، ثم أوحى إلي : أن التفت  
عن يمين العرش ، فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتجد بن علي  
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وتجد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن  
علي والمهدي في ضحضاح<sup>(٦)</sup> من نور يصلون ، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج

(١) فى المصدر : مسلك الاولى .

(٢) فى نسخة : بيرة .

(٣) فى المصدر : هم أوصياء .

(٤) فى المصدر : و اشهدنا قس ذكرها .

(٥) فى المصدر : فقلت لهم .

(٦) ماء ضحضاح : قُرب القعر .

أولياًني ، و هذا <sup>(١)</sup> المنتقم من أعدائي .

قال الجارود : فقال لي سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل

والزبور ، فانصرفت بقومي وأنا أقول :

لكي بك أهتدي النهج السبيلا

أتيتك يا ابن آمنة الرسولا

و صدق ما بدالك أن تقولوا

فقلت فكان <sup>(٢)</sup> قولك قول حق

و كل كان من عمه <sup>(٤)</sup> ضليلاً

وبصرت العمى من عبد شمس <sup>(٣)</sup>

مقالاً فيك ظلت به جديلاً

و أنبأناك عن قس الأيادي

إلى علم و كنت بها جهولاً <sup>(٥)</sup>

و أسماء عمت عنا قالت

بيان : العرواء بضم العين و فتح الراء : قرّة الحمى و مستها في أول رعدتها

و القردد : الموضع المرتفع من الأرض . والآل : السراب . والجوب : القطع . والبيد

بالكسر جمع البيداء وهي الفلاة و المطهمه : القفر . وعال في الأرض : ذهب ودار . وفي

النسخ بالمعجمة من المغاولة وهي المبادرة في السير . والغول : بُعد المفازة و المشقة .

والطوى : الجوع . وكفنتي : الساعة من الليل .

و الصحصح : الأرض المستوية الواسعة . و الدهناء : الفلاة . و أرقل : أسرع ،

و المفازة : قطعها . و القلوس من الابل : الشابة . و كل شيء أظهرته فقد نصصته .

و يقال : شام البرق : إذا نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

و يقال : نوّف الخبر : إذا انتظر وكفه ، أي وقوعه . والقتاد كسحاب : شجر

صلب شوكة كالابر . و السمر بضم الميم : شجر معروف . و العتاد : العدة ، و القدح

الضخم ، وهما غير مناسبين ، و العتود : السدرة ، ولعله جمع كذا على غير القياس .

(١) أي المهدى <sup>المهدى</sup>

(٢) في نسخة : وكان .

(٣) في نسخة : من عبد قيس .

(٤) العمه : التردد في الضلال .

(٥) كنز الكراجكي : ٢٥٦ - ٢٥٨ وفيه : وكن بهاجهولا .

و النجاد ككتاب : حمائل السيف . و ليلة إضحيانة بالكسر : مضئة . و الأربعة جمع رقيق و هو السماء و أمرع الوادي : أكلاً . و السرى كغني : النهر الصغير ، و هو كناية عن جعفر عليه السلام لأنه أيضاً في اللغة بمعنى النهر الصغير . و اللأى كالسعي : الإبطاء ، و غاله : أهلكه .

و قوله : لاغرو ، أي لا عجب ، و الوشيك : السريع . و كفكفه : دفعه و صرفه و برى السهم : نحتّه ، و البراءة : السكين يبري بها القوس . و جدله : أحكم قتله . و الرجم بالتحريك : القبر .

أقول : قال الكراجكي رحمه الله : تسأل <sup>(١)</sup> في هذا الخبر عن ثلاثة مواضع : أحدها أن يقال لك : كان الأنبياء المرسلون قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم قد ماتوا ، فكيف يصح سؤالهم في السماء ؟

و ثانيها : أن يقال لك : ما معنى قوله : إنهم بعثوا على نبوته و ولاية علي و الأئمة من ولده عليه السلام ؟

و ثالثها : أن يقال لك : كيف يصح أن يكون الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام في تلك الحال في السماء ، و نحن نعلم ضرورة خلاف هذا ! لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت بمكة في الأرض ، ولم يدع <sup>(٢)</sup> قط ولا ادعى له أحد أنه صعد إلى السماء ، فأما الأئمة من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد ولا ولد ، فما معنى ذلك إن كان الخبر حقاً ؟

فأما الجواب عن السؤال الأول فإنا لا نشك <sup>(٣)</sup> في موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه ، و أنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلى يوم القيامة ، ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله سبحانه ، و قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أنا أكرم عند الله من أن يدعى في الأرض أكثر من ثلاث

(١) في المصدر : اعلم ايديك الله انك تسأل .

(٢) في نسخة : ولم تدع .

(٣) في المصدر : فهو أنا .

و هكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام .

قال النبي ﷺ : « لومات نبي بالمشرق و مات وصيته بالمغرب لجمع الله بينهما » و ليس زيارتنا لمشاهدتهم على أئمتهم بها ، ولكن أشرف المواضع ، <sup>(١)</sup> فكانت غيبت الأجسام فيها ، ولعبادة أيضاً ندبنا إليها ، فيصح على هذا أن يكون النبي ﷺ رأى الأنبياء عليهم السلام في السماء فسألهم كما أمره الله تعالى .

و بعد فقد قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم » <sup>(٢)</sup> « فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم أحياء منعمون في السماء ، وقد اتصلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحیح هذا .

و أجمع الرواة على أن النبي ﷺ لما خوطب بفرض الصلاة ليلة المعراج و هو في السماء قال له موسى عليه السلام : « إن أمّتك لا تطيق » ، وإنه راجع إلى الله تعالى دفعة بعد أخرى ، و ما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب .

و أمّا الجواب عن السؤال الثاني فهو أن يكون الأنبياء عليهم السلام قد أعلموا بأنه سيعت نبياً يكون خاتمهم و ناسخاً بشرعه شرائعهم ، و أعلموا أنه أجّلهم و أفضلهم ، و أنه سيكون أوصيائهم من بعده حفظة لشرعه و حملة لدينه و حججاً على أمته ، فوجب على الأنبياء عليهم السلام التصديق بما أخبروا به و الاقرار بجميعه .

أخبرني الشريف يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسيني <sup>(٣)</sup> عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلی عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و تفضيلنا على من سوانا .

(١) في المصدر : ولكن لشرف المواضع .

(٢) آل عمران : ١٦٣ .

(٣) في نسخة : الحسنی .



وإن الأمة مجمعة على أن الأنبياء ﷺ قد بشروا بنبينا ﷺ ونبهوا على أمره ، ولا يصحّ منهم ذاك إلا وقد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا وآمنوا بالمخبر به وكذلك قدرت الشيعة أنهم قد بشروا بالأئمة أوصياء رسول الله ﷺ .

وأما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه يجوز أن يكون تعالى أحدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحال صوراً كصور الأئمة ﷺ لإبراهيم أجمعين على كمالهم كمن شاهد<sup>(١)</sup> أشخاصهم برؤية مثاليهم ، ويشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم وإجلالهم ، وهذا في الممكن المقدور<sup>(٢)</sup> .

و يجوز أيضاً أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدر سونه لتراهم ملائكته الذين قد أعلمهم بأنهم سيكونون<sup>(٣)</sup> في أرضه حجباً له على خلقه ، فتتأكد عندهم منازلهم وتكون رؤيتهم تذكراً لهم بهم وبما سيكون من أمرهم .

وقد جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى في السماء لما عرج به ملكاً على صورة أمير المؤمنين صلوات الله عليه . وهذا خبر اتفق<sup>(٤)</sup> أصحاب الحديث على نقله ، حدثني به من طريق العامة أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن أحمد بن علويه عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن حديد بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لما أُسري بي إلى السماء ما مررت بملأ من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من اسمي . فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت ﷺ فقال لي : يا محمد

(١) في المصدر : فيكون كمن شاهد .

(٢) في نسخة : [ وهذا في الممكن من المقدور ] وفي المصدر : وهذا في القول من الممكن المقدور .

(٣) في المصدر : يكونون .

(٤) في المصدر : قد اتفق .

ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت و علي ، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكمما بقدرته .

فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلي بن أبي طالب واقفاً تحت عرش ربّي ، فقلت : يا علي سبقني ؟ فقال لي جبرئيل عليه السلام : يا محمد من هذا الذي يكلمك ؟ قلت : هذا أخى علي بن أبي طالب ، قال لي : يا محمد ليس هذا علياً ولكنه ملك من ملائكة الرحمان خلقه الله على صورة علي بن أبي طالب ، فنحن الملائكة المقرّبون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه .

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رأهم رسول الله ﷺ ملائكة على صور الأئمة عليهم السلام ، وجميع ذلك داخل في باب التجويز و الامكان ، و الحمد لله (١) انتهى كلامه رفع الله مقامه .

أقول : و يحتمل أيضاً في رؤية من مضى و من لم يأت أن يكون ﷺ رأى أجسادهم المثاليّة أو أرواحهم على القول بتجسّمها ، وقد مرّ بعض القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهدي إلى الرشاد

٦٤ - مناقب محمد بن أحمد بن شاذان القمي عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : قال قال لي جبرئيل عليه السلام : يا محمد عليّ خير البشر من أبي فقد كفر .

٦٧ - و باسناده عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت خير البشر لا يشك فيه إلا كافر (٢) .

٦٨ - و عن أنس عن عائشة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر ، فقيل : فلم حاربه ؟ فقالت : والله ما حاربه من ذات نفسي و ما حملني عليه إلا طلحة و الزبير . (٣)

(١) كنز الكراچكى - ٢٥٨ - ٢٦٠ .

(٢) ايضاح دفائن النواصب : ٤١٣٠ .

(٣) ايضاح دفائن النواصب : ٤٣ .

٦٩- وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من يا قوت أحر ، فقال لي جبرئيل : يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف عام ، قم يا محمد فصل إليه .

قال النبي ﷺ : وجمع الله إلي النبيين فصنفهم جبرئيل ﷺ ورأيت صفات فصليت بهم فلمّا سلمت أتانبي آت من عند ربّي فقال لي : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك : سل الرّسل على ماذا أرسلتهم من قبلك ؟ فقلت : معاشر الرّسل على ماذا بعثكم ربّي قبلي ؟ فقالت الرّسل : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ، وهو قوله تعالى : و أسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا . (١)

٧٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسنّي عن علي بن إبراهيم القطّان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقيه عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ في حديث الأسرى : فإذا ملك قد أتانني فقال : يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : معاشر الرسل والنبيّين على ما بعثكم الله قبلي؟ (٢) قالوا : على ولايتك يا محمد و ولاية علي بن أبي طالب ﷺ . (٣)

٧١- وممّا رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن أحمد بن محمد الصقر عن محمد بن العباس بن بسّام عن عبد الله بن محمد المهلبّي عن أحمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن أبيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه ﷺ قال : لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال العزيز عز وجل : « آمّن الرسول بما أنزل إليه من ربه » قال : قلت (٤) : « والمؤمنون » (٥) .

(١) ايضاح دفاين النواصب : ٤٩ و الاية في الزخرف : ٤٥ .

(٢) في المصدر : على ما بعثتم قبلي ؟ فقالوا .

(٣) المحتضر : ١٢٥ .

(٤) في المصدر : فقال : و المؤمنون .

(٥) البقرة : ٢٨٥ .

قال : صدقت يا محمد من خلفت لأمّك ؟ وهو أعلم <sup>(١)</sup> قلت : خيرها لأهلها  
قال : صدقت يا محمد ، إنني اطلعت إلى الأرض اطلّاعة فاخترتك منها ثم  
شقت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي ، وأنا المحمود <sup>(٢)</sup>  
و أنت محمد ، ثم اطلعت إليها اطلّاعة أخرى فاخترت منها علياً فجعلته <sup>(٣)</sup> وصيك  
فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء . <sup>(٤)</sup>

إنني خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور ، ثم  
عرضت ولايتهم على الملائكة و سائر خلقي و هم أرواح <sup>(٥)</sup> فمن قبلها كان عندي من  
المقرّين و من جحدّها كان عندي من الكافرين .

يا محمد و عزّتي و جلالتي لو أن عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشن <sup>(٦)</sup>  
البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم لم أدخله جنتي ولا أظلمته تحت عرشي . <sup>(٧)</sup>

٧٢ - و ممّا رواه من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده عن إسماعيل بن عليّ  
الدّعبلّي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب  
عليه السلام : يا عليّ أنت خير البشر لا يشكّ فيك إلا كافر . <sup>(٨)</sup>

٧٣ - و منه عن وهب بن منبه قال : إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى  
كلّ شجرة في الطور و كلّ حجر و نبات ينطق بذكر محمد و اثني عشر وصيّاً له من

(١) أي و الله أعلم بمن خلفت .

(٢) في المصدر : فانا المحمود .

(٣) في المصدر : و جعلته .

(٤) في المصدر : فانت خير الانبياء و هو خير الاوصياء ، يا محمد اني

(٥) في المصدر : من شبح نوري ثم عرضتهم على الملائكة و سائر خلقي و اردت

ولايتهم و هم أرواح .

(٦) الشن : القرية الخلق الصغيرة .

(٧) المحتضر : ١٤٧ و ١٤٨ فيه : و لا اظله .

(٨) المحتضر : ١٥١ فيه : الا من كفر .

بعده ، فقال موسى : إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثنى عشر ، فما منزلة هؤلاء عندك ؟ قال : يا بن عمران إنني خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشييتي . وتنسّم من روح جبروتي ، وتشاهد أفطار ملكوتي حتى إذا شئت بمشييتي أنفذت قضائي وقدري .

يا ابن عمران إنني سبقت بهم السباق حتى أزهرف بهم جنائي ، يا بن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزانة علمي و عيبة حكمتي و معدن نوري .

قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال : حق ذلك ، هم اثنا عشر من آل محمد : عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ومن شاء الله ، قلت : جعلت فداك إنما سألتك لتبين الحق لي ، قال : أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى- والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه . (١)  
٧٤ - و منه عن الحسن بن عليّ العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله اختارنا معاشر آل محمد واختار الملائكة المقرّبين وما اختارهم إلا لعلمه أنهم ليبتدون . (٢)

٧٥ - و منه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : نظر النبي ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا خير الأولين وخير الآخرين من أهل السماوات وأهل الأرضين ، وهذا سيّد الصديقين وسيّد الوصيين (٣)

٧٦ - ما : محمد بن أحمد بن شاذان عن المعافا بن زكريّا عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام لم سميت الجمعة جمعة ؟ قال : لأن الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته (٤) .  
٧٧ - كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان قال : ذكر السيّد حسن بن كبش في كتابه باسناد مرفوعاً إلى عدة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم

(١-٣) المحتضر : ١٥١ .

(٤) امالي ابن الشيخ : ٧١ .

جابر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعيد الخدري وعبد الصمد بن أبي أمية وعمر بن أبي سلمة وغيرهم قالوا : لما فتح النبي ﷺ مكة أرسل رسوله إلى كسرى وقيصر يدعوهما إلى الاسلام أو الجزية وإلا آذنا بالحرب ، وكتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك .

فلما أتتهم رسوله ﷺ فزعوا إلى بيعتهم<sup>(١)</sup> العظمى وكان قد حضرهم أبو حارثة أسقفهم الأول ، وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة ، وكان يؤمن بالنبي والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك عن كفرة قومه ، فقام على عصاه وخطبهم وعظهم وألجأهم بعد مشاجرات كثيرة إلى إحصار الجامعة الكبرى التي ورثها شيث ، ففتح طرفها واستخرج صحيفة شيث التي ورثها من أبيه آدم عليه السلام ، فألفوا في المسباح الثاني من فواصلها :

« بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا أنا الحي القيوم ، معقب الدهور ، وفاصل الأمور ، سببت بمشيئتي الأسباب ، وذللت بقدرتي الصعاب ، وأنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ، أرحم وأرحم ، وسبقت رحمتي غضبي ، وغفوي عقوبتي ، خلقت عبادي لعبادتي وألزمهم حجتي » .

« ألا إني باعث فيهم رسلي ، ومنزل عليهم كتبتي ، أبرم ذلك من لدن أول مذكور من بشر إلى أحمد نبوتي وخاتم رسلي ، ذلك الذي أجعل عليه صلواتي ورحمتي وأسلك في قلبه بركاني ، وبه أكمل أنبيائي ونذري » .

« قال آدم : من هؤلاء الرسل ؟ ومن أحمد هذا الذي رفعت وشرقت ؟ قال : كل من ذريتك ، وأحمد عاقبتهم<sup>(٢)</sup> ووارثهم ، قال : يا رب بما أنت باعثهم ومرسلهم ؟ قال : بتوحيدي ، ثم أوفيت ذلك<sup>(٣)</sup> بثلاثمائة وثلاثين شريعة أنظمتها وأكملها لأحمد جميعاً ، فأذنت لمن جاءني بشريعة<sup>(٤)</sup> منها مع الايمان بي وبرسلي أن أدخله الجنة » .

(١) البيعة : معبد النصارى واليهود .

(٢) عقب الرجل او مكان الرجل : خلفه و جاء بعده ، والمراد انه يأتي بعد الانبياء وفي آخرهم ، اى يكون خاتمهم .

(٣) أى التوحيد .

(٤) أى فى الوقت الذى شرع ذلك الشريعة .

قال : قال آدم ﷺ : حق لمن عرفك يا إلهي بنعمتك أن لا يعصيك بها ، ومن علم سعة رحمتك ومغفرتك أن لا يئس منها .

قال : يا آدم أتحب أن أريك أبناءك هؤلاء الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين ؟ قال : نعم أي رب ، فمثلهم الله تبارك و تعالى قدر منازلهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه أشباحاً في ذرياتهم وخاص أتباعهم من أمهم ، فنظر إليهم آدم وبعضهم أعظم نوراً من بعض ، وإذا فضل أنوار الخمسة أصحاب المقامات والشرائع من الأنبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وفضل العاقب محمد ﷺ في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الأنبياء جميعاً .

فنظر فإذا حامة <sup>(١)</sup> كل نبي وخاصته من قومه ورهطه آخذون بجحزة ذلك النبي من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ، تتلأأ وجوههم وتشرق جباههم نوراً ، وذلك بحسب منزلة ذلك النبي من ربه و بقدر منزلة كل واحد من نبيه . ثم نظر آدم ﷺ إلى نور قد طمع فسد الجو المنخرق وأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم سما <sup>(٢)</sup> حتى بلغ ملكوت السماء ، فإذا الأكناف قد تضيوت طيباً ، وإذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه به أرجاً <sup>(٣)</sup> و نوراً يتلوها أنوار من بعدها يستمد منها ، وإذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمتها ونورها ، ثم دنت منها فتكلمت عليها وحفت بها .

ونظر فإذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الأوائل جداً جداً ، ثم طلع <sup>(٤)</sup> عليه سواد كالليل و كالسيل ينسلون <sup>(٥)</sup> من كل وجه وأوب <sup>(٦)</sup>

(١) الحامة : خاصة الرجل من اهله وولده .

(٢) أى علا و ارتفع .

(٣) أى طيباً .

(٤) فى نسخة : ثم طبع عليه .

(٥) أنسل : أسرع . القوم : تقدمهم .

(٦) الأوب : الطريق . الجهة أى من كل طريق وجهة .

فأقبلوا حتى ملاؤا البقاع<sup>(١)</sup> والأكم ، وإذا هم أقبح شيء هيئةً وصوراً وأنتنه ريحاً .  
فبهر آدم ﷺ ما رأى من ذلك ، فقال : يا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب ويا ذا  
القدرة الباهرة والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرمته ورفعت على العالمين ؟ ومن  
هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له ؟

فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقى  
هؤلاء السابِقون المقربون والشافِعون المشفقون ، وهذا أحمد سيدهم وسيّد بريّتي  
اخترته بعلمي واشتقت اسمه من اسمي ، فأنا المحمود وهذا أحمد ،<sup>(٢)</sup> وهذا صنوه  
ووصيته ووارثه ، وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهي<sup>(٣)</sup> سيّدة إمامتي ، والبقية  
في علمي من أحمد نبّيتي ، وهذان السبطان والخلفان لهم ، وهذه الأعيان المضارع  
نورها<sup>(٤)</sup> أنوارهم بقية منهم ، ألا إنّ كلاً اصطفت وطهرت ، وعلى كلّ بركت  
وترحمت ، وكلاً بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي .

ونظر إلى شيخ في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل  
الدنيا ، فقال تبارك وتعالى : وبعدي هذا السعيد أفك عن عبادي الأغلال ، وأضع  
عنهم الآصار ، وأملأ الأرض حنّاناً ورأفةً وعدلاً كما ملئت من قبله قسوةً وشقوةً  
وجوراً .

قال آدم : يا ربّ إنّ الكريم كلّ الكريم من كرمته ، وإنّ الشريف كلّ  
الشريف من شرفته ، وحقّ يا إلهي لمن رفعت<sup>(٥)</sup> وأعلّيت أن يكون كذلك ، فيأذا  
النعم الذي لا ينقطع والاحسان الذي لا ينفذ ، بم بلغ<sup>(٦)</sup> هؤلاء العالمون<sup>(٧)</sup> هذه المنزلة

(١) في نسخة : [البقاع] ولعله انصب .

(٢) في نسخة : محمد .

(٣) في نسخة : وهذه .

(٤) أى المشابه نورها .

(٥) في نسخة : لما رفعت .

(٦) في نسخة : بما بلغ .

(٧) في نسخة : العالمون .



من شرف عطائك وعظيم فضلك وحنانك وكذلك من كرمك من عبادك المرسلين .  
قال الله تبارك وتعالى : إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم  
عالم الغيوب و مضمرات القلوب ، أعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون ، وما لا يكون  
لو كان كيف يكون .

و إني اطلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادي فلم أرفيهم أطوع لي ولا  
أنصح لخلقهم من أنبيائي ورسلي ، فجعلت لذلك فيهم رحي و كلمتي ، وألزمهم  
عبء<sup>(١)</sup> حجتي ، واصطفيتهم على البرايا برسالتي و وحيي ، ثم ألقيت مكاناتهم تلك في  
منازلهم قلوب حوأمهم وأوصيائهم من بعد ، فألحقهم بأنبيائي ورسلي ، وجعلتهم من  
ودائع حجتي والاسوة<sup>(٢)</sup> في بريتي ، لأجبرهم كسر عبادي وأقيم بهم أودهم<sup>(٣)</sup> ،  
ذلك أني بهم و بقلوبهم لطيف و خبير .

ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم أجدهم فيهم أطوع لي ولا أنصح  
لخلقهم من محمد خيرتي و خالستي ، فاخترته على علمي و رفعت ذكره إلى ذكري ، ثم  
وجدت كذلك قلوب حاتمته اللائي من بعده على صفة قلبه فألحقهم به وجعلتهم ورثة  
كتابي و وحيي و أركان<sup>(٤)</sup> حكمتي و نوري ، وأليت بي أن لا أعذب بناري من لقيني  
معصماً بتوحيدي و حبل مودتهم أبداً .

قال آدم : فما هاتان الثلثان العظيمتان ؟ قال الله تقدس اسمه : هؤلاء أمة  
محمد ﷺ أدركت نبيها في علمه فأمنت به و اتبعت فألبستها نوراً من نوري ، ثم الذي  
يلونهم كذلك حتى أرث الأرض ومن عليها ولهم فيها قسمت لهم من فضلي و رحمتي منازل  
شتى فأفضلهم سابقهم إذا كان أعلمهم بي و أعلمهم بطاعتي .

(١) العبء : الثقل .

(٢) الاساة جمع الاسوة القدوة .

(٣) الاود : الاعوجاج والكد و التعب .

(٤) في نسخة : و أوكار حكمتي .

وهذه الثلاثة<sup>(١)</sup> العظمى التي ملأت بياضها وسوادها أرضي ، فهم أخايب خلقي وأشرار عبيدي وهم الذين يدركون محمداً خيرتي وسيد بريتي فيكذبونه صادقاً ويخوفونه آمناً ويعصونه رؤفاً وهم يعرفونه والنور<sup>(٢)</sup> الذي أبعته به ، يظهرون على إخراجهم من أرضه ، ويظهرون على قتاله وعداوته ، ثم القوامين بالقسط من بعد هذا ، وهم<sup>(٣)</sup> لهم الجنة ، حق علي لأصلين عذابهم ناراً لا ينقطع ، ثم لألحقنهم بعدوتي الذي اتخذوه وذريته أولياء من دوني ودون أوليائي أجل ثم لأتبعن من يأتي منهم من بعدهم أنتقم منهم وأنا غير ظالم ، وعند انقضاء مناجاة آدم ربه خرساً ساجداً فأوحى الله عز وجل - وهو أعلم به وبقلبه - : ما سجدك هذا ؟ قال : تعبدك يا إلهي وحدك و تعظيماً لأوليائك هؤلاء الذين كرمت و رفعت ، و كانت أول سجدة سجدتها مخلوق ، فشكر الله عز وجل ذلك له ، فأسجد له ملائكته وأباحت جنته ، وأوحى إليه : أما إني مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذريتك .

فلما قارف آدم الخطيئة وأخرج من الجنة نوسل إلى الله وهو ساجد بمحمد صلى الله عليه وآله وحامته وأهل بيته هؤلاء فغفر الله له خطيئته وجعله الخليفة في أرضه .

فلما أتى القوم على باقي المسباح الثاني من ذكر النبي ﷺ وذكر أهل بيته ﷺ أمرهم أبو حارثة أن يصروا إلى صحيفة شيت الكبرى التي ميراثها إلى إدريس عليه السلام وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم ، وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام ملوك الهياطة المتصارعة فافتض القوم الصحيفة فأفضوا منها إلى هذا الرسم .

قالوا : اجتمع إلى إدريس عليه السلام قومه وصحابته وهم يومئذ في بيت عبادته من أرض كوفان فخبّرهم بما اقتض عليهم قال : إن بني أبيكم آدم عليه السلام لصلبه وبني بني وذريته اجتمعوا فيما بينهم ، وقالوا : أي الخلق عندكم أكرم على الله عز وجل

(١) الثلاثة : الطائفة . جماعة من الناس .

(٢) أي القرآن الكريم .

(٣) أي هؤلاء القوامون جنة و وقاية للناس من عذاب الدنيا والاخرة .

و أرفع لديه مكاناً و أقرب منه منزلة ؟

فقال بعضهم : أبوكم آدم خلقه الله عز وجل بيده و أسجد له ملائكته و جعله الخليفة في أرضه و سخر له جميع خلقه ، و قال آخرون : بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و قال بعضهم : لا بل الأمين جبرئيل عليه السلام ، فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا له الذي قالوا و اختلفوا فيه .

فقال : يا بني إني أخبركم بأكرم الخلق عند الله عز وجل جميعاً ، ثم إنه و الله ما عدا أن نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم فنظرت فإذا فيه : لا إله إلا الله ، محمد خيرة الله عز وجل ثم ذكر عدة أسماء (١) صلوات الله عليهم مقرونة بمحمد صلوات الله عليه وآله .

قال آدم : ثم لم أرفي السماء موضع أديم - أو قال : صفيح - منها إلا وفيه مكتوب لا إله إلا الله و ما من موضع مكتوب فيه : لا إله إلا الله و فيه مكتوب خلقا لا خطأ : محمد رسول الله و ما من موضع فيه مكتوب : محمد رسول الله إلا وفيه مكتوب : علي خيرة الله ، الحسن صفوة الله الحسين أمين الله عز وجل ، و ذكر الأئمة من أهل بيته ﷺ واحداً بعد واحد إلى القائم بأمر الله .

قال آدم فمحمد صلوات الله عليه وآله و من 'خط' من أسماء أهل بيته أكرم الخلائق على الله .

فلما انتهى القوم إلى آخر ما في صحيفة إدريس ، قرأوا صحيفة إبراهيم عليه السلام و فيها معنى ما تقدم بعينه ، وانفضوا . (٢)

٧٨ - و منه نقلاً من كتاب التنبيه للحيرة من الفضل بن شاذان روى أبو يوسف عن مجالد عن الشعبي أن عمر أئى النبي ﷺ بصحيفة قد كتب فيها التوراة بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب في وجهه فقال : أعوذ بالله و برسوله من سخطه ، فقال النبي ﷺ : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم ، و قد ضلوا ، و عسى

(١) فى نسخة : عدة اسماء الائمة .

(٢) تفضيل الائمة : مخطوط ليست عندى نسخه .

أن يجد ثوكم بباطل فتصد قوهم أو بحق فتكذب بوهم ، فلو كان موسى عليه السلام بين أظهركم لما حل له إلا أن يتبعني .<sup>(١)</sup>

قال الحسن بن سليمان : فعلى هذا لو كان موسى عليه السلام في زمن محمد صلى الله عليه وآله لما وسعه إلا اتباعه ، و كان من أمته ، و وجب عليه طاعة وصيه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده عليهم السلام .

٧٩ - و منه نقلاً من الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد الأولين و الآخرين ، و أنت يا علي سيد الخلائق بعدي ، أو لنا كآخرا و آخرا كآولنا .<sup>(٢)</sup>

٨٠ - و منه نقلاً من تفسير محمد بن العباس باسناده عن الحارث و سعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا واردكم<sup>(٣)</sup> على الحوض ، و أنت يا علي الساقى ، و الحسن الذائد<sup>(٤)</sup> ، و الحسين الآمر ، و علي بن الحسين الفارط<sup>(٥)</sup> و محمد بن علي الناصر ، و جعفر بن محمد السائق ، و موسى بن جعفر محصى المحبتين و المطيعين و قاصع المنافقين ، و علي بن موسى مزين المؤمنين ، و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، و علي بن محمد خطيب شيعته و مزو جهم الحور ، و الحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، و الهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضى .<sup>(٦)</sup>

٨١ - و منه نقلاً من كتاب الحسن بن كبش عن أبي ذر رضوان الله عليه قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : هذا خير الأولين و خير الآخرين من أهل

(٢٩١) تفضيل الأئمة : مخطوط ليست عندي نسخته .

(٣) فى نسخة : [ أنا رائدكم ] أقول : الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه .

(٤) الذائد : الحامى و الدافع .

(٥) الفارط : الذى تقدم القوم الى الماء او الكلام .

(٦) تفضيل الأئمة : مخطوط .

السموات وأهل الأرضين ، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين <sup>(١)</sup> الخبر .  
٨٢ - ومنه قال : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد . <sup>(٢)</sup>

٨٣ - وقال عليه السلام كل ما كان لمحمد ﷺ فلنأمله إلا النبوة والأزواج . <sup>(٣)</sup>  
٨٤ - ومنه نقلاً من تفسير ابن ماهيار بأسناده عن عمران بن ميثم عن أبيه قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وأنا أصغرهم يومئذ نسمه أمير المؤمنين عليه السلام يقول : حدثني أخي أنه ختم ألف نبي ، وأنتي ختمت ألف وصي ، وأنا كلت مالم يكلفوا -

إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ﷺ ، ما منها كلمة إلا وهي مفتاح ألف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون <sup>(٤)</sup> » ، وما تدرونها ؟ <sup>(٥)</sup>

٨٥ - ومنه نقلاً من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة : والله إنني لذيّان الناس يوم الدين ، وقسم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي .

وأنا الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الايمان و صاحب الميسم و صاحب السنين ، و أنا صاحب النشر الأول و النشر الآخر و صاحب العصا و صاحب الكرات و دولة الدول ، و أنا إمام لمن بعدي ، والمؤدّي عمّن كان قبلي ، ما يتقدمني إلا أحمد و إن جميع الرسل و الملائكة و الروح خلفنا ، و إن رسول الله ﷺ ليُدعى فينطق و أُدعى فأنطق على حدّ منطقته .

و لقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي : بصرت سبيل الكتاب ، و

(١-٥٣) تفضيل الأئمة : مخطوط .

(٢) النمل : ٨٤ .

فتحت لي الأبواب و علمت الأسباب و مجرى السحاب و علم المنايا و البلايا و الوصيات و فصل الخطاب ، و نظرت في الملكوت فلم يغيب عني شيء غاب عني و لم يفتني ما سبقني و لم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأَشهاد و أنا الشاهد عليهم .

و على يدي يتم موعده الله و تكمل كلمته ، و بي يكمل الدين ، و أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، و أنا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه ، كل ذلك منّا من الله . (١)

٨٦ - و منه نقلاً عنه بإسناده عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ في حديث الأسرى : فإذا ملك قد أتاني فقال : يا محمد واسئـل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : معاش الرسل و النبيين على ما بعثكم الله قبلي ؟ قالوا : على ولايتك يا محمد و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . (٢)

٨٧ - و منه عنه بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : اكنننا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنة فقال أبودجانة : يا رسول الله سمعتك تقول : الجنة محرمة على النبيين و سائر الأمم حتى تدخلها .

فقال له : يا أبادجانة أما علمت أن الله تعالى لواء من نور و عموداً من نور خلقهما الله قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفي عام ، مكتوب على ذلك : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء علي إمام القوم ، فقال علي عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا لك و شرّفك و شرّفنا بك .

فقال له النبي ﷺ : أما علمت أن من أحببنا و انتحل محبتنا أسكنه الله معنا و تلا هذه الآية : في مقعد صدق عند مليك مقتدر . (٣)

٨٨ - و منه عنه بإسناده عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : تسنيم أشرف شراب الجنة يشربه محمد و آل محمد صرفاً ، و يمزج لأصحاب اليمين و لسائر أهل الجنة (٤)

(١ و ٢) تفضيل الأئمة : مخطوط .

(٣) تفضيل الأئمة : مخطوط و الآية في القمر : ٥٥ .

(٤) تفضيل الأئمة : مخطوط .

أقول : وروى من الكتاب المذكور خمسة و عشرين حديثاً في قوله تعالى : « إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » <sup>(١)</sup> أنهم آل محمد عليهم السلام و شيعتهم .

٧

## ﴿باب﴾

﴿ ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله ﴾

﴿ عليهم أجمعين ﴾

١ - جمع، ثي : ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : أني يهودي النبي <sup>(٢)</sup> صلى الله عليه و آله فقام بين يديه يحد النظر إليه ، فقال : يا يهودي ما حاجتك ؟ قال : أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و أنزل عليه التوراة و العصا و فلق له البحر و أظلمه بالغمام ؟ فقال له النبي ﷺ : إنني يكره للعبد أن يزكي نفسه ، و لكنني أقول : إن آدم ﷺ لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال : اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي ، فغفرها الله له . و إن نوحاً لما ركب في السفينة و خاف الفرق قال : اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني من الفرق ، فنجاه الله عنه . و إن إبراهيم ﷺ لما ألقى في النار قال : اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً و سلاماً . و إن موسى لما ألقى عصاه و أوجس في نفسه خيفة قال : اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما آمنتني <sup>(٣)</sup> فقال الله جلالة : لا تخف إنك أنت الأعلى ، يا

(١) البينة : ٦ .

(٢) في جامع الاخبار و الاحتجاج : الى النبي .

(٣) في جامع الاخبار : لما امننتني منها .

يهودي "إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي ونبوتني ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة ، يا يهودي ومن ذريتني المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فقدّمه و صلى خلفه .<sup>(١)</sup>

ج : عن معمر مثله .<sup>(٢)</sup>

بيان : كلمة « لما » إيجابية بمعنى إلّا ، أي أسألك في كل حال إلّا حال حصول المطلوب ، و هو إلحاح و مبالغة في السؤال .

٢ - مع : العجلي عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : " إن الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم صلوات الله عليهم ، فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم .

فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال : هؤلاء أحبائي و أوليائي و حبيبي على خلقي و أئمة بريتي ، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم ، و لهم وطن تولّاهم خلقت جنّتي ، و لمن خالفهم و عاداهم خلقت ناري . فمن ادّعى منزلتهم منّي و محلّهم من عظمتي عذّبه عذاباً لا أعذّبه به أحداً من العالمين ، و جعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري .

و من أقرّ بولايتهم و لم يدّع منزلتهم منّي و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّاتي ، و كان لهم فيها ما يشاؤون عندي ، و أبحتهم كرامتي و أحللتهم جوارِي و شفّعتهم في المذنبين من عبادي و إمائي ، فولّيتهم أمانة عند خلقي ، فأيسكم يحملها بأنقالها و يدّعيها لنفسه دون خيرتي .

فأبّت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّى محلّها من عظمة ربّها .

(١) جامع الاخبار : ٩٨ ، امالي الصدوق : ١٣١ و ١٣٢ .

(٢) احتجاج الطبرسي : ٢٧ و ٢٨ .



فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما : «كلامها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» يعني شجرة الحنطة «فتكونا من الظالمين» <sup>(١)</sup> فنظر إلى منزلة محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين والأئمة من بعدهم فوجدها أشرف منازل أهل الجنة فقالا : يا ربنا لمن هذه المنزلة ؟

فقال الله جل جلاله : ارفعارؤوسكما إلى ساق عرشي ، فرفعارؤوسهما فوجدا <sup>(٢)</sup> اسم محمد وعلي و فاطمة و الحسن والحسين و الأئمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله .

فقالا : يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك و ما أحبتهم إليك و ما أشرفهم لديك ؟ ! فقال الله جل جلاله : لولا هم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وأمنائي على سرّي ، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتمنّيا منزلتهم عندي و محلمهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي و عصياني فتكونا من الظالمين .

قالا : ربنا و من الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فأرنا منازل ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمر الله تبارك و تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال و العذاب ، وقال الله عز وجل : مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلّموا أرادوا أن يخرجوا منها أعيّدوا فيها ، وكلّموا نضجت جلودهم بدّلوا سواها ليدوقوا العذاب .

يا آدم و يا حوا لا تنظرا إلى أنوار <sup>(٣)</sup> و حجج بعين الحسد فأهبطكما عن جوارّي ، وأحلّ بكما هوائي .

فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ، وقاسمهما

(١) البقرة : ٢٣ .

(٢) في نسخة : فوجدا أسماء .

(٣) في نسخة : إلى ابراري .

إِنِّي لَكُمْ لِنِ النَّاصِحِينَ ، فدلّا هما بغرور ، <sup>(١)</sup> و حملهما على تمنّي منزلهم فنظرا إليهم بعين الحسد <sup>(٢)</sup> فخذلا حتّى أكلّا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلّا شعيراً فأصل الحنطة كلّها ممّا لم يأكلوه ، و أصل الشعير كلّهُ ممّا عاد مكان ما أكلوه .

فلمّا أكلّا من الشجرة طار الحلبيّ و الحلل عن أجسادهما و بقيا عريانين وطفقا يخمفان عليهما من ورق الجنة و ناداهما ربّهما ألم أنهبكما عن تلكما الشجرة و أقل لكم إن الشيطان لكما عدو مبين ، فقالا ربّنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكوننّ من الخاسرين .

قال : اهبطا من جوارى فلا يجاورني في جنّتي من يعصيني ، فهبطا هو كولين إلى أنفسهما في طلب المعاش .

فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما : انكما ظلمتما أنفسكما بتمنّي منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزّ وجلّ إلى أرضه ، فاسألا ربّكما بحقّ الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب عليكما .

فقالا : اللهمّ إنّنا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة إلّا ثبت علينا و رحمتنا ، فتاب الله عليهما إنّّه هو التواب الرحيم . فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصيائهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادّعائها و حملها الانسان الذي قد

(١) قوله : فوسوس . الى ههنا مأخوذ من القرآن راجع سورة الاعراف : ١٩-٢١ .

(٢) في الحديث غرابة شديدة بعدما ورد من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين من عصمة الانبياء عليهم السلام وصيانتهم عن فعل المعصية ، و الحديث صريح في معصية آدم و انه بعد ما علم حرمة الحسد و رأى مكان الظالمين في جهنم حسدوتمنى ما يتمنى الظالمون فعليه فالحديث مطروح أو مؤول بما لا ينافي ذلك ، هذا مضافا الى ان اسناده لا يخلو عن ضعف و غلو .

عرف ، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة ، وذلك قول الله <sup>(١)</sup> عز وجل : « إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً » . <sup>(٢)</sup>

بيان : الإنسان الذي عرف هو أبوبكر .

٣ - مع : الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم .

فقلت له : يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله : « أئمتن » ، <sup>(٣)</sup> قال : يعني أئمتن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام ، قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله ﷺ فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ، <sup>(٤)</sup> قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة .

قال : فقلت له : يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله ﷺ و سبطاه و سيدنا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون من دون صلب موسى ، و لم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ؟ فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون

(١) الأحزاب : ٧٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٣٧ و ٣٨ .

(٣) البقرة : ١١٨ .

(٤) الزخرف : ٢٧ .

صلب الحسن ؟ لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل و هم يسألون . (١)

ل : ابن موسى عن العلوي مثله . (٢)

٤ - ل ، ن ، مع : (٣) علي بن الفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال : سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي ، فتأب الله عليه . (٤)  
فرض : عن أحمد بن عبد الوهاب يرفعه بإسناده مثله . (٥)

٥ - مع : ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال : حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل : « فتلقى آدم من ربه كلمات » قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . (٦)

٦ - ص : بالإسناد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال آدم ﷺ : يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي ، فأوحى الله إليه : يا آدم وما علمك (٧) فقال : حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً : محمد رسول الله علي أمير المؤمنين . (٨)

(١) معاني الاخبار : ٤٢ .

(٢) الخصال ١ : ١٤٦ .

(٣) هكذا في النسخ والظاهر انه مصحف د لى ، راجع الامالى : ٤٦ .

(٤) الخصال ١ : ١٣٠ . معاني الاخبار : ٤٢ .

(٥) الروضة : ١٢٩ .

(٦) معاني الاخبار : ٤٢ والاية في البقرة : ٣٥ .

(٧) هذا ينافي ما تقدم في الحديث الثاني من ان الله تبارك وتعالى عرف مكانه ومكان ذريته .

(٨) قصص الانبياء : مخطوط .

شف : من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال : قال آدم ﷺ . وذكر مثله . (١)

٧ - ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ﷺ قال : لما أشرف نوح ﷺ على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً .

و إن موسى ﷺ لما ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقنا فجعله ييساً (٢) و إن عيسى ﷺ لما أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه (٣) إليه . (٤)

٨ - شف : محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربه : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا رب خلفت خلقاً أحب إليك مني ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب (٥) .

ثم قال الله عز وجل له : نعم ، ولولا هم ما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة العجب أن ارفعوا العجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قد أم العرش فقال : يا رب من هؤلاء ؟

(١) الميقين : ٣٧ .

(٢) في نسخة : سبياً .

(٣) في نسخة : و رفعه إليه .

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .

قال : يا آدم هذا محمد نبيي ، وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي وصيه  
وهذه فاطمة ابنة نبيي ، وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ، ثم قال :  
يا آدم هم ولدك ، وفرح بذلك .

فلما اقترف الخطيئة قال : يا رب أسألك بمحمد وعلي و فاطمة والحسن  
والحسين لما غفرت لي ، فغفر الله له بهذا ، فهذا الذي قال الله عز وجل : « فتلقى  
آدم من ربه كلمات فتاب عليه ، فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتماً فنقش عليه : محمد  
رسول الله ، وعلي أمير المؤمنين ، ويكنى آدم بأبي محمد عليه السلام » . (١)

٩ - شي : عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك  
وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذرئته فمر به النبي صلى الله عليه وآله وهو متسكىء على علي  
عليه السلام وفاطمة صلوات الله عليها تتلوها ، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة  
فقال الله : يا آدم إني أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جوارى .

فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات  
الله عليهم فنظر إليهم بحسد ، ثم عرضت عليه الولاية فأكرها فرمته الجنة بأوراقها  
فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة : محمد وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ، وذلك قوله : « فتلقى آدم من ربه كلمات »  
الآية (٢) .

١٠ - م : قال الحسين بن علي عليه السلام : إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه (٣)  
وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن  
والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم ، وكانت أنوارهم تضيء في الافاق من السماوات  
والحجب والجنان والكرسي والعرش ، فأمر الله الملائكة بالسجدة (٤) لآدم تعظيماً له

(١) البقين : ٣٠ و ٣١ . والآية في البقرة : ٣٥ .

(٢) تفسير المياشي ١ : ٤١ والآية في البقرة : ٣٥ .

(٣) في المصدر : واستواء .

(٤) في المصدر : بالسجود .

أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق <sup>(١)</sup>. فسجدوا إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت ، وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع فكان <sup>(٢)</sup> بآبائه ذلك وتكبره من الكافرين .

قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : قال : يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح ، فقال : يا رب ما هذه الأنوار ؟ قال الله عز وجل : أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح .

فقال آدم : يا رب لو بينتها لي ، فقال الله تعالى : انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم ﷺ ووقع <sup>(٣)</sup> نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا .

فقال : ما هذه الأشباح يا رب ؟ فقال : يا آدم هذه الأشباح أفضل خلأني وبرياتي ، هذا محمد وأنا الحميد المحمود في أفعالي <sup>(٤)</sup> ، شققت له اسماً من اسمي ، وهذا علي وأنا العلي العظيم ، شققت له اسماً من اسمي ، وهذه فاطمة وأنا فاطم السَّمَاوَات والأرضين ، فاطم أعدائي عن رحمتي <sup>(٥)</sup> يوم فصل قضائي ، وفاطم أوليائي عما يعترهم <sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة : في الآفاق .

(٢) في المصدر : واستكبر وترفع وكان .

(٣) في المصدر : ورفع .

(٤) في المصدر : وأنا المحمود الحميد في أفعاله .

(٥) في المصدر : [ فاطم أعدائي من رحمتي ] أقول : فطم الحبل : قطعه . الولد :

فصله عن رضاع . فطمه عن العادة : قطعه عنها .

(٦) أي عما يصيبهم .

و يشينهم ، فشقت لها اسماً من اسمي ، وهذا الحسن وهذا الحسين <sup>(١)</sup> وأنا المحسن  
المجمل ، شقت لهما اسماً من اسمي <sup>(٢)</sup> .

هؤلاء خيار خليقتي و كرام بريتي ، بهم آخذ وبهم أعطي و بهم أعاقب و بهم  
أثيب ، فتوسل إلي بهم يا آدم ، وإذا دعتك <sup>(٣)</sup> داهية فاجعلهم إلي شفعاءك ، فإني  
آليت <sup>(٤)</sup> على نفسي قسماً حقاً لا أخيب بهم آملاً ولا أرد بهم سائلاً ، فلذلك حين  
زلت <sup>(٥)</sup> منه الخطيئة دعا <sup>(٦)</sup> الله عز وجل بهم فتاب عليه <sup>(٧)</sup> وغفرله <sup>(٨)</sup> .

١١ - م : إن موسى عليه السلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهد الفرقان <sup>(٩)</sup> فرق ما بين  
المحققين و المبطلين لمحمد عليه السلام بنبوته ولعلي عليه السلام بامامته و للأئمة الطاهرين  
بامامتهم ، قالوا : ان تؤمن لك أن هذا أمر ربك حتى نرى الله جهرة عياناً يخبرنا  
بذلك ، فأخذتهم الصاعقة معانية و هم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم ، وقال الله  
عز وجل : يا موسى إني أنا المكرم أوليائي والمصدقين بأصفيائي ولا أبالي أنا <sup>(١٠)</sup>  
المعذب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي ولا أبالي .

فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا : ماذا تقولون ؟ أتقبلون و تعترفون ؟ وإلا  
فأنتم هؤلاء لاحقون ، قالوا : يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا أصابهم ، كانت الصاعقة

(١) في المصدر : وهذان الحسن و الحسين .

(٢) في المصدر : شقت اسميهما من اسمي .

(٣) أي إذا أصابك داهية .

(٤) أي حلفت .

(٥) في نسخة : نزلت .

(٦) في نسخة : ودعا الله .

(٧) في نسخة : فتاب عليه .

(٨) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٨٨ .

(٩) في المصدر : عهد بالفرقان .

(١٠) في المصدر : وكذلك أنا .



ما أصابتهُم لأجلِك إلَّا أنَّه<sup>(١)</sup> كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البرّ والفاجر فان كانت إنّما أصابتهُم لردّهم عليك في أمرٍ تجي وعليّ وآلهما فسأل الله ربّك بمحمّد وآله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم ما أصابهم .

فدعا الله عزّ وجلّ لهم موسى فأحياهم الله عزّ وجلّ ، فقال لهم موسى : سلوهم لما ذا أصابهم ، فسألوهم فقالوا : يا بني إسرائيل أصابنا ما أصابنا لا بآثنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد إمامة عليّ ،<sup>(٢)</sup> لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته وحجبه وكرسيّه وعرشه وجنانه ونيرانه ، فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك الممالك وأعظم سلطاناً من محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين .

و إنّنا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا إلى النيران فناداهم محمد وعليّ عليهما السلام : كفوا عن هؤلاء عذابكم ، فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل ربّنا<sup>(٣)</sup> عزّ وجلّ بنا وبآلنا الطيّبين وذلك حين لم يقذفوا في الهاوية فأخبرونا<sup>(٤)</sup> إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمّد وآله الطيّبين .

فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمد وآله : فإذا كان بالدعاء بمحمّد وآله الطيّبين نشر<sup>(٥)</sup> ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم ، أفما يجب عليكم<sup>(٦)</sup> أن لاتعزّضوا مثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ<sup>(٧)</sup> ؟

(١) لعل الصحيح : وأنها كانت .

(٢) في نسخة : لا بآثنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا بنبوة محمد (س) .

(٣) في المصدر : سائل يسأل ربنا .

(٤) في المصدر : وأخبرونا .

(٥) في المصدر : بشر .

(٦) في نسخة : ماشر اليهود أفما يجب عليكم .

(٧) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام : ١٠٢ .

١٢ - م : قال رسول الله ﷺ لليهود : معاشر اليهود تعاندون رسول الله (١)  
 صلى الله عليه وآله وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم تكذبون ، ولستم من الجاهلين بأن الله  
 لا يعذب بها أحداً ولا يزيل عن فاعل هذه عذابه أبداً ، إن آدم عليه السلام لم يقترح على  
 ربه المغفرة لذنبه إلا بالتوبة ، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم ؟  
 قيل : و كيف كان ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : لما وقعت (٢)  
 الخطيئة من آدم وأخرج من الجنة وعوب وبخ قال : يارب إن تبت وأصلحت  
 أتردني إلى الجنة ؟  
 قال : بلى ، قال آدم : فكيف أصنع يارب حتى أكون تائباً تقبل توبتي ؟ فقال  
 الله تعالى : تسبّحني بما أنا أهله ، و تعترف بخطيئتك كما أنت أهله ، و تتوسل إلي  
 بالفاضلين الذين علمتكم أسماءهم و فضلتكم بهم على ملائكتي و هم عهد و آله الطيبون  
 و أصحابه الخيرون .  
 فرفق الله تعالى فقال : يارب لا إله إلا أنت سبحانك اللهم و بحمدك عملت  
 سوءاً و ظلمت نفسي فارحمني و أنت أرحم الراحمين (٣) بحق عهد و آله الطيبين و خيار  
 أصحابه المنتجبين ، سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً و ظلمت نفسي فتمب  
 علي إنك أنت التواب الرحيم ، بحق عهد و آله الطيبين و خيار أصحابه المنتجبين .  
 فقال الله تعالى : لقد قبلت توبتك ، و آية ذلك أن أنقسي بشرتك فقد تغيرت  
 و كان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان ، فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك ، فهي  
 أيام البيض ينقسي الله في كل يوم بعض بشرتك ، فصامها فنقسي في كل يوم منها ثلث  
 بشرته .

فعند ذلك قال آدم : يارب ما أعظم شأن عهد و آله و خيار أصحابه ؟ فأوحى الله  
 إليه : يا آدم إنك لو عرفت كنه جلال عهد عندي و آله و خيار أصحابه لأحببته حباً

(١) في نسخة : رسول رب العالمين .

(٢) في نسخة : لما زلت .

(٣) في نسخة : انك أنت أرحم الراحمين

يكون أفضل أعمالك ، قال : يارب عرفني لأعرف .

قال الله تعالى : يا آدم إن تجد لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم ، وإن رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح به ، وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم .

يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه الخيبرين لكفاه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والإيمان ثم يدخله الله الجنة ، إن الله ليفض على كل واحد من محبتي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفاراً لكفاهم ولا دأهم إلى عاقبه محمودة الإيمان بالله حتى يستحقوا به الجنة .

و لو أن رجلاً ممن يفيض آل محمد وأصحابه الخيبرين أو واحداً منهم لعذب به الله عذاباً لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لأهلكهم الله أجمعين .<sup>(١)</sup>

بيان : قوله : لا يعذب بها ، أي بالتوبة والاعتراف ، قوله : عن فاعل هذه أي المعاندة .

١٣ - فض ، يل : بالاسناد يرفعه إلى ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق آدم فسأل ربه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عز وجل ، فأُنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمد النبي العربي عليه أفضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال آدم : هذا نبي بعد محمد .

فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول : هذا وارث علمه وزوج ابنته وصيته وأبوزريته ﷺ ، فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ١٥٧ .

تعالى بهم ﷺ فتاب الله عليه .

١٤ - طا : رويت عن شيخي محمد بن النجار من ثقات العامة من كتابه الذي جعله تذيلاً على تاريخ الخطيب عن محمد بن أحمد بن بخيار عن محمد بن الحسن بن محمد الهمداني عن الحسين بن الحسن بن زيد عن الحسن بن أحمد العلوي عن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد وبكر بن أحمد بن مخلد وأبي عبد الله الغالب عن محمد بن هارون المنصوري عن أحمد بن شاذان عن يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون عن عطية العوفي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال :  
 لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه : أن شق ألواح الساج ، فلمّا شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمّر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير .

فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء ، فتحيّر من ذلك نوح فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق<sup>(١)</sup> فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله ؟ قال : هذا باسم خير الأولين والآخرين : محمد بن عبد الله ، أسمره في أولها على جانب السفينة اليمين .  
 ثم ضرب بيده على مسمار ثانٍ فأشرق وأنار ، فقال نوح : وما هذا المسمار ؟ فقال : مسمار أخيه وابن عمته علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها .

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال : هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها .

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال : هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه .

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى فقال : يا جبرئيل ما هذه

(١) في المصدر بعد ذلك زيادات .

النداءة ؟ فقال : هذا مسمار الحسين بن علي سيّد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه ، ثم قال النبي ﷺ : « و حملناه على ذات ألواح و دسر »<sup>(١)</sup> قال النبي ﷺ :  
الألواح خشب السفينة ، و نحن الدسر<sup>(٢)</sup> لولا ما سارت السفينة بأهلها .<sup>(٣)</sup>

١٥ - فور : محمد بن القاسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سوار عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد ، وأبو بدر السكوني<sup>(٤)</sup> عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أثم جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم ادع ربك ، قال : يا حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال قل : رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا نبت علي و رحمتني فقال له آدم : يا جبرئيل سمّهم لي ، قال : قل « اللهم بحق محمد نبيك و بحق علي وصي نبيك و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن و الحسين سبطي نبيك إلا نبت علي فارحمني »<sup>(٥)</sup>.

فدعا بهن آدم فتاب الله عليه ، و ذلك قول الله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » و ما من عبد مكروب يخلص النية و يدعو بهن إلا استجاب الله له .<sup>(٦)</sup>

١٦ - فور : محمد بن أحمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه<sup>(٧)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل السماوات و أهل الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله و حبسه في بطن الحوت

(١) القمر : ١٣ .

(٢) الدسر : المسمار .

(٣) إمان الاخطار : ١٠٧ و ١٠٨ .

(٤) هكذا في النسخ و في المصدر : أبو بدر بلا عطف و رفعه بحدثنى أو أخبرني .

(٥) في المصدر : و رحمتني .

(٦) تفسير فرات : ١٣ و الآية في البقرة : ٣٥ .

(٧) في المصدر : عن جده .

لا نكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى قبلها .  
قال أبو يعقوب : <sup>(١)</sup> فنأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت  
من الظالمين لانكاري ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال أبو عبد الله : فأنكرت الحديث  
فعرضته على عبد الله بن سليمان المدني فقال لي : لا تجزع منه فإن أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى و أثنى عليه فقال في خطبته :  
فلولا إنّه كان من المقرّين <sup>(٢)</sup> للبت في بطنه إلى يوم يبعثون .  
فقام إليه فلان بن فلان و قال : يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الله <sup>(٣)</sup> فلولا إنّه كان  
من المسبّحين ، <sup>(٤)</sup> فقال : أقعد يا بكّار فلولا إنّه كان من المقرّين <sup>(٥)</sup> للبت إلى آخر  
الآية . <sup>(٦)</sup>

أقول : قد مضى في أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام أخبار كثيرة في ذلك لا سيما  
أحوال آدم و موسى و إبراهيم عليهم السلام ، وكذا في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله ، وسيأتي  
في رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريّا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه  
أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها .

(١) أبو يعقوب هذا و أبو عبد الله الاتي بعد ذلك كانا في الاسناد فحذفوا وقع اجمال

في المتن و الاسناد .

(٢) في نسخة من المقرّين .

(٣) في المصدر : انا سمعنا الله يقول .

(٤) الصافات : ١٤٣ .

(٥) لعله كان في قراءته عليه السلام هكذا ، او كان تسبيحه الاقرار بولايته عليه السلام ، ففسره

عليه السلام و بين معناه .

(٦) تفسير فرات : ٩٤ .

٨

﴿ باب ﴾

﴿ فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على ﴾

﴿ الملائكة وشهادتهم بولايتهم ﴾

١ - ك ، ن ، ع : الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني .

قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأت أفضل أو جبرئيل ؟ فقال عليه السلام : يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدي ، وإن الملائكة لخذلنا وأخذنا أممحين ، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

يا علي لولا نحن ما خلق <sup>(١)</sup> آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة <sup>(٢)</sup> ربنا ونسبيته وتجليته وتقديسه ؟ لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده <sup>(٣)</sup> .

ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون ، وأنه منزّه عن صفاتنا ، فسبحت الملائكة بتسبيحنا

(١) في الاكمال والعيون : ما خلق الله .

(٢) في الاكمال : الى النوحيد ومعرفة ربنا .

(٣) في الاكمال والعيون : وتحميده .

ونزّهته عن صفاتنا ، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله ،  
وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أودونه ، فقالوا : لا إله إلا الله .

فلمّا شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم  
المحل إلا به <sup>(١)</sup> ، فلمّا شاهدوا ما جعله <sup>(٢)</sup> لنا من العزّ والقوّة قلنا : لا حول ولا قوّة  
إلا بالله <sup>(٣)</sup> لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوّة إلا بالله .

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله  
لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه <sup>(٤)</sup> فقالت الملائكة :  
الحمد لله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثمّ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه ، وأمر الملائكة بالسجود له  
تعظيماً لنا وإكراماً ، وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبوديّة وآدم إكراماً وطاعة ، لكوننا  
في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون .

وإنّه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل منثنى مشنّى وأقام مشنّى مشنّى ، ثمّ  
قال لي : تقدّم يا نوح ، فقلت له : يا جبرئيل أتقدّم عليك ؟ فقال : نعم ، لأنّ الله تبارك  
وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضّلك خاصّة ، فتقدّمت فصلّيت بهم  
ولا فخر .

فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدّم يا نوح وتخلّف عنّي  
فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا نوح إن <sup>(٥)</sup> انتهاء حدّي الذي

(١) في الاكمال : من ان ينال ، وانه عظيم فلما .

(٢) في الاكمال و العيون : [ ما جعله الله لنا ] و في الاكمال : و القدرة مكان : .

و القوّة .

(٣) في الاكمال : الا بالله العلى العظيم .

(٤) في نسخة : على نعمته .

(٥) في الاكمال : ان هذا .



وضعني الله عز وجل فيه <sup>(١)</sup> إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بعدتي حدود ربي جل جلاله .

فرخ بي في النور <sup>(٢)</sup> زخنة حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله من علو ملكه <sup>(٣)</sup> فنوديت : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت : يا محمد أنت عبدي و أنا ربك فايبي فاعبد و علي فتوكل ، فإني نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحبتي في بريتي <sup>(٤)</sup> ، لك و لمن أتبعك خلقت جنتي ، و لمن خالفك <sup>(٥)</sup> خلقت ناري ، و لأوصياؤك أوجب كرامتي ، و لشيعتهم أوجب ثوابي .

فقلت : يارب و من أوصيائي ؟ فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي ، فنظرت و أنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي ، أو لهم علي بن أبي طالب ، و آخرهم مهدي أممي .

فقلت : يارب هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليائي و أوصيائي <sup>(٦)</sup> و أصفيائي و حججتي بعدك على بريتي ، و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقي بعدك .

و عزتي و جلالي لأظهرن بهم ديني و لأعلن بهم كلمتي و لأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ، و لأملكهنه <sup>(٧)</sup> مشارق الأرض و مغاربها ، و لأسخرن له

(١) في الاكمال : وضعه الله في .

(٢) في الاكمال : [ فزج بي ربي زجة في النور ] و في نسخة من العيون : [ فزج

بي في النور زجة ] أقول : زج أي رمى .

(٣) في الاكمال : من ملكوته .

(٤) في العيون : و حجتي على بريتي .

(٥) في الاكمال : و لمن عصاك و خالفك .

(٦) في المصادر كلها : و أحبائي .

(٧) في نسخة : [ و لأملكهنه ] أقول : كذا في العيون و الاكمال .

الرياح ولا ذلكن له السحاب الصعاب ، ولا رقيته في الأسباب ولا نصرته بجندي ولا مدته بملائكتي حتى تلعو دعوتي وتجمع<sup>(١)</sup> الخلق على توحيدي ، ثم لا ديمن ملكه ولا داولن الأيتام بين أوليائي إلى يوم القيامة .<sup>(٢)</sup>

بيان : زخ به على المجهول أي دفع و رمي .

٢ - ع : ابن البرقي عن أبيه عن جدّه عن ابن أبي عمير عن عمر و بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان جبرئيل إذا أتى النبي ﷺ قعد بين يديه قعدة العبد و كان لا يدخل حتى يستأذنه .<sup>(٣)</sup>

٣ - ع : ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أُسري برسول الله ﷺ و حضرت الصلاة أذن جبرئيل وأقام الصلاة فقال : يا محمد تقدم ، فقال له رسول الله ﷺ : تقدم يا جبرئيل فقال له : إنا لا نتقدم على آدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم<sup>(٤)</sup> .

٤ - ج، م : عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال : سألت المنافقون النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام هو أفضل أم ملائكة الله الملقون ؟ فقال رسول الله : وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما ، إنه لا أحد من محبتي علي عليه السلام نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسة<sup>(٥)</sup> الذنوب إلا كان أظهر وأفضل من الملائكة .

وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعواهم<sup>(٦)</sup> عنها إلا وهم - يعنون أنفسهم - أفضل

(١) في الملل : ويجتمع .

(٢) اكمال الدين : ١٤٧ - ١٤٩ عيون الاخبار : ١٤٤ - ١٤٦ علل الشرائع : ١٣ و ١٤ .

(٣ و ٤) علل الشرائع : ١٤ .

(٥) في الاحتجاج و التفسير : و النجاسات .

(٦) في الاحتجاج و التفسير : [ اذا رفعوا عنها ] اقول : اي عن الدنيا .

منهم<sup>(١)</sup> في الدنيا فضلاً وأعلم بالله وبدينه علماً .

فأراد الله أن يعرفهم أنفسهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعبثوا عن معرفتها ، فأمر آدم أن ينبشهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ، ثم أخرج من صلب آدم ذرية<sup>(٢)</sup> منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم ثم آل محمد ، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمة محمد ، وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة<sup>(٣)</sup> إلى آخر ما نقلنا سابقاً في باب غزوة تبوك في قصة العقبة .

٥ نس : أبي عن الأصفهاني عن المنقري عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل هل الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده ملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض ، وما في السماء موضع قدم إلا وفيها<sup>(٤)</sup> ملك يسبحه ويقدسه ، ولا في الأرض شجر ولا مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتي<sup>(٥)</sup> الله كل يوم بعملها ، والله أعلم بها .

و ما منهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً<sup>(٦)</sup> .  
ير : علي بن محمد عن الأصفهاني مثله<sup>(٨)</sup> .

٦ - ير : ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن

(١) في المصدرين : أفضل منه .

(٢) في المصدرين : ذريته .

(٣) احتجاج الطبرسي : ٣١ تفسير العسكري : ١٥٣ .

(٤) في البصائر : أو بنو آدم .

(٥) في البصائر : الأوفيه .

(٦) في البصائر : شجرة ولا مثل غرزة إلا وفيها ملك موكل يأتي .

(٧) تفسير القمي : ٥٨٣ .

(٨) بصائر الدرجات : ٢١ .

أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله إن في السماء لسبعين صنفاً <sup>(١)</sup> من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد صنف <sup>(٢)</sup> منهم ما أحصوهم ، وإنهم ليدنون بولايتنا <sup>(٣)</sup> .

ير : علي بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عنه عليه السلام مثله <sup>(٤)</sup> .

ير : أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح مثله <sup>(٥)</sup> .

ك : محمد ابن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله <sup>(٦)</sup> .

٧ - ير : عبد الله بن عيسى عن أخيه عن عبد الرحمان بن محمد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقرّون <sup>(٧)</sup> .

٨ - ير : محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقرّون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلا الممتحنون <sup>(٨)</sup> .

٩ - ير : محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن أبيه عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا حمزة ألا ترى أنه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّين ، ومن الأنبياء المرسلين ، ومن المؤمنين الممتحنين <sup>(٩)</sup> .

١٠ - ير : أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد مولى حرب عن أبي جعفر <sup>(١٠)</sup> الحمّامي الكوفي عن الأثر الباطني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عرض ولاية

(١) في الكافي : صفا .

(٢) في الكافي : صف .

(٣-٦) بصائر الدرجات : ٢٠ .

(٧) الكافي :

(٨-٩) بصائر الدرجات : ٢٠ .

(١٠) في المصدر : عن محمد بن أحمد المعروف بنزال مولى حرب بن زياد الجهلي

عن محمد أبي جعفر الحمّامي .

أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة وأبأها ملك يقال له : فطرس ، فكسر الله جناحه .  
فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمد  
صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته ، فمر فطرس فقال له فطرس : يا جبرئيل إلى أين  
تذهب ؟ قال : بعثني الله إلى محمد عليه السلام أهنئهم <sup>(١)</sup> بمولود ولد في هذه الليلة .  
فقال له فطرس : احملني معك ، وسل تحراً يدعولي ، فقال له جبرئيل : اركب  
جناحي ، فركب جناحه فأتى تحراً فدخل عليه وهناك فقال له : يا رسول الله إن فطرس  
يمني و بينه أخوة ، وسألني أن أسألك أن تدعوا لله له أن يرد عليه جناحه .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفطرس : أتفعل ؟ قال : نعم ، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : شألك بالمهد فتمسح به  
وتمرغ فيه .

قال : فمضى فطرس إلى مهد الحسين بن علي عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوله  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فنظرت إلى ريشه وإنه ليطلع و يجري منه الدم و يطول  
حتى لحق بجناحه الآخر ، و عرج مع جبرئيل إلى السماء و صار إلى موضعه <sup>(٢)</sup> .  
١١ - ير : أحمد بن عمر <sup>(٣)</sup> عن عمر بن عبد العزيز عن الخيري عن ابن ظبيان  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعنا يقول : ما حاورت <sup>(٤)</sup> ملائكة الله تبارك و تعالى في  
دنوها منه إلا بالذي أنتم عليه ، و إن الملائكة ليصفون ما تصفون و يطلبون ما تطلبون  
و إن من الملائكة ملائكة يقولون : إن قولنا في آل محمد الذي جعلتهم عليه <sup>(٥)</sup> .  
بيان : المحاورة : المجاورة ، أي لا يتكلمون في أسباب قربهم إليه تعالى إلا  
بالدين الذي أنتم عليه ، قوله : الذي جعلتهم عليه ، لعلمهم إنما يقولون كذلك إقراراً

(١) في نسخة : أهنئهم .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٠ .

(٣) في نسخة : أحمد بن محمد .

(٤) في المصدر : ما جاوزت .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٠ و ٢١ فيه : مثل الذي جعلتهم عليه .

بالعجز عن معرفتهم حق المعرفة .

١٢ - ير : أحمد بن محمد السيارى<sup>(١)</sup> عن عبيد الله بن أبي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش ، لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ، ثم قال : إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل ، أمر واحداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكاً<sup>(٢)</sup> .

١٣ - ث : الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ أنا سيّد من خلق الله ، وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل وحملّة العرش وجميع الملائكة المقربين<sup>(٣)</sup> وأنبياء الله المرسلين .

و أنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، و أنا و عليّ أبوا هذه الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله ، و من أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، و من عليّ سبوا أمّتي و سيّد شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ، و من ولد الحسين أئمة تسعة ، طاعتهم طاعتني ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم<sup>(٤)</sup> .

١٤ - شف : من كتاب الإمامة عن بندار بن عاصم ممّن حدثه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال : اشهدا أن لا إله إلا أنا ، فشهدا ، ثم قال : اشهدا أن محمداً رسول الله ، فشهدا ، ثم قال : اشهدا أن علياً أمير المؤمنين ، فشهدا<sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد السيارى قال : وقد سمعت أنا من أحمد بن محمد .

(٢) بصائر الدرجات : ٢١ .

(٣) في المصدر : و أنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملّة العرش وجميع ملائكة الله المقربين .

(٤) اكمال الدين : ١٥١ و ١٥٢ .

(٥) اليقين : ٥٥ .

١٥ - م : أمّا تأييد الله تعالى لعيسى عليه السلام بروح القدس ، فإنّ جبرئيل هو الذي لمّا حضر رسول الله ﷺ و هو قد اشتمل بعبائيّة القطوانيّة على نفسه و على عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال : اللهمّ هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم محبّ لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم ، فكان لمن حاربهم حرباً و لمن سالمهم سلاماً و لمن أحبهم محباً و لمن أبغضهم مبغضاً ، فقال الله عزّ وجلّ لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد .

فرفعت أمّ سلمة جانب العباء لتدخل ، فجذبه رسول الله ﷺ و قال : لست هناك وإن كنت عليّ <sup>(١)</sup> خير ، وجاء جبرئيل مدّ ثراً و قال : يا رسول الله اجعلني منكم ! قال : أنت منّا ، قال : أفأرفع العباء و أدخل معكم ؟ قال : بلى . فدخل في العباء ، ثمّ خرج وصعد إلى السّماء إلى الملكوت الأعلى و قد تضاعف حسنه و بهاؤه ، فقالت الملائكة : قدر جعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا ، قال : فكيف لا أكون كذلك و قد شرّفت بأن جعلت من آل محمد عليهم السلام و أهل بيته ؟ قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش : حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت ، وكان عليّ عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه <sup>(٢)</sup> .

بيان : في القاموس : قطوان محرّكة : موضع بالكوفة منه الأكسية .

١٦ - جمع : الصدوق عن ابن ادريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن الضحّاك عن عزيز بن عبد الحميد عن إسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ الله خلقني و خلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام من نور ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعةنا فسبّحنا فسبّحوا و قد سنا فقدّسوا و هلّلنا فهلّلوا و مجدّدنا فمجدّدوا و وحدّدنا فوحدّدوا ثمّ خلق الله السماوات والأرضين و خلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف

(١) في نسخة : و ان كنت في خير و الى خير

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٥ .

تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبّحنا وسبّحت<sup>(١)</sup> شيعتنا فسبّحت الملائكة لتسبيحنا وقد سنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقدّسنا ، ومجّدنا فمجّدت شيعتنا فمجّدت الملائكة لتمجيدنا ووحّدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا ، وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا و تسبيح شيعتنا .

فنحن الموحّدون حين لا موحّد غيرنا ، و حقيق على الله تعالى كما اختصنا و اختص شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليّين<sup>(٢)</sup> ، إن الله سبحانه و تعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً ، فدعانا و أجبنّا ، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله<sup>(٣)</sup> .

بيان : أجساماً ، أي نحل الأبدان العنصريّة ، و ظاهره نجرّد الأرواح .  
١٧ - إرشاد القلوب : عن أبي زرّ الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : افتخر إسماعيل على جبرئيل فقال : أنا خير منك ، قال : ولم أنت خير منّي ؟ قال : لأنّي صاحب الثمانية حملة العرش ، وأنا صاحب النفخة في الصور ، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى .

قال جبرئيل : أنا خير منك ، فقال : بما أنت خير منّي ؟ قال : لأنّي أمين الله على وحيه ، وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين ، وأنا صاحب الخسوف والكسوف<sup>(٤)</sup> وما أهلك الله أمة من الأمم إلّا على يدي .

فاختصما إلى الله تعالى فأوحى إليهما : اسكّتا<sup>(٥)</sup> ، فوعزّتي وجلالي لقد خلقت من هويّ منكما ، قالّا : باربّ أو تخلق خيراً منّا ونحن خلقنا من نور ؟<sup>(٦)</sup> قال الله

(١) في المصدر : فسبّحت .

(٢) في المصدر : في أعلى عليّين .

(٣) جامع الاخبار : ٩ .

(٤) في نسخة : [ الخسوف والقرون ] و في المصدر : الكسوف والخسوف .

(٥) في المصدر : ان اسكّتا .

(٦) في المصدر : او تخلق من هويّ منّا ونحن خلقنا من نور الله .



تعالى : نعم ، و أوحى إلى حجب القدرة : انكسفي ، فانكشفت فاذا على ساق العرش الأيمن مكتوب : « لا إله إلا الله ، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين »<sup>(١)</sup> .  
فقال جبرئيل : يا رب فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادهم ، قال الله تعالى : قد جعلت ، فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت وإني لخادمننا<sup>(٢)</sup> .  
كمنز : عن الصدوق باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه مثله<sup>(٣)</sup> .

١٨ - إرشاد القلوب : باسناده إلى محمد بن زياد قال : سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى : « إنا لنحن الصّافون » وإنا لنحن المسبحون<sup>(٤)</sup> قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال : مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام .  
فقلت : يا رسول الله أكان الابن قبل الأب ؟ فقال : نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً قسمه نصفين فخلقني من نصفه<sup>(٥)</sup> وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء ، فنورها من نوري ونور عليّ .  
ثم جعلنا من يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبّحت الملائكة فهللنا<sup>(٦)</sup> فهللت الملائكة وكبّرنا فكبّرت الملائكة ، وكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ ، وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلّم منّا التسييح والتهليل ، وكل شيء يسبح لله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم عليّ ، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعليّ ، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعليّ .  
ألا وإن الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللّجين مملوءة من ماء الجنة من

(١) في المصدر : محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين احبّاء الله .

(٢) إرشاد القلوب : ٢١٤ فيه : قد فعلت .

(٣) كنز جامع الفوائد : ٤٨٣ ( النسخة الرضوية ) .

(٤) الصافات : ١٦٥ و ١٦٦ .

(٥) في المصدر : و خلق نوراً قسمه نصفين فخلقني من نصف .

(٦) في المصدر : و هللنا .

الفردوس ، فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين نقي نقي آمن مؤمن (١)  
 بالله فإذا أراد بواحدهم (٢) أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق  
 الجنة فقطر (٣) من ذلك الماء في إنائه الذي يشرب به فيشرب هو ذلك الماء وينبت (٤)  
 الايمان في قلبه كما ينبت الزرع ، فهم على بيئنة من ربهم ومن لميسهم ومن وصيتي :  
 علي ، ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والأئمة (٥) من ولد الحسين .  
 قلت : يا رسول الله ومن هم ؟ قال : أحد عشر مني ، أبوهم علي بن أبي طالب  
 عليه السلام ، ثم قال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمن سببين (٦) .  
 ١٩ - كنز : روى الصدوق بإسناده (٧) عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا  
 جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله  
 عز وجل لا بليس : « استكبرت أم كنت من العالين » من هم يا رسول الله الذين هم أعلى  
 من الملائكة المقربين ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا وعلي و فاطمة والحسن والحسين  
 عليهم السلام ، كنّا في سرادق العرش نسبح الله فسمعت الملائكة ينسبحونا قبل أن يخلق  
 الله عز وجل آدم بألفي عام .  
 فلمّا خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا (٨) ولم يؤمروا بالسجود

(١) في المصدر : نقي مؤمن .

(٢) في نسخة : [ فإذا أراد واحدهم ] وفي المصدر : فإذا أراد واحدهم .

(٣) في المصدر : فطرح .

(٤) في المصدر : يشرب فيه فيشرب ذلك الماء فينبت .

(٥) في المصدر : ثم الأئمة .

(٦) (٤) ارشاد القلوب : ٢١٥ ٢١٦ .

(٧) ذكر الاسناد في المصدر وهو هكذا : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن

أبي الحسن محمد بن احمد عن أبي الحسين محمد بن عمار عن اسماعيل بن لومه ( كذا )

عن زياد بن عبد الله البكالي عن سليمان الاعمش عن أبي سعيد .

(٨) في المصدر : ان يسجدوا له .

إِلَّا لَا جُلْنَا ، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إِلَّا إبليس أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى له : يا إبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ، أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماءهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنايهتدي المهتدون ، فمن أحببنا أحبه الله <sup>(١)</sup> ، و من أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولا يحببنا إِلَّا من طاب مولده <sup>(٢)</sup> .

٢٠ - المستدرك من الفردوس باسناده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقرين حتى تقول :  
 بخ بخ هنيئاً لك يا علي" <sup>(٣)</sup> .

أقول : سيأتي ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، و أبواب مناقبه وغيرها ، و كذا في باب صفة الملائكة من كتاب السماء والعالم .

٢١ - عهد : اعتقادنا في الأنبياء والحجج والرسل عليهم السلام أنهم أفضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم : "إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" هو نمشي <sup>(٤)</sup> فيها لمنزلة آدم ولم يتمنوا إلا منزلة فوق منزلتهم ، والعلم يوجب فضيلة ، قال الله عز وجل :  
 "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون" <sup>(٥)</sup> .

(١) زاد في المصدر : وأسكنه جنته .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٢٦٦ و ٢٦٧ الآية في سورة ص : ٧٥ و ٧٦ .

(٣) المستدرك : مخطوط لم تصل بيدي نسخه .

(٤) في المصدر : قال اني أعلم ما لا تعلمون ، وهو التمني .

(٥) البقرة : ٢٨ - ٣١ .

هذا كله <sup>(١)</sup> يوجب تفضيل آدم على الملائكة وهو نبي لهم لقول الله عز وجل  
 له : « أنبئهم بأسمائهم » ومما يثبت تفضيل آدم على الملائكة أمر الله عز وجل لهم  
 بالسجود لآدم ، وقوله عز وجل : « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » ولم يأمرهم الله  
 عز وجل بالسجود إلا لمن هو أفضل ، وكان سجودهم لله عز وجل طاعة لآدم وإكراماً  
 لما أودع صلبه من أرواح النبي والأئمة <sup>(٢)</sup> صلوات الله عليهم .  
 وقال النبي ﷺ أنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومن جميع الملائكة  
 المقر بين وأنا خير البرية وسيد ولد آدم .  
 وأما قول الله عز وجل : « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة  
 المقر بون <sup>(٣)</sup> » فليس ذلك يوجب تفضيلهم على عيسى ، وإنما قال الله عز وجل ذلك  
 لأن الناس منهم من كان يعتقد أن الرّب بويّة لعيسى عليه السلام ، ويتعبد له صنف من  
 النصارى ، ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم .  
 فقال الله عز وجل : « لن يستنكف المعبودون دوني أن يكونوا عبيداً لي ولا  
 الملائكة الرّبّ وحانيون وهم معصومون لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون  
 ولا يشربون ولا يطمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون ، طعاهم وشراهم التقديس  
 والتسبيح ، وعيشهم من نسيم العرش وتلذّذهم بأنواع العلوم <sup>(٤)</sup> ، خلقهم الله بقدرته  
 أنواراً وأرواحاً كما شاء وأراد ، وكل صنف منهم يحفظ نوعاً ممّا خلق الله وقلنا بتفضيل  
 من فضلنا عليهم لأن العاقبة التي يصيرون إليها أعظم وأفضل من حال الملائكة <sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : فهذا كله .

(٢) في المصدر : الا امن هو أفضل منهم ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية طاعة  
 ولادم اكراماً لما أودع الله في صلبه من النبي والأئمة .

(٣) النساء : ١٧٠ .

(٤) في المصدر : وتلذّذهم من انواع العلوم .

(٥) اعتقادات الصدوق : ١٠٤ - ١٠٦ فيه : لان الحالة التي يصيرون اليها من أنواع  
 ما خلق الله أعظم وأفضل من حال الملائكة .

٢٢ - مناقب محمد بن أحمد بن شاذان بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك ، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى ، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه ، والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه . (١)

٢٣ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد الجليل حسن بن كيش بإسناده إلى المفيد رفعه إلى محمد بن الحنفية قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : لا عذب بن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برّة ، ولا رحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية غير برّة ولا تقيّة . (٢)

ثم قال لي : يا علي أنت الامام والخليفة بعدي حربك حربي ، وسلمك سلمى وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الأئمة المطهرون ، وأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأصفياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة .

قال : قلت : يا رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة ؟ فقال : يا علي نحن أفضل ، خير خليفة الله على بساط الأرض ، وخيرة ملائكة الله المقرّبين ، وكيف لا نكون خيراً منهم

(١) إيضاح دقائق النواصب : ٥٢ .

(٢) في الخبر بيان متين لاهمية الحكومة وانها الموجب الاسللى لرقى قوم او انحطاطهم وسعادتهم او شقاوتهم ، وان الحكومة الفاسدة تفسد المجتمع الصالح تدريجاً ، كما ان الحكومة الصالحة تسعد فاسده تدريجاً ، وعذاب الله تعالى ورحمه ههنا اسعاد قوم بحضارة صالحة وحرمانهم عنها ، والما سوف عليه ان المسلمين غفلوا عن تلك المسألة الخطيرة الحياتية ودانوا بطاعة ائمة ليسوا من الله بشيء فاصابوا ما اصابوا ، أرجو من الله أن ييقظنا من غفلة المنام ويوقظنا ان نعمل بما فيه الصلاح والصواب وسيأتي الحديث بإسناد آخر في باب انه لا تنبل الاعمال الا بالولاية تحت رقم ٦٨ و ٦٩ .

وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ؟ فبنا عرفوا الله ، وبناعبدوا الله ، وبناهتدوا السبيل إلى معرفة الله .

يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزير ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وسيكون فتنة صيلم صماء يسقط منها كل وليجة <sup>(١)</sup> وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء فكم من مؤمن متلهف متأسف حيران عند فقده ١. <sup>(٢)</sup>

٢٤ - ومنه عن المفضل قال : قلت لمولانا الصادق عليه السلام : ما كنتم قبل أن يخلق الله السماوات والأرض : قال : كنّا أنواراً تسبح الله تعالى ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم الله عز وجل : سبحوا فقلت : أي ربنا لا علم لنا ، فقال لنا : سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ، ألا إننا خلقنا أنواراً وخلقنا شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة ، فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ، ثم قرب ما بين أصبعيه . <sup>(٣)</sup>

(١) الصيلم : الامر الشديد . الداهية . السيف والصماء : الشديدة والوليجة : بطانة

الانسان وخاصته او من يتخذ معتمدا عليه من غيراهله .

(٣٢) المحتضر :

٩

## ﴿باب﴾

﴿ان الملائكة تأتيهم وتطافرشهم وأنهم يرونهم﴾

﴿صلوات الله عليهم أجمعين﴾

١ - ما : ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن نصر بن قابوس عن جابر عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس قال : قال ابن عباس : ما وطأت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا . (١)  
ما : أبو عمرو عن ابن عقدة مثله . (٢)

٢ - ع : علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد عن أبي خديجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مر بأبي عبد الله عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب يده على منكبيه ثم قال : أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر ، فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ، ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وأنا معه ، فلما فرغ نادى : أين هذا السائل ؟ فجاء وجلس بين يديه فقال له : سل ، فسأله عن مسائل فلمّا أُجيب قال : صدقت ومضى ، فقال أبي عبد الله عليه السلام : هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم (٣) .

٣ - ير : ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني اعتلت فكنت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به ، وإنني أكلت من طعامك ولم تأذ به ، قال : إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم ، قال : قلت : و

(١) إمامي ابن الشيخ : ٢١٣ و ٢١٤ .

(٢) إمامي الشيخ : ١٧٢ .

(٣) علل الشرايع : ١٤١ و ١٤٢ . اختصره المصنف والمسائل المذكورة في المصدر

يظهرون لكم؟ قال : هم أُلطف بصبياننا منّا <sup>(١)</sup> .

٤ - ير : ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القاسم عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة و منزل الوحي ، و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال : يا حسين مساور و الله طال ما انتكت عليها الملائكة و ربّما التقطنا من زغبها <sup>(٢)</sup> .

بيان : المساور جمع المسور كمنبر و هو متكأ من ادم . و الزغب بالتحريك : صغار الشعرو الريش و ليمنها و أول ما يبدو منها .

٥ - ير : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سهل الأشعري عن أبيه عن أبي اليسع قال : دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام و قال له : جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم .

فقال : إن الملائكة والله لتنزل علينا و تطأ فرشنا ، أما تقرأ كتاب الله تعالى : إن الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون <sup>(٣)</sup> .

بيان : هذا الخبر و غيره يدل على أن هذه الآية إنما نزلت فيهم عليهم السلام <sup>(٤)</sup> و أن المراد بالاستقامة إطاعته تعالى في كل ما أمر و نهى ، و عدم الميل عن سبيل حبه و رضاه إلى التوجّه إلى من سواه ، و أن نزول الملائكة عليهم في الدنيا أو فيها و في الآخرة معاً ، و قد مرّ في باب أن الاستقامة إنما هي على الولاية ، أخبار جمّة في أنها نزلت في شيعتهم ، و أن المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية ، و أن نزول الملائكة و بشارتهم إنما هي عند الموت و في القبر و عند البعث ، و لا تنافي بينهما

(٢٥١) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ و الآية في فصلت : ٣٠ .

(٤) و يمكن ان يكون استدلاله عليه السلام بها لامكان نزول الملائكة و أنهم ينزلون على

شيعتنا فضلاً عنّا .



لتعدّ البطون بل كلّ منهما مراد منها .

٦ - ير : عبد الله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ﷺ قوله تعالى : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فقال أبو عبد الله ﷺ : أما والله وسدناهم الوسائد في منازلنا .<sup>(١)</sup>  
بيان : أي وسد لهم الوسائد ليتكئوا عليها .

٧ - ير : أحمد بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن السباطي قال : أصبت شيئاً على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله ﷺ فقال له بعض أصحابنا : ما هذا جعلت فداك ؟ و كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه خرزة .

فقال أبو عبد الله ﷺ : هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ، ثم قال : يا عمار إن الملائكة لتأتينا وإنها لتمر بأجنحتها على رؤوس صبياننا ، يا عمار إن الملائكة لتزاحنا على نمارقنا .<sup>(٢)</sup>

بيان : النمرقة مثناة : الوسادة الصغيرة .

٨ - ير : أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الأحمسي عن الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين ﷺ فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً ، وأدخل يده في وراء السر فناوله من كان في البيت .  
فقلت : جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء ؟ فقال : فضلة من رغب الملائكة نجمعه إذا جأؤنا ، ونجعله سخاباً لأولادنا ، قال : قلت له : جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ قال : يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأتنا .<sup>(٣)</sup>

(١) بصائر الدرجات : ٢٦ و الآية في فصلت : ٣٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .

بيان : السخاب ككتاب : خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة يتخذ من قرنفل ومحلب وسك<sup>(١)</sup> ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، والتسكة كهزمة : ما يتسك عليه ، كل ذلك ذكره الجزري .

٩ - ير : عبدالله بن عامر عن ابن معروف عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيشمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن الذين إلينا تختلف الملائكة<sup>(٢)</sup> .

١٠ - أحمد بن محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن الثمالی عن أبي جعفر عليه السلام قال : منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأنا ، وإنّا لناخذ من رغبهم فنجعلهم سخاباً لأولادنا<sup>(٣)</sup> .

١١ - ير : أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردین البصري قال : كنت لا أزيد على أكلة في الليل والنهار ، فربما استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام وأخذت المائدة لعلي لا أراها<sup>(٤)</sup> بين يديه ، فإذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام ولا أتاؤى بذلك ، وإذا عقب بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر ولم أنم من النفخة ، فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأنني إذا أكلت عنده لم أتاؤ به .

فقال : يا أبا سيار إنك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال : قلت : يظهرون لكم ؟ قال : فمسح يده على بعض صبيانه فقال : هم ألطف بصبياننا منّا بهم<sup>(٥)</sup> .

١٢ - ير : محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن الحارث النضري قال : رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً فقلت : جعلني الله فداك أما يكره تعويذ القرآن تعلق على الصبي ؟ قال : إن ذاليس هذا ، إنما من ريش الملائكة

(١) السك : ضرب من الطيب .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٤) في المصدر : و اجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٦ .

إن الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا <sup>(١)</sup>.

١٣ - ير : عبدالله بن عبدالرحمان عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبدالحميد الطائي قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : إنهم ليأتونا ويسلمون ونثنّي لهم وسائدنا ، يعني الملائكة <sup>(٢)</sup>.

١٤ - ير : إبراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : إن الملائكة لتزاحمنا <sup>(٣)</sup> وإنا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا <sup>(٤)</sup>.

ير : عبدالله بن عامر عن أبي الربيع عن ابن أبي الخطاب عن ابن بشير مثله <sup>(٥)</sup>.  
١٥ - ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله ﷺ فبينما أنا جالس عنده إذ أقبل موسى ﷺ ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبلته وضممته إليّ .

ثم قلت لأبي عبدالله ﷺ : جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبته موسى ؟ فقال : هذا من أجنحة الملائكة ، قال : فقلت : وإنها لتأينسكم ؟ قال : نعم وإنها لتأيننا وتغفر <sup>(٦)</sup> في فرشنا ، وإن هذا الذي في رقبته موسى من أجنحتها <sup>(٧)</sup>.

ير : إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله <sup>(٨)</sup>.  
١٦ - ير : أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله عز وجل : د إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

(١ - ٢) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) في نسخة : لتزاحمنا على تكاتنا .

(٤ و ٥) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٦) في نسخة وفي المصدر : تغفر .

(٧) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٨) بصائر الدرجات : ٢٧ .

تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون « قال : هم الأئمة من آل محمد <sup>(١)</sup> .

١٧ - ير : محمد بن الحسين عن البرزطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال : تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فقال : أما والله يا سليمان لربما أنكأناهم وسأئدنا في بيوتنا <sup>(٢)</sup> .

بيان : في مصباح اللغة قال السرقسطي : أنكأته : أعطيته ما يتسكىء عليه ، وفي القاموس : أوكأه : نصب له متسكاً ، و ضربه فأوكأه كأخرجه : ألقاه على هيئة المتسكأ أو على جانبه الأيسر ، وأنكأ : جعل له متسكاً .

١٨ - ير : أحمد عن الحسين عن الحسن بن برقة الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا ، و تأتينا من كل <sup>(٣)</sup> نبات في زمانه رطب و يابس و تقلب علينا أجنحتها وتقلب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصلبها معنا ، و هامن يوم يأتي علينا ولا ليل إلا و أخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها ، و ما من ملك يموت في الأرض <sup>(٤)</sup> و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره ، وكيف كان سيرته في الدنيا .

ير : أحمد عن الحسين عن الحسن بن برقة الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . <sup>(٥)</sup>

يج : سعد عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن برقة عن عبد الله بن بكير عنه عليه السلام مثله <sup>(٦)</sup> .

(٢٠١) بصائر الدرجات : ٢٦ و ٢٧ .

(٣) في نسخة : [ بكل ] و في المصدر : [ في كل ] و كانه مصحف .

(٤) في المصدر : في أرض .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٦) الخرائج و الجرائع :

١٩ - ير : إبراهيم بن هاشم وأحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : « تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم » ثم قال : والله إننا لننسكنهم على وسائدنا .<sup>(١)</sup>

بيان : لا يبعد أن يكون قوله ﷺ : لنسكنهم بالتشديد على الحذف والإبصار أي نسكنهم معهم ، وقدمر الكلام فيه .

٢٠ - ير : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال : يا أبا محمد هم الأئمة من آل محمد ، فقلت له : تنزل عليهم الملائكة ، قال : عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا ، وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا وكنتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا<sup>(٢)</sup> .

٢١ - ير : محمد بن الحسين بن أسلم<sup>(٣)</sup> عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر مما يهبط<sup>(٤)</sup> له إلا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه ، وإن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر<sup>(٥)</sup> .

يج : سعد بن محمد بن الحسين مثله .<sup>(٦)</sup>

٢٢ - ير : سندی بن محمد عن أبان عن زرارة عن ميمون القداح قال : كان

(١) بصائر الدرجات : ٢٧ و الايات في فصلت ٣٠ - ٣٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٨ .

(٣) في البصائر والخرائج : محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم :

(٤) في نسخة : [ مما يهبطه ] و في المصدر : في امر الابدأ .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٦) الخرائج والجرائح : ٢٥٣ .

أبو جعفر عليه السلام على سريرته و عنده عمته عبدالله بن زيد فقال: إن منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة. <sup>(١)</sup>

٢٣ - ير : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يزيد بن إسحاق شعر عن ابن حمزة <sup>(٢)</sup> قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن منّا لمن ينكت في أذنه ، و إن منّا لمن يؤتى <sup>(٣)</sup> في منامه ، و إن منّا لمن يسمع صوت السلسلة <sup>(٤)</sup> يقع على الطشت ، و إن منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل و ميكائيل . <sup>(٥)</sup>

٢٤ - ير : محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد <sup>(٦)</sup> قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فجاء يمشي حتّى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه و هو يصلّي في موضع من المسجد .

فلمّا انصرف قال : يا معبد أترى هذا الموضع ؟ قال : قلت : نعم جعلت فداك قال : بينا أبي قائم يصلّي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السميت فجلس ، و بينا هو جالس إذ جاء رجل آدم <sup>(٧)</sup> حسن الوجه و السيمة فقال للشيخ : ما يجلسك فليس بهذا أمرت فقاما يتسارّان <sup>(٨)</sup> و انطلقا و تواريا عنّي ، فلم أُرشيئاً .

فقال أبي : يا بني هل رأيت الشيخ و صاحبه ؟ فقلت : نعم فعن الشيخ ؟ و من

(١) بوائر الدرجات : ٦٤ .

(٢) في المصدر : عن ابن أبي حمزة .

(٣) في نسخة : لمن يرى .

(٤) في المصدر : لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة .

(٥) بوائر الدرجات : ٦٣ .

(٦) في نسخة : [ معتب ] أقول لعله الصحيح و هو مولى أبي عبدالله عليه السلام و يأتي مثله

في الحديث ٢٦ .

(٧) أي أسمر .

(٨) في نسخة : يتساوقان .

صاحبه ؟ فقال : الشيخ ملك الموت ، والذي جاء جبرئيل .<sup>(١)</sup>  
 بيان : السيمة بالكسر : العلامة ، قوله : يتساران ، أي يتكلمان سرّاً ، وفي  
 بعض النسخ : يتساوقان ، يقال : تساوقت الإبل ، أي ثابعت ، والغنم : تراجمت في  
 السير .

٢٥ - ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن زرارة<sup>(٢)</sup> قال  
 عليه السلام : بينا أبي في داره مع جارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلمّا رأته علمت  
 أنّه ملك الموت ، قال : فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر ، فقال : لست بهذا  
 أمّرت ،<sup>(٣)</sup> قال : فبينما أنا أحدث الجارية وأعجبها ممّا رأيت إذ قبضت ،<sup>(٤)</sup> قال :  
 فقال أبو عبد الله ﷺ : فكسرت البيت الذي رأى أبي فيه ما رأى ، فليت ما هدمت من  
 الدار إنّي لم أكسره .<sup>(٥)</sup>

بيان : لعلّ قوله : لست بهذا أمّرت ، أشار به إلى قطوب الوجه وعبوسه ، أي  
 ينبغي أن تأتيها طلق الوجه ، أو أنّه أراد قبض روحه ﷺ فصرفه عنه إلى الجارية  
 كما يدلّ عليه الخبر السابق واللاحق ، ويحتمل تعدّد الواقعة ، ولعله ﷺ إنّما  
 كسر البيت لمصلحة ، وأظهر الندامة عليه لأخرى لا يعرفها .

٢٦ - ير : أبو محمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن معاوية بن وهب عن  
 محمد بن الفضل عن عمرو بن أبان الكلبي عن معتب<sup>(٦)</sup> قال : توجهت مع أبي عبد الله ﷺ  
 إلى ضيعة له يقال لها : طيبة ، فدخلها فصلّى ركعتين فصلّيت معه فقال : يا معتب إنّي  
 صلّيت إلى ضيعة له مع أبي الفجر ذات يوم ، فجلس أبي يسبّح الله فبينما هو يسبّح إذ

(١) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٢) في المصدر : زرارة عن أبي عبد الله ﷺ .

(٣) في المصدر : انك لست بهذا امرت .

(٤) في المصدر : فقبضت .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٦) في نسخة : معبد .

أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرأس واللحية ، فسلم على أبي ، وشاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي ، وأخذ بيد الشيخ وقال : قم فإنك لم تؤمر بهذا . فلمّا ذهبنا من عند أبي قلت : يا أبا من هذا الشيخ وهذا الشاب ؟ فقال : أي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل (١) .

بيان : سيأتي في باب غسلهم وأحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنهم يرون الملائكة ، فما ورد من الأخبار أنهم ﷺ لا يرونهم لعلهم محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصلية ، أو لا يرونهم غالباً وسيأتي بعض القول في ذلك إنشاء الله تعالى .





## ﴿ بسمه تعالی ﴾

إلى هنا انتهى الجزء الرابع من المجلد السابع من كتاب  
بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة  
و السلام ، وهو الجزء السادس والعشرون حسب تجزئتنا . وقد  
بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بعناية  
الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الرباني "المحترم ، والله ولي  
التوفيق .

شوال المكرم ١٣٨٨ هـ - محمد الباقر البهبودي  
من لجنة التصحيح لدار الكتب الإسلامية

## مراجع التصحيح والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد خير المرسلين ، و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين  
واللعنة على أعدائهم اجمعين إلى يوم الدين .

فقد وفقنا الله تعالى - وله الشكر و المنّة - لتصحيح هذا المجلد  
وهو المجلد السادس والعشرون حسب تجزئتنا - وتنميته و تحقيق نصوصه و  
أسانيده ومراجعة مصادره و ما أخذه مزداناً بتعاليق مختصرة لاغنى عنها ، وكان  
مرجعنا في المقابلة والتصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين  
من الكتاب : أحدهما النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب ،  
و ثانيها نسخة مخطوطة جيّدة تفضل بها الفاضل المعظم السيّد جلال الدين  
الأرمويّ الشهير بالمحدث .

و كان مرجعنا في تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها في  
المجلدات السابقة . والحمد لله أولاً و آخرأ .

شوال المكرم : ١٣٨٨

عبد الرحيم الرباني الشيرازي

عفى عنه و عن والديه

## ﴿ فهرس ﴾

### ﴿ ما في هذا الجزء من الابواب ﴾

رقم الصفحة

عناوين الابواب

- ١٢ - باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية ، وفيه ذكر  
جمل من فضائلهم ﷺ ١٧ - ١

### ﴿ أبواب علومهم ﷺ ﴾

- ١ - باب جهات علومهم ﷺ وما عندهم من الكتب ، وأنه ينقر في  
آذانهم وينسكت في قلوبهم ٤٤ - ١٨
- ٢ - باب أنهم ﷺ محدثون مفهّمون وأنهم بمن يشبهون بمن مضى  
والفرق بينهم وبين الانبياء ﷺ ٨٥ - ٤٤
- ٣ - باب أنهم ﷺ يزادون ، ولو لا ذلك لفدما عندهم ، وأن  
أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة ٩٧ - ٨٤
- ٤ - باب أنهم ﷺ لا يعلمون الغيب ومعناه ١٠٤ - ٩٨
- ٥ - باب أنهم ﷺ خز أن الله على علمه وحلة عرشه ١٠٨ - ١٠٥
- ٦ - باب أنهم ﷺ لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنة  
و النار ، وأنه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض  
و يعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ١١٧ - ١٠٩
- ٧ - باب أنهم ﷺ يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق  
وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأسماء شيعتهم وأعدائهم  
و أنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم ١٣٢ - ١١٧

رقم الصفحة	عناوين الابواب
١٣٦ - ١٣٢	٨ - باب أن الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد
	٩ - باب أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم ، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها ، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا ، وأنهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي
١٥٤ - ١٣٧	١٠ - باب في أن عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض
١٥٥ - ١٥٦	١١ - باب أن مستقى العلم من بيوتهم و آثار الوحي فيها
١٥٨ - ١٥٧	١٢ - باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء ، وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء ﷺ ، وأن كل إمام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ، ولا يبقى الأرض بغير عالم
١٧٩ - ١٥٩	١٣ - باب آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء ﷺ يقرؤونها على اختلاف لغاتها
١٨٩ - ١٨٠	١٤ - باب أنهم ﷺ يعلمون جميع الألسن واللغات و يتكلمون بها
١٩٣ - ١٩٠	١٥ - باب أنهم أعلم من الانبياء ﷺ
٢٠٠ - ١٩٤	١٦ - باب ما عندهم من سلاح رسول الله ﷺ وآثاره و آثار الأنبياء صلوات الله عليهم
٢٢٢ - ٢٠١	١٧ - باب أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه
٢٢٦ - ٢٢٣	

## ﴿أبواب﴾

﴿سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شؤونهم صلوات الله عليهم﴾  
 عناوين الابواب رقم الصفحة

- ١ - باب ذكر ثواب فضائلهم وصلتهم و إدخال السرور عليهم والنظر إليهم ٢٢٩ - ٢٢٧
- ٢ - باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم ، و فيه بعض النوادر ٢٣٢ - ٢٣٠
- ٣ - باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيّة ، و تجويز ذلك عند التقيّة و الضرورة ٢٣٨ - ٢٣٢
- ٤ - باب النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفينهم ٢٣٩
- ٥ - باب جوامع مناقبهم و فضائلهم ﷺ ٢٦٤ - ٢٤٠
- ٦ - باب تفضيلهم ﷺ على الأنبياء و على جميع الخلق ، وأخذميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق ، وأنّ أولى العزم إنّما صاروا أولى العزم بحبّهم صلوات الله عليهم ٣١٩ - ٢٦٧
- ٧ - باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين ٣٣٤ - ٣١٩
- ٨ - باب فضل النبيّ و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم ٣٥٠ - ٣٣٥
- ٩ - باب أنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم ، و أنّهم يرونها صلوات الله عليهم أجمعين ٣٦٠ - ٣٥١





## \*(رموز الكتاب)\*

لد : للبلد الامين .	ع : لعلل الشرائع .	ب : لقرب الاسناد .
لى : لامالى الصدوق .	عا : لدعائم الاسلام .	بشا : لبشارة المصطفى .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .	عد : للقاءد .	تم : لفلاح السائل .
ما : لامالى الطوسي .	عدة : للعدة .	ثو : لثواب الاعمال .
محص : للتمحيص .	عم : لاعلام الورى .	ج : للاحتجاج .
مد : للعدة .	عين : للعيون والمحاسن .	جا : لمجالس المفيد .
مص : لمصباح الشريعة .	غر : للفرود الدرر .	جش : لفهرست النجاشي .
مصبا : للمصباحين .	غط : لنبية الشيخ .	جع : لجامع الاخبار .
مع : لمعاني الاخبار .	غو : لنفوالى اللثالى .	جم : لجمال الاسبوع .
مكا : لمكارم الاخلاق .	ف : لتحف العقول .	جنة : للجنة .
مل : لكامل الزيارة .	فتح : لفتح الابواب .	حة : لفرحة النرى .
منها : للمنهاج .	فر : لتفسير فرات بن ابراهيم .	ختص : لكتاب الاختصاص .
مهرج : لمهيج الدعوات .	فس : لتفسير على بن ابراهيم .	خص : لمنتخب البصائر .
ن : لميون اخبار الرضا (ع) .	فض : لكتاب الروضة .	د : للمدد .
نيه : لتنبيه الخاطر .	ق : للكتاب العتيق النروى .	سر : للسرائر .
نجم : لكتاب النجوم .	قب : لمناقب ابن شهر آشوب .	سن : للمحاسن .
نص : للكفاية .	قبس : لقبس المصباح .	شا : للإرشاد .
نهيح : لنهيج البلاغة .	قضا : لقضاء الحقوق .	شف : لكشف اليقين .
نى : لنبية النعماني .	قل : لاقبال الاعمال .	شى : لتفسير العياشى .
هد : للهداية .	قية : للدروع .	ص : لقصص الانبياء .
يب : للتهذيب .	ك : لاكمال الدين .	صا : للاستبصار .
يج : للخرائج .	ك : للكافي .	صبا : لمصباح الزائر .
يد : للتوحيد .	كش : لرجال الكشى .	صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ير : لبمائر الدرجات .	كشف : لكشف النعمة .	ضا : لفقه الرضا (ع) .
يف : للطرائف .	كف : لمصباح الكفعمي .	ضوء : لنفوء الشهاب .
يل : للنضائل .	كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معا .	ضه : لروضة الواعظين .
ين : لكتايب الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .	ل : للخصال .	ط : للمراط المستقيم .
يه : لمن لا يحضره الفقيه .		طا : لامان الاخطار .
		طب : لطب الائمة .











